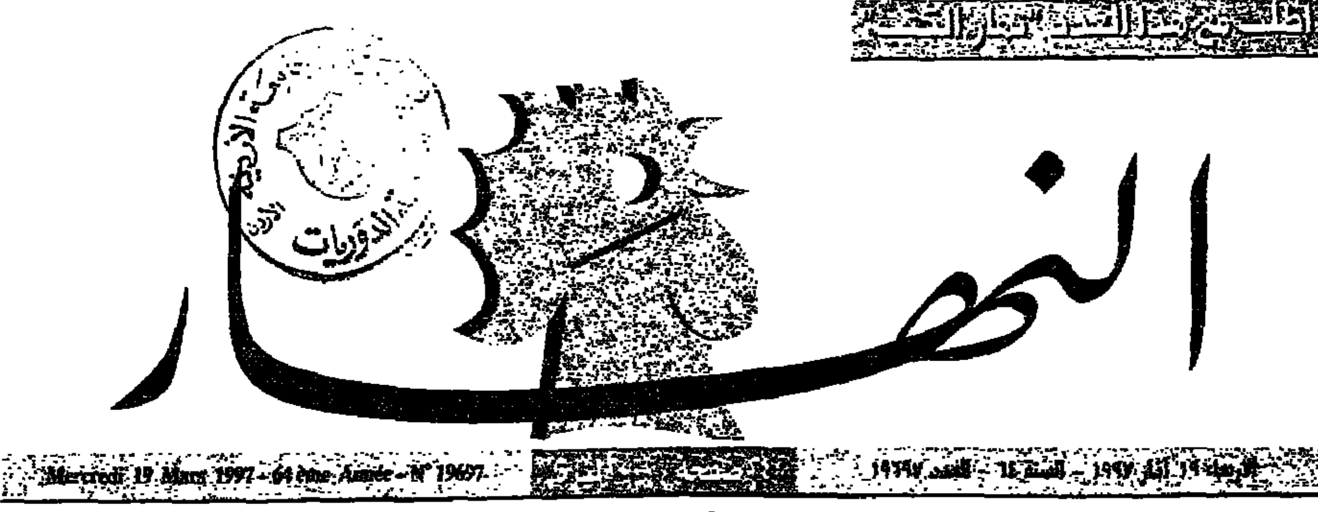


Mercredi 19 Mars 1997 - 64 ème Année - N° 19697 — الاربعاء ١٩ آذار ١٩٩٧ - السنة ٦٤ - العدد ١٩٦٩٧

A N - N A H A R

غياب بويز عن المحادثات الرسمية

برودي للبنانيين: المساعدة الخارجية لا تحلّ محل المؤسسات



الحريري الى مصر لحل "أزمة البطاطا"

أظهر رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في زيارته امس لبيروت معرفة واسعة بالوضع اللبناني قرنها بجانب "دلفيء وعاطفي" الى حد بعيد بما فاجأ به مضيفيه الرسميين من سرد للواقع التاريخي للبنان وارتباطه بايطاليا "الشريك الاقتصادي الاول للبنان". واذ طغى هذا البعد على تصريحاته ومؤتمره الصحافي المشترك مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ذهب برودي الى ما يشبه النصح للبنانيين بعدم الاتكال على المساعدة الخارجية وحدها التي "لا يمكن ان تحل مع الظروف الدولية محل القوة الحقيقية الكامنة خلف اي انجاز مدني بوجود المؤسسات الاساسية للدولة".

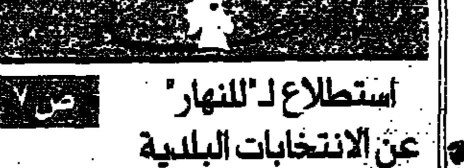
وطلب لبنان رسميا من المسؤول الايطالي المساعدة في تذليل النقاط العالقة بين لبنان والمجموعة الاوروبية في مفاوضات الشركة، في حين ابدى برودي استعدادا غير محدود "لدعم اي مبادرة او جهد قد يساعد لبنان على اتمام عملية البناء الداخلي". ولم تفته مناسبة وجود بعثة بابوية في لبنان تعد البرنامج النهائي لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ايار فاعلن ان قرار البابا القيام بهذه الزيارة "يثبت قوة الحاجة اليها". وقال: "انا كاثوليكي ويهمني وجود المجتمعات المسيحية في بلدكم وانا تكن الاحترام الكامل للقادة الروحيين والسياسيين".

هذه الاشارات الى جانب دعوة برودي اللبنانيين الى "عدم التنازل عن حقوقهم ولكن في الوقت نفسه ان يكونوا منفتحين على اي تطورات ايجابية في مفاوضات السلام" لم تحجب الجانب العملي من الزيارة الذي تركز على تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية، فضلا عن الاعداد لاتفاقين يتعلقان بمساعدة مالية للبنان "من خلال مشاريع محددة" كما اوضح الحريري. وبدت الزيارة استطلاعية من حيث حرص برودي على معاينة ورشة الاعمار في الوسط التجاري مبديا اعجابه بما ينفذ من مشاريع.

وقد عبر الحريري لـ"النهار" بعد انهاء برودي ليلا زيارته، عن "ارتياحه الكبير" الى حصيلة محادثاته مع نظيره الايطالي. ووصفت أوساطه الكلمة التي القاها برودي في الغداء التكريمي الذي اقامه الحريري على شرفه في دارته في قريطم بانها كانت "في منتهى الصدق ونابعة من القلب مما يذكرنا بالمواقف التي عبر عنها قداسة البابا خلال زيارة الرئيس الحريري اخيرا لروما حين تحدث عن لبنان النموذج والخصوصية بعاطفة صادقة تجاهه". على انه سجلت على هامش الزيارة مفارقة لافتة تمثلت في ما يشبه "استبعاد" وزير الخارجية فارس بويز عن المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الايطالي مع كل من الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري وخصوصا عن المحادثات الرسمية الموسعة التي اجريت في القصر الحكومي.

على صعيد آخر، تقرر ان يقوم الحريري بزيارة لمصر تستمر ٢٤ ساعة للبحث في مشكلة وقف استيراد البطاطا من مصر والتي يبدو انها تهدد بالتحول لازمة اقتصادية – ديبلوماسية. وسيسافر الحريري الى القاهرة مساء اليوم بعد جلسة مجلس الوزراء في القصر الحكومي. وتقرر موعد الزيارة على عجل بعدما دفع تصريح وزير الخارجية المصري عمرو موسى في شأن هذه المشكلة الازمة نحو مستوى جديد من التأزيم. وعلم ان الحريري سيبحث مع المسؤولين المصريين في سبل حل المشكلة وفي موضوع التبادل الزراعي عموما، وربما قابل خلال زيارته الرئيس المصري حسني مبارك. (ص ٢ – ١٢).

الرئيس الحريري ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في مؤتمرهما الصحافي مساء امس في القصر الحكومي. (سلكو بيكاريان)



عرفات يدعو الى الهدوء ونتنياهو يتهمه بالتحضير للإرهاب

جرافات "هار حوما" تهدد بجرف السلام

فيصل الحسيني لـ"النهار": سأبقى هنا ولو استخدموا القوة

جنود اسرائيليون يمنعون فيصل الحسيني وعدداً من الفلسطينيين من الاقتراب من الجرافات التي بدأت عملها في جبل أبو غنيم. (رويتر تيليفوتو)

نفذ بنيامين نتنياهو قراره وزحفت الجرافات أمس إلى جبل أبو غنيم جنوب القدس الشرقية وبدأت أعمال التمهيد لبناء مستوطنة "هار حوما" التي ستضم ٦٥٠٠ وحدة سكنية والتي تخرق إقامتها اتفاقات السلام وتنقض روح العملية السلمية. ومن قلب الحدث قال فيصل الحسيني الذي قاد عشرات المتظاهرين الفلسطينيين: "سأبقى هنا ولو استخدموا القوة"، فيما كان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يدعو إلى الهدوء ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يحضه على عدم اللجوء إلى الإرهاب. وعلمت "النهار" أن عرفات رفض صفقة اقترحها نتنياهو تقضي بموافقته على مشروع الاستيطان في أبو غنيم في مقابل الحصول على "تنازلات" إسرائيلية.

فبأمر من الحكومة الإسرائيلية بدأت في الثانية والنصف بعد الظهر أربع جرافات أعمال التمهيد وسط تدابير أمنية مشددة. وحاول عشرات من الفلسطينيين تجمعوا على تلة مجاورة التقدم في اتجاه الجرافات، الا ان الجنود الاسرائيليين منعوهم من الاقتراب من المنطقة التي أعلنت "منطقة عسكرية مغلقة".

وقال عمال في الموقع ان الاعمال الاولية تهدف الى اقامة موقف عند سفح التلة لاستقبال آليات الحفر. وأزاحت الجرافات صخوراً كبيرة وجرفت كتلا من التراب. وكانت فرق مساحة وصلت قبل ذلك في ٢٠ سيارة مدنية في حماية الشرطة لبدء أعمال المسح في جبل أبو غنيم الواقع بين القدس الشرقية وبيت لحم. وستعود الجرافات اليوم لتواصل العمل.

وقال مساعد رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ماتان فيلنائي الذي وصل الى الموقع في طائرة هليكوبتر:

– التتمة في الصفحة ١٨ –

السور اليهودي يكتمل وواشنطن "ام المفاتيح"

بدء اعمال البناء في مستوطنة "هار حوما" يعني وضع الحجر الاخير لسور استيطاني حول القدس الشرقية يعزلها عن محيطها الفلسطيني ويقطع طريق اتصالها بالعرب ويطبق الحصار على المقدسيين على مثلث بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور حيث التجمع الفلسطيني المسيحي فيعزله هو أيضاً.

وهذا القرار الذي اتخذه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يحول القدس قنبلة موقوتة لا تعرف نتائجها اذا ما انفجرت، لكنه قرار منسجم مع سياساته ومواقف اليمين واليسار الاسرائيليين الهادفة الى الغاء كل صفة عربية للمدينة واستباق موعد البحث في مستقبلها بفرض أمر واقع جديد.

ولكن هل يستطيع نتنياهو التمادي من دون موافقة اميركية ولو ضمنية؟

الدكتور وليد الخالدي يسجل تحولاً نوعياً في الموقف الاميركي الذي يعتبره "ام المفاتيح" من رسالة الضمانات الى الفلسطينيين عشية مؤتمر مدريد وموقف الرئيس السابق جورج بوش برفض السيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية، الى موقف الادارة الحالية. فكيف الحل؟ (راجع ص١٦)

الحسيني ومخيبر وقرطباوي يستنكرون "البصم" وابو سليمان وباخوس لا يمانعان

القرار المستهجن لوزارة الداخلية باعتماد "البصم" بالاصابع العشر على بطاقة الهوية الجديدة، بدل التوقيع، والذي استنكره امس النائب السابق حسن الرفاعي باعتبار انه "يسيء الى الكرامة الانسانية"، اثار مزيدا من الاستنكار لسياسيين ورجال قانون اتصلت بهم "النهار" تسألهم عن رأيهم، وان يكن ثمة من لم يبد امتعاضا من هذا التدبير.

● الرئيس حسين الحسيني تساءل: "هل هذا النظام صادر عن قانون ام لا؟ يفترض في تدابير كهذه ان تستند الى نصوص تشريعية، والتقصير يكمن في ان وزارة الداخلية لم تعلن هذه النصوص، مما أوجد عامل "المفاجأة" لدى الناس عند رؤيتهم رئيس الجمهورية يبصم. اننا نطلب من الحكومة ان تظهر للرأي العام القاعدة والنظام والنصوص التي اعتمدتها".

● النائب السابق الدكتور البر مخيبر: "انا ضد البصم لأن هذا يدل على النظام البوليسي، ونحن في لبنان لم نعتد قضايا كهذه، ولا نعتمد البصم الا في حال الاشتباه في الاشخاص، ولا شك في ان الرأي العام فوجئ بهذه القصة".

● رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب شاكر ابو سليمان: "ليس لدي اي مانع من "البصم". فهذا اجراء عادي، واني مع اي تدبير يمنع تزوير الهوية، ولا اعتبر ان البصم يشكل اهانة لأي شخص".

● نقيب المحامين شكيب قرطباوي: "فوجئت بقضية البصم، اذ تعودنا ان يحل البصم بديلا من التوقيع للذين لا يعرفون الكتابة، والقضية ليست قضية قانون بل هي على مستوى كرامة الانسان. ويجدر بوزارة الداخلية ان تشرح للناس الاسباب التي دعتها الى اعتماد هذه الطريقة، فمن حق الناس ان يعرفوا لماذا يطلب منهم البصم، وأتعجب كيف ان وزارة الداخلية لم تبادر تلقائيا الى اظهار الاسباب الموجبة لهذا التدبير، وفي انتظار صدور شرح مقنع من الوزارة فاني اتحفظ عن البصم في ذاته ومن حيث المبدأ".

● النائب السابق اوغست باخوس: "اذا كانت مقتضيات الدقة تقتضي ذلك فليكن، وخصوصا اذا كانت الغاية تلافي التزوير. هل البصم ينتقص من قدرنا؟ رئيس الجمهورية دشن العملية ببصمته.

الموضوع مدروس. ربما الدواء مر، لكنه يفيد. وفي تقديري ان الامر ليس اقتراحا محليا، بل جربه سوانا".

لايك يسحب ترشيحه لادارة الـ"سي آي إي" ومن أخطائه دخول تمرز البيت الأبيض

اعلن البيت الابيض امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وافق مكرها على طلب مستشاره السابق لشؤون الامن القومي انطوني لايك سحب ترشيحه لمنصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي".

ونقلت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون عن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان لايك، وقد اتخذ قرارا حاسما بسحب ترشيحه، خاطب كلينتون، في لقائهما امس في البيت الابيض بصوت حزين: "سيدي الرئيس، اني اسف. انت تعرف لماذا انا هنا".

واوضح ان الرئيس الاميركي بدا غاضبا وهو يستمع الى رغبة صديقه القديم، واجابه بحدة "اريدك ان تبقى وتقاتل (...) اني متأكد من انك ستكون مديرا عظيما للوكالة". الا انه اضاف بعد صمت: "على كل حال، اني احترم رغبتك الشخصية".

وينهي اللقاء، الذي استمر ٢٠ دقيقة، معركة تثبيت استمرت نحو اربعة اشهر ظلت فيها الوكالة من دون مدير اصيل، وشهدت تباينا حادا في الرأي بين لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي ومسؤولين امنيين في البيت الابيض عملوا الى جانب لايك في السنوات الاربع الاخيرة.

وشكل القرار مفاجأة لانه يأتي بعد جلسات استماع حامية، استمرت ثلاثة ايام، عقدها مجلس الشيوخ وشكك فيها السناتور الجمهوري عن ولاية الاباما ريتشارد شيلبي في نزاهة لايك ومهاراته الادارية ومدى اهليته لهذا المنصب الحساس.

ويأخذ عدد من الشيوخ على لايك دوره في السماح بوصول اسلحة ايرانية الى المسلمين في البوسنة عندما كان مستشارا للرئيس لشؤون الامن القومي.

غير ان صحيفة "وول ستريت جورنال" اضافت الاثنين الى سلسلة المآخذ ان مسؤولين في مجلس الامن القومي رضخوا لضغوط من رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي دونالد فاولر وسمحوا لرجل الاعمال اللبناني الذي يحمل الجنسية الاميركية روجيه تمرز بحضور حفلات عدة في البيت الابيض والتحدث مع الرئيس بيل كلينتون فيها، وخصوصا بعدما

– التتمة في الصفحة ١٨ –

أنان اقترح خطة إصلاح تتضمن خفض موازنة الامم المتحدة

تحت وطأة الضغوط للاسراع في خطة اصلاح الامم المتحدة، أعلن الامين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان الاثنين انه سيقتطع ١٢٣ مليون دولار من موازنة المنظمة للسنة ١٩٩٨–١٩٩٩ ويلغي ألف وظيفة شاغرة.



الامين العام للامم المتحدة لدى اعلانه خطته للاصلاح في مؤتمر صحافي في مقر المنظمة الدولية في نيويورك الاثنين. (أب تيليفوتو)

وتضمنت خطته عشر نقاط منها تعزيز بعض قطاعات الامم المتحدة وايجاد شيفرة اتصال بين موظفيها وخفض تكاليفها الادارية من نسبة الـ ٣٨ في المئة الحالية الى نسبة ٢٥ في المئة بحلول سنة ٢٠٠٠.

وأمل ان تهدئ هذه الخطة انتقادات الداعين الى الاصلاح وان تمكن المنظمة من القيام بالاعباء المطلوبة منها. وقال: "هذا اقتراح جدي . لقد حلل ونوقش ونعلم انه لن يعرقل عمل المنظمة (...) في هذه المرحلة اعتقد ان أي طلب لاجراء مزيد من الخفوضات في الموازنة لن يكون حكيماً". وأوضح انه سيقترح خفض موازنة السنتين ١٩٩٦–١٩٩٧ و١٩٩٨–١٩٩٩ من ٢٫٦٠٣ ملياري دولار الى ٢٫٤٨ ملياري دولار . واقترح ايضاً الغاء ألف وظيفة شاغرة في امانة الامم المتحدة. وسيحتاج هذا الامر الى موافقة الدول الـ ١٨٥ الاعضاء في الجمعية العمومية. ومعلوم ان الامانة تضم نحو عشرة آلاف وظيفة بينها الوظائف الشاغرة.

وكان الامين العام السابق الدكتور بطرس بطرس غالي طلب من الجمعية العمومية اقتطاع الف وظيفة العام الماضي ، لكنها رفضت ذلك تحت

– التتمة في الصفحة ١٨ –

حديث النهار

لا وقت للعزاء!

في عز انتصاره وغروره، وبينما نحن نلملم جروحنا بعد هزيمة عام ١٩٦٧، جاء موشي دايان ليضيف الى جروحنا جرحا ولا اعمق، عندما قال: اننا هزمنا لاننا لا نقرأ.

كان كمن يضع الملح على الجرح، اذ لا يكفي ذل الهزيمة، وخروجنا منها كأمة لا تحارب، حتى جاء الجنرال الاعور ليقول اننا لا نحارب لاننا جملة، لا نقرأ.

بعدها صرنا نقرأ ونقرأ جيدا.

لكن مشكلتنا مع القراءة اننا نقرأ احيانا ولا نفهم، ونقرأ احيانا ولا نصدق.

مع بنيامين نتنياهو قرأنا ولم نصدق.

قرأنا كتبه، وقرأنا تصريحاته، وقرأنا برنامجه الانتخابي ولم نصدق.

وأوهمنا انفسنا بان ما قرأناه كان كلاما للاستهلاك السياسي والانتخابي، وان الزمن كفيل بتغيير هذا الكلام لانه "غير معقول ومستحيل في زمن السلم".

ومع اننا اكتشفنا منذ اليوم الاول لوصوله الى الحكم، انه مصرّ ومصمم على كل كلمة كتبها وقالها، ومصرّ ومصمم على وضع هذا الكلام موضع التنفيذ، الا ان الوهم لم يتركنا بانه سيتغير مع الزمن.

حتى جاءت الجرافة واقتلعت اول شجرة زيتون من جبل ابو غنيم، ليزول الوهم كله في غمضة عين ولنقف عراة امام الحقيقة.

هذا الرجل يعي ويعني كل كلمة قالها، وكتبها، وبشر بها.

● ● ●

في انتظار عقد اجتماع لجنة القدس بعد عشرة ايام!

وفي انتظار الدعوة الى قمة عربية، قد تعقد وقد لا تعقد.

وفي انتظار ان يركب ابو عمار طائرته الخاصة من مطار غزة (بعدما اذنت له اسرائيل بذلك) مستغيثا بأمة العرب، وبأمم العالم.

وفي انتظار التشاور العربي الذي لا يستطيع ان يدخل في سباق مع سلحفاة، ستكون كل اشجار الزيتون والسرو في جبل ابو غنيم قد اقتلعت، لتحل محلها غابة من الاسمنت تحجب عنا رؤية القدس الى الابد!

ولا وقت حتى للعزاء.

نبيل خوري

زواريب

لغم؟

انهالت التطمينات من فجّ وعميق، ومن أعلى المستويات، وكلها تؤكد ان الانتخابات البلدية والاختيارية حاصلة في موعدها.

وكلها بصيغة الجزم، ومع عبسة لا لَبْس فيها.

وقسماً عظماً، وحتماً آتية كالساعة لا ريب فيها.

وباطل الأباطيل أن يكون في الكواليس شيء مختلف عمّا يُعرض على المسرح، أو أي فيلم من اخراج هيتشكوك.

ولا أكمة ولا قطبة مخفيّة.

مع تحديد جلستين لدرس القانون الجديد ووضع النقاط على التعديلات، والا فعلى القانون القديم الاعتماد.

وحصرمة في عيون الحاسدين والمشكّكين...

ممتاز وعلامة جيدة للمسؤولين المتحمسين الذين هبّوا هبة الرجل الواحد، وليتملّل الذين يسنّون أسنانهم. فالأعمى ماذا ينتظر؟

لكنّ المشكلة يا أبا الشباب، ويا أبا المراجل، ان النقطة المهمة لم يقربها أحد، ولم يأخذ ويعط بها وحولها لا رئيس الجمهوريّة، ولا رئيس المجلس، ولا وزير الداخليّة، ولا وزير العدل.

تركوا البطاقة الانتخابيّة في ورطتها وتمغنطها، وعلى مهلها ومهلتها، وليقلّع الناخبون شوكهم وبطاقاتهم بأيديهم. لا كلمة بالزائد ولا كلمة بالناقص.

مَن يحصل على البطاقة ينتخب ويزمّر بنّيه، ومَنْ يفوته القطار ويحرمه انتهاء المهلة زمّور الاقتراع: فلينتظر الانتخابات المقبلة.

لا حلّ آخر كما يبدو، ولا حول ولا قوة الا بالله.

انما الانتخابات الناس كما هي الاعم الاغلاق.

والناس تسأل تكراراً، وستظل تسأل ما الذي يمنع تمديد مهلة تسلّم البطاقة حتى مطلع حزيران مثلاً؟

بل الى يوم الاقتراع ويوم القيامة؟

وما الحكمة، وما السر، وما الحوائل والدواعي؟

ولمن الانتخابات، ومَن هم الذين سينتخبون ان بقي ثلاثة أرباع اللبنانيين من دون... بطاقة انتخابيّة؟

لا جواب.

صمت مدقع، يشبه اللامبالاة وعدم الاكتراث، وبطيخ يكسّر بعضه البعض.

فليتبرّع أحدهم ويبق البحصة. والاّ، فلا معنى لكل هذه التطمينات والتأكيدات.

هل من لُغم؟

"زيّان"

الشرفة — النهار

رئيس الفلسطينيين لا رئيس فلسطين!

-١-

يعتقد متتبعو الاوضاع والتطورات داخل اسرائيل، وخصوصاً المتعلقة منها ببناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، ومتتبعو ردود الفعل عليها في المنطقة العربية وفي العالم الاسلامي الاوسع وفي اوروبا وحتى في الولايات المتحدة الاميركية، – يعتقدون ان بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية يعيش اياما صعبة، وان شعورا بعدم الارتياح يلازمه وكذلك بالخوف، سواء على مستقبله السياسي الشخصي او على مستقبل التكتل الحزبي الذي ينتمي اليه او على اسرائيل كما يراها وحلفاؤه، لا كما يراها الآخرون داخل اسرائيل وخارجها.

هل الاعتقاد المشار اليه في محله؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة لا تشارك هؤلاء المتتبعين اعتقادهم، مع اعترافها بوجود شعور بعدم الارتياح عند نتنياهو. ذلك ان هذا الشعور لا يعود الى خوفه من الفشل في مشروعه العلم، وخصوصا في مشروعه لمدينة القدس، بل الى التعب والعذاب اللذين يعانيهما في جهوده للنجاح في تنفيذ هذا المشروع. وهو سينجح في اعتقاده، الامر الذي يجعله مرتاحا من هذه الناحية، وهي تعزو "ارتياحه" الى جملة عوامل ابرزها الآتي:

١– عدم توقعه، وعدم توقع اي جهة دولية او اقليمية معنية بالشرق الاوسط وبازمته وبعملية السلام الرامية الى ايجاد حل لها، قيام الولايات المتحدة الاميركية بممارسة ضغط فعلي عليه لتعديل موقفه من مشروع القدس، وتحديدا من مشروع الاستيطان اليهودي في جبل ابو غنيم. فاقصى ما فعله رئيسها بيل كلينتون كان اعرابه عن الاعتقاد ان اسرائيل ما كان يجب ان تقدم على هذه الخطوة. فهو لم يتصل بنتنياهو ليطلب منه وقف الاستيطان في ابو غنيم، او ليبلغه ان استمراره فيه مؤذ لعملية السلام، او ليحذره من مغبة الاستمرار ومن انعكاساته على المصالح الاميركية. والمعلومات الواردة الى نتنياهو، كما الى غيره، من واشنطن تشير الى وجود حال من الاهمال الكامل داخل الادارة لهذا الموضوع، وحال من التسليم بما يجري مع تمنيات بان لا يؤدي ذلك الى انفجار الوضع بين الاسرائيليين والفلسطينيين على الارض. الا ان هذه التمنيات غير قوية ولم ترق الى مرتبة الدعوات لان اصحابها لم يعودوا ممانعين في الانفجار اذا كان لا مفر منه، ولانهم يستطيعون معالجة آثاره بعد حصوله. ويقرب هذا الموقف من الاستهتار.

٢– اقتناعه بالاهمية الكبيرة للنقض او "الفيتو" الذي مارسته الولايات المتحدة الاميركية داخل مجلس الامن الدولي ضد مشروع الاستيطان اليهودي في ابو غنيم، والذي واجهت به منفردة اربع عشرة دولة من بينهم اربع دائمة العضوية في المجلس المذكور. ذلك انه اعتبر "الفيتو" الغاء واقعيا وعمليا، اي الغاء "دوفاكتو" لكل قرارات الامم المتحدة (مجلس امن وجمعية عمومية) المتعلقة بالصراع الفلسطيني – الاسرائيلي وبتشعباته. ويشاركه اعتباره هذا آخرون خارج اسرائيل. وقد اعدت دراسات قانونية حول هذا الموضوع ويمكن الاشارة اليها علانية اذا دعت الحاجة او التطورات الى ذلك. ومن الآن وصاعدا فان اي شيء يحصل بين الفلسطينيين واسرائيل سيضعه في اطار اتفاق اوسلو الذي وقع مع ياسر عرفات عام ١٩٩٣ بوصفه زعيما لمنظمة التحرير الفلسطينية. مع الاشارة هنا الى انه سيقوم بكل ما يستطيع من اجل جعل سقف اوسلو المنخفض اساسا اكثر انخفاضا.

٣– اقتناعه بان ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية سيقبل عددا من الخطوات التعويضية التي قد يعرضها عليه نتنياهو يتجاوز موضوع القدس والمشروع الاخير للاستيطان اليهودي فيها. واولاها كانت سماح اسرائيل للطائرة الخاصة التي يقلها بالهبوط في مطار غزة. اي انه "سيكي" في رأيه "ويروح". ويعود هذا الاقتناع الى ان عرفات وقع منذ اتفاق اوسلو امورا عديدة جعلت وضعه القانوني ووضع من يمثل ضعيفا جدا. ويعود ايضا الى امور واقعة حصلت لا يستطيع المجتمع الدولي تجاهلها. فزهاء ٧٠ في المئة من جبل ابو غنيم مملوك من اسرائيليين. وقد بدأت عمليات الشراء منذ عام ١٩٣٠. والامر نفسه في حي الشهداء في مدينة الخليل الذي ابقاه الاتفاق الخاص بها الذي وقعه اخيرا عرفات ونتنياهو تحت سيطرة اسرائيل. ويعود الاقتناع نفسه اخيرا الى رغبة عرفات في الاستمرار رئيسا للفلسطينيين ربما لا رئيسا لدولة فلسطين "الممنوعة" حتى الآن والتي قد تبقى ممنوعة مستقبلا.

٤– اقتناعه بان العرب، ولاسيما الذين وقعوا مع اسرائيل اتفاقات رسمية، او الذين انشأوا علاقات غير رسمية معها، يعرفون عجزهم في تغيير الواقع في اسرائيل. ولذلك فانهم في محادثاتهم سواء معه او مع الادارة الاميركية يكتفون بالكلام ويعدون انفسهم في حال حصول الاسوأ لمعالجته او لمحاولة معالجته.

٥– اقتناعه بان وضعه الداخلي "المحشور" حاليا سيتحسن وفي صورة كاملة ونهائية اذا نجح في مشروع القدس. فساعتها يربح متطرفو اليمين الذين منهم في "الليكود" الذي يتزعم او في الاحزاب المتطرفة الاخرى. وساعتها يصبح حزب "العمل" المعارض عاجزا عن "الدق به" لان القدس خط احمر عند كل الاسرائيليين موالين ومعارضين، ولان الفرق بين الفريقين يكمن في طريقة معالجة موضوع هذه المدينة المقدسة لا في جوهر المعالجة ومضمونها، فـ"العمل" يحرص على ان يحتفظ بالقدس من دون تشويه صورة اسرائيل الدولية في حين ان "الليكود" وباقي الاحزاب المتحالفة معه لا تهمها هذه الصورة من قريب او بعيد.

ماذا يكون اثر نجاح نتنياهو في موضوع القدس على العملية السلمية كلها؟ وتحديدا على المسارات الاخرى المتعثرة او المجمدة حتى التلاشي مثل المسارين اللبناني والسوري؟

سركيس نعوم

١١ اتفاقاً بين لبنان وايطاليا و١٠ مشاريع جارية باستثناء الكهرباء
زيارة برودي: قليل من السياسة لشريك تجاري كبير

كتبت روزانا بومنصف:

لم يكن الحدث في زيارة رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي للبنان حدثا سياسيا بمقدار ما هو متصل بالطابع الاقتصادي للعلاقات بين البلدين التي خطت خطوات كبيرة في الاعوام الاخيرة. ولا يعود التركيز على الطابع الاقتصادي للمحادثات بين برودي والمسؤولين اللبنانيين الى اهمال ايطاليا دورا سياسيا لها في لبنان والمنطقة، علما انها لم تهمل هذا الجانب ابان عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية في نيسان الماضي وسعت الى دور مماثل ومتوازن مع فرنسا في هذا الاطار، ولم تهمله كذلك عبر الاتحاد الاوروبي وموفده الى المنطقة ميغيل انخل موراتينوس الذي جال في المنطقة الاسبوع الماضي.

ومع ان اصطحاب برودي في زيارته وفدا اقتصاديا كبيرا دلالة واضحة على طابع الزيارة، فان تهميش الجانب السياسي يعود الى جملة اسباب من بينها، في شكل اساسي، ان ايطاليا تقيم علاقات متوازنة مع الدولة اللبنانية وكذلك مع الطوائف والاحزاب اللبنانية سبق لوزير الخارجية الايطالي لمبرتو ديني ان وصفها في احدى المناسبات بانها "علاقات تاريخية عميقة الجذور بين البلدين".

يضاف الى ذلك موقف ايطاليا الواضح في تأييدها القرارات الدولية في شأن لبنان وخصوصاً تنفيذ القرار ٤٢٥ وهو ما ادى او ساهم في دعمها بقوة عملية السلام في مؤتمر مدريد. ولم تتوان عن الاعلان اخيرا انها تدعم العودة الى طاولة المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي من حيث انتهت في شباط ١٩٩٦ كما تطالب سوريا، ومعها لبنان، وليس كما تنادي اسرائيل، اي بالعودة الى المفاوضات منذ بدئها.

ويذكر ان ايطاليا سعت خلال رئاستها الدورية المجموعة الاوروبية العام المنصرم الى ان يكون لبنان الدولة العربية المشرقية الاولى التي توقع اتفاق الشركة الاوروبية – المتوسطية. كما شاركت في مؤتمر "اصدقاء لبنان" الذي عقد في واشنطن واعلنت مساهمتها بـ٢٠ مليون دولار لدعم لبنان على ان ترتفع هذه المساهمة لاحقا الى ٥٠ مليونا.

الاقتصاد قبل السياسة

ماذا اذا في العلاقات الاقتصادية؟

تتحدث مصادر ديبلوماسية عن اهتمام ايطاليا المتزايد بمجالات الاستثمار اذ يتجه لبنان الى توقيع اتفاق لتطوير الاستثمارات وحمايتها، ويتوقع ان يصل الى بيروت في ٢٤ الجاري وفد رسمي لوضع اللمسات الاخيرة على هذا الاتفاق، وخصوصاً بعدما ازيلت عقبة الديون المستحقة على لبنان. علما ان بين البلدين، منذ اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما، احد عشر اتفاقا في قطاعات اقتصادية وانتاجية بحيث بلغ عدد المشاريع التي نفذت في لبنان حتى نهاية ١٩٩٦ عشرة مشاريع تبلغ قيمتها التقريبية نحو ٢٢٠ مليار لير ايطالي ولا تشتمل على مشروع بناء محطتي كهرباء في البقاع والجنوب وتأهيل قسم من شبكة الكهرباء الذي فازت به شركة "انسالدو" الايطالية.

وتتحدث هذه المصادر عن ان احد ابرز البنود في المحادثات الايطالية – اللبنانية سعي المسؤولين اللبنانيين الى سد جزء من العجز التجاري الذي يميل لمصلحة ايطاليا بحدود ٩١٥ مليون دولار، علما ان ايطاليا هي الشريك التجاري الاول للبنان بين الدول الاوروبية والعربية، وبلغ حجم التبادل التجاري معها حتى نهاية العام الماضي ٩٤٠ مليون دولار. ولم يخف اعضاء في الوفد المرافق لرئيس الوزراء الايطالي ان المجالين الاقتصادي والتجاري سيشهدان مزيدا من التطوير خصوصا متى اعلنت ايطاليا زيادة مساهمتها المقررة في مؤتمر "اصدقاء لبنان".

الا انه على هامش هذا الجانب الاساسي من الزيارة، يرجح ان تكون اثيرت مسألة تضييق ايطاليا على اللبنانيين المقيمين على اراضيها في بعض المسائل ومن بينها تجميدها السماح للاطباء بمزاولة مهنتهم في اراضيها بحجة وجود قانون ايطالي يعود الى العام ١٩٤٦ يفرض توقيع بروتوكول خاص مع لبنان في هذا الاطار. وكذلك توقف ايطاليا عن تجديد اذونات العمل للبنانيين، وتحفظها عن اتاحة الفرصة امام انشاء شركات في ايطاليا او المساهمة في انشائها بذريعة وجود قوانين لبنانية تعتبر نقضا لمبدأ المعاملة بالمثل بين البلدين.

لقاءات مع الرؤساء وغداء في قريطم ومؤتمر صحافي مشترك

برودي في بيروت: الايطاليون الى جانبكم
الحريري: ايماننا بالسلام مشترك واتفاقان لمساعدة مالية




رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي يهبط سلم الطائرة لدى وصوله الى مطار بيروت امس. (محمود الطويل)

الرئيس الهراوي مستقبلاً برودي في قصر بعبدا. (دالاتي ونهرا)

مع الرئيس بري في مجلس النواب. (علي حسن)

في زيارة استمرت نحو عشر ساعات واتسمت بحرارة المواقف والالتفاتات وحتى "العواطف"، ارسى رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي امس في بيروت اساسا جديدا وقويا للعلاقات الثنائية بين لبنان وايطاليا علما ان روما هي الشريك التجاري الاول للبنان.

وشدد برودي في محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين، كما في تصريحاته على البعد التاريخي لهذه العلاقات ونية بلاده مضاعفة الاهتمام بالمنطقة وبلبنان خصوصا، وقال: "ايطاليا متنبهة الى وضعكم والايطاليون سيدعمون اي مبادرة او جهد قد يساعد لبنان على اتمام عملية البناء الداخلي". واذ شدد على اهمية "الميزات الفريدة للبنان من مؤسسات ديموقراطية وتسامح ديني ونشاطات اقتصادية واسعة" دعا اللبنانيين الى "عدم اليأس وعدم التنازل عن حقوقهم ابدا" لكنه شجعهم ايضا على "الانفتاح على اي تطورات ايجابية في مفاوضات السلام".

الى ذلك لفت تشديد رئيس الوزراء رفيق الحريري تكرارا امام رئيس الوزراء الايطالي على "الايمان المشترك بالسلام" وعلى معاودة المفاوضات بين اسرائيل وسوريا "في اسرع وقت ممكن انطلاقاً من النقطة التي وصلت اليها" واعلن ان الجانبين يعدان اتفاقين يرتبطان بمساعدة مالية ايطالية للبنان من خلال مشاريع محددة.

في المطار

وصل رئيس الوزراء الايطالي الى مطار بيروت قرابة الحادية عشرة، وما ان اطل من باب الطائرة حتى علت وجهه ابتسامة عريضة، ورفع يده عاليا، ملقيا التحية على مستقبليه الرسميين. وكان في طليعتهم الحريري وزوجته السيدة نازك. وبسرعة نزل السلم وخلفه السفير الايطالي كارلو كاليا واعضاء الوفد المرافق. وانهمك بالمصافحة وتبادل التحيات. وفي عجقة الوصول، اقترب منه طفلان، وقدما اليه والى زوجته باقتين من الورد.

ووسط التدابير البروتوكولية والامنية التي اتخذت، قدمت ثلة من حرس التشريفات في الامن الداخلي التحية الرسمية ثم تولى الحريري وكاليا تقديم المستقبلين الى برودي الذي صافحهم فردا فردا وكان في مقدمهم وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وعدد من اركان السفارة الايطالية.

وكان في انتظار الرئيس الايطالي ايضا جنود ايطاليون عاملون في اطار القوة الدولية، وقد اصطفوا بعيدا من الرسميين اللبنانيين والايطاليين، وتحديدا قرب طائرة هليكوبتر خاصة بهم. وسرعان ما توجه برودي نحوهم وصافحهم بحرارة.

وانتقل الجميع الى صالون الشرف حيث استراح الرئيسان وتبادلا الحديث، فيما جلست قرينتاهما في احدى زوايا الصالون. وقدم الى الجميع شراب الليمون والمياه.

لحظات، واعطى الحريري اشارة الانطلاق. فتوجه الجميع الى الباحة. حيث دعا الحريري ضيفه الى ركوب سيارته التي قادها بنفسه وتوجه الموكب الرسمي الى القصر الحكومي.

في القصر الحكومي

وفي الثانية عشرة الا ربعا وصل برودي والحريري الى القصر الحكومي وعرضا ثلة من حرس رئاسة الوزراء، وعقدا على الفور اجتماعا حضره كاليا. وفي الثانية عشرة والنصف بدأت المحادثات اللبنانية – الايطالية الموسعة وحضر عن الجانب اللبناني الوزير ياسين جابر والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ومدير الشؤون الاقتصادية في الوزارة فوزي فواز ومدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات يوسف شقير ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر والمستشار نديم الملك. وحضر عن الجانب الايطالي مستشارو برودي للشؤون الاقتصادية والتجارية، الى كاليا ومسؤول مكتب "اتشي" التابع لوزارة التجارة الخارجية.




في لقائه والرئيس الحريري في القصر الحكومي. (وسام موسى)

واوضحت مصادر الوفد اللبناني ان البحث تناول العلاقات بين لبنان وايطاليا الشريك الاقتصادي الاول، كذلك تناول موضوع الشركة بين لبنان والاتحاد الاوروبي، وطلب الجانب اللبناني مساعدة ايطاليا في تذليل بعض النقاط في هذا المجال.

واشارت المصادر الى ان المحادثات لم تتطرق الى اي اتفاق يوقع بين البلدين، ولفتت الى ان لبنان يحاول ان يحصل من ايطاليا على مزيد من المساعدات وفترة سماح اطول لبدء تنفيذ اتفاق الشركة.

وقالت ان ايطاليا التي تعتبر كبرى الدول الاوروبية على المتوسط مهتمة بقضية المنطقة وبعملية السلام فيها، وهي ترغب في ان تتواصل مسيرة السلام، وموقفها من هذا السلام واضح وايجابي.

ووصفت زيارة برودي بانها "زيارة عمل لتوثيق علاقات ايطاليا بلبنان". وقد ابدى الوفد الايطالي تجاوبا مع كل ما طرحه لبنان في المحادثات.

وتحتل ايطاليا المرتبة الرابعة في لائحة الدول المصدرة الى لبنان وتبلغ قيمة ما يستورده منها ٩١٥ مليون دولار، في حين تبلغ قيمة الصادرات اللبنانية اليها ٣٨ مليون دولار.

في ساحة النجمة

ثم انتقل برودي والوفد المرافق الى مجلس النواب حيث استقبله رئيس المجلس نبيه بري في حضور وزير الاقتصاد ياسين جابر واستمر اللقاء نحو ساعة.

وعلم انه جرت مناقشة العلاقات الاقتصادية بين البلدين. ونكّر بري برودي بتعاون ايطاليا منذ مجيء القوة المتعددة الجنسية الى لبنان ودور الكتيبة الايطالية في اطار القوة الدولية العاملة في الجنوب.

واستفسر رئيس الوزراء الايطالي تفصيلا عن الوضع في الجنوب. وتطرق البحث الى التسوية في

– التتمة في الصفحة ١٨ –

اسرار الآلهة

نقل عن الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد قوله عن بنيامين نتنياهو انه يعرفه مذ كان مساعداً لوزير الخارجية الاسبق موشى ارينز، وانه مشهور بتعصبه وتموره وانفعاله.

من الشرفة

لوحظ ان اهتمام وزارة الزراعة بانتاج البطاطا كان اهتماماً خاصاً الى حد احداث ازمة في العلاقات مع مصر.

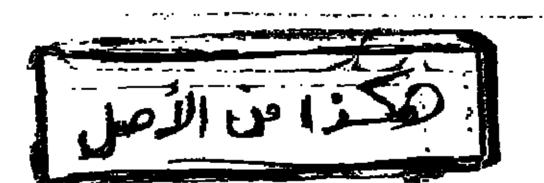
انذار

لوحظ ان الاموال التي كانت مخصصة لانعاش القرى، خصوصاً تلك التي لا بلديات فيها، قد توقف توزيعها على هذه القرى منذ عامين.









اهتمامات اعلامية في بعبدا
والهراوي يكرر ان الانتخابات حاصلة

نقل وزير الاعلام باسم السبع امس عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي تأكيده مرة جديدة ان الانتخابات البلدية ستجرى في موعدها. وقال اثر لقائه الرئيس في قصر بعبدا، "ان المجلس الوطني للاعلام يتابع عمله في درس ملفات وسائل الاعلام طالبة الترخيص"، متوقعا انتهاء عمله خلال فترة شهر. واشار الى ان اعادة البحث في موضوع الاعلام "فرضته معطيات جديدة سياسية واعلامية، وان كل الامور تتم تحت سقف القانون".

وقال: "ان البحث تناول اوضاع وزارة الاعلام وهناك مناقشة تصور تنظيمي جديد للوزارة".

واستقبل الرئيس الهراوي ايضا وزير العدل الدكتور بهيج طبارة الذي قال انه اطلع الرئيس على الاتفاق الذي سيوقعه اليوم مع نظيره القبرصي حول تبادل نقل المحكومين وتنفيذ الاحكام.

واشار الى ان حكم الاعدام في جريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي "لم يصل بعد الى مرحلة التوقيع".

واكد ان "الانتخابات البلدية ستجرى في موعدها واذا تعرقل قانون الانتخابات البلدية في اللجان فيمكن اللجوء الى قانون انتخابات البلدية الصادر عام ١٩٧٧".

واستقبل الرئيس الهراوي كذلك رئيس المجلس الوطني للاعلام سامي الشعار الذي اوضح بعد اللقاء انه اطلع رئيس الجمهورية على آلية عمل المجلس لجهة درس الملفات والطلبات التي احيلت عليه بين ١٢ شباط الماضي و١٩ منه وان المهلة المحددة قانونا بـ٤٥ يوما تنتهي بين ٤ نيسان المقبل و٧ منه يرفع المجلس بعدها تقريره الى مجلس الوزراء.

واشار الى ان المجلس "يكب على درس المستندات وفقا للمعايير والقوانين المرعية الاجراء". ونفى علمه بتقرير هيئة البث الاذاعي والتلفزيوني موضحا ان المجلس "لا علاقة له بالتقرير الفني لانه ليس في حوزة المجلس".

جلسة عامة للمجلس في ٢و٣ نيسان
بري: التنصت على الخليوي خطير

اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري لدى ترؤسه الاجتماع الدوري لهيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها ان الانتخابات البلدية حاصلة حتما وان جلسة نيابية عامة ستنعقد في ٢ و٣ نيسان المقبل تخصص لاقرار التعديلات على اقتراح قانون البلديات واثارة مسألة التنصت على الهاتف الخليوي، وهو موضوع كان اثاره الرئيس سليم الحص سؤالا على الحكومة عبر رئاسة المجلس. وعلم من مصادر نيابية شاركت في الاجتماع ان نوابا اثاروا قضية التنصت على الخليوي وان بري لاحظ خطورة هذا الامر مؤكدا انه لا يمكن السكوت عنه، وان على الحكومة ان تجيب على سؤال الحص في المهلة المحددة على نحو مقنع لئلا يطرح في الجلسة العامة.

ونقلت عن رئيس المجلس ايضا ان عمل المؤسسات في المجلس يوجب احترام قرار اللجان المشتركة وان هذه لن تنظر في قانون التقسيمات الادارية او في قانون البلديات والمخاتير او في قانون الانتخاب الا بعد ان تحيل عليها الحكومة مشاريع واضحة.

وفي ما يتعلق بالاسئلة الموجهة الى الحكومة ومنها السؤال المتعلق بالتنصت على الخليوي، شدد الاجتماع على وجوب طرحها في جلسات خاصة تعقد لهذه الغاية. وقالت هذه الاوساط ان بري سيتوجه الاحد الى فرنسا بمفرده من دون وفد مرافق كما فعل الرئيس جاك شيراك عند زيارته لبنان.

وحضر الاجتماع نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي والنواب اغوب جوخادريان، كميل زيادة، عبد الرحمن عبد الرحمن، سامي الخطيب، صلاح الخير، علي الخليل، محمد كبارة، غسان الاشقر، بهية الحريري، غسان مطر، مروان حمادة، حسين الحاج حسن، اسطفان الدويهي، ميشال فرعون، الياس سكاف، ميشال موسى، عبد اللطيف الزين، شاكر ابو سليمان، جان غانم، محمد فنيش، خليل الهراوي وسمير عازار. وكان بري استقبل عضو مجلس ادارة المشاريع الانشائية وليد فاخوري فرئيس مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" جان كلود بولس.

دعت الى المشاركة في الانتخابات البلدية
"كتلة التحرير" استنكرت القضم الاسرائيلي

دعت "كتلة التحرير والتنمية" الى المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية التي اصرت على وجوب اجرائها في مواعيدها المحددة معتبرة "ان المواضيع التي يحاول بعض الجهات اثارتها هدفها بلبلة الرأي العام". واستنكرت اعمال القضم التي تقوم بها اسرائيل في قرى مارون الراس والخيام وعيتا الشعب مطالبة وزارة الخارجية بالتحرك الفوري لعرض هذا العدوان على المحافل الدولية.

وكانت الكتلة انعقدت برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري وفي حضور وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان والنواب احمد سويد، علي الخليل، حسن علوية، سليمان كنعان، علي عسيران، صلاح الحركة، علي خريس، علي حسن خليل، ميشال موسى، سمير عازار، عبداللطيف الزين، غازي زعيتر وانور الخليل.

عقب الاجتماع اذاع الامين العام سويد بيانا مما جاء فيه:

"١ – ثمنت الكتلة الجهد الذي قامت به اللجنة التحضيرية لمناسبتي ١٤ آذار و١٨ نيسان والتجاوب الشعبي الرائع الذي اكد متانة القاعدة التي ترسو عليها الوحدة الوطنية التي تتجسد في الالتفاف العفوي الشامل حول القضية الوطنية المحورية قضية تحرير الجنوب والبقاع الغربي. ولا بد من توجيه الشكر الى جميع الذين قدموا لهاتين المناسبتين دعمهم المادي والمعنوي.

وبكثير من الاعتزاز والتقدير توقفت الكتلة امام المساهمة السورية الشقيقة ممثلة بالامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الاحمر وممثلي الهيئات الحزبية والهيئات الشبابية والشعبية سواء في حضورهم او في اطلاق المشاريع الممولة من الشعب السوري الشقيق والداعمة للجنوب والبقاع الغربي وصمودهما.

٢ – ناقشت الكتلة موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية فاصرت على وجوب اجرائها في مواعيدها المحددة، ورأت ان المواضيع التي يحاول بعض الجهات اثارتها هدفها بلبلة الرأي العام، والكتلة في هذه المناسبة تهيب بالمواطنين على مستوى لبنان كله وتدعوهم الى الاقبال الكثيف على تسلم البطاقات الانتخابية، لان الانتخابات البلدية والاختيارية مناسبة لاعادة ثقة الشعب في مؤسساته المحلية والنهوض بهذه المؤسسات بدورها المهم في ورشة العمران وتعزيز الديموقراطية وتدريب القوى الشعبية على ممارستها على اضيق نطاق هو النطاق البلدي، كما تهيب الكتلة بالمواطنين في شتى مناطقهم ان يجعلوا التوافق شعاراً لهذه التجربة الحضارية كما تهيب باهلنا في كل المناطق ان يكون وعيهم السياسي دليلهم فيها، فلقد تعودناهم القدوة والتزام الممارسة السياسية في شتى مظاهرها، التزاما لهذا الوعي الذي يتجلى دوما في تلاحمهم في قضية الوطن وانخراطهم الشامل في الكفاح من اجلها.

٣ – ابدت الكتلة اسفها الشديد للتقصير الرسمي حيال هؤلاء الذين عصفت بهم "عناقيد الغضب" في نيسان الفائت. فالهيئة العليا للاغاثة لم تبادر حتى الان الى التعويض على اهلنا الذين تضرروا في العدوان الاسرائيلي، وكان من البديهيات الوطنية ان يتم التعويض الفوري على المتضررين ومن المخجل ان تحل الذكرى السنوية الاولى لمجزرة قانا من دون ان تمتد اليد الرسمية لتأدية واجباتها في المؤاساة الفعلية لاسر الشهداء وايتامهم والى الذين دمر الغدر الصهيوني منازلهم فالتحفوا العراء ولا يزالون.

٤ – تستنكر الكتلة القضم التدريجي الذي يقوم به العدو الاسرائيلي للتراب الجنوبي والامثلة الحديثة على ذلك قضم جزء من اراضي مارون الراس والخيام وعيتا الشعب. وتطالب وزارة الخارجية اللبنانية بالتحرك الفوري والسريع لعرض هذا العدوان على المحافل الدولية لردع العدو وعن هذه التعديات كما تستنكر حصار قوات العدو بلدة حولا المناضلة منذ اكثر من اسبوع.

٥ – توقفت الكتلة عند السؤال الذي وجهه الرئيس سليم الحص حول مراقبة الهاتف الخليوي وترى في الامر خطرا كبيرا وهي في انتظار جواب الحكومة عن السؤال ليبنى على الشيء مقتضاه".

السيد سأل الحكومة
سبب استيراد الـ"موتورولا"

سأل النائب ابرهيم امين السيد الحكومة لماذا تجيز استيراد اجهزة ومعدات من شركة "موتورولا" الموضوع اسمها على لائحة المقاطعة مع اسرائيل.

وقال في سؤال وجهه الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب طالباً الاجابة عنه ضمن المهلة القانونية: "في ١٩٩٧/١/٢٢ اتخذ مجلس الوزراء قراراً بالسماح باستيراد معدات واجهزة من شركة موتورولا السلكية واللاسلكية رغم وضعها على لائحة المقاطعة مع اسرائيل والسماح بادخالها الى لبنان. ورغم افادة المجلس الاعلى للجمارك ان الشركة المذكورة تخضع لاحكام مقاطعة اسرائيل ولم يتخذ مجلس الوزراء قراراً برفع الحظر عن الشركة المذكورة. لذلك اسأل الحكومة:

ما هو مبرر السماح لهذه الشركة رغم وجود هذه المعطيات؟".

المهم المحافظة على هوية لبنان، وان لا يبقى لبنانيون بالهوية فقط
توزيع الهوية الجديدة يعيد طرح ثلاثة موضوعات مهمة:
مصير الطعن بمرسوم التجنس، قانون الجنسية، تجنيس المغتربين

بطاقة الهوية الجديدة التي اعدتها وزارة الداخلية وفقا لأحدث التقنيات المطبقة في ارقى الدول والتي سيبدأ توزيعها على المواطنين قريباً يجب، في رأي سياسي بارز، الا يكون حاملوها لبنانيين بالهوية، بل ان يحافظوا عبرها على هوية الوطن.

وليس المهم ان تعيد الحكومة الى المواطن بطاقة هويته التي يفتقدها منذ العام ١٩٧٦ كما قال وزير الداخلية ميشال المر في كلمته لمناسبة تدشين المركز الذي سيصدر البطاقات، انما المهم ان نعيد الى الوطن هويته ونحافظ عليها. وليس المهم ان تكون البطاقة خالية من ذكر الطائفة التي ينتمي اليها حاملها تطبيقاً لاتفاق الطائف، انما المهم ان تخلو النفوس من الطائفية وان تمتلئ بحب الوطن والولاء له دون سواه. وان يصير الاستقواء به على الغير وليس الاستقواء بالغير عليه.

لا شك ان بطاقة الهوية الجديدة سوف تضع حداً للتزوير الذي كانت ضحية لما خلال اعوام الحرب، مما دفع المسؤولين الى وقف العمل بكل بطاقة صدرت ابتداء من علم ١٩٧٦، ذلك ان مديرية الاحوال الشخصية التي كانت تصدر البطاقات استطاع المتسللون الى مبناها، بفعل جولات الحرب، تزوير ما امكن من هذه البطاقات لقاء مبلغ من المال، واسفر ذلك عن انتحال البعض الجنسية اللبنانية او الحصول على بطاقات هوية بانتماءات طائفية تناسب كل منطقة من المناطق اللبنانية.

وبات في امكان حاملي البطاقات المزورة استصدار جواز سفر او رخصة قيادة سيارة، وتسهيل حصولهم على اي معاملة يحتاجونها.

ويمكن القول ان حفلة اطلاق اصدار الهوية الجديدة التي تمت بحضور الرئيس الهراوي تلبية لدعوة وزير الداخلية تنهي رسميا مهمة البطاقة القديمة، وصار الحصول على الهوية الجديدة، يشكل احصاء لعدد سكان لبنان وكشف الذين يحملون هويات مزورة لانهم لن يتمكنوا من الحصول على الهوية الجديدة.

التجنيس

الا ان وضع هوية جديدة تتميز بالدقة والتقنية الحديثة يطرح ثلاثة موضوعات هي الآتية:

اولا – مرسوم تجنيس عدد كبير من المقيمين في لبنان. وكان موضع طعن بقانونيته امام مجلس شورى الدولة.

ثانيا – وضع قانون جديد للجنسية.

ثالثاً – تجنيس المغتربين اصحاب الحق في ذلك بعيداً عن اية اعتبارات طائفية وسياسية.

والواقع ان مسألة التجنس في لبنان هي مثل غيرها من المسائل التي يتداخل فيها خليط من الاعتبارات الطائفية والانسانية والسياسية.

لقد نص الدستور المنبثق من اتفاق الطائف في مادته السادسة على ان الجنسية اللبنانية وطريقة اكتسابها وحفظها وفقدانها تحدد بمقتضى القانون. وان قانون الجنسية اعتبر بموجب اتفاق الطائف من المواضيع الاساسية التي تحتاج الى موافقة ثلثي اعضاء مجلس الوزراء. الا ان خطوة التجنس الاولى جاءت بمرسوم صدر عن مجلس الوزراء وليس بقانون.

ويطرح استمرار وضع قانون الجنسية الجديد الذي يرعى شؤون منح الجنسية في لبنان اكثر من مشكلة وان عدم وضع هذا القانون حتى الآن الذي نص على وجوب وضعه اتفاق الطائف، يعود الى تجنب الحساسيات التي يثيرها، لجهة التوازنات الطائفية وكيفية الحفاظ عليها ولاسيما ان لبنان مقيد بقوانين تراعي هذه التوازنات في وظائف الفئة الاولى وفي المقاعد النيابية وفي المقاعد الوزارية وتتوزعها بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين. وقد يكون القانون في حال وضعه وتطبيقه لا يخضع للاعتبارات الطائفية هذه بل للحقوق التي تفرض منح الجنسية لمن تتوافر فيه الشروط المطلوبة.

ويذكر ان معاهدة لوزان اعتبرت ان كل من كان مقيما على الاراضي اللبنانية في تاريخ ٣٠ آب ١٩٢٤ اثبت حكما في التابعية اللبنانية، واعطت المعاهدة المغتربين حق اختيار الجنسية اللبنانية دون اشتراط نقل مسكنهم الى لبنان، ونصت على ان الرجل يمنح جنسيته الى زوجته وابنائه دون ان يكون للمرأة هذا الحق.

وما زالت هذه المعاهدة سارية المفعول مع بعض التعديلات التي طرأت عليها، وليس في لبنان حتى الآن تشريع متكامل على هذا الصعيد، انما مجموعة نصوص تعالج حالات طارئة.

وكانت الجنسية اللبنانية تمنح باحكام قضائية او بمراسيم استثنائية تصدر عن مجلس الوزراء وتطال اعداداً محدودة الى ان صدر في ٢٠ حزيران ١٩٩٤ مرسوم حمل الرقم ٥٢٤٧ منح الجنسية للآلاف من طالبيها، دون ان يعرف بالتحديد وبدقة عدد الذين حصلوا عليها. فالبعض ذكر ان العدد يقارب الـ١٦٠ الفا والبعض الآخر ذكر ان العدد يفوق الـ٢٠٠ الف. وقد تبين ان هذا المرسوم لم يراع التوازن الطائفي الامر الذي اثار ردود فعل مختلفة، مما جعل الحكومة تعلن استعدادها لاصدار ملحق لمرسوم التجنس قد يعيد بعض التوازن المشكو منه. واخذت الطلبات الجديدة تقدم على هذا الاساس لتصدر في هذا الملحق الذي لا يزال صدوره يتأخر بسبب الفارق في عددها بين المسيحيين والمسلمين.

لكن الطاعنين بمرسوم التجنس يعتبرون ان الحكومة بلجوئها الى تجنيس اعداد من المسلمين بفارق كبير عن المسيحيين انما هددت بذلك التوازن الداخلي والتركيبة اللبنانية الدقيقة، اضافة الى بروز شكوك في وجود مجنسين من غير المقيمين خلافا لاحكام المرسوم المرتكز الى مواد قانونية، او هم غير مقيمين في القرى والمدن التي صار ذكرها في لوائح قيدهم.

ويعتبر المعترضون على مرسوم التجنيس ان هذا الموضوع يختلف بين بلد وآخر. ففي البلدان العلمانية التي لا تخضع لشريعة دينية، هناك قوانين خاصة ترعى مسألة التجنس ومنح الجنسية منها مثلا مسألة سنوات الاقامة. اما في لبنان حيث يوجد ثماني عشرة طائفة فالامر يختلف لان الحياة السياسية فيه طائفية. فالرئاسات الثلاث موزعة طائفيا. والمقاعد الوزارية والنيابية موزعة طائفيا ايضا. وهذا من شأنه ان يجعل مسألة التجنس تعطى الطابع الفئوي الطائفي وتثير المخاوف.

لذلك يجب الا يكون تجنس لأحد او ان يكون هذا التجنس مناصفة بين المسيحيين والمسلمين لئلا يجعل الكلام يتردد على تطبيق الديموقراطية العددية في لبنان، مع ان هذه الديموقراطية ممكنة في البلدان العلمانية وليس في بلد تعيش فيه ١٨ طائفة لكل واحدة نظرتها الخاصة الى الوطن، ولا يمكن تطبيق ديموقراطية تفرق ولا تجمع.

بلد مفتوح

ولو ان الطائفية الغيت واعطيت كل القوانين طابعا علمانيا، عندما لا يعود ينظر احد الى طائفة رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة او رئيس مجلس النواب.

ان لبنان بلد مفتوح على كل غريب يأتي ويعمل ويعيش فيه. فاذا اعطيت الجنسية الى كل هؤلاء، فما هو المستقبل المنتظر للبنان، خصوصا مع غياب الاجراءات التي تشجع المغتربين على منح اولادهم الجنسية عبر السفارات.

وفي تصريح لوزير الداخلية السابق بشارة مرهج انه يجب اعطاء البعد الانساني لموضوع التجنس وان المرسوم الذي صدر شمل ملفات قديمة معروفة ومدروسة وموثقة مثل حاملي بطاقات قيد الدرس وابناء وادي خالد والقرى السبع وآخرين من الراغبين في حيازة الجنسية وتتوافر فيهم الشروط.

اما في شأن اللغط حول عدد المجنسين، فقد اعتبر ان العائلات هي التي تتقدم بطلبات واسماء الاولاد القصر لا تتبين بشكل واضح، هذا بالاضافة الى الفرق الزمني بين صدور المرسوم وتطبيقه. والمرسوم عندما صدر كان يشمل حوالي ١٥٩ الف شخص بينهم الثلث مسيحيون والثلثان مسلمون. وان المرسوم صدر ليزيل الحرمان عن الاشخاص الذين يستحقون الجنسية، وقد حرموا منها لوجود النظرة التمييزية التي طعنت بالقضايا العادلة. وهذا ما ادى على مر الزمن وتعاقب العهود الى بقاء المشكلة عالقة في اوساط المسلمين اكثر منها في اوساط المسيحيين. واذا اتبع التوازن الطائفي في منح الجنسية، فهذا يعني انه يجب الغاء حق العديد من الناس لتحقيق هذا التوازن، وهذا امر ضد مبدأ العدالة لذا، يمكن القول ان اعتبارات العدالة هي التي روعيت في اصدار مرسوم التجنس...

والجديد في موضوع التجنس مطالبة البطريرك الكاردينال صفير بوجوب احتضان المغتربين نظراً لما لهم من طاقات وامكانات كبيرة في مواقعهم السياسية والاقتصادية، لكي يجني لبنان منهم خيراً كبيراً، ومطالبة الرئيس بري بان يكون لكل لبناني الحق في ان يشترك في الحياة السياسية اللبنانية اكان هنا ام في الخارج، لانه بهذه الطريقة فعلا تكون هناك امبراطورية لبنانية في امكانها ان تغير معطيات كثيرة في العالم".

فهل يكون للسلطة اللبنانية نظرة جديدة الى موضوع التجنس بعيداً عن الاعتبارات الطائفية والعددية، وهي تضع بطاقة هوية جديدة، لتوزيعها ملحق مرسوم تجنس بحيث يشمل المغتربين مثل المقيمين في الحصول على الجنسية؟

اميل خوري

"سياسة نتنياهو غير مشجعة والوضع مفتوح على كل الاحتمالات"
الحص: الانتخابات البلدية في موعدها والائتلاف لا يلغي الآخرين
"الترويكا" تناقض الدستور والديموقراطية وبت الطعون قبل نهاية الشهر

كتب سمير منصور:

لقاء الرئيس سليم الحص مع مجلس نقابة المحررين بدأ باستذكار ايام زمان، "عندما توليت مهمات رئاسة الحكومة منتصف السبعينات وكانت علاقة تعاون استمرت سنوات مع الصحافة" وبممازحة "النقيب الذي لا يستطيع ان يرقى الى رتبة رائد"، ثم كان حديث طويل تناول مختلف الشؤون والشجون استهله الرئيس الحص بالدفاع عن مشروع الائتلاف في الانتخابات البلدية بينه وبين الرئيس رفيق الحريري والنائب تمام سلام، معدداً مبررات الائتلاف. ولفت الى انه انطلق من اعتبارين هما: ابقاء البلدية في منأى عن التجاذبات السياسية ومراعاة التوزيع الطائفي، ملاحظاً ان الائتلاف "لا يعني اننا نفرض شيئاً على الناس وان الانتخابات يجب ان تجرى بحرية كاملة، واللائحة الائتلافية يمكن ان تخترق وقد لا تفوز".

وفي معرض رده على اسئلة متنوعة رأى الحص ان "الترويكا" تناقض الدستور والديموقراطية، وان المجلس الدستوري ينتظر ان يبت الطعون نهاية الشهر الجاري، وان طريقة التعاطي وقضية الموقوفين اليابانيين اساءت الى سمعة الدولة محليا وخارجياً، وان الدولة اذا ارادت ان تحقق في ما حكي عن فضائح فلتحرك النيابة العامة". وفي الشأن الاقليمي لاحظ ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لا تصب في اتجاه تحقيق اي تقدم على صعيد التسوية، وان الوضع مفتوح على كل الاحتمالات.

بعد كلمة للنقيب ملحم كرم اشاد فيها بالحص "صديق الصحافة الذي لم يغب يوماً عن الساحة السياسية".

استهل الرئيس الحص الكلام بالرد على سؤال عن مشروع الائتلاف في الانتخابات البلدية في بيروت والكلام عن امكان تأجيلها، فقال: "اعتقد ان الانتخابات البلدية ستجرى في موعدها ولن يكون هناك اي تأجيل. كل الافرقاء ملتزمون هذه الانتخابات. النواب طالبوا بها والحكومة استجابت، ولا اتصور احداً في وارد التراجع عن هذا الموقف. والحكومة تؤكد ان كل الاستعدادات جارية لهذا الاستحقاق في الموعد المحدد. اتصور انه ليس وارداً على الاطلاق ان يكون هناك اي تأجيل، ونحن نتصرف على هذا الاساس".

وعن الاجتماع الذي ضمه والرئيس الحريري والنائب سلام ومشروع الائتلاف في الانتخابات البلدية قال: "كان لنا اجتماع يتيم تركز على موضوعين رئيسين هما: قانون البلديات والتفاهم المبدئي على فكرة الائتلاف. في ما يتعلق بالقانون شرحنا وجهة نظرنا للرئيس الحريري في النصوص المطروحة للتداول، ومنها مشروع الحكومة المقدم بالنسبة الى بلدية بيروت وما يتعلق منه باستحداث منصب جديد اسمه امين العاصمة. كان لنا اعتراض على الصلاحيات التي نص عليها ذلك المشروع لامين العاصمة ورأينا فيه تحجيماً لصلاحيات المجلس البلدي المنتخب الذي يجب ان يتمتع باوسع الصلاحيات. عندما يكون هناك امين للعاصمة، فسيكون المجلس البلدي لابداء الرأي والاستشارة وحسب. لقد اعترضنا على هذا المشروع وتجاوب معنا الرئيس الحريري وقال انه لن يمضي قدماً فيه".

اضاف: "اما بالنسبة الى الموضوع الثاني الذي تركز على امكان الائتلاف، فقد كان اجماع بيننا على ضرورة تبني فكرة الائتلاف لسببين على الاقل، اولهما اننا نرغب في تجنيب العاصمة مغبة الصراع السياسي في الانتخابات البلدية. ففي المعركة تمزيق للبلدية وضرر كبير لمؤسسة معدة لخدمة الناس وخدمة المدينة. كان المبرر الاول للائتلاف رغبتنا في ابقاء الانتخابات البلدية بمنأى عن التجاذبات السياسية. اما المبرر الثاني فكان ان قانون البلديات لا ينص على توزيع طائفي للمقاعد البلدية خلافاً لقانون الانتخابات النيابية. نحن من دعاة الغاء الطائفية السياسية ولا يجوز ان نعيد تكريسها في قانون، لكن هناك خشية في ظل الظروف الراهنة ان تخرج الانتخابات بنتائج غير عادلة بالنسبة الى التوزيع الطائفي. وهناك طريقتان يمكن انتهاجهما لدرء هذا الخطر: الاولى قانون للبلديات يوزع المقاعد البلدية على الطوائف حسب نسب معينة. وفي ذلك خطوة الى الوراء فيما الدستور يدعو الى الغاء الطائفية السياسية على مراحل. وكان الخيار الوحيد امامنا هذا الائتلاف".

وعن التحفظات التي ظهرت حيال الائتلاف، قال الرئيس الحص: "كان لا بد من نقطة انطلاق، فكان اجتماعنا الثلاثي، لكن اي اجتماعات مقبلة في شأن البلديات يجب ان تضم ممثلين لكل الطوائف".

ولاحظ ان "المجالس المنتخبة هي التي يجب ان تتمتع باوسع الصلاحيات، والتعيينات بنسبة الربع في بلدية بيروت تفسح في المجال امام تصحيح الخلل في حال وجوده". وقال ان "التوجه هو الى ابقاء عدد اعضاء المجلس البلدي في بيروت ٢٤".

ولفت الى ان "الائتلاف لا يعني اننا نفرض شيئاً على الناس. الانتخابات يجب ان تجرى بحرية كاملة واللائحة الائتلافية يمكن ان تخترق ويمكن الا تفوز، فالديموقراطية لا تمنع الائتلاف" واضاف: "نأمل في ان نوفق في اختيار مرشحين بشكل يجعل المواطنين يجارونا في الائتلاف". وقال: "ان لجنة الادارة والعدل وافقت على مشروع قانون يتعلق بكيفية اجراء الانتخابات البلدية، واذا وافق عليه مجلس النواب في اول جلسة يعقدها، فيصبح ساري المفعول".

ولاحظ تداخلاً في مشاريع قوانين الانتخابات والبلديات والتنظيم الاداري "وهذا سبب مطالبتنا في البيان الذي صدر عن اللقاء النيابي الوطني للحكومة بضرورة البحث في هذه الموضوعات في آن واحد".

ورداً على سؤال قال: "ان اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة يفترض وجود احزاب واعتماد التمثيل النسبي، ذلك ان الدائرة الواحدة على اساس الاكثرية تعطل الديموقراطية".

اقتصاد وسياسة ومفاوضات

ورأى رداً على سؤال عن موضوع تحرير الاحتياط الالزامي بنسبة ٤٠ في المئة من مجموع الودائع على ان توظف سندات خزينة، ان "لا تأثير مباشر على الحالة الاقتصادية لهذا القرار فالمصارف توظف ٨٥٪ من ودائعها، وهي غير ملزمة ذلك".

وذكّر بان "معدل الاقتراض كان لسنوات خلت مليار دولار في السنة وقد وعدنا بمليار دولار للسنة ١٩٩٢ من مؤتمر "اصدقاء لبنان". اما البقية فستمتد على مدى السنوات المقبلة".

وعن جمود مفاوضات التسوية في الشرق الاوسط، "ان سياسة نتنياهو لا تفتح باباً لتحقيق اي تقدم على صعيد التسوية. لقد طرح شعارات خلال حملته الانتخابية ثم تبناها لدى وصوله الى الحكم، وهذه الشعارات ليست من النوع الذي يتيح اي تقدم في المفاوضات. لقد اثيرت في وجهه

– التتمة في الصفحة ١١ –

اعتذر الوزير عن عدم الحضور
فارجأت الاقتصاد مناقشة تنظيم الضمان

عقدت اللجنة النيابية للاقتصاد الوطني والصناعة والنفط جلسة برئاسة النائب محمد فنيش وفي حضور وزير الزراعة شوقي فاخوري، والنواب ميشال فرعون وحسين الحاج حسن وانطوان اندراوس وخالد صعب ونقولا غصن وجميل شماس والمدير العام لوزارة الاقتصاد محمد جواد الامين والسيدة لينا طاهر (من الوزارة ايضا) ورئيس جمعية شركات الضمان جوزف زخور.

وقال فنيش على الاثر: "ناقشت لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنفط في جلستها مشاريع القوانين المدرجة في جدول اعمالها وهي: مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٦٤٦ الرامي الى تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٦ تاريخ ١٩٦٧/٨/٥ المتعلق بانشاء غرف الصناعة والتجارة. فاستمعت الى شرح معالي الوزير فاخوري. وبعد الاطلاع على تعديل لجنة الادارة والعدل، ارتأت اللجنة الاخذ بهذا التعديل وهو في المادة الخامسة للمشروع المحال من الحكومة.

اما مشروع القانون الرامي الى تنظيم احكام هيئات الضمان، فارجئت مناقشته نظرا الى اعتذار الوزير ياسين جابر عن عدم الحضور.

وكذلك استمعت اللجنة الى شرح وزير الزراعة حول استفسارات الزملاء النواب عن موضوع استيراد البطاطا والظروف التي رافقت صدور قرار وزارة الزراعة وانعكاس ذلك على الوضع الزراعي وعلاقته بالروزنامة الزراعية اللبنانية".

حدث ... لم يحدث ... سيحدث

النائب فارس والمطران عودة في مطرانية الروم الارثوذكس في الاشرفية امس. (ميشال صايغ)

● **رئيس الوزراء رفيق الحريري** استقبل امس النائب فريد مكاري الذي أوضح انه أثار قضايا خدماتية في منطقة الشمال، وخصوصاً مدخل اوتوستراد شكا – طرابلس، وموضوع تصريف الملح وزيت الزيتون "لأن هذه المنتجات المحلية تتعرض للكساد بسبب الكميات التي تستوردها من الخارج".

● **وزير الخارجية فارس بويز** يقلد الأولى بعد ظهر غد عميد السلك القنصلي من رتبة فارس والتي منحه اياه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

● **النائب عصام فارس** زار متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة في مقر المطرانية في الاشرفية.

● **النائب علي الخليل** استقبل في مجلس النواب وفداً كوبياً ضم رئيس لجنة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية في مجلس النواب الكوبي رولاندو غالاردو فرنانديز والسفير الكوبي في لبنان رودولفو بيلتشي فرو والسكرتير الثاني في السفارة لورندو رود ريفنز بيزا، وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين برلماني البلدين.

● **سفارة الجزائر** اعلنت ان كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف الجالية الوطنية في الخارج تيجاني صلاوتجي سيقوم بزيارة عمل للبنان في ٢٠ آذار يتفقد فيها افراد الجالية الجزائرية في لبنان. ويستقبله رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية.

● **وفد من حركة "أمل"** ضم النائب علي حسن خليل وسميح ميدوس ومحسن قبلان زار مطران بيروت للموارنة بولس مطر، وتناول اللقاء الوضع الداخلي والاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب وضرورة الاسراع في حل قضية المهجرين.

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "أين الضغط الدولي على اسرائيل لوضع حد لاستهتارها بكل القرارات والاعراف الدولية وبالقيم وبالمبادئ الانسانية؟ ان الموقف الاميركي المنحاز لاسرائيل هو الذي يشجع قادتها على استمرارهم في سياستهم المعادية للشعوب وحقوقها، وهو الذي يشجعهم على رفض السلام العادل والشامل. وعلى الاوروبيين الذين بدأوا يتفهمون قضايا العرب اتخاذ مزيد من المواقف التي تدين اسرائيل وتدعوها الى تنفيذ القرارات الدولية، وعليهم ترجمة مواقفهم من خلال اجراءات عملانية تجبرها على الانصياع والرجوع عن بناء المستوطنات حول القدس. ان اي سكوت دولي عما تقوم به اسرائيل يعني مشاركتها في قتل عملية السلام واغتصاب حقوق الشعوب العربية وانتهاكها لمقدساتهم".

● مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي بالآتي:
"تشكل الجنحة او الجريمة ضعفاً في النزعة الاجتماعية عند البعض او خروجاً على الانتظام الاجتماعي، ولذا كانت اسبابه في معظمها تعود الى تقصير المؤسسات الاجتماعية في تأمين الظروف والمناخات المناسبة لنمو الكائن البشري نمواً اجتماعياً سليماً يقضي على الجريمة ومظاهرها او يخفف نسبة ارتكابها، فان سلطة القصاص وهي سلطة رادعة – على ضرورتها – نعتبر انها تقابل الجريمة بجريمة اخرى ما لم تترافق مع اجراءات يعتبرها الاتجاه العصري القصاص انها اكثر انسانية ونختصرها باثنين:
أ – عزل مرتكب الجريمة او الجناية عن الجماعة واحتجازه في مكان لائق.
ب – اعادة تأهيله اجتماعياً باكسابه طرق التكيف مع الجماعة.
من هذا المنطلق يجب اعادة النظر في سياسة السجون لجهة البناء والتجهيزات والمساحات ولجهة التعاطي مع السجناء.
ان مكافحة الجريمة لا يكون بالاعدام، وقد شهدنا (اول من) امس اعدام محكوم في سجن رومية اخذ المبادرة وشنق نفسه فأثار بفعله التساؤل:
ليت البعض في لبنان يأخذ المبادرة فيشنق نفسه ليرتاح ويريح".

● الشيخ وديع الخازن: "ان الهوية الجديدة هي اكثر من بطاقة تعطى الى مواطن من الجيل الجديد لم ير وجه هويته منذ ان اندلعت الاحداث في ١٩٧٥، انها اجازة مرور من مرحلة حافلة بالمآسي والمشكلات الطائفية الى عهد جديد يطمح الى اعطاء دور اكبر للمواطن اللبناني ليشعر بأنه مواطن يتمتع بكل الصفات روحاً ونصاً. فلا مفاضلة بين مواطن وآخر الا بقدر ما يقدم الى وطنه من خدمات وتضحيات.
انه المعيار الجديد الذي يحاول الرئيس الياس الهراوي ان يبني عليه تقويمه للمواطن الجديد، فاذا اردنا ان نعطي كل ذي حق حقه، فلا بد لنا من ان نشكر ايضاً وزير الداخلية السيد ميشال المر على اصراره لجعل هذه البطاقة مميزة في وطن مميز".

زار الحريري ومعه ملف المهجرين
جنبلاط: سننسق والقومي في الانتخابات

زار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس رئيس الوزراء رفيق الحريري يرافقه النائب انطوان اندراوس ونائب رئيس الصندوق الوطني للمهجرين عبدالحميد ناصر، وتناول اللقاء ملف المهجرين وموضوع الاخلاءات وضرورة تأمين الاموال الكفيلة للاسراع في العودة.

على صعيد آخر، التقى جنبلاط في مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيروت رئيس الحزب علي قانصو في حضور وزير العمل اسعد حردان ووزير البيئة اكرم شهيب والنواب مروان فارس وغسان مطر وغسان الاشقر وعميد الاذاعة في الحزب انطوان غريب والمستشار الاعلامي للوزير جنبلاط غازي العريضي.

استمر اللقاء نحو ساعة قال على اثره جنبلاط: "الزيارة لتأكيد الحلف القديم الجديد مع الاخوان في الحزب القومي السوري الاجتماعي ولوضع خطة لمواجهة الاستحقاقات المستقبلية من سياسية وادارية وبلدية، وكما نجحنا معاً في الانتخابات النيابية وحققنا انتصارات معينة في منطقة الجبل، نتمنى ان نواجه الاستحقاقات المقبلة بالروح الوفاقية والتضامنية نفسها، في شتى المستويات والقطاعات النقابية والنسائية والطالبية والجمالية وفي كل مكان".

وسئل هل ثمة تحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي في الانتخابات البلدية المقبلة؟ فأجاب: "التحالف اولاً قائم. وسيكون هناك تنسيق لرعاية الوفاق في ما يتعلق بالانتخابات البلدية، لان هذه الانتخابات تختلف عن الانتخابات النيابية بسبب بعض التعقيدات".

لقاء ليلاً بين جنبلاط وارسلان

علمت "النهار" ان لقاء عقد ليل امس في خلدة بين الوزيرين وليد جنبلاط وطلال ارسلان تخلله عشاء. ويغادر ارسلان اليوم بيروت الى جنيف في زيارة تستمر خمسة ايام.

فرنجيه التقى نواباً ومؤسسات

التقى امس وزير الصحة العامة سليمان فرنجية في مكتبه في الوزارة رئيس الصليب الاحمر العميد الركن جورج حروق في حضور المدير العام للوزارة الدكتور وليد عمار ومستشار الوزير للشؤون الصحية الدكتور البر جوخدار.

وأوضح العميد حروق، "ان الاجتماع خصص للبحث في القضايا المشتركة بين الوزارة ومؤسسة الصليب الاحمر اللبناني وسبل توطيد أطر التعاون بينهما وتطويره".

وزار فرنجية على التوالي وفد من جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات في عبرين اطلعه على انشطة الجمعية وحاجاتها، ووفد من جمعية التضامن اللبناني – الفرنسي ضم الجنرال دوشيزيل دو دنيشان والسفير الفرنسي السابق في كندا ايسون ودولا بريتيش والاب نعوم عطاالله والسيدة مي عفيش. وتركز البحث على قضايا المعوقين التي توليها الجمعية اهتماما كبيرا وعلى سبل التنسيق بين الجمعية والوزارة في مجال تقديم المساعدات للمعوقين.

كذلك، اجتمع الوزير فرنجية بنقيب اطباء لبنان الدكتور فايق يونس الذي شكره على مشاركته في الاحتفال الذي اقامته النقابة في يوبيلها الذهبي، وبالنائب بيار دكاش، يرافقه السيدان نديم ورئيف الشويري من مؤسسة "الكفاءات" واطلعوه على انشطة المؤسسة وحاجاتها.

ومن زواره ايضا عميد السلك القنصلي جوزف حبيس ورئيس مجلس ادارة كازينو لبنان حبيب لطيف ورئيس مؤسسة المحفوظات اللبنانية انطوان خواجه والنواب عبد اللطيف الزين والدكتور سليمان كنعان وغازي زعيتر واسطفان الدويهي ونهاد سعيد.

بيضون: الحريري لم يواجه الحذر الطائفي

ميدا – "النهار":

استضاف نادي "نجمة الصرفند" في الزهراني النائب محمد عبد الحميد بيضون في حوار مفتوح في مناسبة ذكرى ١٤ آذار.

قدم للمحاضر عضو اللجنة الثقافية في النادي طالب غريب ثم تحدث بيضون فركز على البعد الاقليمي والدولي للمرحلة الراهنة. واعتبر "ان العنصر المحلي اللبناني يستعمل لاستنزاف الواقع العربي، لذلك يجب تأكيد حصانة الموقع اللبناني، وخصوصا مع وصول نتنياهو الذي جعل من عملية السلام عملية مؤجلة او بحكم المنتهية، وليس امام الولايات المتحدة الاميركية سوى اللعب على التناقضات الاسرائيلية، وان باعادة دور لحزب العمل، ولكن ليس قبل شهر حزيران، موعد انعقاد مؤتمر هذا الحزب".

وشدد على تلازم المسارين اللبناني والسوري. ورأى "ان ظاهرة المقاومة اسقطت استراتيجيا اسرائيل المبنية على الحزام الامني"، مؤكدا "أهمية تمتين الساحة الداخلية اللبنانية وبناء الدولة الحديثة الديموقراطية، علما ان اتفاق الطائف لا يشكل اساسا كبيرا لهذه الدولة، اذ انه لم يضع حدا للانقسام الداخلي ولم يساعد على تجاوز التفتيت السياسي. لذا نبدو دولة مع وقف التنفيذ مع التباسات في الفهم الوطني، مما يشكل احتقانا بسبب الحذر الطائفي".

وانتقد "مشروع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري"، معتبرا انه "مشروع مقاولات ولا يبني سلطة سياسية (...)". وقال ان "الحريري لا يملك عمقا سياسيا، اذ انه لم يواجه الحذر الطائفي بل عمقه مما قد يؤدي الى انفجار طائفي".

وعن موضوع الاعلام قال: "اننا امام خيارين في موضوع الاعلام، فاما اسقاط حكومة الحريري ولهذا الخيار محاذيره، واما محاولة الترخيص لمحطة اذاعية للمعارضة، مع العلم ان الضمان الفردي لم يكن ضمانا للجميع والمطلوب ضمان مؤسساتي".

"الوفاء للمقاومة": الانتخابات البلدية ضرورية

اعتبرت كتلة "الوفاء للمقاومة" ان "الحصار الاسرائيلي لبلدة حولا والممارسات العدوانية ضد لبنان وخصوصا المدنيين فيه هي خرق جديد لتفاهم نيسان لم تستطع معه مواقف مجموعة مراقبة التفاهم وقراراتها ان تصل الى مستوى ردع هذا العدوان".

ورأت "ان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في المواعيد المقررة مسألة بديهية وضرورية". وحضت "الناخبين على الاستحصال على بطاقاتهم الانتخابية اللازمة والضرورية لمشاركتهم في هذا الحق والواجب الدستوريين".

وتوقفت عند قراري الحكومة الاخيرين في موضوعي الزراعة والتبغ واعتبرت "ان الخطوتين ايجابيتان وتحتاجان الى استكمالهما بالقوانين والمراسيم والقرارات اللازمة لتأمين توازن الاسواق والاسعار والتسليف وتشجيع الاستثمارات والتصنيع الزراعي، فضلا عن تأمين مستلزمات الانتاج الزراعي عموما وضرورة تنظيم زراعة التبغ في شكل صحيح وعادل".

مطالب الهرمل عند شمس الدين

التقى امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وفداً من الهرمل في حضور امين سر المجلس عبدالله موسى. واثار الوفد مطالب المدينة، وخصوصاً تشغيل المستشفى الحكومي وانشاء سرايا حكومية وتنظيم عمليات مسح الاراضي وفرزها، وانشاء مبنى للثانوية الرسمية وسواها. ووعد الشيخ شمس الدين بمتابعة هذه المطالب مع المعنيين، مشيراً الى "ان حال الحرمان التي تعم المنطقة منذ زمن بعيد يجب ان تزول ويتأمن انماؤها واعمارها".

والتقى ايضاً وزير الاعلام السعودي السابق محمد عبده يماني. واتصل بالرئيس صائب سلام مهنئا اياه بسلامة عودته من الخارج.

شمس الدين هنأ صفير بعودته
شمعون في بكركي: زيارة البابا غير صحيحة وتكريس للأمر الواقع

البطريرك صفير والبطريرك بيداويد في بكركي.

مع السيد دوري شمعون. (اميل عيد)

وصف امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان بأنها "غير صحيحة وتكريس للأمر الواقع" واكد مشاركته في الانتخابات البلدية.

استقبل البطريرك صفير في بكركي شمعون الذي قال: "ان زيارة البطريرك الى البرازيل كانت مهمة جدا وجعلت اللبنانيين يعون الحقائق ويأخذون فكرة صحيحة عن الوضع في لبنان".

لسوء الحظ ان البعثات الرسمية التي ذهبت الى البرازيل اعطت فكرة ان الوضع جيد، وهذا غير صحيح، المفروض ان يعرف الجميع، مقيمين ومغتربين، حقيقة الوضع في لبنان. كذلك فان الزيارة اشعرت الموارنة بأن هناك رئيس طائفة يتحسس معهم".

وسئل هل يعتبر ان زيارة البابا تكريس للأمر الواقع؟ فأجاب: "نحن من حيث المبدأ اردنا الا تكون هذه الزيارة في هذه الظروف والا يكون من يستقبله هذا الحكم، بل نريد الحكم الذي ينظر الى وضع المسيحيين في شكل جيد وليس مثلما يحصل اليوم، ولهذا فان الزيارة غير صحيحة وهي تكريس للأمر الواقع. ومجيء قداسته في وجود هذه الشوائب غير صحيح، فقد يكون هناك رؤساء دول يمكن ان يأتوا اما قداسة البابا فانه غير مجبر على ذلك. ونحن نأمل في ان تغير زيارة قداسته اشياء وان تكون في غير هذه الظروف".

وعن المشاركة في الانتخابات البلدية قال: "الانتخابات البلدية لها قيمة وطنية لكننا لم نرسل ١٢٨ شخصا الى مجلس النواب التشريع بل هي محصورة في البلدات والقرى وهناك امكان ضئيل للتزوير، وهناك "حك ركاب" ونحن حاضرون".

وهل لا يعتبر ان المشاركة في الانتخابات البلدية اعتراف بالنظام؟ أجاب: "الانتخابات البلدية تخص كل عائلة وبلدة ونحن نريد ان تكون في كل بلدة بلدية، واذا كنا نريد ان ننتخب بعض المعارضين في البلديات فهو ليس اعترافا بالنظام، بل لكي يقفوا في وجه التجاوزات".

ولماذا لم يقوموا بالعمل نفسه في الانتخابات النيابية؟ قال: "في الانتخابات النيابية كانوا يريدون ايصال من يريدون والا لكانوا وضعوا قانونا افضل من الذي وضعوه وقبلوا بالاقتراحات التي تقدمنا بها. نحن نتحضر دائما وكليا كتجمع للانتخابات وكحزب ولدينا هامش للتحرك وللكسب لان اكثرية الشعب مع المعارضة".

ثم استقبل البطريرك النائب هنري شديد الذي قال "ان هدف الزيارة هو لتهنئة صاحب الغبطة بسلامة العودة".

وفي بكركي ايضا بطريرك بابل على الكلدان روفائيل الاول بيداويد والنائب وجيه البعريني والسيدة جويس امين الجميل ورئيس "حركة التغيير" ايلي محفوض والنائب سليمان كنعان الذي قال: "ان البطريرك صفير هو مرجعنا في كل الامور وقد أثنيت على نتائج زيارته للبرازيل وقد ابلغني ان هناك جالية كبيرة من ابناء جزين تساهم في انماء البرازيل وانعاش اقتصادها وتحسين اعمارها ومنها من يرتقي مراكز مهمة في الدولة".

كذلك استقبل البطريرك وفد المطارنة الذي توجه امس الى حلب للمشاركة في جنازة المثلث الرحمة المطران بطرس قلاوص. وضم الوفد النائب البطريركي الماروني العام المطران رولان ابو جودة والمطارنة بولس مطر وبولس منجد الهاشم وطانيوس الخوري، علما ان المطران شكرالله حرب سبق الوفد للتحضير لمراسم الدفن.

وتلقى البطريرك اتصالا هاتفيا من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، هنأه فيه بسلامة عودته من البرازيل.

وفد من "الديموقراطية" عند الحص

زار وفد من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" برئاسة علي فيصل الرئيس سليم الحص.

وافاد بيان وزعته الجبهة ان الوفد عرض رؤية الجبهة للاوضاع الفلسطينية و"الاوضاع الفلسطينيين في لبنان والنتائج الصعبة التي يعيشها من جراء استمرار العمل بالقرار ٤٧٨ الخاص بتأشيرة دخول لبنان والخروج منه وتقليص وكالة "الاونروا" تقديماتها".

وفد كوبي عند الشيوعي

زار وفد من الحزب الشيوعي الكوبي برئاسة بواتي فيرو مقر الحزب الشيوعي اللبناني واجتمع بوفد من قيادة الحزب تقدمه الامين العام فاروق دحروج.

وافاد بيان للشيوعي اللبناني ان الوفد الضيف "عرض الوضع في كوبا والتطور الاقتصادي فيها رغم الحصار الاقتصادي المشدد الذي تفرضه الولايات المتحدة عليها"، مؤكدا "عزم الشعب الكوبي على الدفاع عن وطنه وحماية المكتسبات المحققة". كذلك اكد تضامن بلاده "مع لبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرار ٤٢٥".

وعرض دحروج الاوضاع في لبنان والمنطقة مشيرا الى "دور اسرائيل العدواني المدعوم اميركياً والرامي من خلال التشدد واستعمال كل انواع الضغط والتهديد، الى فرض تسوية تضمن الهيمنة الاسرائيلية والاميركية". واكد "تضامن الشيوعيين والوطنيين اللبنانيين مع كوبا وادانتهم الحصار الاقتصادي الاميركي الموجه ضدها".

المؤتمر القومي السابع يفتتح في المغرب اليوم

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من المغرب، ان اعمال "المؤتمر القومي العربي" السابع التي تستمر ثلاثة ايام تفتتح صباح اليوم في فندق "رياض السلام" في الدار البيضاء.

وتحضر المؤتمر نحو ١٥٠ شخصية عربية سياسية وثقافية ونقابية واجتماعية من كل الاقطار العربية.

وبلغ عدد المشاركين من خارج المغرب نحو ١٠٠، فيما ستحضره خمسون شخصية مغربية تنتمي الى الاحزاب والنقابات والهيئات.

دار الفتوى تعلن دروساً لتوعية الحجاج

اعلنت امس ادارة الشؤون الدينية في دار الفتوى بدء دروس التوعية للحجاج بعد صلاة العصر يومي الاثنين في ٢٤ و٣١ آذار الحالي في القاعة الكبرى في دار الفتوى، وفي المساجد الآتية: جامع الامام علي – الطريق الجديدة، خلية المكاوي – شارع حمد، جامع التقوى شارع عبد الناصر، جامع البسطة التحتا، خلية شهاب – رأس بيروت، جامع المصيطبة، جامع بيضون الاشرفية وجامع عين المريسة.

ابرهام دده يان

جاءنا من النائب ابرهام دده يان التوضيح الآتي:

"نشرت جريدتكم المحترمة في عددها الرقم ١٩٦٩٥ الصادر في تاريخ ١٩٩٧/٣/١٧، الصفحة الثامنة، اقوالا اخذت مني على الهاتف فجاءت مناقضة لما قلته والصحيح هو الآتي:

"ان قانون ٢ نيسان ١٩٥١ الذي عدد الطوائف اللبنانية اورد طائفة بروتستانتية واحدة ووحيدة لجميع اللبنانيين، وهناك قانون احوال شخصية واحد يرعى جميع البروتستانت من دون تمييز ورئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في لبنان هو رئيسنا جميعا دينيا، علما ان البروتستانت لا يفرقون دينيا بين ارمن وغير ارمن، ومن بين رعاة كنيستي ارمن وعرب، ويمثلها في المجلس الاعلى ارمن وعرب ايضا، ورئيس المجمع الاعلى للطائفة البروتستانتية هو المحترم القس سليم صهيوني الذي هو ايضا رئيس كنيستي واقعيا وقانونيا، علما ان الارمن الارثوذكس لهم بطريرك والارمن الكاثوليك لهم بطريرك، اما البروتستانت فان القس سليم صهيوني هو رئيس طائفتهم الانجيلية من دون تفرقة او تمييز. حتى ان بعض قيود الاحوال الشخصية محت كلمتي "ارمن بروتستانت واستعملت "بروتستانت" فقط، وما ادلينا به لجانب المجلس الدستوري في هذا الصدد كثير، مما يجعل طعن (السيد) اميل شحادة مردودا لانه بني من دون اي اساس قانوني او واقعي، واننا نثق تماما بقرارات المجلس الذي ننزهه عن اية شائبة (...)".

ذكرى احمد الخميني

بعلبك – "النهار":

احيا "حزب الله" الذكرى الثانية لاحمد الخميني ابن مرشد الثورة الاسلامية في ايران الامام الراحل الخميني في احتفال في حسينية الامام الخميني في بعلبك في حضور النائب ابرهيم بيان وفاعليات.

والقى المسؤول عن الحزب في البقاع النائب السابق محمد ياغي كلمة ابرز فيها مزايا صاحب الذكرى وجهاده في لبنان.

تذكرة العبور الى الامان

حصل الرئيس الياس الهراوي اول من امس على البطاقة الجديدة الرقم واحد للهوية اللبنانية في احتفال اقيم تدشينا لبدء تزويد اللبنانيين بطاقات لا يمكن تزويرها او تقليدها كما حصل في بدايات الحرب.

وتأتي بطاقة الهوية الجديدة تأكيدا لمرحلة جديدة من تاريخ لبنان البشري والسياسي، قد لا تكون مشابهة لتاريخ الحرب وما قبلها.

واذا كانت الهوية الجديدة التي يستحقها اللبنانيون تعبيرا عن لبنان الجمهورية الثانية، فهي لا شك تعيد الى اللبنانيين ثقة أكبر باستكمال استعادة سيادة الدولة اللبنانية على كل القطاعات، بعدما تاه اللبنانيون عقدين من الزمن في التفتيش عن هوية غريبة غير قابلة للتزوير، وتكون لهم بطاقة عبور وانتقال من حال الدمار الى أحوال من الامان الشخصي والاقتصادي.

ورئيس الجمهورية اعتبر اصدار بطاقة الهوية الجديدة جزءا من خطة اعمار البنى التحتية للوطن بعد الطرق والجسور والكهرباء والهاتف والمدارس والمستشفيات والتي بدأت قبل اربع سنوات وقطعت حكومة الرئيس رفيق الحريري فيها شوطا بعيدا تستكمل خطواته في القريب المنظور.

واذا كانت كل هذه الانجازات التي تحققت في الاعوام الاخيرة وأخذت تختفي معها آثار الحروب التدميرية ضد الوطن، تلقى صدى ايجابيا لدى اللبنانيين واعجابا لدى المسؤولين الكبار في العالم، فإن اللبنانيين ينتظرون الكثير من استكمال العمل من اهل السلطة خصوصا في الشأن الاجتماعي والاقتصادي.

ففي الشأن الاقتصادي، لقيت القرارات التي اتخذتها حكومة الرئيس الحريري في موضوعي الزراعة والصناعة، لحماية هذين القطاعين وتشجيعهما لانتشالهما من خطر الافلاس ومن اغراق الاسواق بالبضائع المماثلة والمدعومة من دول المنشأ، هذه القرارات لقيت صدى ايجابيا لدى المواطنين، لان الزراعة التي يعيش عليها اربعون في المئة من اللبنانيين، قادرة اذا طبقت سياسة الحماية لها على خفض عجز الموازنة وميزان المدفوعات، وستؤدي حتما الى عودة اهالي القرى البعيدة من المدن وضواحيها التي اتوا اليها طلبا للعمل.

ولكن الحكومة التي اتخذت هذه القرارات لا بد ان تقابل باعتراض بعض الدول الشقيقة التي كانت منتجاتها الزراعية تغرق السوق اللبنانية، ولذلك فان على المسؤولين على مختلف انتماءاتهم ومسؤولياتهم، ان يخففوا بعض الضغط العربي على الحكومة، انطلاقا من حرص السلطة اللبنانية على انقاذ الشعب اللبناني الذي يؤكد المسؤولون العرب الكبار انهم مع اخراجه من الحال الاقتصادية الصعبة، ومع دعم لبنان.

والحكومة التي اتخذت هذه القرارات، مع قرارات مالية بتسهيل القروض بفوائد معقولة الى قطاعات اقتصادية راكدة، بغية تحريكها وانماضها، لا بد ان يقابلها اصلاح اداري حقيقي كما قال الرئيس الحريري امس في وزارة الاصلاح الاداري.

من هنا لا بد من تحمل جميع اهل الحكم بسلطاته التنفيذية والاشتراعية والقضائية وأجهزة الرقابة مسؤولياتهم حيال جميع اللبنانيين. فالاصلاح الاداري لا بد ان يطاول كل الادارات، فلا نتلطى خلف اصابعنا لندافع مرة جديدة عن الفاسدين والمفسدين في الادارة، ولا عن الفائضين عن حاجة الدولة، ان في الجامعة اللبنانية او في وزارة التربية او في غيرهما من الادارات وتحت أي شعار، لأن الاعباء المترتبة على المواطنين باتت كبيرة جدا ولم تعد تطاق. وفي الوقت الذي نطالب بسلسلة جديدة للرتب والرواتب للموظفين، يقف بعض النواب موقف المتفرج على الحكومة التي تحاول انصافهم ولا سيما منهم المستحقون، بالتفتيش عن الموارد المالية لتغطية كلفة هذه السلسلة الجديدة.

ان مسؤولية الاصلاح الاداري مسلكيا وماليا لا تقع على عاتق الحكومة بل هي مسؤولية مشتركة للسلطتين الاشتراعية والتنفيذية. والا كنا كمن يدفع الحكومة اما الى رفض اصلاح أوضاع الموظفين المسلكية والمالية وهو أمر لا ترضاه، واما الى دفعها الى زيادة الرواتب بضرائب جديدة، معظمها على عاتق الطبقة المتوسطة، فتصبح الزيادة نقصا في القوة الشرائية لهذه الرواتب لا رفعا لها، وهو أمر لا تتمناه الحكومة ايضا ولا تسعى اليه.

مرة جديدة نقول ان المطلوب الجرأة والتضحية والتعاون، لوقف سرقة المواطنين في قطاعات كثيرة. فمشكلة سرقة التيار الكهربائي من اكثر من نصف اللبنانيين وفي كل المناطق وعلى كل المستويات، حتى على مستوى بعض المسؤولين، لم تجد لها حلا في مؤسسة كهرباء لبنان. فالمطلوب التعاون بين الاجهزة الادارية والامنية والقضائية لوقف هذا التسيب.

وعلى الدولة ان تستعيد قطاع النفط من مجموعة القوى الضاغطة التي تجني عشرات ملايين الدولارات سنويا، ليتحول هذا المال لاستكمال عملية النهوض الاجتماعي.

وان حل المشكلة التعليمية في لبنان وفي النظام الاقتصادي الحر والتعليم الحر الذي تحول منذ سنوات سباقا على استنزاف جزء كبير من قدرة اللبنانيين المالية، لا يكون الا بالتعليم الرسمي الالزامي والشامل وهو ما قررته الحكومة وتنفيذه لا يتم بسحر ساحر، بل على مراحل.

لقد انتهى زمن فرض الخوات على الدولة والمواطنين، والمسؤولية تستدعي الجد والجهد والعمل والعدل وهي تقع على الجميع دون استثناء.

نبيل ناصر

التشيلي طالبت بتنفيذ الـ٤٢٥

جددت التشيلي دعمها المستمر لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. ووزعت سفارتها امس بيانا صادرا عن حكومة بلادها جاء فيه: "لمناسبة احياء يوم التضامن مع لبنان تؤكد حكومة التشيلي دعمها المستمر للقرار الرقم ٤٢٥ الصادر في تاريخ ١٩ آذار ١٩٧٨ عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة، الذي يحض قوات الاحتلال على الانسحاب من اراضي الجنوب اللبناني ليستعيد لبنان سلطته الشرعية وسيادته الكاملة على كل اراضيه".

كذلك عممت السفارة بيانا صادرا عن المجموعة البرلمانية – التشيلية – اللبنانية دعت فيه الى تنفيذ القرار نفسه وهنا نص البيان: "قررت المجموعة البرلمانية التشيلية – اللبنانية، برئاسة سعادة النائب السيد حسين صباغ كاستيجو، في اجتماع عقد في تاريخ ١١ آذار وباجماع اعضائها اصدار تصريح تأييدا للبلد الشقيق، لبنان معلنة باخلاص وحماسة كلبين الوقوف مع "يوم التضامن" مع جنوب لبنان والبقاع الغربي.

تتبنى هذه المجموعة اماني لبنان، حكومة وشعبا، المحقة والعادلة لاستعادة سيادته على هذه الاراضي، داعية الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الصادر في ١٩ آذار ١٩٧٨ عن مجلس الامن والتابع للامم المتحدة والقاضي بانسحاب المحتل فورا من هذه الاراضي.

ويستهجن البرلمانيون الذين يشكلون هذه المجموعة استمرار اسرائيل في الحفاظ على الوضع الراهن في المنطقة المذكورة في لبنان، ضاربة عرض الحائط بالقرار المذكور، واكثر من ذلك والاشد خطورة انها قصفت بلا هوادة مركز الامم المتحدة في قانا في ١٨ نيسان من العام المنصرم، قاضية على اكثر من مئة وعشرين شخصاً، وهي مستمرة حتى اليوم في اعتداءاتها ضد المواطنين اللبنانيين واملاكهم المتاخمة للاراضي المحتلة".

هكذا من الأصل


EMPORIO ARM
Al Hana Center Corniche Road, Abu Dabi 60 Verdun Street, Beirut
Khayyat Centre Prince Mohammed Bin Abdul Aziz Sre Jedda

بلديات

قائمقام الشوف يدعو الى الاسراع في ملء الاستمارات

حنا: نتطلّع الى تفعيل البلديات وتوسيع صلاحياتها





الوزير الياس حنا.

قائمقام الشوف ثابت عيدو.

رئيس اتحاد بلديات الشوف السويجاني نوقان الفطايري على سرير المستشفى.

مقر اتحاد بلديات اقليم الخروب الجنوبي. (ناصيف ناصيف)

الشوف – من ناصيف ناصيف:

الانتخابات البلدية والاختيارية باتت شغل الناس الشاغل اليوم. و"النهار" ناقشت شؤونها ومجرياتها مع ثلاثة مسؤولين في الحقل البلدي والشأن العام هم: قائمقام الشوف ثابت عيدو ورئيس بلدية جون، رئيس اتحاد بلديات اقليم الخروب الجنوبي الوزير الياس حنا ورئيس بلدية جديدة الشوف رئيس اتحاد بلديات الشوف السويجاني نوقان الفطايري (عضو لجنة القيد في الشوف) الذي تسلم رئاسة الاتحاد من رئيس بلدية غريفة نديم حرب بعد حل هذه البلدية.

حنا

الوزير حنا له تجربة عتيقة مع البلديات والاتحاد. والتقته "النهار" في دارته في جون. وقال عن الانتخابات البلدية: "انا احضر كوزير دولة اجتماعات لجنة الادارة والعدل واللجان المشتركة في ما خص التعديلات على قانون الانتخابات والبطاقة الانتخابية وتعديل قانون البلديات والمخاتير واللامركزية الادارية. ونعرف ان هذا القانون له تأثيره على عمل البلديات وارتباطها بالمحافظ ومجلس المحافظة ضمن المخطط العام للامركزية الادارية، وخصوصا ان البلدية هي الوحدة الاساسية للامركزية على مستوى القرى والمدن. ونحن نتطلع الى تفعيل دور البلديات واعطائها مزيدا من الصلاحيات ومن القوة التنفيذية لقراراتها، لان البلدية هي المظهر الديموقراطي الاهم في البلد وهي التي تقف يوميا وجها الى وجه مع الشعب وتعالج مشكلاته وحاجاته وتشكل الاداة الاساسية للتنمية في القرى. وهاجسنا الاول ان تجري الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها المحدد في اول حزيران والثامن منه لان العمل البلدي في حال شلل بسبب فقدان المجالس البلدية معظم اعضائها. وان العمل البلدي يرتكز في الاساس على وجود مجلس بلدي متكامل يمثل كل الاحياء والفئات التي تتألف منها كل بلدة. ونعتبر ان اولى مهمات المجالس البلدية هي ملء الملاكات البلدية بالموظفين والشرطة الذين هم اداة تنفيذ القرارات البلدية، وغيابهم يشكل عاملا اساسيا في ضعف العمل البلدي".

● وهل ستشهد الانتخابات معارك ام يكون تفاهم وائتلاف؟

– اعتبر ان المنافسة البلدية يجب ان تكون محصورة في اطار الخدمة البلدية وليس في اطار التنافس السياسي واظهار مراكز القوى. وما اعرفه بنتيجة المراجعات المتعلقة بالشوف والتي اجريتها مع الوزير وليد جنبلاط ونواب جبهة النضال الوطني انهم سوف يسعون سعيا حثيثا الى تحقيق اتفاقات في مجال تشكيل المجالس البلدية. وخصوصا في القرى المختلطة والتي حصل فيها تهجير. وهذا ممكن الحصول لانه في النتيجة يصب في اطار الوحدة الوطنية والتمثيل الصحيح والخدمة البلدية المرتاحة من دون تناقضات وحزازات.

● ماذا عن تجربتك في العمل البلدي والاتحاد؟

– اتحاد بلديات الشوف السويجاني انشئ عام ١٩٨٠. واتحاد بلديات اقليم الخروب الجنوبي قام عام ١٩٨١ وتزامنت انطلاقته مع الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٨٢، ثم مع احداث التهجير عامي ١٩٨٣ و١٩٨٥. ولكن وجوده كان مهما جدا لانه استطاع تأمين العمل البلدي عندما قصرت البلديات الاعضاء في الاتحاد في تقديم الخدمات. فكان الاتحاد داعما للعمل البلدي في تلك القرى وساعد على تأمين الحد الادنى من الخدمات البلدية فيها. ومع ذلك اعاد الاتحاد بناء مركزه في جون وانشأ مستوصفا اتحاديا لابناء المنطقة فيتناوب على الخدمة فيه ستة اطباء اختصاصيين. ونحن في صدد انشاء ملعب لكرة القدم في جون واقامة حدائق عامة فيها وفي بسابا. وكنا قد امنا الانارة العامة في قرى الاتحاد وهي: جون، مزرعة الضهر، المطلة، بسابا، حصروت والزعرورية. ونأمل بعد الانتخابات البلدية في ان يزداد عدد البلديات في الاتحاد. وقد اقرت اللجان المشتركة لدى دراستها مشروع تعديل قانون الانتخابات مبدأ احداث بلدية في كل قرية يزيد عدد سكانها على ٥٠٠ نسمة بحيث تجري انتخابات المجلس البلدي، في هذه القرى مع الانتخابات البلدية العامة، على ان يستكمل ملف انشاء كل بلدية بقرار من وزير البلديات.

وسيصدر عن وزير الداخلية قرار حول الانتخابات البلدية يتضمن لائحة تبين عدد القرى التي فيها بلدية ويحق لها في انشاء بلدية جديدة وعدد اعضاء المجلس البلدي في كل قرية. ويحدد القانون اعضاء المجلس البلدي بدءا من ٨ اعضاء لخمسمئة نسمة. ويزداد مع ازدياد عدد سكان القرى.

● وماذا عن انتخابات المختارين؟

– في شأن انتخابات المختارين اقرت اللجان المشتركة مبدأ الترشيح المسبق اي ضمن مهلة محددة ولقاء دفع تأمين، وكذلك لاعضاء المجلس البلدي، يساوي ضعف الحد الادنى للاجور. هناك قانون قديم يحدد عدد المختارين في بيروت وطرابلس وبرج حمود. وتقرر ان يضاف هذا العدد في الانتخابات المقبلة وكذلك في مراكز المحافظات وسيصدر ايضا قرار عن وزير الداخلية بتقسيم القرى التي يفوق عدد سكانها المقيمين ثلاثة آلاف نسمة الى احياء، ويكون لكل حي مختار. وستعتمد البطاقة الانتخابية في انتخابات المختارين والبلديات.

عيدو

من جهته، قال قائمقام الشوف ثابت عيدو: "في الشوف ٩٧ قرية: ٥٩ في الشوف الاعلى و٣٨ في اقليم الخروب. والانتخابات البلدية اكثر دقة من الانتخابات النيابية لانها تتناول وضع كل قرية وكل حي وكل عائلة، لان التنافس سيكون بين المرشحين في هذه القرى. وفي كل انتخابات تلعب الحساسيات العائلية والشخصية والسياسية دورها.

ونتمنى على المواطنين ان يتقدموا الى المختارين في وقت مبكر للحصول على البطاقة الانتخابية لئلا تشكل عملية ضغط في الايام الاخيرة من اجل ملء الاستمارات للحصول على البطاقة. كذلك نتمنى على المختارين ان يقدموا خدماتهم من ضمن الحدود القانونية ومن دون ارهاق المواطنين بأية اكلاف لانها عملية مجانية. وندعو المواطنين الى ممارسة حقهم الانتخابي لانها بداية الديموقراطية الصحيحة".

واكد "ان هناك ٤١ قرية من دون مخاتير، بينما احد احياء شحيم. وسيصبح في كل ضيعة عدد سكانها اكثر من ٣٠٠٠ نسمة مختارون وفق القانون الجديد المقترح".

الفطايري

بدوره، شدد رئيس اتحاد بلديات الشوف السويجاني نوقان الفطايري على تصحيح لوائح الشطب لافتا الى ان "فيها اخطاء فادحة. فمثلا في بلدته الجديدة وفيها اكثر من ٤٠٠ ناخب، هناك ١٥٠ اسما خطأ ما بين اناس متوفين منذ ٣٠ عاما ونساء متزوجات الى خارج البلدة من ٤٠ عاما وغيرها. وبحسب عدد من الذين عادوا الفطايري في مستشفى الجامعة الاميركية حيث كان يجري فحوصا. فان الاخطاء في لوائح الشطب في منطقة الشوف اكثر بكثير من غير مناطق "وكأن الامر مقصود".

وتوقع ان "تكون الانتخابات قاسية اذا لم يتم التوافق في القرى". واقترح لتصحيح لوائح الشطب "ان يكون تصحيح المختارين على هامش الصفحة (وليس على ورقة ملحقة). ثم يعيدونها الى القائمقامين ثم الى لجان القيد للتأكد من الخطأ على سجلات النفوس، وتصحيح الخطأ نهائيا".

واعتبر ان انتخابات المختارين "اهم من البلدية لان مهمة المختار تأمين حقوق المواطن، وخصوصا في ملكيته وارزاقه". وانتقد وضع الادارة عموما، مشددا على "ان الاصلاح يبدأ من فوق". وطالب بـ"لوائح شطب نظيفة، لانه ان لم يصدر تصحيح جذري للوائح الشطب فما قيمة البطاقة الانتخابية؟".

زينة نثر

البرنامج والطربوش

من الطبيعي ان ينهمك اللبنانيون بالاعداد للانتخابات البلدية وتحضير العدة اللازمة لخوضها، بغية تأمين وصول فلان او علتان من الناس الى مركز رئيس البلدية او العضوية.

ولكن من غير الطبيعي ان تنصرف العائلات وشيوخها وزعماء الطوائف والاحياء الى "تلبيس" كل بلدية طربوشاً على قياسهم ووفقاً لرغبتهم، من دون الالتفات الى ارادة الشعب، وخصوصاً الشباب الذين تتيح لهم هذه الانتخابات فرصة للمشاركة في بناء الوطن وتعميق الانتماء اليه من خلال ادارة بلداتهم وقراهم ومدنهم التي تعاني الامرين بسبب غفلة مسؤولي اداراتها البلدية او عرمهم في افضل الاحوال.

ويجب ان يعي المتعاطون الانتخابات البلدية انما تتعدى الحسابات الضيقة وقصص "المختار والناطور ومزراب العين"، الى ضرورة النهوض بالمناطق اللبنانية الى مستوى التحديات التي يواجهها العالم مطلع القرن الحادي والعشرين.

وفي هذا الاطار لا يصح الكلام عن ترشيح اي كان للبلديات ما لم يكن مطلعاً على قضايا البيئة والتراث والانماء الشامل والتنظيم المدني وغيرها من الامور البديهية التي تشعر بالحاجة اليها في كل انحاء لبنان.

على اللبنانيين استغلال الانتخابات البلدية واقتناص هذه الفرصة الفريدة كي يتمكنوا من ترجيح كفة اصحاب البرامج الانمائية الشاملة في بلداتهم على العصبيات العائلية والطائفية، والا كان عليهم تحمّل وزر التخلف والعبث بمستقبل اولادهم.

ن. ع.

التحضيرات الحزبية للانتخابات في بعلبك

"حزب الله": الموقف والاسماء قبل نهاية الشهر

"امل": شبه اتفاق مع "حزب الله"

بدأت مدينة بعلبك تعيش اجواء التحضيرات للانتخابات البلدية، اذ تعقد العائلات اجتماعات ولقاءات للاتفاق على مرشحيها للمجالس البلدية والاختيارية.

في مجال آخر، فان الكثير من ابناء العائلات في مدينة الشمس ينتظرون تبلور الاجواء ووضوح الرؤية، من اجل تحديد المسار والقرار النهائي.

والاسماء المتداولة كثيرة لكن معظمها للاستهلاك المحلي ليس الا... ولجس النبض.

أما على صعيد الاحزاب، فالانظار تتجه اليوم الى القوتين الاساسيتين في المدينة اللتين تتجسدان في "حزب الله" الاقوى والاقدر على التأثير في مجريات هذه الانتخابات الدقيقة والحساسة، وحركة "امل" القوة الثانية.

فماذا يقول مسؤولو الحزب والحركة في هذا الصدد؟

"حزب الله"

النائب السابق محمد ياغي المسؤول التنظيمي لـ"حزب الله" في البقاع قال لـ"النهار": ان "حزب الله لم يحدد بعد مرشحيه للانتخابات البلدية والاختيارية وان اي اسماء تطرح في هذا الوقت معرضة للحرق". مع ذلك فان الحزب في صدد التحضيرات ويقوم بترتيب الاجواء بغية اعلان موقفه الواضح وأسماء مرشحيه. وقد يكون ذلك على ابعد تقدير في نهاية آذار الجاري. وان ما يتداول في الاوساط الشعبية من كلام واسماء يبقى مجرد تكهنات وتحليلات شخصية".

"امل"

نائب المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في البقاع علي معاوية قال: "نحن نتمنى التريث في الانتخابات البلدية، ونحن مع التعيينات لأن معظم الاطراف لا يدرك خطورة المرحلة. وهناك شبه اتفاق مع حزب الله حتى الآن كي نخوض الانتخابات البلدية والاختيارية معاً، بحيث ستكون هناك لجان مشتركة مع حزب الله، اضافة الى الحزب السوري القومي وحزب البعث... وسنكون يداً واحدة لمصلحة المواطنين، وكي تكون الانتخابات فعلاً انتخابات ديموقراطية".

واضاف: "الانتخابات البلدية قد تكون نتائجها لمصلحة "المعارضة" وليست لمصلحة الرؤساء الثلاثة، لأنهم لم يستطيعوا التقاط القاعدة الشعبية كما يجب. لذا المطلوب التريث في هذا الامر. واذا طالبنا بالتمديد للمجالس البلدية، فيعني ذلك الانتظار لتبلور المرحلة الحالية. وحتى الآن ليس لدينا موقف رسمي كتنظيم سياسي، لأن قانون البلديات لم يصدر حتى نستطيع التعليق عليه وذكر حسناته او مساوئه.

نحن مع الفكرة القائلة بأن تكون هناك بلدية لكل بلدة يصل عدد افرادها الى ٥٠٠ نسمة وما فوق، ونؤيد دعم البلديات وتعزيز رقابتها على مشاريع البنى التحتية التي تقوم بها الوزارات والدوائر المختصة".

واكد "ان لجان المحافظات والمناطق التي ستتشكل من امل وحزب الله وبقية الاحزاب ستبصر النور قريباً".

وطالب بـ"ان تكون هناك تعيينات بلدية في منطقة الشريط الحدودي المحتل والقرى المواجهة، لان المواطنين هناك لا يستطيعون التعبير عن ارائهم بحرية في هذه الانتخابات البلدية".

وهكذا، تظل قضية الانتخابات في منطقة بعلبك من القضايا المتداولة، والتي تحمل في طياتها الكثير من التوقعات، حتى تتضح حقيقة الامور ومدى جديتها.

صبحي منذر ياغي

حسماً لأي صيغة ائتلافية في صيدا

سعد: لا للتوافق مع الحريري لاننا لن نتراجع عن موقفنا

صيدا – من أحمد منتش:

وضع رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد حداً قاطعاً "لكل الشائعات والتكهنات" حول امكان التوصل الى صيغة توافقية بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في صيدا.

وأكد في لقاء خاص مع "النهار" هو الاول له حول هذه الانتخابات، ان "لا مجال على الاطلاق للتوافق مع رئيس الحكومة لانه لا مجال اطلاقا للتراجع عن موقفنا الوطني السياسي الثابت والراسخ او التنازل عنه. لقد قدمنا التضحيات في سبيل الدفاع عن ارضنا وعن حقوق شعبنا في العيش بحرية وكرامة وقد مررنا بتجارب مريرة مع (الرئيس) الحريري وخصوصا عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦".

وتطرق الى "ما يطلقه الآخرون من شعارات وفاقية لمصلحة صيدا، فاعتبر ان هذه الشعارات زائفة ولا تنطلي علينا، ويا للأسف بمثل هذه الشعارات في السابق "شلّحوا" كما يعمل الجميع بعض القوى السياسية في المدينة ليس مواقعها فحسب، ولكن ايضا صادروا منها مواقفها وتضحياتها التاريخية. وفي ظل هذه الشعارات وتواطؤ البعض معهم ممن هم في سدة رئاسة بلدية صيدا، مرروا معظم مشاريعهم الخاصة التي تضر بالمصلحة الوطنية العامة لأبناء المدينة والمنطقة ولا تعود بالنفع سوى على جيوبهم المتتفخة".

وشدد على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وعلى "ان تأخذ اللعبة الديموقراطية مداها بغض النظر عن النتائج".

واضاف: "بكل صراحة ووضوح نعلن، انطلاقا من ايماننا الراسخ بمبادئنا الوطنية وتكريسا لنهجنا السياسي الثابت: ان تيارنا سيخوض معركة الانتخابات في صيدا، ونحن على ثقة بأن جماهيرنا وقواها الحية ستتمكن من ايصال فريق عمل متكامل ومتجانس يمثل شرائح المجتمع الصيداوي بكل فئاته، يكون شعاره العمل على تنفيذ المشاريع الحيوية التي تعود بالنفع والخير على الجميع وليس على فئة واحدة، ومحاربة كل المشاريع الاحتكارية التي يحاول البعض فرضها من دون اي مبرر او مسوغ قانوني".

ومن سيكون مرشحه للرئاسة؟ اجاب: "عندما نقرر ستعلنه ولكن المهم ان موقعه السياسي لن يكون عند الآخرين. نحن نتطلع الى فريق عمل يكرس كل جهده وطاقته لخدمة الناس. ونسعى الى ان يكون من الشباب ومن اصحاب الخبرة والكفاية".

وحول حسابات الربح او الخسارة قال: "الاساس يبقى في موقفنا. ولن يستطيع أحد ان يصادر منا هذا الموقف الذي هو تعبير صادق لمعظم المواطنين في المدينة. قد نخسر الموقع او بالعكس. ولكن اذا خسرنا الموقف فهذا يعني خسارة كل شيء. وشعبنا الوفي لا يرغب في ان يخسر اي شيء، وخصوصا في مواجهة رأس السلطة والمال".

رأي ناخب

بلديات يا وطن!

يبدو ان بلدياتنا ستظل على صورة سياساتنا، اي انها، في احسن احوالها، طائفية ملّية عائلية.

هل الغاية منها حصراً الحفاظ على توازنات ضيّقة تحت شعار كاذب هو ابعادها عن شؤون السياسة وواقعها؟

هل ترمي، في نهاية المطاف، الى ابعاد ذوي النيات الحسنة من الشرفاء العقلاء منا وهنالك وهنالك؟

ماذا يبتغي المرشحون المتكاثرون كالفطر في البراري؟

هل يبتغون بلوغ حكم محلي يمارس فيه شعبنا المثالي في صبره ارادته وتطلعاته، على غرار ما يحصل في الامم الراقية كفرنسا والمانيا وبريطانيا العظمى؟

هل يتحول رئيس البلدية مجرد موظف لدى رؤسائه "تسهيلاً" لمعاملات الشعب البائس، فيغدو نقيض شعار المركزية السياسية واللامركزية الادارية، غارقاً في مركزية ادارية ولامركزية سياسية متزايدتين، تتزايد فيهما التسلط بعيداً عن الدستور والقوانين؟

هل تفرّغ البلديات من شرعيتها ودورها بعد زهاء ثلث قرن من الغاء الانتخابات، تماماً كما اوشكت مؤسسات اخرى ان تفرّغ من شرعيتها ودورها، ولو في اطر قانونية معاكسة واقعاً غير ملائمة المنطق وواقع الحال؟

جمهوريتنا غريبة عجيبة حقاً. تستعمل معالجة الامور الكبيرة كالقضايا المصيرية وبت هوية الوطن، وتستصعب معالجة الامور الصغيرة كمعالجة مشكلة زحمة السير الخانقة ليلاً نهاراً او اعطاء المواطن تذكرة هوية او تيسير تحركه عبر الحدود بفضل جوازات سفر تجيز له فعلاً التنقل بكرامة من هنا الى هناك والعكس.

انني استاذ جامعي لدى الدولة اللبنانية منذ زهاء ربع قرن، وكاتب ناشط في سبيل البيئة وحقوق الانسان في لبنان وتحت كل سماء. فهل سألت، شأن الوطن برمته، في حلجة الى اثبات عويتي وقيمتي الحضارية والثقافية في الوطن وخارجه في اي تحرك من تحركاتي، لم امسي، بفضل الصحوة البلدية الفجائية وسواها من الصحوات، مواطناً بل قساماً مبدئياً ونهائياً، بعيداً عن تلوينة السياسة المتعددة الشكل واللون، التي هي "سياسة" تُملى اساساً علينا ممن أملي عليهم؟

افكار بديهية نبسطها مع الحملات الانتخابية المتأججة، امام من يهمه الوطن!

الدكتور جهاد نعمان

مؤسس "الجمعية اللبنانية الاوروبية"

أسئلة الى بلدية سير

مشكلات بلدية سير كثيرة. ما هو السبب؟ ومن المسؤول؟ ومتى ستعود البلدية الى القيام بدورها الطبيعي وننتهي من تدخل اصحاب النفوذ؟

هل من المعقول مثلا ابقاء النفايات لمدة شهر امام المدارس والمراكز الرسمية وعند مداخل البلدة من دون رفعها ونقلها؟ ولماذا لا تملك البلدية شاحنة ومستوعبات للنفايات فيما تملكها بلديات مستحدثة؟

لماذا تدفع البلدية مبلغ ٢٤ مليون ليرة سنويا بدل ايجار لسيارة شحن صغيرة تعمل على نقل النفايات مرة او مرتين شهريا؟ لماذا تهدر تلك الاموال ولماذا لم تشتر البلدية شاحنة ومستوعبات بدل الانتظار الطويل لقرار وزارة الشؤون البلدية والقروية؟ هل يستطيع عاملان رفع النفايات في بلدة تحتاج الى عشرة؟ اين شرطة البلدية لتحمي البلدة وتمنع اولئك الذين يحملون نفاياتهم ويرمونها في سير التي باتت مكبا للبلدات والقرى المجاورة؟ هل هناك بلدية في العالم تقفل ابوابها طوال ايام الاسبوع وتفتح يوم الاحد ساعتين فقط؟

كيف تسمح البلدية لنفسها بتأجير الارصفة او اعطاء التراخيص لبعض المستغلين ولوضع عربات الخضر واستخدامها موقفا لسيارات الاجرة، وهي اعلم الناس بوضع الطريق التي لا تستوعب اكثر من سيارتين؟

اين الحدائق العامة التي تشرّف اكثر البلديات الانتهاء منها؟ اين المواقف العامة المطلوبة، قبل تسطير محاضر المخالفات واثارة مشكلات يومية مع الذين يقصدون البلدة للتمتع بمناخها وجمالها الطبيعي ويفتشون ساعات عن مكان لتوقيف سياراتهم؟

اين الارصفة التي يطالبون ابناء البلدة بدفع ضريبتها؟ اين الدراسة وهناك عمليات تعد عليهم قبل سواهم، ويظهر ذلك من خلال سرقة السيارة العبة التابعة للبلدية والتي لم يبق منها سوى الهيكل الخارجي؟

اين الشارات التي تعمل البلديات على وضعها لتأمين سلامة المواطن؟ واين المسلخ الذي كانت تشرف عليه البلدية منذ تأسيسها؟ ومن يعرف انواع اللحوم التي يتناولها في حال فقدان الثقة ما بين الجزار والمواطن؟

الشعب يريد اناسا ليست لديهم غايات سياسية او طائفية او عصبية، يريد دما جديدا شاباً لاعادة الحياة الى البلدية.

دعوا ابناء البلدة يعبرون عن رأيهم صراحة ووفقا لضمائرهم ويعطون ثقتهم الى من يستحقها.

فادي درباس

معقول؟

رشح من اوساط نيابية ان ثمة اتجاهاً الى ابقاء قديم قانون انتخاب البلديات على قدمه، وادخال تعديلات طفيفة عليه.

وتتوقع هذه الاوساط ان تشمل ابرز التعديلات عدم الجمع بين النيابة ورئاسة البلدية، وعدم تخصيص رئيس البلدية براتب وربما الاكتفاء بتعويضات محددة، اضافة الى ميل نيابي الى اعتماد طريقة انتخاب كل اعضاء المجلس البلدي من الشعب ومن ثم يتولى الاعضاء الفائزون انتخاب الرئيس.

مي كحالة تترشح لرئاسة بلدية سن الفيل

علم ان المستشارة الاعلامية لرئيس الجمهورية الآنسة مي كحالة سترشح نفسها لرئاسة بلدية سن الفيل.

انتخابيات

● استضافت "رابطة ابناء الطريق الجديدة الاجتماعية" النائب حسين يتيم في حوار مفتوح مع هيئتها الادارية، وبعد عرض لاوضاع المحلة، لاحظ يتيم "تقاعساً في عملية الاستحصال على البطاقة الانتخابية". واكد جدية الدولة في اجراء الانتخابات في مواعيدها.

● توقف النائب السابق فتحي يكن في محاضرة القاها في مركز "الجماعة الاسلامية" في برجا (اقليم الخروب) عند ابرز المعوقات التي تضعف الدور البلدي او تهمشه: "تسييس هذه المؤسسات الاهلية، عدم حسم الخيار القانوني الذي سيعتمد في الانتخابات، محاولة تعطيل صلاحيات المجالس البلدية او اضعافها، عدم بت اللامركزية الادارية وعدم تأمين موارد مالية".

● باشر مختارو قرى قضاء بنت جبيل وبلداته ("النهار") الواقعة داخل المنطقة الحدودية اعداد القيود المفقودة في بعضها، اضافة الى لوائح الشطب الخاصة بالتحضير للانتخابات البلدية والاختيارية، على ان تنجز وتسلم الى قائمقام بنت جبيل قبل نهاية آذار الجاري. وتسود المجالس احاديث عدة عن اعداد لوائح الشطب والتعيينات التي سيتم بموجبها تعيين مختارين ومجالس البلديات في القرى الحدودية.

● اعلن السيد ميشال نجيب حنا في بيان اصدره ترشيح نفسه لمركز مختار في دير القمر "واضعاً امكاناته في تصرّف البلدة التي كانت الى امس قريب عاصمة لبنان القديم وقلب الجبل".

● دعا "مركز الجودة للدراسات والتنمية" الى ندوة في السادسة والنصف مساء السبت المقبل في قاعة "منتجع الناعورة"، يتحدث فيها النائب بطرس حرب عن "البلديات واللامركزية الادارية" والنائب السابق فتحي يكن عن "المجلس البلدي الذي نريد".

● دعت "الهيئة الانمائية في بيروت" الى مؤتمر صحافي يعقده مرشحها لعضوية المجلس البلدي لمدينة بيروت المحامي علي قنديل الرابعة عصر غد في دار نقابة الصحافة.

طرابلس: اللامركزية والعمل البلدي



من الندوة.

طرابلس – "النهار":

نظّم "التجمع لانماء طرابلس والشمال" بالتعاون مع "جمعية التوجيه الاسلامي" ندوة حول "اللامركزية الادارية وتطوير العمل البلدي في مدينة طرابلس"، في حضور نواب وشخصيات.

وهنا ابرز الآراء التي طرحت وفق برنامج المتكلمين:

● رئيس "جمعية التوجيه" الشيخ غالب سنجقدار انتقد بشدة اقتراح وصاية المحافظة على المجالس البلدية.

● رئيس "التجمع" المهندس جمال بدوي عرض الخطوط العريضة لمشروع التجمع والذي يقترح تفريع بلدية طرابلس الى بلديات او دوائر.

● النائبة نايلة معوض تخوفت ان يتسبب تفريع البلدية بزيادة الاعباء المالية وظهور بلديات غنية وبلديات فقيرة.

● النائب احمد فتفت اعتبر ان تقسيم المدينة بضع بلديات فيه تناقض بين فكرة طرابلس الكبرى وكثرة البلديات.

● النائب احمد كرامي تخوف من انشاء ٤٥ محافظة في كل لبنان وان تكون موجة لتقسيم البلاد بدل توحيدها.

● النائب خالد الضاهر طالب بوضع توصيات بموضوع الانتخابات البلدية ورفعها الى لجنة الادارة والعدل النيابية.

● النائب صالح الخير ابدى استعداده لتبني اي توصية تصدر عن الندوة ومتابعتها لدى اللجان النيابية.

● رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة اعتبر ان مشروع البلديات المطروح حالياً على النواب يلغي دور المجالس البلدية. ورفض تقسيم البلاد ٤٥ محافظة.

● ممثل الرئيس عمر كرامي المحامي مروان مواس رأى ان التفريع قد يكون جيداً للاهتمام المباشر بالناس، شرط وجود اتحاد بين هذه البلديات المستحدثة او الدوائر.

● الباحث طلال منجد دعا الى التنبه لخطورة مشروع اللامركزية الادارية على مستقبل مدينة طرابلس.

● المحامي جورج مورلني طالب باعتماد قانون واحد للبلديات واللامركزية الادارية والانتخابات. واتهم النائب السابق اوغست باخوس بأنه "يشرّع قوانين لكل حالة وخصوصاً لوزير الداخلية الذي يتبعه المحافظون، فجاء التشريع لمصلحتهم".

● المحامي توفيق معوض اقترح ان تكون الانتخابات البلدية نسبية.

● الدكتور عبد اللطيف افيوني وصف التفريع بانه تفريق يوجد وضعاً من التفاخر والتنافس يضر بالمدينة.

● المحامي نبيل عرجة اعتبر ان المشكلة الاساسية لفشل البلديات هي في القوانين التي ترعى شؤون الناس. والبلديات مضطرة الى السير فيها.

● السيد سمير الحاج طالب بالتضامن من اجل انتخاب مجلس بلدي جديد، ورفع الايدي عن البلديات.

كذلك تعاقب على الحديث الدكتور باسم عساف وعبد الستار نصوح والدكتور غازي الحلبي.

واتفق اخيراً على ان ترفع لجنة متابعة من "التجمع" خلاصة المداخلات الى نواب طرابلس والشمال لاثارتها في مجلس النواب.

بلدية الميناء تحتفل بتأسيس منظمة المدن العربية

طرابلس – "النهار":

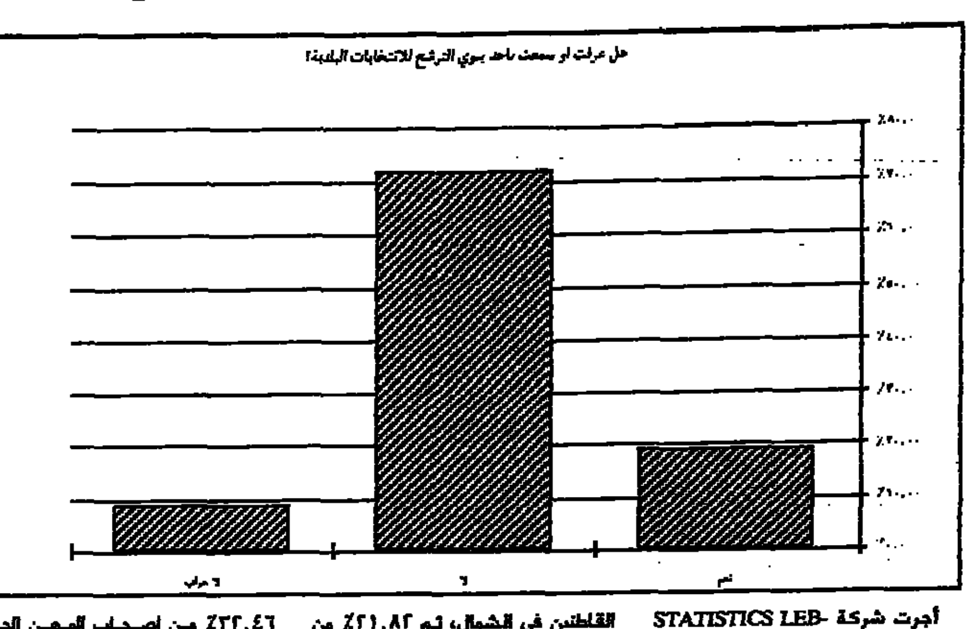
احتفلت بلدية الميناء بالذكرى الثلاثين لتأسيس منظمة المدن العربية. افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني ثم رفع العلم اللبناني وبجانبه علم المدينة وعلم منظمة المدن العربية. والقى رئيس البلدية عبدالقادر علم الدين كلمة ركّز فيها على "دور منظمة المدن في توثيق عرى التعاون والصداقة والاخوة بين المدن العربية".

ثم تلا عضو المجلس البلدي وضابط الارتباط بين بلدية الميناء ومنظمة المدن جان توما كلمة الامين العام للمنظمة عبدالعزيز يوسف العدساني.

استطلاع لـ "النهار" حول الانتخابات البلدية وحول ما يعرفه اللبنانيون

النتائج تدعو الى اعادة النظر في السياسة الترويجية للبطاقة الانتخابية

٧١,٨٣٪ يريدون المشاركة و ٥٤٪ منهم يجهلون المهلة المحددة



أجرت شركة STATISTICS LEB-ANON LTD المتخصصة باستطلاعات الرأي العام والدراسات التسويقية على انواعها استطلاعاً لحساب جريدة "النهار" حول موضوع "الانتخابات البلدية" المنوي اجراؤها في حزيران المقبل. واتسم العمل الميداني الذي استمر من بعد ظهر الاربعاء ٢٦ شباط وحتى ظهر الاثنين ٣ آذار اتسم بصعوبة كبيرة نظراً الى عدم تجاوب المستطلعين مع الفريق الذي تألف من ثمانية فرق، قوام كل فريق خمسة باحثين موزعين كالآتي: فريقان في بيروت، فريقان لجبل لبنان، فريق لمحافظة البقاع، وفريق لمحافظة الجنوب، وفريق لمحافظة الشمال.

وشمل الاستطلاع المناطق اللبنانية كافة في المحافظات الخمس ما عدا منطقتي الشريط الحدودي وجزين. وكانت العينة متساوية من الاناث والذكور وجميع الفئات الاجتماعية، الثقافية، العمرية، والمهنية.

استعملت في هذا الاستطلاع تقنية المقابلة المباشرة "باب لباب" ومنهجية "THE MULTISTAGE STRATIFIED RANDOM SAMPLING THECHNIQUE" وتناولت اسئلة الاستطلاع تقريباً كل ما يتعلق بالانتخابات البلدية واستوضحت المستطلع هل يعرف في اي تاريخ تحدد اجراء الانتخابات، واذا كان يعرف فمن هو رئيس المجلس البلدي الذي يعيش ضمن نطاقه او حيث هو مسجل واسماء اعضاء المجلس. وماذا يعرف عن البطاقة الانتخابية، ومفهوم البلدية والصلاحيات التي تتمتع بها، وابرز مميزاتها في مفهوم الرأي العام، وصولاً الى انطباع المستطلعين عن العملية الانتخابية المقبلة، اثباتاً لرغبتهم في المشاركة في هذه العملية.

تاريخ الانتخابات

وفي ما يأتي تلخيص أعدته الشركة لأبرز نتائج الاستطلاع، وفيه:

السؤال الاول: هل تعرف في أي تاريخ تحدد إجراء الانتخابات البلدية في لبنان؟

أجاب نعم ٥٧.٠٠٪ من المستطلعين، واجاب لا ٤٠.٨٣٪، في حين امتنع ٢.١٧٪ عن الجواب.

ومقارنة هذا السؤال مع عامل الجنس، نجد أن ٦٤.٠٠٪ من الذكور أجابوا نعم، و٣٤.٣٣٪ اجابوا لا، في حين امتنع ٠١.٦٧٪ عن الاجابة. اما بين الاناث فقد اجاب ٥٠.٠٠٪ منهن نعم، و٤٧.٣٣٪ لا، وامتنع ٢.٦٧٪ عن الاجابة.

ومقارنة الاجوبة بعامل العمر، اظهر الاستطلاع ان ٥٦.٨١٪ من الذين راوحت اعمارهم بين ٢١-٣٩ عاماً اجابوا نعم، و٤٠.٢٩٪ منهم اجابوا لا، بينما امتنع ٢.٩٠٪ عن الاجابة. في حين اجاب ٥٧.٥٦٪ من الذين راوحت اعمارهم بين ٤٠-٥٩ عاماً نعم، و٤١.٩٥٪ لا، فيما امتنع ٠.٤٩٪ عن الاجابة. بينما اجاب ٥٦.٠٠٪ من الذين زادت اعمارهم عن ٦٠ عاماً نعم، و٤٠.٠٠٪ لا، وامتنع ٤.٠٠٪ عن الاجابة.

وتظهر هذه المقارنة تساويا في الاطلاع على الحياة السياسية اللبنانية بين مختلف الفئات العمرية، مما يعكس اهتمام اللبنانيين من مختلف الاعمار بالشأن الانتخابي.

ومقارنة الاجوبة نفسها بعامل الدين نجد ان ٦٣.٣٣٪ من المسلمين اجابوا نعم، (اعرف في اي تاريخ تحدد اجراء الانتخابات البلدية) وانخفضت هذه النسبة الى ٢٠.٠٠٪ بين الدروز، واستمرت في الانخفاض حتى وصلت الى ٥٣.٨٤٪ بين المسيحيين.

اما بالنسبة الى المناطق، فقد اظهر هذا الاستطلاع ان ٦٦.٦٧٪ من القاطنين في البقاع لا يعرفون متى تم تحديد اجراء الانتخابات البلدية، تبعهم ٦٠.٨٧٪ من القاطنين في المتن، ثم ٥١.٧٢٪ من القاطنين في الشوف وعاليه، ثم ٤٣.٨٨٪ من القاطنين في بيروت الغربية، ثم ٢٨.٥٧٪ من القاطنين في الشمال، ثم ٢١.٨٢٪ من القاطنين في الجنوب، الى ١٩.٥٧٪ من القاطنين في كسروان، بحيث اظهر السؤال نفسه ان ٨٠.٤٣٪ من الكسروانيين يعرفون موعد الانتخابات البلدية.

السؤال الثاني:
في حال كنت تعرف في أي تاريخ تحدد إجراء الانتخابات البلدية، حدد متى ستجرى؟

اظهر الاستطلاع انه بين الذين اجابوا انهم يعرفون متى تحدد اجراء الانتخابات اجاب ٣٣٢ شخصاً بانها في حزيران وشكل هؤلاء نسبة قدرها ٩٧.٠٨٪، بينما اجاب خمسة اشخاص انه جرى تحديدها في آب وشكلوا نسبة قدرها ٠١.٤٦٪، وثلاثة اشخاص (من المستطلعين) في أيار شكلوا نسبة قدرها ٠٠.٨٨٪، وشخص أجاب في تموز وشكل نسبة ٠٠.٢٩٪، وشخص آخر في نيسان وشكل ايضاً نسبة ٠٠.٢٩٪.

معلومات عن المجلس البلدي

السؤال الثالث: هل تعرف من هو رئيس المجلس البلدي، او احد اعضاء المجلس الذي تعيش ضمن نطاقه؟

أجاب نعم ٢٩.٦٧٪، ولا ٦٠.٠٠٪، في وقت فكر ولم يعرف ١٠.٣٣٪.

ومقارنة هذا السؤال بعامل الدين، نجد ان ٤٠.٠٠٪ من المنتمين الى الطائفة الدرزية يعرفون احد اعضاء المجلس البلدي الذي ينتمون اليه، وكذلك ٣٠.٤٩٪ من المسلمين، و٢٨.٤٠٪ من المسيحيين.

ومقارنة السؤال نفسه بعامل المهن نجد ان ٤٢.٩٨٪ من اصحاب المهن الحرة يعرفون رئيس، او احد اعضاء المجلس البلدي، وتنخفض هذه النسبة الى ٣٨.١٠٪ بين المنتمين الى فئة الموظفين الدنيا، ثم الى ٣٢.٨٤٪ بين المنتمين الى فئة الموظفين الوسطى، ثم الى ٢٠.٠٠٪ بين المنتمين الى فئة الموظفين العليا.

كذلك وبالمقارنة بالطبقات الاجتماعية، نجد ان ٣٠.٤٥٪ من المنتمين الى الطبقات الدنيا اجابوا نعم (يعرفون من هو رئيس او احد اعضاء المجلس البلدي)، في وقت انخفضت هذه النسبة الى ٢٩.٦٩٪ بين المنتمين الى الطبقة الوسطى، ثم الى ١٨.٧٥٪ بين المنتمين الى الفئات الاجتماعية العليا.

السؤال الرابع: في حال كنت تعرف من هو رئيس او احد اعضاء المجلس البلدي الذي تعيش ضمن نطاقه، فمن هو؟

وقد سمى ١٠٠.٠٠٪ من الذين اجابوا عن السؤال الثالث رؤساء او اعضاء في مجالس بلدية، وقد بلغ عدد هذه الاسماء ٤٤ في جميع المناطق اللبنانية. وكان هذا السؤال بمثابة دلالة وتأكيد على كون المستطلعين الذين اجابوا نعم عن السؤال الثالث يعرفون فعلياً رئيس، او احد اعضاء، المجلس البلدي الذي يعيشون ضمن نطاقه.

السؤال الخامس: هل تعرف من هو رئيس المجلس البلدي، او احد اعضاء المجلس الذي انت مسجل فيه؟

أجاب نعم ٢٦.١٧٪ من المستطلعين، وأجاب لا ٦٠.٠٠٪ منهم، في حين امتنع ١٣.٨٣٪ عن الاجابة.

ومقارنة هذا السؤال بعامل الدين، نجد ان المنتمين الى الطائفة الدرزية هم الاكثر معرفة باعضاء المجالس البلدية اذ بلغت نسبة الذين اجابوا نعم منهم ٤٤.٠٠٪، وتبعهم الذين اجابوا نعم من بين المسلمين وبلغوا ٢٨.٧٠٪، ثم بين المسيحيين، وبلغوا ٢٣.٣٠٪.

اما بالمقارنة بعامل المهن، فقد أجاب نعم (اعرف من هو رئيس، او احد اعضاء المجلس الذي انت مسجل فيه) ٢٣.٤٦٪ من اصحاب المهن الحرة، وانخفضت الى ٢٠.٩٥٪ بين المنتمين الى طبقة الموظفين الدنيا، وزادت في الانخفاض الى ٢٦.٨٧٪ بين المنتمين الى فئة الموظفين الوسطى، ثم الى ٢٠.٠٠٪ بين المنتمين الى فئة الموظفين العليا.

ومقارنة هذا السؤال بعامل الطبقات الاجتماعية، فان ٣١.٢٥٪ من المنتمين الى الطبقة الاجتماعية العليا اجابوا نعم (اعرف من هو رئيس المجلس البلدي، او اعضاء المجلس الذي انا مسجل فيه)، و٦٥.٦٣٪ لا، وفي حين امتنع ٠٣.١٢٪ عن الاجابة. وبين المنتمين الى الطبقة الاجتماعية الوسطى اجاب ٣٤.٣٨٪ نعم، و٥٧.٠٣٪ لا وامتنع ٠٨.٥٩٪ عن الاجابة، بينما اجاب ٢٣.٤١٪ نعم، و٦٠.٤٥٪ لا، وامتنع ١٦.١٤٪ عن الاجابة من بين المنتمين الى الطبقة الاجتماعية الدنيا.

السؤال السادس: في حال كنت تعرف رئيساً، او احد اعضاء المجلس البلدي الذي انت مسجل فيه، فمن هو؟

وقد سمى ٨٩.٠٨٪ من الذين اجابوا عن السؤال السادس بنعم اعرف رئيساً

اذا كنت تنوي المشاركة في هذه الانتخابات. فمتى تنوي التقدم بطلب الى مخفر الدرك للحصول على البطاقة الانتخابية؟

في القريب العاجل — في الاشهر المقبلة — قبل شهر من الانتخابات — قبل ايام من الانتخابات — لا جواب

او عضواً بلدياً او اكثر، وبلغ عدد الاسماء التي ذكرت ٧٤ اسماً في جميع المناطق اللبنانية التي شملها الاستطلاع.

مشاركة المعارضة

السؤال السابع: كيف تصنف دعوة المعارضة اللبنانية الموجودة في باريس الى المشاركة الكثيفة في الانتخابات البلدية؟

صنف ٣٦.١٧٪ دعوة المعارضة بأنها باب للعودة الى الساحة السياسية، و٣٠.٠٠٪ بأنها تعبير عن الموقف الوطني الصحيح، و٢٦.٥٠٪ صنفوها في خانة النكاية بالحكم، و٠٠.١٪ بأنها امتحان لصدقية الحكومة، و٠٠.٦٧٪ بأنها تناقض في آراء المعارضة، في حين امتنع ٠٥.٦٧٪ عن الجواب.

ومقارنة هذا السؤال بعامل المناطق، نجد ان ٤٤.٩٠٪ من المستطلعين في بيروت الشرقية اعتبروا ان دعوة المعارضة الموجودة في باريس للمشاركة الكثيفة في الانتخابات هي تعبير عن الموقف الوطني الصحيح، بينما اعتبره ٢٥.٥١٪ (في بيروت الشرقية) انها للعودة الى الساحة السياسية، ورأى ١٥.٣١٪ منهم ايضاً ان الدعوة هي نكاية بالحكم. اما ٤٠.٤٤٪ من المستطلعين في بيروت الغربية فقد صنفوا الدعوة بأنها من اجل العودة الى الساحة السياسية، و٢٣.٠٩٪ صنفوها في خانة النكاية بالحكم، بينما صنفها ٢٢.٠٦٪ منهم في خانة التعبير عن الموقف الوطني الصحيح، و٠٢.٢١٪ بأنها تناقض آراء المعارضة الموجودة في الخارج مع مواقفها السابقة، اما ٠١.٤٧٪ فقد صنفوها بأنها امتحان المعارضة لصدقية الحكومة، في حين امتنع ٠٠.٧٤٪ عن الاجابة. وصنف ٦٩.٥٧٪ من المستطلعين في المتن دعوة المعارضة بأنها نكاية بالحكم، و١٨.٨٤٪ بانها تعبير عن الموقف الوطني الصحيح، و١١.٥٩٪ بانها من اجل العودة الى الساحة السياسية. كذلك صنف ٢٧.٥٩٪ من المستطلعين في الشوف وعاليه الدعوة بانها تعبير عن الموقف الوطني الصحيح، و٣١.٠٣٪ بانها من اجل العودة الى الساحة السياسية و١٧.٢٤٪ بأنها نكاية بالحكم، بينما امتنع ١٧.٥٠٪ منهم عن الاجابة. اما المستطلعون في الشمال فقد صنف ٣٨.٩٦٪ منهم موقف المعارضة بأن مدخه العودة الى الساحة السياسية، و٢٥.٩٧٪ بانه نكاية بالحكم و٢٩.٨٧٪ بانه تعبير عن الموقف الوطني الصحيح، في وقت امتنع ٥.١٩٪ منهم عن الاجابة. كذلك في الجنوب فقد رأى ٣٨.١٨٪ من المستطلعين هناك ان موقف المعارضة يندرج ضمن هدف العودة الى الساحة السياسية و٢٩.٠٩٪ بأنه تعبير عن الموقف الوطني الصحيح، ثم ١٨.١٨٪ اعتبروا انه نكاية بالحكم، بينما اعتبر ١.٨٢٪ منهم ان هذا الموقف دلالة تناقض في الاراء، وامتنع ١٢.٧٣٪ عن الاجابة. اما في البقاع فقد صبت الاجابات في خانة واحدة وتوافق الرأي حول تصنيف دعوة المعارضة، فصنفها ٦٠.٠٠٪ من المستطلعين هناك بأن هدفها العودة الى الساحة السياسية، بينما صنفها ٣٧.٧٨٪ آخرون بأنها تعبير عن الموقف الوطني الصحيح، ووجد ٢.٢٢٪ أنها امتحان لصدقية الحكومة في ما يتعلق بهذا الموضوع.

السؤال الثامن: في حال كنت من الذين سيشاركون في الانتخابات البلدية، بأية وسيلة ستقترع؟

اجاب ٦٥.٨٣٪ بواسطة بطاقة انتخابية، ١٥.٦٧٪ بواسطة اخراج قيد، ١٢.٣٣٪ بواسطة تذكرة الهوية، ٠١.٣٣٪ بواسطة جواز سفر، ٠٠.٣٣٪ بواسطة رخصة سوق، في حين امتنع ٠٤.٥٠٪ عن الاجابة. واللافت في هذه الاجابات ان ٣٤.١٧٪ من المستطلعين لم يجيبوا بأنهم سوف يستعملون البطاقة الانتخابية وسيلة للاقتراع، ويعتقدون ان استعمالهم احدى البطاقات الثبوتية الأخرى يخولهم المشاركة في الانتخابات البلدية المقبلة، مما يطرح علامة استفهام على جدوى، وفاعلية التوعية الاعلامية التي تقوم بها الاجهزة الرسمية من اجل افهام المواطنين ضرورة حيازتهم البطاقة الانتخابية للمشاركة في الانتخابات البلدية المقبلة.

وبمقارنة سريعة بعامل الجنس، نلاحظ ان الرجال هم أكثر اطلاعاً على هذا الموضوع من النساء، فقد أظهر هذا الاستطلاع ان نسبة قدرها ٧٣.٣٣٪ من الرجال اختاروا البطاقة الانتخابية وسيلة للاقتراع مقابل ٥٨.٣٣٪ فقط من النساء، مما يحتم القيام بحملة توجيه وتوعية موجهة أكثر الى النساء اللبنانيات. اما نسبة اللاجواب فقد ارتفعت بين النساء عنها بين الرجال وهي تحمل دلالتين، اما عدم الاطلاع، واما اللامبالاة في الحياة السياسية بشكل عام، فقد امتنع عن الاجابة عن هذا السؤال ٠٢.٦٧٪ من المستطلعين بين الرجال و٠٦.٣٣٪ من المستطلعين بين النساء.

وبمقارنة هذا السؤال نفسه بعامل المهن، نجد انه بين المنتمين الى الطبقة العليا من الموظفين أجاب ١٠٠.٠٠٪ البطاقة الانتخابية هي وسيلتهم للاقتراع في الانتخابات البلدية، وانخفضت هذه النسبة الى ٧٤.٦٣٪ من المنتمين الى فئة الموظفين الوسطى، ثم الى ٦٧.٨١٪ بين المنتمين الى الطبقة الدنيا، اما اصحاب المهن الحرة فقد اعتبر ٧٠.٠٠٪ منهم ان وسيلتهم للمشاركة في العملية الانتخابية ستكون البطاقة الانتخابية.

البطاقة

السؤال التاسع: هل تعلم ان المشاركة في الانتخابات البلدية تستلزم الحصول على بطاقة انتخابية؟

أجاب نعم ٧٩.٣٣٪ ولا ١٥.٨٣٪ ولا اعرف ٠٤.٨٣٪.

ومقارنة هذه الاجوبة مع الاجوبة الواردة عن السؤال السابق (في حال كنت من الذين سيشاركون في الانتخابات البلدية، فبأية وسيلة ستقترع) والذي اجاب عنه ٦٥.٨٣٪ بواسطة بطاقة انتخابية و٣٤.١٧٪ بوسائل اخرى، نجد ان هذه النسبة ارتفعت بين الذين اجابوا انهم يعرفون انهم في حاجة للبطاقة الانتخابية، ومنا يطرح سؤال، كيف يمكنهم الاقتراع بغير البطاقة إذا كانوا يعرفون انهم يحتاجون الى الحصول على بطاقة انتخابية للمشاركة في العملية الانتخابية؟

ومقارنة اقرب بين السؤالين الثامن والتاسع نجد ان ٨١.٣٠٪ فقط من الذين اختاروا البطاقة الانتخابية وسيلة للاقتراع اجابوا "نعم" على السؤال التاسع، و٢١.٤٠٪ اجابوا لا (لست في حاجة الى الحصول على بطاقة انتخابية)، و١٣.٧٩٪ اجابوا لا اعرف.

ومقارنة هذا السؤال بعامل الدين، نجد ان ٧٢.٠٠٪ من الدروز اجابوا نعم، وكذلك ٧٨.٤٨٪ من المسلمين، و٨٠.٤٠٪ من المسيحيين.

وبالمقارنة بعامل المهن، نجد ان ١٠٠.٠٠٪ من المنتمين الى فئة الموظفين العليا اجابوا نعم، وانخفضت الى ٨٩.٥٥٪ بين المنتمين الى فئة الموظفين الوسطى، ثم الى ٧٩.٧٦٪ بين المنتمين الى فئة الموظفين الدنيا، و٧٩.٨٢٪ بين اصحاب المهن الحرة.

ويلعب الدور الثقافي عاملاً بارزاً في الاطلاع على الحياة السياسية فيظهر الاستطلاع ان ٦٥.١٢٪ من الابتدائيين اجابوا نعم (انا في حاجة الى الحصول على بطاقة انتخابية للمشاركة في الانتخابات البلدية)، وارتفعت هذه النسبة الى ٧٥.٦٩٪ بين المتوسطين (حاملي الشهادة المتوسطة)، والى ٧٩.٤١٪ بين المهنيين (حاملي الشهادة المهنية)، والى ٧٩.٨٧٪ بين الثانويين، والى ٨٥.٦٥٪ بين الجامعيين ثم الى ٨٠.٠٠٪ بين حاملي الشهادات الجامعية العليا. وبلغت ادناها عند الاميين بحيث بلغت نسبة قدرها ٣٣.٣٣٪ اجابوا نعم و١٦.٦٧٪ اجابوا لا، بينما اجاب ٥٠.٠٠٪ منهم "لا اعرف".

السؤال العاشر:
في حال كنت تعرف ان المشاركة في الانتخابات البلدية، تستلزم الحصول على بطاقة انتخابية، فمن اين تستطيع الحصول على استمارات للحصول على بطاقة انتخابية؟

اجاب ٤٣.٩١٪ من مختار المحلة، ٣١.٩٣٪ مخفر الدرك، ١٤.٥٠٪ مركز البلدية، ٠٩.٠٣٪ دوائر النفوس، ٠٠.٦٣٪ احدى الوزارات. ويجمع الاماكن الصحيحة التي يمكن الناخبين الحصول على استمارات منها (مختار المحلة، ومخفر الدرك) نجد ان ٧٥.٨٤٪ من الذين يعلمون انهم في حاجة للحصول على البطاقة الانتخابية للمشاركة في الانتخابات في عملية الانتخابات البلدية يعرفون المكان الصالح للحصول عليها، في حين بين الاستطلاع ان نسبة قدرها ٢٤.١٦٪ من الذين يعرفون ضرورة حصولهم على البطاقة الانتخابية، انهم لا يعرفون من اين يحصلون عليها.

السؤال الحادي عشر: إذا كنت تنوي المشاركة في هذه الانتخابات، فمتى تنوي التقدم بطلب الى مخفر الدرك للحصول على البطاقة الانتخابية؟

واجاب ٣٩.٠٠٪ في القريب العاجل، و٢٤.٦٧٪ قبل شهر من الانتخابات، و١٨.٥٠٪ في الاشهر المقبلة. و١٠.٨٣٪ اجابوا قبل ايام من الانتخابات، بينما امتنع عن الاجابة ٠٧.٠٠٪ من المستطلعين.

تجدر الملاحظة هنا الى ان وزارة الداخلية حددت المهلة التي يمكن الناخبين التقدم بطلبات للحصول على البطاقة الانتخابية خلالها، والتي تنتهي في آخر شهر آذار الحالي، وبذلك لن يتمكن سوى ٣٩.٠٠٪ من الذين ينوون المشاركة في هذه الانتخابات من ممارسة حقهم الانتخابي. ورغم الحملات الاعلامية التي تقوم بها وزارة الداخلية والبيانات التي اصدرتها اعتبر ٥٤.٠٠٪ من الذين ينوون المشاركة في هذه الانتخابات انهم سيتقدمون بطلباتهم الى مخافر الدرك قبل شهر او ايام من الانتخابات، او في الاشهر المقبلة.

وبمقارنة هذا السؤال بعامل الدين، نجد ان ٤٤.٠٠٪ من المستطلعين من الطائفة الدرزية يودون التقدم في القريب العاجل بهدف الحصول على البطاقة الانتخابية، في وقت انخفضت هذه النسبة الى ٤٠.٦٣٪ بين المسيحيين، والى ٣٥.٨٧٪ بين المسلمين.

ولم يؤثر ارتفاع الطبقة الاجتماعية في زيادة الاطلاع على هذا الموضوع، بل على العكس فان ٢١.٨٨٪ من المنتمين الى الطبقة الاجتماعية العليا اعربوا عن رغبتهم في التقدم للحصول على البطاقة الانتخابية في القريب العاجل، وارتفعت هذه النسبة لتصل الى ٣٦.٧٢٪ بين المنتمين الى الطبقة الوسطى، وزادت في الارتفاع لتصل الى ٤٠.٩١٪ بين المنتمين الى الطبقة الاجتماعية الدنيا.

الآراء في البطاقة

السؤال الثاني عشر: ما رأيك في البطاقة الانتخابية؟

اجاب ٤٦.٥٠٪ انها ستحد من الاخطاء في لوائح الشطب، و٢١.٥٠٪ انها ستسهل العملية الانتخابية ككل، و١٨.٦٧٪ رأوا انه لا جدوى منها، بينما اكد ١١.٦٧٪ انها ستساعد على اجراء الفرز السريع بعد العملية الانتخابية، في حين اعتبر مستطلع واحد شكل نسبة قدرها ٠٠.١٧٪ انها ستساعد على التزوير، بينما لم يمتنع الا تسعة من المستطلعين (شكلوا نسبة قدرها ٠١.٥٠٪) عن الاجابة عن هذا السؤال.

وبمقارنة هذا السؤال بعامل الدرجة الثقافية نجد انه من بين الذين اعتبروا أن البطاقة الانتخابية ستحد من الاخطاء في لوائح الشطب كان ٣٣.٣٣٪ من الاميين، ثم ٤٠.٢٣٪ من الابتدائيين، ثم ٤١.١٨٪ من حاملي الشهادات المهنية، ثم ٤٨.٦١٪ بين المتوسطين، الى ٥٠.٣١٪ بين الثانويين، وعادت الى الانخفاض الى ٤٦.٨٩٪ بين الجامعيين حتى وصلت الى ٤٠.٠٠٪ بين حاملي الشهادات العليا.

الرسوم البلدية

السؤال الثالث عشر: هل دفعت كامل الرسوم البلدية عن الاعوام:

١٩٩٦؟ اجاب نعم عنها ٦٧.٨٣٪ من المستطلعين، ١٩٩٥؟ اجاب نعم عنها ٧٤.٦٧٪، ١٩٩٤؟ اجاب نعم عنها ٧٥.٨٣٪، ١٩٩٣؟ اجاب نعم عنها ٨٢.٥٠٪. (اشارة الى ان المستطلعين اعلنوا ولم يثبتوا دفعهم للرسوم البلدية).

وبمقارنة هذا السؤال بعامل المناطق نجد الآتي:

في بيروت الغربية دفع ٥٨.٠٩٪ الرسوم البلدية عن عام ١٩٩٣، و٤٦.٤٧٪ عن عام ١٩٩٤، و٤٢.٤٦٪ عن العام ١٩٩٥، و١٨.٣٨٪ عن العام ١٩٩٦. وفي بيروت الشرقية، وبحسب اجابات المستطلعين، فقد دفع ٩٥.٩٢٪ الرسوم عن العام ١٩٩٣، و٩٦.٩٤٪ عن العام ١٩٩٤، و٩٦.٩٤٪ ايضاً عن العام ١٩٩٥، و٩٣.٨٨٪ عن العام ١٩٩٦. في المتن فقد اظهر الاستطلاع ان ٩٨.٥٥٪ من القاطنين في المتن اجابوا انهم دفعوا الرسوم البلدية عن الاعوام الاربعة. اما في كسروان فقد اعلن ٨٩.١٣٪ انهم دفعوا الرسوم البلدية عن العام ١٩٩٣، و٩١.٣٠٪ عن العام ١٩٩٤، و٨٦.٩٦٪ عن العام ١٩٩٥، و٧١.٧٤٪ عن العام ١٩٩٦. في الشوف وعاليه فقد اعلن ٩٦.٥٥٪ انهم دفعوا الرسوم عن العام ١٩٩٣، و١٠٠.٠٠٪ عن العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥، و٨٦.٢١٪ عن العام ١٩٩٦. اما في الشمال فقد سدد ٧٧.٩٢٪ رسوم العام ١٩٩٣، و٧٩.٢٢٪ رسوم العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥، و٧٧.٩٢٪ رسوم العام ١٩٩٦. اما في البقاع فقد اعلن ٩٨.٨٩٪ انهم سددوا رسوم العامين ١٩٩٣، و١٩٩٤ و١٠٠.٠٠٪ رسوم العام ١٩٩٥، و٩٠.٠٠٪ رسوم العام ١٩٩٦ في حين ان ٦٥.٤٥٪ من المستطلعين في الجنوب اعلنوا انهم دفعوا رسوم العام ١٩٩٣ وانخفضت هذه النسبة الى ٦٣.٦٤٪ للعام ١٩٩٤، والى ٥٨.١٨٪ للعام ١٩٩٥، والى ٤١.٨٢٪ للعام ١٩٩٦.

الصلاحيات والمهمات

السؤال الرابع عشر: هل تعرف ما هي الصلاحيات التي تتمتع بها السلطات البلدية؟ وقد اجاب نعم ٣٩.٨٣٪ من المستطلعين، ولا ٤٣.١٧٪، في حين امتنع ١٦.٨٣٪ من المستطلعين عن الجواب.

السؤال الخامس عشر: في حال كنت تعرف الصلاحيات التي تتمتع بها السلطات البلدية حدد ابرزها؟

وقد اجاب ٤٥.١٩٪ ان صلاحيات البلدية هي على صعيد النظافة، تبعهم ٢٢.٨٥٪ بان صلاحياتها هي على صعيد انشاء المشاريع العامة، ثم ١٩.٦٧٪ اعتبروا ان للبلديات صلاحيات في ما يختص بمشكلات السير والتنقل ضمن النطاق البلدي، بينما اعتبر ١٥.٩٠٪ ان الصلاحيات البلدية هي ضمن خطط تأميل الشوارع. اما ٢٣.٨٥٪ فاعتبروا ان الصلاحيات التي تتمتع بها السلطات البلدية هي في انشاء المشاريع العامة وجر المياه. في حين ان ٢٨.٠٦٪ من المستطلعين رأوا ان من صلاحيات البلدية هي ضمن تأمين النظام العام وتنظيم الشؤون الداخلية للنطاق، بينما اعتبر ٠٥.٠٢٪ من المستطلعين ان للسلطات البلدية صلاحيات صحية، و٠٤.١٨٪ اعتبروا ان الصلاحيات التي تتمتع بها البلديات هي ضمن فرض الضرائب والرسوم على القاطنين والمستثمرين ضمن نطاقها، بينما اعتبر ٠٢.٩٣٪ من المستطلعين ان للسلطات البلدية صلاحية منح رخص البناء والتنظيم المدني، واخيراً فان شخصاً واحداً اعتبر ان من صلاحية السلطات البلدية المساهمة في تسهيل معاملات القاطنين ضمن نطاقها الجغرافي. (اشارة الى انه في حال جمعنا النسب الواردة اعلاه نحصل على مجموع يتعدى ١٠٠.٠٠٪ لكون المستطلعون وجدوا ان السلطات البلدية تتمتع بأكثر من صلاحية واحدة).

السؤال السادس عشر: اي من هذه المهمات هي من اختصاص البلديات؟

وقد اعتبر ٦٢.٦٧٪ النظافة من اختصاص البلديات، اما ٣٧.٣٣٪ فلم يجدوا ذلك، واعتبر ٤٨.٥٠٪ ان السير من اختصاص البلديات بينما ٥١.٥٠٪ لم يجدوا ذلك. كذلك اعتبر ٥٠.٣٣٪ ان المجارير والصرف الصحي من اختصاص البلديات في حين ان ٤٩.٦٧٪ من المستطلعين لم يجدوا ذلك، واعتبر ٤٠.٥٠٪ من المستطلعين ان تأمين المياه من اختصاص البلديات، بينما ٥٩.٥٠٪ لم يجدوا ذلك. و٣٧.٨٣٪ من المستطلعين اعتبروا ان الصحة العامة هي من من اختصاص البلديات ولم يجد ذلك ٦٢.١٧٪ منهم. كما اعتبر ٦٢.٦٧٪ ان التنظيم البنائي هو من اختصاص البلديات ولم يجد ذلك ٣٧.٣٠٪ منهم، و٢٠.٦٧٪ اعتبروا الامن من اختصاص البلديات ولم يجد ذلك ٧٩.٣٣٪ منهم.

السؤال السابع عشر: هل تعرف حدود النطاق البلدي (جغرافياً) الذي تسكن فيه؟

اجاب نعم ٣٨.٥٠٪، لا ٥٥.٨٣٪، في حين امتنع عن الاجابة ٠٥.٦٧٪.

وبمقارنة هذا السؤال بعامل الجنس، نجد ان ٢٩.٣٣٪ من المستطلعين الاناث اجبن نعم، و٦٤.٦٧٪ منهن اجبن لا، بينما ٠٦.٠٠٪ امتنعن عن الاجابة. اما بالنسبة الى الذكور المستطلعين فقد اجاب ٤٧.٦٧٪ منهم نعم (اعرف حدود النطاق البلدي "جغرافياً" الذي اسكن فيه) و٤٧.٠٠٪ منهم اجابوا لا وامتنع ٠٥.٣٣٪ عن الاجابة.

السؤال الثامن عشر: في رأيك هل السلطة البلدية سلطة منفصلة عن السلطة المركزية؟

اعتبر ٢٣.٥٠٪ انها سلطة خاضعة لرقابة وزارة الداخلية، اما ٥١.٠٠٪ فلم يعتبروا انها سلطة بل جهاز متخصص بالادارة المحلية، في حين اعتبر ٤٨.٨٣٪ من المستطلعين انها سلطة منفصلة عن السلطة المركزية، اما ٤١.٠٠٪ من المستطلعين فاعتبروا انها سلطة رسمية انما لا تتدخل فيما السلطات ولا الاجهزة الرسمية.

السؤال التاسع عشر:
هل عرفت او سمعت باحد من الاشخاص ينوي الترشح للانتخابات البلدية؟ اجاب ١١٥ من المستطلعين نعم وشكلوا نسبة قدرها ١٩.١٧٪، في حين اجاب ٧٢.١٧٪ لا، وامتنع ٠٨.٦٧٪ عن الاجابة.

وبمقارنة هذا السؤال بعامل المناطق نجد الآتي: ٢٠.٤١٪ من المستطلعين في بيروت الشرقية اجابوا نعم، ٧١.٤٣٪ اجابوا لا، في حين امتنع ٠٨.١٦٪ عن الاجابة. ١٧.٦٥٪ في بيروت الغربية اجابوا نعم، ٧٤.٢٦٪ اجابوا لا في حين امتنع ٠٨.٠٩٪ عن الاجابة. ١٣.٠٤٪ في المتن اجابوا نعم، ٧٦.٨١٪ اجابوا لا وامتنع ١٠.١٤٪ عن الاجابة. ١٥.٢٢٪ في كسروان اجابوا نعم، ٨٤.٧٨٪ اجابوا لا. ٢٠.٦٩٪ في الشوف وعاليه اجابوا نعم، ٧٩.٣١٪ اجابوا لا. ٥٠.٦٥٪ في الشمال اجابوا نعم، ٤٠.٢٦٪ اجابوا لا وامتنع ٠٩.٠٩٪ عن الاجابة. اما في الجنوب فان ١٨.١٨٪ من المستطلعين هناك اجابوا نعم، ٦٠.٠٠٪ اجابوا لا، وامتنع ٢١.٨٢٪ عن الاجابة. اما في البقاع فلم يجب احد نعم واجاب ٩٢.٢٢٪ لا في حين امتنع ٠٧.٧٨٪ منهم عن الاجابة.

السؤال العشرون: في حال سمعت او عرفت باحد من الاشخاص ينوي الترشح الى الانتخابات البلدية، فمن هو؟

وقد سمى جميع المستطلعين (١٠٠.٠٠٪ منهم) ٧٧ شخصاً في جميع المناطق اللبنانية ينوون الترشح الى الانتخابات البلدية، وترددت اسماء عدد كبير منهم اكثر من مرة.

السؤال الحادي والعشرون:
هل شاركت سابقاً في انتخابات بلدية لاختيار مجلس بلدي ورئيس له؟

اجاب ١٠.٨٣٪ نعم، ٨٧.٠٠٪ لا، في حين امتنع ٠٢.١٧٪ عن الجواب.

السؤال الثاني والعشرون:
بعد ربع قرن من عدم اجراء انتخابات بلدية، هل انت مع المشاركة في الانتخابات المنوي اجراؤها في حزيران من هذا العام؟

اجاب ٧١.٨٣٪ نعم انا مع المشاركة، و١٧.١٧٪ لا انا ضد المشاركة، في حين امتنع ١١.٠٠٪ من المستطلعين عن الاجابة.

وبمقارنة هذا السؤال بعامل الجنس، نجد ان ٦٧.٠٠٪ من الاناث من مع المشاركة، و٧٦.٦٧٪ من الذكور ايضاً.

وبمقارنة السؤال نفسه بعامل العمر، نجد ان ٧٢.٤٦٪ من الذين راوحت اعمارهم بين ٢١ و٣٩ عاماً هم مع المشاركة وارتفعت هذه النسبة الى ٧٣.٦٦٪ بين الذين راوحت اعمارهم من ٤٠ و٥٩ عاماً، ثم عادت وانخفضت الى ٦٠.٠٠٪ بين الذين زادت اعمارهم عن ٦٠ عاماً.

وبالمقارنة بعامل الدين نلاحظ ايضاً اجماعاً لدى مختلف الطوائف للمشاركة في الانتخابات البلدية حيث بلغت نسبة المسلمين المستطلعين الذين يؤيدون المشاركة ٧٤.٤٤٪ والمسيحيين ٦٩.٨٩٪ اما الدروز فكانت نسبة الذين اختاروا المشاركة منهم ٧٦.٠٠٪.

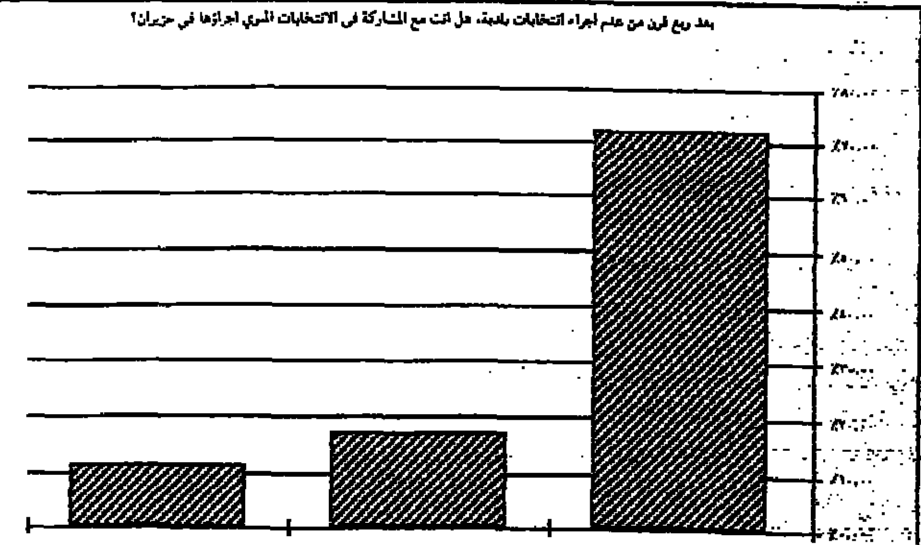
وبالمقارنة بعامل المهن نجد ان ١٠٠.٠٠٪ من المنتمين الى الطبقة العليا من الموظفين يؤيدون المشاركة، و٧٣.١٣٪ من المنتمين الى الطبقة الوسطى ايضاً، و٧٢.٦٢٪ من المنتمين الى طبقة الموظفين الدنيا، و٧٣.٥٧٪ من الطلاب، و٧٢.٩٥٪ من اصحاب المهن الحرة، و٦٠.٧١٪ من العاطلين عن العمل، و٦٥.٤٣٪ من ربات البيوت.

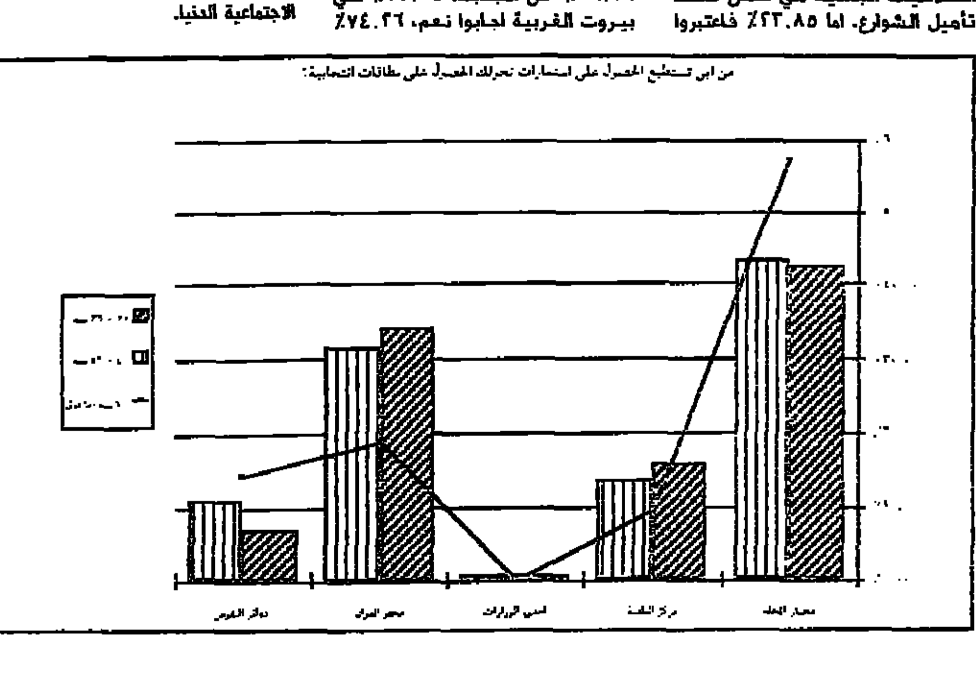
وبالمقارنة مع المناطق فان ٨٨.٣١٪ من المستطلعين في الشمال هم مع المشاركة، وكذلك ٨١.١١٪ من المستطلعين في البقاع، و٧٧.٥٥٪ من المستطلعين في بيروت الشرقية، وكذلك ٧٦.٣٦٪ من المستطلعين في الجنوب، وايضاً ٧٥.٨٦٪ من المستطلعين في الشوف وعاليه وكذلك ٦٩.١٢٪ من المستطلعين في بيروت الغربية، كما ٦٧.٣٩٪ من المستطلعين في كسروان، و٣٦.٢٢٪ من المستطلعين في المتن.

والمقارنة بالطبقات الاجتماعية فان ٧٨.١٣٪ من المنتمين الى الطبقة الاجتماعية العليا هم مع المشاركة، و٧٣.٤٤٪ من المنتمين الى الطبقة الاجتماعية الوسطى ايضاً، وكذلك ٧٠.٩١٪ من المنتمين الى الطبقة الاجتماعية الدنيا.

كيف تصنف دعوة المعارضة اللبنانية الموجودة في باريس الى المشاركة الكثيفة في الانتخابات البلدية؟

تعبير عن الموقف الوطني الصحيح — نكاية بالحكم — العودة الى الساحة السياسية — غير ذلك — لا جواب





لان لا تعويض لتضحيات ايام الاحداث سوى اقامة الدولة

الحسيني: مشروع السلطة القضائية المستقلة ضمان للحقوق والحريات

كتبت ريتا شرارة:

مرحلة "فك الاشتباك" بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية والتي بدأت بتفكيك "الترويكا" اثر انفجار الصراع بين الرؤساء، هذه المرحلة تحاول المعارضة النيابية، وخصوصا في اطار "اللقاء التشاوري السداسي"، استكمالها بخطوة لا تزال عالقة منذ مباشرة تنفيذ اتفاق الطائف، رغم ان خطوات اخرى لا تقل عنها اهمية نفذت مثل المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء والمجلس الدستوري، وهي مسألة تطبيق السلطة القضائية المستقلة المطروحة للمناقشة منذ وضع الدستور اللبناني عام ١٩٢٦. ولم يستكمل تحقيق هذه السلطة بعد في اطار الفصل بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية من جهة، وبينهما وبين السلطة القضائية من جهة اخرى على نحو يجعلها كلها تحت سلطة القانون فلا تكون "امرأة قيصر" فوق الشبهات.

في هذا السياق يأتي اقتراح القانون الذي وضعه الرئيس حسين الحسيني وناقشه وزملاءه في "اللقاء التشاوري السداسي" الاثنين الماضي تمهيدا لوضع الملاحظات عليه في غضون اسبوعين قبل ايداعه مجلس النواب.

الحسيني قال في اللقاء الاسبوعي الاول من بعلبك، وكان ذلك في مناسبة عيد الصحافة في ٩ ايار ١٩٩٣، انه "في نظامنا الذي ثبت، وثبتنا نحن للدفاع عنه والتمسك به، في هذا النظام السلطة التي تتولى تأمين سيادة القانون، على الحاكم كما على المحكوم سلطة مستقلة هي سلطة القضاء في مواجهة التحديات". وينادي، كما دائما، بان يجعل القانون المطلوب السلطة القضائية مستقلة "ضمانا لخضوع المسؤولين والمواطنين جميعا لسيادة القانون وتأمينا لتوافق عمل السلطتين الاشتراعية والتنفيذية مع مسلمات العيش المشترك وحقوق اللبنانيين الاساسية المنصوص عليها في الدستور "وهو ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني. ويلخص مفهوم هذا الاقتراح بأنه "خلاصنا شعبا ومؤسسات وبلدا وهو في صلب الدستور اللبناني منذ البدء اي منذ عام ١٩٢٦".

وتحدث الى "النهار" قال: "ركزت وثيقة الوفاق الوطني في مقدمتها على ان النظام يقوم على مبدأ فصل السلطات وتوازنها اي السلطات الثلاث، الاشتراعية والتنفيذية والقضائية، مع العلم ان القضاء سبق في ظهوره تاريخيا السلطتين الاخريين (...) واعتقد ان اهتمام حكومة الرئيس سليم الحص التي وصلت الى الحكم في ايلول ١٩٩٠، اي بعد اقرار الاصلاحات السياسية دستوريا، انصب على موضوع وحدة الارض وتوحيد القوات المسلحة وانهاء الحرب. وخلفتها حكومة الرئيس عمر كرامي التي كانت مثابة جسر للانتقال من حال الى حال بحيث انها ضمت الذين دخلوا في الحرب مباشرة او غير مباشرة وذلك من اجل طي ملف الثارات الدموية. وطبيعي ان يكون العمل منصبا على ادخال الجيش الى الجنوب وتوسيع رقعة السلطة على الارض بحل الميليشيات وجمع السلاح. غير ان هذه الحكومة، رغم هذا الانشغال، احالت على مجلس النواب مشروع قانون المجلس الدستوري، وان بصيغة لم تكن مقبولة لحظت ان يكون مجلس الوزراء هو الذي يعين اعضاء هذا المجلس مما ادى الى عدم بته بالسرعة المطلوبة مع العلم ان قانون اصول محاكمات الرؤساء والوزراء اجازه مجلس النواب السابق حتى قبل اقرار الاصلاحات السياسية دستوريا وعين رئيس هذا المجلس واعضاؤه.

ونرى في هذا السياق، ان الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٩٢ لم تبادر الى ارسال مشروع القانون المنصوص عليه في وثيقة الوفاق الوطني وفي صلب الدستور ناهيك ببروز اتهامات واتهامات مضادة واستفحال عملية الاهدار والاستهانة بالمال العام، كل ذلك اوصلنا الى الحال المأسوية التي نحن فيها وتاليا اوجب ضرورة اعطاء انجاز اقامة سلطة القضاء المستقل الاولوية".

وكان لا بد من التقدم باقتراح في هذا المجال الى مجلس النواب موضحا ان سبب تبني اعضاء "اللقاء" هذا التحرك يعود الى "تجربتهم وخبرتهم وفهمهم المسؤولية الملقاة عليهم من جراء ما تضمنته وثيقة الوفاق الوطني التي هي التعبير عن ارادة العيش بين اللبنانيين".

فلسفة السلطة المستقلة

وفي فلسفته مبدأ سلطة القضاء المستقلة ان لبنان بلد يتألف من شعب واحد يتنوع بالانتماء الى عدد من الاديان والطوائف والمذاهب في ظل تاريخ وتراث واحد ولغة واحدة وتطلعات وآمال واحدة. وتاليا، لا يمكن ان يحفظ هذا المجتمع الا من خلال الدور الناتج من تكوينه الذي هو عيش مشترك مسيحي – اسلامي وحوار مسيحي – اسلامي يكون في حمى الحريات العامة. اذ لا حوار ولا تفكير من دون حرية. لذلك، يتضح ان النظام الجمهوري والديموقراطي والبرلماني هو النظام الملائم الاوحد لصيغة هذا المجتمع. وطبيعي ان يقوم هذا النظام على مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها لان تجمع السلطات في يد واحدة انما يؤدي بصورة آلية وفورية الى الاستبداد. وكما يقول الامام علي: "عجبا للسلطان كيف يحسن، وهو اذا اساء وجد من يمدحه ويزكيه". ومن بعده مونتيسكيو القائل: "كل من مارس السلطة مدعو الى اساءة استعمالها" وقبلهما ارسطو الذي شبه السلطة بالخمرة التي تعصف برؤوس من يمارسها. ولا يمكن تاليا حماية الحقوق والحريات الا بواسطة حد السلطة بالسلطة. وهذا هو مبدأ فصل السلطات".

وليس هنالك اكثر اقناعا للدلالة على خطر تعريض حقوق الناس وحرياتهم من دمج سلطة بسلطة اخرى مما ورد في قانون تنظيم وزارة العدل في مادته الثانية التي تقول: "تضم وزارة العدل، المديرية العامة، المحاكم العدلية والمحاكم الادارية" وفي مادته الثالثة: "تضم المديرية العامة: هيئة التشريع والاستشارات، هيئة القضايا، معهد الدروس القضائية، المديرية الادارية المشتركة، مديرية السجون، مصلحة اصلاح الاحداث المنحرفين ومصلحة الطب الشرعي والادلة الجنائية".

واذ سأل هل ان الحكومة مستعدة لـ"هضم" اقتراح يقلص تدخلها في السلطة القضائية، خلص الى ان ذلك يظهر "مدى الالتباس لدى العامة في هذا الشأن. اذ ان الدستور ينص على وجود هذه السلطة القضائية في حين انه يتضح من السؤال كأننا نسلب السلطة التنفيذية حقها في الاستيلاء على السلطة القضائية وهي الحاكم والقاضي".

عبر الحرب

واضاف: "جريمة اغفال العبر الناجمة عن الحرب وهي اننا امام ٢٣٠ الف انسان لبناني ذهبوا ضحية هذه الحرب ودماؤهم لم تجف بعد. اذ لا تعويض لهذه الدماء الزكية الا باقامة الدولة التي تحول دون تكرار ما حصل. ان كل اغفال لهذه الحقيقة انما هو مشاركة في صنع قنابل موقوتة لنا وللاجيال المقبلة. ومن البديهي ان نسأل كيف يمكن وقف هذا التميلر الاخلاقي في استباحة المال العام بصورة علنية. ومن يستطيع ان يحاسب ويردع مثل هذه الاستباحة، غير القضاء؟ ان ابسط حقوق الناس ان يتمتعوا بحرياتهم وحماية حقوقهم بواسطة القضاء. واذكر انه حين شارك لبنان قبل سنوات قليلة في مؤتمر عقد في المغرب للدول الفرنكوفونية ومثله وزير العدل الدكتور بهيج طبارة ومعه عدد من القضاة والمسؤولين، وكان البحث في سبل مساعدة لبنان وتوظيف الاموال فيه، بادر رئيس الوزراء الفرنسي السابق ريمون بار الوزير طبارة بالقول، "من العبث ان تحاولوا اجتذاب رساميل التوظيف في لبنان قبل تحقيق السلطة القضائية المستقلة التي تحمي الحقوق وتؤمن استمرار العقود".

ويؤكد الحسيني ان مجلس النواب سيتبنى الاقتراح لأن "مسألة قيام السلطة القضائية المستقلة وتحقيقها مصيرية للبنانيين لما لها من علاقة بقضية الائتمان الذي يشجع على توظيف اموالهم في لبنان ويطمئن رجال الاعمال واصحاب الرساميل الى ان اعمالهم واموالهم مصانة بحكم القانون وليست عرضة للاهواء والنزوات والسياسات، عدا كون هذه المسألة مطلبا شعبيا ملحا".

وبازاء ذلك، يعزو عدم تطبيق مبدأ السلطة القضائية المستقلة التي نص عليها دستور ١٩٢٦ الى "الحائل الواقعي آنذاك وهو سلطة الانتداب التي كانت تفرض المفوض السامي رئيساً للدولة والجمهورية. فكان بمثابة رئيس حكومة في مقابل مجلس نواب يستكمل ثلثه بالتعيين. وكانت تتألف محاكم مختلطة من قضاة فرنسيين ولبنانيين الامر الذي كان يعطل واقعياً تطبيق الدستور وعندما بدأت مرحلة الاستقلال، رغم اهمية الانتقال من ظل الانتداب الى الاستقلال، بقي الوطن في المرحلة الانتقالية ولم يصل الى حدود اقامة الدولة وبناء مؤسساتها. الى ان ابتلينا بما ابتلينا به من اضطرابات منذ عام ١٩٥٨ مروراً بنتائج نكسة ١٩٦٧ واضطرابات ١٩٦٩ التي انتجت اتفاق القاهرة والاجتياحات الاسرائيلية عام ١٩٧٢ ثم عام ١٩٧٨ وصدور القرار الرقم ٤٢٥ فعام ١٩٨٢ واتفاق ١٧ ايار فالفتنة الداخلية حتى كان الوفاق الوطني. كل هذه الاحداث مرت امام سلطة كانت تمارس في ظل ما يشبه شريعة الغاب، ولم يكن هناك وقت تالياً لتحقيق السلطة القضائية المستقلة. غير اننا لم نتأخر لحظة في تهيئة الرأي العام

– التتمة في الصفحة ١١ –

نص اقتراح لقانون السلطة القضائية: ٢١ مادة تنطلق من المجلس الاعلى

اقتراح قانون
السلطة القضائية

المادة الاولى: (الانشاء تطبيقاً للدستور)

ينشأ مجلس اعلى للسلطة القضائية يتولى شؤونها تطبيقاً للدستور.

المادة الثانية: (الصلاحيات في صورة عامة)

يتولى المجلس في صورة عامة ما يأتي:

١- الاشراف على الهيئات القضائية العدلية والادارية والمالية والتنسيق في ما بينها، واتخاذ جميع القرارات او ابداء الآراء، تبعاً لمقتضى القانون في جميع الشؤون المتعلقة بهذه الهيئات.

٢- دراسة النصوص الخاصة بتطوير النظم القضائية كافة او اقتراحها واحالتها، ولاسيما لجهة:

أ- تعزيز القضاء واستقلاله ووحدته.
ب- كفاءته واختصاصه.
ج- الضمانات اللازمة للقضاة والمتقاضين.
د- خدمة القانون وحسن استخدامه واستكماله.
هـ- سيادة القانون وشموله وتوفير العدالة.

المادة الثالثة: (الصلاحيات في صورة خاصة)

يتولى المجلس في صورة خاصة ما يأتي:

١- تعيين القضاة والمساعدين القضائيين والموظفين في الدوائر القضائية وفي ملاكي مجلس شورى الدولة وديوان المحاسبة، ونقلهم وانتدابهم وتدرجهم وترقيتهم وتأديبهم وتحديد اختصاصاتهم ورواتبهم وتعويضاتهم والوابهم وصرفهم من الخدمة او احالتهم على التقاعد وفقاً لاحكام القانون.

٢- الاختصاصات المنوطة بموجب النصوص النافذة التي تنظم شؤون القضاء بكل من مجلس القضاء الاعلى ومكتب مجلس شورى الدولة ومجلس ديوان المحاسبة.

٣- الاختصاصات المنوطة بموجب النصوص النافذة التي تنظم شؤون القضاء العدلي والاداري والمالي بكل من مجلس الوزراء ورئيس مجلس الوزراء ووزير العدل ومجلس الخدمة المدنية باستثناء:

أ- الاختصاصات المتعلقة بتحديد عدد المحاكم ومراكزها وغرفها واقسامها ونطاق صلاحيتها الاقليمية وما يلحقها من اختصاصات تنظيمية، والتي يصبح توضيحها وتحديدها بقانون، تطبيقاً للدستور.

ب- حق وزير العدل في اعطاء النيابة العامة الأمر بالملاحقة وطلب التحقيق في شأن كل امر يستدعي الملاحقة التأديبية والطلب الذي غايته تحقيق التعاون والتنسيق بين القضاء ووزارة العدل بما هي قائمة على توفير العدالة في نطاق الخدمة العامة.

المادة الرابعة: (الشخصية القانونية والاستقلال المالي والاداري)

للمجلس الذي يمثل احدى السلطات العامة الثلاث واحد اشخاص القانون العام:

١- الاستقلال المالي والاداري.

٢- الصلاحيات المالية والادارية التي تنيطها القوانين والانظمة بالوزير وتكون لقراراته القوة التنفيذية للمراسيم.

٣- افراد الباب الرابع من الجزء الاول في قسم النفقات من قانون الموازنة العامة.

٤- الاعتبار والمرتبة والامتيازات الممنوحة لاشخاص السلطة العامة في معاملات الدولة ومناسباتها الرسمية.

المادة الخامسة: (علاقة المجلس بالسلطات الاخرى)

أ- لرئيس الجمهورية، بمبادرة منه او بناء على طلب مجلس الوزراء، ان يدعو المجلس الى الانعقاد للنظر في موضوع معين او لاعادة النظر في قرار من قراراته، وعلى المجلس ان يجتمع للنظر في الموضوع المطروح في مهلة اسبوعين من تاريخ الطلب وان يتخذ القرار الذي يراه مناسباً.

ب- هيئة مكتب مجلس النواب هي صلة الوصل بين المجلس ومجلس النواب.

ج- وزارة العدل هي صلة الوصل بين المجلس ومجلس الوزراء.

المادة السادسة: (تكوين المجلس بحكم المنصب وبالانتخاب)

يؤلف المجلس من ستة عشر عضواً ستة منهم عضويتهم دائمة بحكم المركز، وعشرة عضويتهم بالانتخاب لمدة ثلاث سنوات، قابلة للتجديد لمرة واحدة. وذلك على الوجه الآتي:

١- الاعضاء الحكميون

الجهة	المنصب
أ- محكمة التمييز	١- الرئيس الاول ٢- النائب العام
ب- مجلس شورى الدولة	الرئيس
ج- ديوان المحاسبة	الرئيس
د- هيئة التفتيش القضائي	الرئيس
هـ- معهد الدروس القضائية	الرئيس

٢- الاعضاء المنتخبون

الجهة	المنصب	الناخب
أ- محكمة التمييز	رئيس غرفة	القضاة لدى محكمة التمييز والنيابة العامة فيها
ب- مجلس شورى الدولة	١- مفوض الدولة او رئيس غرفة	القضاة في مجلس شورى الدولة
	٢- قاض مستشار	القضاة في مجلس شورى الدولة
ج- ديوان المحاسبة	١- المدعي العام او رئيس غرفة	القضاة في ديوان المحاسبة
	٢- قاض مستشار	القضاة في ديوان المحاسبة
د- محاكم الاستئناف	١- رئيس غرفة	القضاة لدى محاكم الاستئناف والمحاكم العسكرية
	٢- نائب عام	القضاة لدى النيابات العامة الاستئنافية
	٣- قاضي تحقيق اول	قضاة التحقيق
هـ- محاكم الدرجة الاولى	رئيس غرفة	القضاة في محاكم الدرجة الاولى
و- القضاة لدى وزارة العدل	رئيس وحدة	القضاة لدى هيئة القضايا وهيئة التشريع والاستشارات.

المادة السابعة: (موعد الانتخاب وكيفيته)

١- ينتخب الاعضاء قبل اسبوعين على الاكثر من انتهاء ولاية الاعضاء السابقين وذلك في جلسة يدعو اليها ويشرف عليها رئيس المجلس او نائبه عند الاقتضاء بحضور بقية الاعضاء الحكميين.

٢- يكون الانتخاب سرياً، كما يكون الاعداد له واجراؤه منسجماً مع ما يجب ان يكون للقضاء من مهابة واحترام. ولا يجوز لأية جهة قضائية او غير قضائية، غير المجموعة المعنية بالانتخاب، اي نوع من انواع التدخل او الاتصال او التأثير، قبل عملية الانتخاب او في اثنائها او بعدها، كما لا يجوز لأي قاض ان يعلن اسم القاضي الذي انتخبه. وكل مخالفة لما تقدم هي بمثابة المخالفة لسرية المذاكرة.

٣- ينظم محضر بنتيجة الانتخاب يحفظ لدى امانة سر المجلس وتبلغ عنه نسخة الى كل من رئاسة الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء وينشر في الجريدة الرسمية.

المادة الثامنة: (الرئاسة ونيابة الرئاسة)

١- يتناوب دورياً ولمدة سنة على رئاسة المجلس كل من الرئيس الاول لمحكمة التمييز ورئيس مجلس شورى الدولة ويكون نائباً للرئيس احد الرؤساء (الرئيس الاول لمحكمة التمييز – رئيس مجلس شورى الدولة – رئيس ديوان المحاسبة) الاعلى درجة، واذا تساوت الدرجة، الاقدم في الوظيفة واذا تساوت الاقدمية الاكبر سناً.

٢- في حال تعذر حضور الرئيس يحل محله نائب الرئيس.

المادة التاسعة: (القسم)

يقسم اعضاء المجلس، وهم مرتدون الثوب القضائي، اليمين امام رئيس الجمهورية، وبحضور رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء بالصيغة الآتية:

"اقسم بالله العظيم بان اقوم بمهماتي في المجلس الاعلى للقضاء بكل امانة واخلاص ونزاهة، وان احفظ سر الدولة وان اتوخى في جميع اعمالي حسن سير القضاء وكرامته واستقلاله".

المادة العاشرة: (اجتماعات المجلس وقراراته)

١- يجتمع المجلس بناء على دعوة من رئيسه او نائبه عند غيابه او بناء على طلب خمسة من اعضائه عند الاقتضاء.

٢- تبلغ الدعوة الى الاجتماع كما يودع جدول الاعمال لدى امانة سر المجلس قبل اربع وعشرين ساعة على الاقل من موعد انعقاد الجلسة.

٣- لا يكون انعقاد المجلس صحيحا الا بحضور تسعة من اعضائه على الاقل بينهم الرئيس او نائبه.

٤- يتداول اعضاء المجلس في صورة سرية ويلتزمون الحفاظ على سرية المداولة التزامهم بسرية المذاكرة في الاحكام.

٥- يتخذ المجلس قراراته وتوصياته باغلبية تسعة اصوات على الاقل.

٦- تنظم محاضر اصولية باجتماعات المجلس والقرارات المتخذة فيها تدون تباعا في سجل خاص مرقم وممهور بختام المجلس. ويوقعها الرئيس والاعضاء وتحفظ لدى امانة المجلس.

المادة الحادية عشرة: (الامانة العامة والنظام الداخلي)

١- يكون للمجلس امانة عامة يترأسها اصغر اعضائه سنا ويلحق بها عدد من المساعدين القضائيين والموظفين يحدد تبعا للحاجة بقرار من المجلس.

٢- يضع المجلس نظامه الداخلي الذي يتضمن تنظيم عمله ومهمات لجانه واجهزته وحفظ سجلاته ووثائقه وغيرها من الامور الاجرائية، ويجري اقراره بقانون، وفقا للاصول.

المادة الثانية عشرة: (المجلس التأديبي وعمله)

١- يؤلف المجلس من بين اعضائه مجلسا تأديبيا للقضاة من خمسة اعضاء، يكون من بينهم احد الرؤساء المذكورين في المادة الثامنة المذكورة اعلاه وتتمثل فيه الجهات القضائية الثلاث.

٢- يطبق المجلس التأديبي الاحكام ويعتمد الاجراءات المنصوص عليها في القانون الصادر بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٥٠ تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣ وتعديلاته.

المادة الثالثة عشرة: (التفتيش القضائي وضمان المتقاضين)

يشكل عمل التفتيش القضائي جزءا من الضمان اللازم للمتقاضين، ويجب تأمينه بالرقابة الفعلية الدائمة على عمل القضاة ومسلكهم.

المادة الرابعة عشرة: (النيابة العامة والامر بالملاحقة)

يحق للنيابة العامة الا تتقيد بأوامر وزير العدل بالملاحقة شرط ان تبني مخالفتها على اسباب معللة، كما يحق لوزير العدل ان يطلب التحقيق في هذه المخالفة.

المادة الخامسة عشرة: (تأكيد مبدأ تسلسل القواعد)

تلغى الفقرة الثانية من المادة ١٨ من القانون الرقم ٢٥٠ تاريخ ١٤ تموز ١٩٩٤ المتعلق بانشاء المجلس الدستوري ويكون على المحاكم التقيد بمبدأ تسلسل القواعد.

المادة السادسة عشرة: (بت المعاملات بخلاف قرارات ديوان المحاسبة)

لا يجوز بت المعاملات بخلاف قرار ديوان المحاسبة اذا كانت اسباب القرار متعلقة بصحة المعاملة وانطباقها على الموازنة ولاحكام القوانين والانظمة.

المادة السابعة عشرة: (استبدال كلمة دولة بكلمة حكومة)

أ- تستبدل كلمة "دولة" بكلمة "حكومة" في عبارة "يمثل المدعي العام الحكومة" الواردة في نص المادة ٢٥ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٨٢ تاريخ ١٦/٩/١٩٨٣، المتعلق بتنظيم ديوان المحاسبة، وفي تسمية "مفوض الحكومة" الواردة في النصوص القانونية المتعلقة بمجلس شورى الدولة.

المادة الثامنة عشرة: (جمع القوانين والانظمة القضائية وتنسيقها)

على المجلس ان يضع خطة لجمع وتنسيق وعرض للقوانين والانظمة التي حكمت وتحكم وجود وعمل كل انواع المحاكم والهيئات ذات الصفة القضائية اللبنانية، على ان ينجز اصدارها في مهلة لا تتجاوز العامين من تاريخ العمل بهذا القانون.

المادة التاسعة عشرة: (التقرير السنوي)

يضع المجلس الاعلى للقضاء، في مطلع كل سنة قضائية تقريرا يتضمن عرضا لاوضاع الهيئات القضائية ولجانها واجهزتها وتقويما لاعمالها في السنة المنصرمة، وبيانا بالاقتراحات التشريعية والتنظيمية والادارية التي يراها موافقة لمصلحة السلطة القضائية، ويقوم بابلاغه الى كل من رئاسة الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء وينشر في الجريدة الرسمية.

المادة العشرون: (الغاء النصوص المتعارضة)

تلغى جميع النصوص التي تتعارض مع احكام هذا القانون.

المادة الحادية والعشرون: (نشر القانون والعمل به).

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعمل به بعد شهر من نشره".

محضر الزمان

مارد الاستنساخ

الاثنين

ليس الاستنساخ النباتي والحيواني او حتى الانساني تدخلا من جانب المخلوق في عمل الخالق، لأن عملية النسخ ليست عملية خلق على الاطلاق.

فالاستنساخ في تحديده العلمي هو انتزاع خلية او مجموعة خلايا من خلية حية أصلية بالوسائل المخبرية، فتأتي الخلية المستنسخة بالتالي مطابقة كليا في خصائصها الشكلية والجوهرية لتلك الخلية الأصلية.

أما الخلق فهو إحداث الخلية الأصلية بالذات، وتقرير خضوعها تلقائيا بالسجية والطبع، لناموس وراثي يحمي السلالات الحية من الانقراض بموت عينياتها المفردة في أجل مسمى.

لذلك لا يجوز الخلط بين استنساخ الكائن الحي الذي بات في متناول العلماء – خصوصا بعد استنباط النعجة "دوللي" مؤخرا في اسكوتلنده من خلية نعجة اخرى – وبين خلق الحياة الذي هو عمل الله وحده.

ولا بد من التنويه في هذا المجال بأن سماحة السيد محمد حسين فضل الله ربما كان المرجع الديني الوحيد الذي تنبه الى هذا التمييز الاساسي بين النسخ والخلق في تفسيره القرآني الاسبوعي، دون سائر المرجعيات الروحية والسياسية. ولكن المطالبة بتحريم الاستنساخ من جانب معظم القيادات في الدول والمؤسسات الدينية، سواء أكانت مسيحية او اسلامية او يهودية، هي ذات اسباب وأبعاد تأخذ في الاعتبار التأثير السلبي لهذا الانجاز العلمي على الانظمة الاخلاقية والقانونية، عندما ينتقل النسخ من حقل التجارب المخبرية الى حقول أعم وأشمل في الاستثمار الصناعي وغيره، وهو ما ألمح اليه العلامة فضل الله في مطالعته بقلق واحتساب.

ومهما يكن من أمر، فان الخطر الأكبر في مسألة الهندسة الوراثية يكمن بالدرجة الاولى في استحالة المراقبة لممارسة الاستنساخ بحيث لا يتحول الى ورم خبيث وسلاح فتاك يتحكم بمصير الأجناس والأعراق ويستخدم وسيلة ابادية من جانب القوى المستكبرة التي تأتم بجاذبية الحرب.

فقد وصل التقدم العلمي في تطوير الجنات ونسخها الى مرحلة متقدمة جدا على صعيد زراعة الحبوب، وخصوصا الذرة المستنسخة التي يصعب تمييزها عن الذرة الطبيعية، كما لا تعرف حتى الآن مؤثراتها على صحة الانسان، مع العلم أن زراعتها انتشرت بسرعة مذهلة في اوروبا وأميركا لوفرة انتاجها وكثافة نموها، الأمر الذي حدا بالوزير الاول ألان جوبيه الى منع زراعتها في فرنسا بموجب قرار صدر في ١٢ شباط الماضي، فيما أجازت المفوضية الاوروبية بيع محاصيلها فقط على مسؤولية المستهلك بعدما ألزمت المنتجين بأن يمهروا أكياسها وحاوياتها التجارية بإشارة توضح كونها ذرة اصطناعية.

وفي كل يوم تظهر كشوف علمية جديدة على هذه الصعد تحتاج الى وقت طويل في التداول والتسويق للتأكد من أضرارها او منافعها، بحيث يتمكن المشترع من استنان القوانين المتعلقة بها. من مثل ذلك ما توصلت اليه مجموعة من العلماء الفرنسيين في استخراج مادة "الايموغلوبين" الاساسية في تكوين الدم من اوراق التبغ.

وهنالك لائحة من المستحضرات العلاجية والعقاقير الطبية تضخمت في الاعوام الخمسة الماضية ولا تزال في تزايد مستمر، وكلها مؤلف من مواد ناتجة عن تدخل العلم في الجنات النباتية والحيوانية بالزرع الأنبوبي (in vitro) وسائر التقنيات المخبرية الحديثة. لكن أحدا من العلماء لا يستطيع الجزم بأن استخدامها سيحول المرضى الى أصحاء او يشوه الأصحاء ويمسخهم كائنات عجائبية.

* * *

الاستنساخ؟ نعم، ولكن بكثير من الحذر والأناة. فيوم اكتشف العالمان الفرنسيان بيار وماري كوري طاقة "الراديوم" المشعة سنة ١٨٩٨، أي منذ مئة عام وعام، وبدأ استخدامها بفعالية مع سائر المواد المشعة المتفرعة عنها، في التشخيص والعلاج، للقضاء على أمراض وأورام مستعصية، لم يكن أحد يتصور ان عدم الاحتراس من تلك المواد يسبب السرطان، وأن ماري كوري نفسها ستموت بهذا المرض الغامض الذي تكاثرت خلاياه في جسمها من جراء تعاملها الطويل مع "الراديوم"، وأن إخوة "الراديوم" وأبناء عمه كاليورانيوم والبلوتونيوم، وغيرهم، سيتلون البشرية يوما بالسرطان النووي الذي يهدد انتشاره العالم بالزوال حربا او سلماً!

ذلك ان المارد المخالف لطبيعة الاشياء والأحياء، الذي يخرج من قماقم المختبر، يتحول دائما الى اعصار يسحق الانسانية ويصدمها بالخوف والهول والاحباط، وكثيرا ما تكون آفاته أخطر من فوائده وأدهى. وانطلاقا من هذه الحقيقة نفهم الأسباب التي دفعت الفرد نوبل مخترع الديناميت الى وقف ثروته بعد يقظة ضميره على تمويل جوائز تخدم السلام.

واذا كان العالم قد عجز حتى الآن عن فرض شرعة الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان على المجتمع الدولي، ولا يزال بعد مرور خمسين سنة على حرب قتلت خمسين مليونا، غير قادر على رد المعتدي وردعه، او منع الابادة وكبح مفاعلات الحرب، وضبط النظام العالمي المتلبس بمنطق القوة وشرعنة الظلم... فكيف نطمئن، في ظل الفلتان الدولي المستشري، الى ان معجزة الاستنساخ لن تحدث بعد عشر من السنين او أقل، ديناصورات بشرية او حشرات عملاقة في هذه المنطقة او تلك، ولن تحول الارض والكواكب التي يستعمرون، أوطانا يسكنها أشباه "السيكلوب" بعد ان تفنى سلالة يوليس؟!

صحيح أن النسخ هو استحداث مخلوق من مخلوق، وأن الخلق هو استحداث مخلوق من مجهول. ولكن كيف السبيل الى اقناع الوحش المسمى ابن آدم الذي لم يتمالك نفسه عن أكل تفاحة حواء، فطرده الله من الفردوس... كيف السبيل الى اقناعه بالامتناع عن تشويه صورة خالقه بعدما عصى ارادة خالقه ولا يزال ينازعه الحق في الخلق؟! وهو تراب مزيل غشيل سريع العطب يقول الامام علي: "تؤلمه البقة، وتنتنه العرقة، وتقتله الشرقة".

العصا الغليظة والعازل المعزول

الخميس

القرار الذي اتخذه الفاتيكان باقامة علاقات ديبلوماسية مع ليبيا، هو فصل رئيسي جديد في كتاب التحرر الاوروبي من الوصاية الاميركية، وادانة بارزة لسياسة "العصا لمن عصى" التي تعتمدها واشنطن في التعامل مع العالمين العربي والاسلامي منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

واذا كانت المواقف الاوروبية الرافضة لمنطق الفيل الاميركي الاعشى، تتدرج حتى الآن في اطار التململ والانزعاج، فلا يعني ذلك انها لن تتحول في الأوان المناسب الى عصيان، ما دام الفيل يسحق الارانب والسناجب بخفافه الغليظة ولا يميز بين السلاحف والأفاعي، ثم يسلط خرطومه كيفما اتفق على الخيل والإبل والسوائم والضواري في مزرعته العالمية الترابية.

أما سبب هذا التخبط العشوائي الذي يقترن الظلم في سياقه بالحسابات الخاطئة والقرارات المترددة، فيعود الى أن الادارة الاميركية تتحرك في دائرة مغلقة من العقد النفسية أبرزها ثلاث:

● العقدة الاولى هي التي تحكم العلاقة بين الولايات المتحدة وكل من الصهيونية واسرائيل، ويمكن أن تسمى "عقدة الافتتان" (Envoutement)، كأن يذهب المرء في عشقه والافتتان الى حد الجنون، فيخضع لمعشوقه خضوع المتيم المسحور ويصبح أداة طيعة في قبضته يتصرف بها كما يشاء. وقد يمر العاشق المفتون بحالات أو خطرات عابرة من وضوح الرؤية وانتعاش الضمير والرجوع الى الذات، لكنها سرعان ما تخبو وتخفت وتزول، فتعود العلاقة بين الفاتن والمفتون سيرتها الاولى.

ولعل أقرب الامثلة على ذلك هو الارتباك الاميركي الحاصل في موضوع القدس وجبل ابو غنيم. فبعد ان رفض الرئيس كلينتون تكرارا قرار الكونغرس بنقل السفارة الاميركية الى اورشليم، ظهرت في الاسابيع الاخيرة تحفظات واضحة من جانب واشنطن ازاء مشاريع نتنياهو الاستيطانية، فقالت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في حديث علني "ان موضوع القدس بالغ الحساسية يحتاج الى مزيد من الدرس في الأوان المناسب"، وقال نيكولاس بيرنز الناطق بلسان الخارجية الاميركية "ان الولايات المتحدة تنظر بقلق الى سياسة الاستيطان التي تعتمدها الحكومة الاسرائيلية في اورشليم، وهي تفضل حل الخلاف مع السلطة الفلسطينية حول هذا الموضوع في اطار اتفاقات اوسلو".

ولكن، بين طرفة عين وانتباهتها، انقلبت هواجس المفتون الاميركي حماسة للفاتن الاسرائيلي، فاستعملت واشنطن حق النقض في مجلس الامن ضد مشروع القرار الاوروبي الرادع، ثم عادت تستدرك الأمر باشتراك خجول في مؤتمر غزة، ومحاولة تأجيل لعمل الجرافات لم يحفل بها نتنياهو ولا أقام لها اي اعتبار.

● أما العقدة الثانية التي تميز العلاقة الاميركية بالعالم القديم سواء في اوروبا او الشرقين الاوسط والاقصى، فهي ما نسميه تجاوزا "عقدة نابوليون"، كأن

يكتبها كل اسبوع رفيق المعلوف

يتحكم بتصرفات انسان متفوق أصله المتواضع، وهي مزيج من احساس بالنقص وادراك للقوة الذاتية. انها عقدة البورجوازية تجاه الارستقراطية ورجل المال والاعمال المغامر تجاه الملاك العقاري المستقر.

سميتها "عقدة نابوليون" لأن هذا القائد الجبار الذي ولد في عائلة كورسيكية متوسطة، لم يكن يهدف من خلال حروبه الدامية وانتصاراته الساحقة الى تأمين مصالح فرنسا بمقدار ما كان يرمي الى تأكيد شخصيته وتغطية نسبه البورجوازي العادي باذلال الملوك وتدمير العروش التي حكمت اوروبا مئات السنين. وكان الانتصار الاعظم في نظره هو أن تعرض عليه أخت قيصر روسيا مثلا فيرفضها ويتزوج بنت امبراطور النمسا، وأن ينصب أخا له ملكا على الاسبان، وآخر ملكا على الطليان، ويعين قادته العسكريين وأخواته الحسناوات أمراء وأميرات على الدول والشعوب التي أخضعها!

الحقيقة ان معظم الاميركيين البارزين وكوادر دولتهم يعانون "عقدة نابوليون". فهم الجبابرة الاقوياء الذين وصلوا الى سطح القمر وتدخلوا في حركة الكواكب، لكنهم يدركون انهم لا يزالون في سن المراهقة باعتبار ان تاريخهم لا يرقى الى أكثر من ٥٠٠ سنة. ولذلك ينتابهم شعور بالنقص والاحباط امام الحضارة الصينية مثلا، التي تمتد جذورها الى ابعد من سبعة آلاف سنة، او الحضارة الفرعونية التي تعود الى خمسة آلاف، او الحضارات الهندية والفارسية واليونانية والرومانية والبيزنطية والاسلامية، او حتى الاوروبية، وكلها واغلة في القدم. واذا كان الاميركيون يحرصون على التراث العبراني ويتمسكون به، فلأن الصهيونية أهدت اليهم التوراة على انها اقدم أثر كتبي خطه انسان، فسيطرت على مشاعرهم بجاذبية القديم، وشفت غليل حداثتهم بسراب الانتماء – ولو بالتبني – الى مدنية قديمة يجدون في اسفارها الدهرية بديلا عن دوامة جديدهم.

وقد انعكست هذه العقدة الوجودية الانتمائية على سياسة اميركا وتعاملها مع الحضارات القطبية في العالم القديم، فكانت تقع دائما في تناقضات فاضحة كلما تضاربت مصالحها السياسية والاقتصادية مع دفاعها عن الليبيرالية والديموقراطية وحقوق الانسان، وخير مثال على ذلك موقفها من الصين. لكنها بالاخص لا تعرف حتى الآن كيف تتعامل مع اوروبا والفاتيكان والعالم العربي والاسلامي، بسبب العقدة الثالثة.

● هذه العقدة الثالثة هي "عقدة اوديب" (Oedipe)! فالاميركيون جميعا، من كبار المسؤولين الى آخر من يصطاد الفراء في ولاية مونتانا، يضاجعون أمهم السلكسونية وأختهم اللاتينية، ويكرهونهما في الوقت نفسه، لأن اللذة تستتبع الألم والندم.

بريطانيا هي الأم السلكسونية الماكرة التي طردوها من بيتهم في القرن الثامن عشر، ولا تزال تقض مضاجعهم وتعذب ضمائرهم في عزلتها المزوشية المصطنعة، وهم لا يستطيعون أن يجحدوها او يتنكروا لدمائها الفائرة التي تجري في عروقهم وتسد تلك العروق من حين الى حين.

واوروبا اللاتينية الجرمانية المكابرة هي الأخت التي نهبوا ممتلكاتها في شمال القارة الاميركية وجنوبها، ولا تزال تطاردهم بالكوابيس في منامهم المضطرب القلق، ولا يعرفون كيف يسيطرون على مثاليتها التي ترفض براغماتيتهم.

ومما يزيد في متاعب اميركا خلال تعاملها المتوتر مع هذه الاخت اللاتينية الجرمانية من جهة، وخضوعها الانتحاري لمعشوقها الصهيوني الاسرائيلي من جهة ثانية، هو ذلك الوفاء الذي تكنه اوروبا للعرب والمسلمين الذين تجاورهم منذ أقدم العصور، وتتفاعل معهم تفاعلا متكاملا بحكم العلائق الجغرافية والتاريخية والثقافية، كما تدين لهم بالتمدن الذي حملوه بأمانة الى أصقاعها المتوحشة ومجتمعاتها البربرية في القرون الوسطى، وهو تمدن لولاه لما حدثت نهضة اوروبا ولا تم اكتشاف أميركا نفسها.

ان الولايات المتحدة لا تفهم، وان كانت تتحسس بما يقارب الفهم، لماذا يحرص الاوروبيون على التعاون بين دول البحر المتوسط، او لماذا يتمسكون بحقوق الفلسطينيين في القدس، او يعملون على اقامة علائق متوازنة مع ايران. فالمتوسط في قاموسهم مساحة جغرافية أصغر من خليج المكسيك، والقدس مدينة متواضعة سكانها أقل من سكان لاس فيغاس، وايران دولة ارهابية بالمفهوم الاسرائيلي للارهاب، وكذلك ليبيا وسوريا والعراق الخ...

* * *

ومهما يكن من أمر، فقد اتسع الشرخ تدريجيا بين ضفتي الاطلسي في الاعوام الاخيرة الى حد لم يسبق له مثيل. ذلك ان اوروبا تعتبر "الاثم النازي" بحق اليهود، وجرائم المحرقة الهتلرية، مسائل عفى عليه الزمن بمرور نصف قرن، ولا يعقل ان يحمل الاوروبيون وزر المحارق ودماء الضحايا الى الابد، مع العلم ان "الاثم النازي" لم يقتصر على اليهود وحدهم، بل طاول المجتمعات الاوروبية كلها وأزهق لارواح الملايين من ابنائها. أما الاميركيون فلا يرون هذا الرأي، وهم ملتزمون مبدأ الكفارة الأبدية "لشعب الله المختار".

واذا كانت اوروبا تعترف للولايات المتحدة بانقاذها من العدوان الجرماني في الحربين العالميتين حيث خسر الاميركيون مئات الالوف من شبابهم في المعارك، وبالرغم من ذلك بادروا الى اعمار اوروبا في نهاية الحرب العالمية الثانية، فلا يعني ذلك ان الوفاء والعرفان يجب ان يشل ارادة اوروبا ويعطل قرارها المستقل اكثر مما فعل طيلة خمسين سنة. ثم ان هنالك تبرما اوروبيا وتذمرا واضحا من أحكام العزل المطلقة التي يصدرها الاميركيون على دول تربطها علائق مميزة بأوروبا، او على شخصيات علمية بارزة يكن لها الرأي العام الاوروبي كل تقدير واحترام، كما ان هنالك انزعاجا من السيطرة الاميركية على اوروبا عبر حلف الاطلسي، والاحتكار الاميركي للقيادات العسكرية حتى في المتوسط وجنوب القارة، والمحاولات التي تقوم بها واشنطن لعزل روسيا بعد زوال الاتحاد السوفياتي، وهي أمور تتفاعل باستمرار وتعمق أزمة الثقة بين الفريقين.

لذلك كله، وما يداخله من تضارب المصالح المادية في معظم الاحيان، يبدو ان السلطة الاعلى في القارة الاوروبية، أعني الفاتيكان، عزمت على فك الطوق الاميركي بأسلوبها الحازم الهادئ، ولو استثنينا الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وبعض السياسيين والاعلاميين البارزين، فان معظم القادة والزعماء الاوروبيين يتحرجون مما يغضب واشنطن او يكشف امامها الحقائق المرة ويدينها بأخطائها. ولكن البابا لا يتحرج على الاطلاق، باعتباره يرعى مئة مليون مؤمن ومناصر في عمق الولايات المتحدة نفسها، وستمئة مليون مؤمن ومناصر من الكاثوليك في العالم، نصفهم على الاقل منتشر في جنوب القارة الاميركية وشمالها.

إنه التحدي الفاتيكاني الذي ترهبه واشنطن وهي مدينة له في أي حال بفتح أبواب موسكو أمامها انطلاقا من بولندة.

وقد قال الحبر الاعظم كلمته أخيرا وكلمة اوروبا في موضوع القدس عبر شجبه عملية الاستيطان ومشروع هارحوما بالتحديد.

وقال كلمته في حظر السفر الى لبنان يوم حدد تاريخ ١٠ أيار موعدا لزيارته هذا البلد. وقال كلمته في عزل سوريا، عبر الزيارة التي قام بها وزير خارجيته جان لوي توران الى دمشق ومع وفد من كبار معاونيه.

وقال كلمته في عزل كوبا يوم استقبل زعيمها الثائر الملحد فيدل كاسترو.

وقال كلمته: أخيرا لا آخرا، في عزل ليبيا، بتعيين سفير له في طرابلس رغم القرار الذي أصدره مجلس الامن بتجديد الحظر الجوي على الجماهيرية.

ولا نعتقد بأي حال، ان السفير البابوي الاسقف "خوسيه سيباستيان لابوا" سيتوجه الى مقره في العاصمة الليبية على متن مركب شراعي او على ظهر الجمل، بل سيكون اول من يخرق ذلك الحظر الجوي الجديد بركوب الطائرة والتحليق بمنتهى الامن فوق الاسطول الاميركي السادس الذي يتحول يوما بعد يوم، من عازل الى معزول في البحر الابيض المتوسط، وارث الحضارات العظمى ورائد التمدن البشري.

الحريري يطلب من الادارات العامة
فتح مكاتب لاستقبال المواطنين وارشادهم

اصدر رئيس الوزراء رفيق الحريري امس تعميماً حمل الرقم ٩٧/٥ طلب فيه من الادارات والمؤسسات العامة فتح مكاتب لاستقبال اصحاب العلاقة وارشادهم.

وهذا نص التعميم:

"عطفا على التعميم الرقم ٩٦/٢٧ الذي يطلب من جميع الادارات العامة مسك السجل الخاص بالمراجعات والشكاوى وفقا للاحكام القانونية التنظيمية المرعية الاجراء،

وانطلاقا من مبدأ ان الادارة الجيدة، هي الادارة التي تكون في خدمة المواطن، وتسعى الى تحسين ظروف استقبال اصحاب العلاقة وارشادهم والاهتمام بطلباتهم ومراجعاتهم،

واستكمالا للتعميم المشار اليه اعلاه،

يطلب اليكم خلال مهلة لا تتعدى ثلاثة اشهر:

اولا – وضع جردة بالمعاملات الاساسية العائدة الى الجمهور وتحديد:

● المستندات الواجب على المواطن تقديمها بالنسبة الى كل معاملة.

● نماذج المطبوعات المطلوب من اصحاب العلاقة تعبئتها.

● الرسوم القانونية الواجبة.

ثانيا – ملء النموذج "أ" الخاص بكل معاملة والمرفق ربطا.

ثالثا – فتح مكاتب لاستقبال الجمهور تبرز الوجه الحضاري للادارة وتتولى:

● استقبال اصحاب العلاقة وارشادهم في علاقاتهم ومراجعاتهم مع الادارة.

● تقديم الايضاحات حول المعاملات العائدة اليهم ووضع كل النماذج والطلبات والمنشورات في تصرفهم.

● تضع كل ادارة خطا هاتفيا او اكثر في تصرف مكتب الاستقبال، وتعمم هذه الارقام على المواطنين. بواسطة وسائل الاعلام تسهيلا لمراجعاتهم واستفساراتهم حول المستندات الواجب تقديمها او الرسوم المتوجب دفعها او المهل التي يقتضي التقيد بها.

● يوضع السجل الخاص بالمراجعات والشكاوى، موضوع تعميمنا الرقم ٩٦/٢٧ في مكتب الاستقبال، وتلاحق المراجعات وتعطى المجرى اللازم لها ويبلغ الى صاحب العلاقة نتيجة مراجعته.

رابعا – على كل ادارة او مؤسسة عامة باشرت تطبيق هذا التعميم ان تملأ الحقل الرقم "١" من النموذج المرفق "ب"، اما الادارات او المؤسسات العامة التي يتعذر عليها ذلك اما بسبب ضيق المكان او لاي اعتبار آخر فإن عليها ان تملأ الحقل ٢ من المطبوعة عينها، وأن توضح بالتفصيل الاسباب التي تحول دون تحقيق ذلك. وان ترسل هذا النموذج الى المديرية العامة لادارة الابحاث والتوجيه.

خامسا: يؤلف فريق عمل برئاسة المدير العام لادارة الابحاث والتوجيه يضم مفتشا من التفتيش الاداري ومراقبين اثنين او مراقبين اولين من ادارة الابحاث والتوجيه. ويتولى الفريق:

– تلقي اجوبة الادارات والمؤسسات العامة حول الاجراءات التي تتخذها وفقا للنموذج "ب" المرفق ربطا، والمنصوص عليه في البند الخامس ادناه.

– درس المصاعب والمشاكل التي تعترض تطبيق هذا التعميم وتقديم الاقتراحات اللازمة للادارة المعنية، بهدف تذليلها.

– متابعة حسن تطبيق هذا التعميم، ووضع تقرير فصلي حول سير العمل في هذه المكاتب، يرفع الى المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء للاطلاع وأخذ العلم".

نقابة محامي بيروت كرمت "وزيرها":
صوتنا داخل مجلس الوزراء

كرّمت نقابة المحامين في بيروت وزير الدولة الياس حنا، بمأدبة عشاء اقامتها في مطعم "لورولية" في الاشرفية وحضرها وزير العدل بهيج طبارة والمدير العام للوزارة وجيه خاطر ونقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي ونقيب المحامين في طرابلس جورج طوق والنقباء السابقون عصام خوري وعصام كرم وسمير ابي اللمع وميشال خطار واعضاء مجلس النقابة.

والقى الوزير حنا كلمة قال: "ان تكريمي اليوم ليس لشخصي، بل للمحاماة وما خرجته للبنان، ولنقابة المحامين وما اطلقته من كبار، ولمجلس النقابة وما زلت به مدموغا.

فأي برنامج حكم اقترحه، ولا يكون مستوحى من تحقيق النقابة اهدافها؟

وأي اقتراح أتقدم به الى مجلس الوزراء، ولا يكون من مسار ما تقوم به النقابة لاحقاق الحق وبسط سلطان العدالة على كل شبر من ارض لبنان، وفوق رأس كل مواطن من لبنان وفي لبنان؟

وأي تشريع تقوم به الدولة ولا يكون للنقابة فيه دور اساسي في سن تشريعات موضوعية ترسي العدالة بين المواطنين وتنشىء دولة القانون؟

وأي قانون قد يفرق ولا يوحد، ولا تقف النقابة في وجهه بيسالة الحقيقة الساطعة ورفض الغضب للحق؟

وأي منحى قد يشرذم الوطن ويجعل الشعب فصائل متناحرة، ويفرخ من طائفة الوطن الواحد طوائف ومذاهب، ولا تهب النقابة صوتا واحدا وموقفا موحدا ورأيا وحيدا لرد الخطر الداهم؟

وأي مسار في الوطن يريد لابنائه الاتحاد به والارتفاع فوق كل تشرذم وشتات، ولا تعمل له النقابة بكل ما تملك من مواهب وطاقات؟

كل هذا وهذه وتلك، لان النقابة، ولو بين اعضائها من امتهنوا السياسة، واعية تماما كيف تفرق بين العمل الوطني والعمل السياسي، هذا التفريق الذي هو بالفعل صمام الأمان، والدرع الواقية لوحدة المحامين، حتى في اشد المحن التي مرت بها البلاد (...)".

والقى النقيب قرطباوي كلمة ومما قال: "مساء خميس صدر مرسوم تشكيل الوزارة الاخيرة وصباح اليوم التالي حضر الوزير حنا مودعا مجلس النقابة والزملاء وهذا دليل أهمية النقابة في حياته العامة". واضاف "جمعت عائلة المحامين الصغيرة (...) وهذه العائلة لا تكتمل الا بمشاركة وزير العدل الذي حرص منذ توليه مهماته في وزارة العدل على علاقات جيدة بين نقابة المحامين ووزارة العدل (...) وزملائي الوزراء المحامون لم يقصروا يوما حيال النقابة الا ان الوزير حنا كونه عضوا في مجلس النقابة يعرف مشاكلها وشجونها فيكون صوت مجلس النقابة داخل مجلس الوزراء".

تقرير سري الى مديري المناطق
"الاونروا" تخفض مجدداً موازنتها

لم ينقض بعد شهر على كلام المدير العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" ليونيل بريسون امام وفد اللجان الشعبية وتأكيده ان موازنة الوكالة شهدت ارتفاعا من ٢٦,٩ مليون دولار عام ١٩٩٣ الى ٤٧,٩ مليونا عام ١٩٩٦، حتى طلب المفوض العام للوكالة بيتر هانسن، من مديري مناطق عمل الوكالة، اجراء خفوض في موازناتهم (وخلافا لتوقعات مدير الوكالة في لبنان ووعوده) وبلغت حصة لبنان من الدفعة الاولى للخفوض نحو مليون دولار. وتأتي هذه الخفوض نتيجة حتمية لعدم تنفيذ الدول المانحة التزاماتها المالية لوكالة "الاونروا" للعام ١٩٩٦. وكانت التعهدات للعام الماضي بلغت ٣١٢ مليون دولار، ولم يتم التزام سوى ٢٦٤ مليونا فقط. وهذا يعني انه في غياب تبرعات اضافية فان "الاونروا" ستضطر في مرحلة لاحقة الى اتخاذ تدابير تقشفية جديدة سوف تمس بمستوى الخدمات.

وهذا ما اشار اليه هانسن في تقرير سري، وجهه الى مديري عمل الوكالة في البلدان المضيفة اذ تحدث عن عجز قيمته اربعون مليون دولار، وتبعا له فقد قرر خفضا مقداره ١٨,٧٠٠,٠٠ مليون دولار في المرحلة الاولى، و٢٢ مليون دولار في المرحلة الثانية.

وتوزع هذه الخفوض على الخدمات كالآتي:

– تجميد ٢٥ في المئة من مجموع الوظائف الشاغرة حتى نهاية السنة، ما عدا الوظائف التعليمية.

– الغاء ٥٠ في المئة من الوظائف الموقتة والموسمية.

– خفض ٥٠ في المئة من الاحتياط المالي للعمليات الادارية والتجهيزات والانشاءات والمعدات الخاصة بمعهد التدريب المهني والقرطاسية واللوازم المختلفة.

هذه الخطوة، وان تكن متوقعة من الذين يتتبعون مسار عمل الوكالة الدولية، فانها ستعيد مجددا طرح مشكلات "الاونروا" وعلاقتها بالفلسطينيين في لبنان، لاسيما وانه خلافاً للبلدان المضيفة فان وكالة الغوث انتهجت في لبنان سياسة تهدف الى اعطاء اكبر مقدار ممكن من التطمينات للاجئين، من دون اي مرتكزات فعلية ومن شأن ذلك ان يؤدي بحسب اوساط فلسطينية، الى مزيد من الاحتقان. ومن المتوقع ان تثير هذه الخطوة ردة فعل في اوساط اللاجئين ولاسيما بعدما شهدت اوضاعهم الصحية والاجتماعية تدهورا ملحوظا في الآونة الاخيرة، من تجلياته مأساة الطفلة سلمى عبد العزيز التي رفضت خمسة مستشفيات استقبالها ومعالجتها، مما يطرح عدم تناسب الخدمات الصحية التي تقدمها الوكالة مع حاجات اللاجئين.

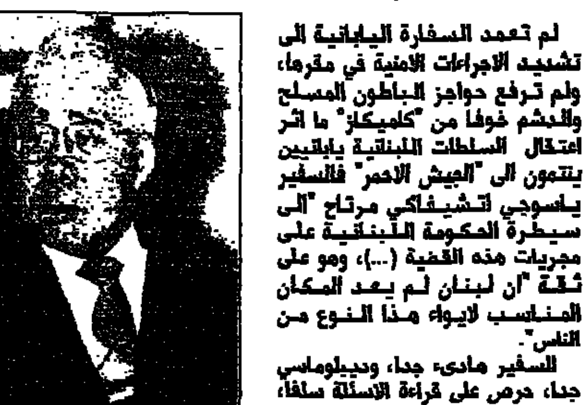
سلسلة احكام لقاضي جبيل

اصدر الحاكم المنفرد الجزائي في جبيل القاضي الرئيس جان بصيبص حكمه في شبكة الدعارة التي قبض عليها في احد فنادق جبيل وقضى الحكم بحبس بولس د. ستة اشهر وتغريمه خمسمئة الف ليرة لبنانية وخفض العقوبة الى شهر لعدم وجود سوابق لديه.

وقضى الحكم ايضاً بحبس كل من الرومانية ايلينا الكسند وزالتي ومواطنتها كريستينا مارين تيكو شهراً، وكذلك المصري نزيه شمدي يشي شهراً واخراجه من البلاد لدخوله لبنان خلسة.

وكف التعقبات في حق ريمون ط. وشوقي ب. وحنا د. واقفل كباريه "اولديم" في زغرتا وختمه بالشمع الاحمر، وكذلك احد الفنادق وختمه بالشمع الاحمر سنداً الى المادة ٧٣ من قانون العقوبات.

السفير الياباني لـ"النهار":
موقفنا ثابت بضرورة تسلم الارهابيين
والقضية لن تؤثر على مساعداتنا للبنان

السفير الياباني ياسوجي اتشيفاكي في اثناء الحديث. (رافي برابيان)

لم تعمد السفارة اليابانية الى تشديد الاجراءات الامنية في مقرها، ولم ترفع حواجز الباطون المسلح والدشم خوفا من "كاميكاز" ما اثر اعتقال السلطات اللبنانية يابانيين ينتمون الى "الجيش الاحمر" فالسفير ياسوجي اتشيفاكي مرتاح "الى سيطرة الحكومة اللبنانية على مجريات هذه القضية (...)، وهو على ثقة "ان لبنان لم يعد المكان المناسب لايواء هذا النوع من الناس".

السفير هادىء جدا، وديبلوماسي جدا، حرص على قراءة الاسئلة سلفا، واجاب عنها باختصار بلهجة يابانية حازمة. "موقفنا ثابت من ضرورة تسلم هؤلاء الارهابيين (...) وعلى اللبنانيين ان يعوا ما اقترفه الجيش الاحمر".

وفي ما يأتي حوار اجرته معه "النهار":

● كيف تقوم ما حصل في الاسابيع الاخيرة؟

– نحن مرتاحون الى سيطرة الحكومة اللبنانية على مجريات هذه القضية، وننتظر ما ستسفر عنه الاجراءات القضائية.

● الستم محبطين مما حصل؟

– بدت الامور معقدة بدءا كالاحجية، لكننا نثق بان السلطات اللبنانية ستتعامل مع قضية "الجيش الاحمر" بعناية، ونحن نراقب ما يحصل.

● كيف تصف تعاون السلطة القضائية اللبنانية معكم؟

– السلطة القضائية اليابانية مستقلة تماما عن السلطات الاخرى، وتحكم عملها انظمة متكاملة وقوانين واضحة، ونحن على ثقة تامة بقدرة القضاء اللبناني على التعامل مع هذه القضية بعناية تامة.

نتعاون امنيا

● ما مدى حجة بعض التقارير عن تدخل ما للاجهزة الامنية اليابانية في عمل الاجهزة اللبنانية؟

– تتعاون كل الاجهزة الامنية في العالم لحماية مجتمعاتها، وتملك اطرا للتنسيق في ما بينها من خلال "الانتربول". وتملك اليابان علاقات مماثلة مع السلطات اللبنانية اسوة بعلاقتنا مع كل دول العالم.

لا تورط اميركي

● ما مدى التورط الاميركي في هذه القضية؟

– (مقاطعا) هذا ليس صحيحا، وانفي ذلك، فنحن لم نتعاون مع اي طرف آخر ما خلا السلطات اللبنانية. وهذه القضية لا تعني اليابان ولبنان فحسب، بل كل المجتمع الدولي.

● ماذا عن مطالبتكم بتسلم اعضاء "الجيش الاحمر"؟

– طالبنا باسترجاعهم لانهم مطلوبون من "الانتربول" وكل المجتمع الدولي، ولم يتغير موقفنا. ابلغنا ان الاجراءات القضائية ستأخذ مداها، ونحن نحترم ذلك، وموقفنا ثابت من ضرورة تسلم هؤلاء الارهابين.

جرائم اوكوموتو

● ولكن ماذا عن الاتفاق الموقع بين اللجنة الدولية للصليب الاحمر واسرائيل، والذي يمنع محاكمة اوكوموتو بعدما افرجت عنه الدولة العبرية؟

– لست مطلعا على هذا الاتفاق، ولا اعتقد ان ثمة اتفاقا من هذا النوع.

● لكن اوكوموتو هاجم اهدافا اسرائيلية لا يابانية؟

– ما قام به اوكوموتو يعتبر جرائم مشينة بحسب القانون الياباني.

● حتى ولو كانت ضد اسرائيل؟

بالطبع، فالقانون يعاقب كل من يقوم بهذه الاعمال، ولا تنفرد اليابان بذلك، فقد اوقفت رومانيا احد ارهابيي "الجيش الاحمر" وكذلك البيرو ونيبال، وتتعاون حكومات عدة معنا في ملاحقة هؤلاء الارهابيين.

بقايا الجيش الاحمر

● اورد بعض وكالات الانباء معلومات عن هرب قائدة "الجيش الاحمر" ولجوئها الى احدى ضواحي بيروت، الا تخشى ان تتعرض المصالح اليابانية للخطر في ظل تحالف محتمل ما بين "الجيش الاحمر" وجماعة لبنانية؟

– لم نتلق معلومات عن هذا الموضوع، وابلغتنا السلطات اللبنانية ان الموقوفين هم كل من تبقى من مجموعات "الجيش الاحمر" التي كانت تقيم في لبنان في السبعينات والثمانينات، ونحن على ثقة من اتخاذ لبنان الخطوة الصحيحة.

● اعلن اليابانيون الموقوفون انهم سينتحرون في حال قررت الحكومة اللبنانية تسليمهم الى اليابان.

– لا اعتقد ان الحكومة اللبنانية ستتأثر بهذه التعليقات، ونحن على ثقة تامة بقدرتها على معالجة هذه المسألة بوعي كامل.

● ما مدى تأثير هذه القضية على العلاقات اليابانية – اللبنانية، وتاليا على حجم القروض المالية التي تقدمها حكومتكم الى لبنان؟

– بكل بساطة نحن معنيون جدا بهذه القضية حكومة وشعبا، ويمكن ملاحظة ذلك من الحشد الكبير للصحافيين اليابانيين الذين وفدوا الى بيروت، لكن العلاقات الثنائية راسخة جدا بين بلدينا، ولن تؤثر فيها هذه القضية. ويعتمد الامر على مدى قدرة الحكومة اللبنانية على ضبط هذه المسألة والتعامل معها للجزم، لانها ستؤدي الى تعزيز العلاقات وتطويرها في شكل ايجابي جدا. ولن يؤثر ما حصل على برامجنا لمساعدة لبنان.

● ماذا يعني لك تطوع عشرات المحامين اللبنانيين للدفاع عن موقوفي "الجيش الاحمر"؟

– لا يفاجئني هذا الامر، فلبنان بلد ليبرالي وديموقراطي وهناك وجهات نظر مختلفة، لكنني متأكد من ان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين لا تشاطر المحامين المتطوعين الرأي.

وعلى اللبنانيين ان يعوا ما اقترفه "الجيش الاحمر" من جرائم، وانا على ثقة ان لبنان لم يعد المكان المناسب لايواء هذا النوع من الناس، واتمنى ان يكون ما حصل مؤشرا لقدرة السلطة اللبنانية على فرض الامن والنظام في لبنان الجديد الذي ينطلق بثبات نحو القرن الحادي والعشرين.

وكان السفير الياباني جال امس على ثلاثة وزراء هم طلال ارسلان (المغتربين)، بشارة مرهج (الاصلاح الاداري)، وفاروق البربير (التعليم المهني والتقني).

بيار عطا الله

في ضوء لقاءين في السفارة اللبنانية
العلاقات مع طوكيو يعززها الحوار

تلقت مصادر ديبلوماسية يابانية في بيروت بارتياح نبأ الاجتماع الذي عقد الخميس الماضي في السفارة اللبنانية في طوكيو، بدعوة من السفير سمير شما، وضم ٣٧ عضواً من مجلس الشيوخ والنواب في اليابان ينتمون الى جمعية الصداقة البرلمانية اليابانية – اللبنانية.

وترأس الاجتماع السيد موري الرجل القوي في الحزب الديموقراطي الليبيرالي الحاكم ورئيس جمعية الصداقة.

وحضر الاجتماع كذلك وزير الخارجية السابق السيد ناكاياما ونواب سابقون لوزير الخارجية ورؤساء لجان برلمانية بينهم رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان، الى عدد من موظفي الخارجية الكبار وخبراء ومهتمين بشؤون الشرق الاوسط.

وابدى السيد موري رغبته في زيارة لبنان على رأس وفد من جمعية الصداقة، ويرجح ان تتم الزيارة اواخر نيسان المقبل. كذلك ابدى استعداده للعمل على تقوية العلاقات الثنائية وتعزيز مساهمة اليابان في عملية النهوض الاقتصادي في لبنان، مشيرا الى ضرورة ايجاد "صيغة مرضية" للطرفين اللبناني والياباني، شأن تسليم بيروت طوكيو اعضاء "الجيش الاحمر الياباني" الموقوفين في لبنان، بعد تنفيذ القانون اللبناني في حقهم.

وذكرت المصادر ان لقاء عقد في اليوم التالي بين السفير اللبناني والسيد ميراباياشي رئيس مكتب العلاقات الخارجية لدى رئاسة مجلس الوزراء الياباني حضره عدد من مسؤولي مديرية الشرق الاوسط في الخارجية اليابانية.

وعرضت في اللقاء العلاقات الثنائية وجرى تقويم لمهمة مبعوث رئيس الوزراء السيد هاشيموتو الى لبنان وسوريا خلال الازمة التي اثارها اعتقال لبنان افراد "الجيش الاحمر الياباني" الخمسة ونتائج اجتماعاته بالمسؤولين الكبار في البلدين.

الاستماع الى زوجة رأفت سليمان

استمع امس قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الى افادة وفاء سليمان زوجة رأفت سليمان بصفة شاهدة في قضية اختلاس المليارات من وزارة المال والمتهم فيها انطوان الطيار.

واستمر سماع اقوالها اربع ساعات وتركز على الاختلاسات والاموال التي حاولت سحبها من احد المصارف، وتقدر بمليارى ليرة لبنانية، والتي كانت مودعة في دفتر مشترك مع زوجها المغدور رأفت.

وادلت وفاء بافادة طويلة نفت فيها عن زوجها رأفت تهمة مشاركة انطوان الطيار في اختلاس الاموال من وزارة المال او تدخله في ترويج طوابع اميرية مزورة في الوزارة او في خارجها.

وقرر قاضي التحقيق الاول في ضوء افادة وفاء عرض الملف مع الافادة على المدعي العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار لأخذ رأيه.

معاهدة قضائية بين لبنان وقبرص

يوقع اليوم وزير العدل بهيج طبارة ونظيره القبرصي اليكوس ايفانجليو معاهدة بين البلدين تتناول الاحكام التي ترعى نقل السجناء من الجنسيتين المحكوم عليهم لتنفيذ مدة العقوبة في البلد الام ومراعاة القوانين المعمول بها في هذا البلد.

تضامناً مع كوزو اوكاموتو ورفاقه
٢١ متحدثاً في لقاء جامع نظمه "حزب الله" والاحزاب
طالبوا بمنحه حق اللجوء السياسي والعيش في لبنان

جانب من المشاركين في اللقاء التضامني مع اوكاموتو في مقر الوحدة الاعلامية لـ"حزب الله". (علي حسن)

كتب رضوان عقيل:

واحد وعشرون متحدثا تكلموا امس في مقر الوحدة الاعلامية المركزية لـ"حزب الله" في حارة حريك "تضامنا مع المناضل الشريف كوزو اوكاموتو ووفاء لتضحياته".

وجه الحزب الدعوة وشارك فيها ممثلون عن الاحزاب والقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية وهيئات اجتماعية.

وانبثقت من الاجتماع لجنة متابعة لقضية اوكاموتو وتشكيل وفد لزيارته في السجن. وطالب المجتمعون الرؤساء الثلاثة اصدار قرار بالافراج عنه.

ازدان مقر الوحدة بصورة لاوكاموتو رافعا قبضته اليمنى، فضلا عن صور للامام الخميني والسيد علي خامنئي والامين العام الراحل للحزب السيد عباس الموسوي.

ووضع المنظمون لافتة صفراء خلف المنصة كتب عليها باللون الاحمر "تحية وفاء وتقدير للمناضل الشريف كوزو اوكاموتو بطل عملية اللد ضد العدو الصهيوني".

حضر حشد من الاعلاميين بينهم عدد من الزملاء اليابانيين.

مصدر ياباني قال: "لن نعود الى بلادنا قبل قفل ملف الجيش الاحمر في لبنان خصوصا ان اوكاموتو يشكل لغزا للشعب الياباني من ٢٥ عاما".

جمع اللقاء ممثلين عن احزاب الشيوعي والقومي والتقدمي الاشتراكي "ورابطة الشغيلة" و"الجماعة الاسلامية" والمنتدى القومي العربي ومجموعة من التنظيمات الناصرية اضافة الى عدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية".

ادار اللقاء الحاج ابو سعيد الخنساء عضو المجلس السياسي في "حزب الله" والقى كلمة الحزب الحاج محمود قماطي نائب رئيس المجلس السياسي: "نقف وقفة احترام وتقدير مع المناضل البطل اوكاموتو، بغض النظر عنت جنسيته وانتمائه السياسي".

ودعا السلطة اللبنانية الى اطلاقه فورا "والقيام بكل ما يؤدي الى تكريمه ومنحه حق اللجوء السياسي والخروج من هذه المهزلة – الفضيحة كي لا تكون وصمة عار في تاريخ لبنان السياسي".

اعقب كلمة قماطي ١٩ مداخلة ركزت على المساهمة في الافراج عن اوكاموتو وشكر المتحدثون المحامين الذين تجندوا للدفاع عنه ووسائل الاعلام التي كشفت النقاب عن تاريخ هذا الرجل ورفاقه.

● رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي – التنظيم الناصري منير الصياد قال: "ان اوكاموتو جعل قضية العرب قضية انسانية عالمية ووسع دائرة الصراع. انه مفخرة للشعب العربي والامة الاسلامية والشعوب التي تحب العدل والسلام".

وروى ابو ماهر اليماني حكاية اوكاموتو وتاريخه: "كان عضوا بارزا في رابطة النضال الطالبية اليابانية المتضامنة مع حركة التحرر في بلدان العالم الثالث. وتشكلت هذه الرابطة الشيوعية بعد القاء الجيش الاميركي القنابل الذرية على اليابان. التحق في صفوف الثورة الفلسطينية ونفذ مع رفاق له عملية مطار اللد في ٣٠ ايار ١٩٧٢ التي ادت الى مقتل ٢٥ صهيونيا وعدد كبير من الجرحى".

● تحدث المسؤول السياسي في الجبهة الشعبية – القيادة العامة ابو رشدي عن عملية تبادل الاسرى مع الاسرائيليين وكيف تم اطلاق اوكاموتو "بقي ثماني اعوام مقيدا من الخلف وعامله العدو معاملة الحيوان، ومكث ١٣ عاما في الزنزانة. وقد تم توقيع مواثيق دولية اشرف عليها الصليب الاحمر الدولي على ان لا يلاحق في ما بعد. وبعد الافراج عنه سافر الى ليبيا ومن ثم الى دمشق".

واستغرب ملاحقته على الاراضي اللبنانية وهو "بقايا انسان".

● عميد الخارجية في الحزب القومي قاسم صالح دان اعتقاله لانه "يصب في خدمة العدو" وطالب باطلاق سراحه ومنحه حق اللجوء السياسي".

● المسؤول في جبهة التحرير الفلسطينية احمد مراد القى كلمة حماسية حيا فيها "نضال اوكاموتو وتاريخه الثوري".

● اثنى عضو المكتب السياسي في "الجماعة الاسلامية" الشيخ ابرهيم المصري على مسيرة اوكاموتو "لانه يستحق ان نقف معه".

● رئيس التنظيم القومي الناصري في لبنان سمير شركس: "جاء الينا حاملا دمه على كفه وهو يعلم انه قد لا يعود الى بلاده وله منا كل التحية والتضامن".

● المسؤول عن العلاقات السياسية في حركة فتح – الانتفاضة ابو فادي حماد: "ان بطل عملية اللد يستحق منا كل التقدير والوفاء".

● نقل عضو المكتب السياسي في حزب الاتحاد حسن شلحة رسالة من اصدقاء اوكاموتو في بعلبك "عاش همومهم وذهب معهم الى الحقول. لذلك نرفض محاكمة المقاتلين والابطال".

● وجه طلال خالدي باسم الحركات الناصرية في لبنان نداء الى الرؤساء الثلاثة لاطلاق اوكاموتو.

● اشار الدكتور سمير صباغ الى ان "ثمة قرارا اميركيا يعتمد على قمع كل من يحاول الوقوف بجانب قضية فلسطين والعرب".

● استغرب عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح – المجلس الثوري" صلاح قاسم "ان يوضع هذا المناضل الاممي البطل في سجون عربية".

● انتقد عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي حسين قاسم "قيام احد الاجهزة الامنية بهذا العمل، والخطر ان يكون نهج السلطة في المستقبل على هذا الشكل".

● المسؤول في "الجبهة الشعبية – لتحرير فلسطين" ابو فادي راجي علق على موضوع "ملاحقة رموز الثورة وبضرورة وضع الانظمة العربية امام مسؤولياتها".

● دعا عضو اللجنة المركزية في "رابطة الشغيلة" عصام الخطيب وممثل حزب الاتحاد الاشتراكي العربي احمد حمود الى الطلب من نواب "حزب الله" واصدقائهم في المجلس التقدم بمشروع قانون الافراج عن اوكاموتو".

● اكد ابو فادي سلامة عضو "جبهة النضال الفلسطيني" والامين العام لـ"الحزب الديموقراطي الشعبي" "نزيه حمزة على المسيرة النضالية لاوكاموتو "ونحن اعلنا استنكارنا وشجبنا لاعتقاله".

● اعلن نائب "حزب الله" السابق الشيخ علي طه "ان اوكاموتو تضامن معنا وضحى بدمه من اجل الحق والعدالة واخذ تضامنه بعدا انسانيا".

● اكد السيد علي الحسيني المسؤول في "المقاومة المؤمنة" ان اعتقال اليابانيين "تم من اجل قبض حفنة من الدولارات".

وبعد وصول المحامي هاني سليمان الى وحدة الاعلام لدى "حزب الله" وانضمامه الى المشاركين اعلن ان عدد المحامين الذين سيدافعون عن اوكاموتو ورفاقه وصل الى ١٧٠.

وتساءل: "كيف نحاكم هؤلاء الذين ارادوا الاستشهاد على ارضنا وفي سبيل قضيتنا"؟".

واخيرا تلا سليمان البيان الختامي مؤكدا "ان كوزو اوكاموتو ورفاقه هم اصدقاء فلسطين والعرب ومناضلون شرفاء ساهموا في الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني (...) ولذلك نطالب الرؤساء الثلاثة والحكومة باصدار قرار فوري بالافراج عنه وعدم الاستمرار في اعتقاله ومحاكمته بأية تهمة سياسية او امنية او قضائية وصولا الى منحه حق اللجوء السياسي – وفاء له وتقديرا لتضحياته.

وقرر المجتمعون القيام بتحرك داعم مثل تأليف لجنة متابعة للقضية وتشكيل وفد لزيارته في السجن والقيام بتحرك واسع وفاء وتضامنا معه اضافة الى حشد وتوفير كل امكانات الدفاع عنه بالتعاون مع المحامين ودعوة النواب في مجلس النواب الى تحرك بهذا الشأن. وتوجيه رسالة خاصة من اللقاء الى السجن وعبر وسائل الاعلام".

ووجهوا تحية الى الجندي الاردني الذي قام بعملية الباقورة "وندعو كل المخلصين في امتنا العربية والاسلامية الى الانخراط في مسيرة الصراع مع العدو الصهيوني".

متطوعون للدفاع عن اوكاموتو

اعلن المحامي هاني سليمان انضمام عشرة محامين جدد للتطوع من اجل الدفاع عن الياباني كوزو اوكوموتو ورفاقه.

والمحامون المتطوعون هم: محمد الساحلي، غابي رزق الله، وفاء نصار، نوار الساحلي، محمد عفرا، كمال حديد، عماد شمص، محمد علي التل، غازي ابو عراج، وخوسيه منصور.

الاتهامية تؤيد عدم تخلية امية عبود

ايدت الهيئة الاتهامية في بيروت برئاسة القاضي زاهي كنعان قرار قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا برد طلب تخلية الموقوفة امية عبود في ملف اليابانيين الاعضاء في "الجيش الاحمر".

وكان المحامي هاني سليمان وكيل امية استأنف قرار القاضي ميرزا لدى الهيئة الاتهامية الاسبوع الماضي.

وأعيد الملف الى دائرة المحقق الاول لمواصلة النظر في هذه القضية.

وتتوقع عائلة عبود ان يقدم المحامي محمد فريد مطر طلباً جديداً لتخلية امية خلال اليومين المقبلين.

منظمة اميركية تطالب باطلاق غير مشروط للرهائن لدى اسرائيل

وزعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" ان امين سرها محمد صفا الموجود في جنيف التقى السفير اللبناني امين الخازن ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان اديب الجادر وممثل اتحاد المحامين العرب وممثل منظمة شمال جنوب للدفاع عن حقوق الانسان. كذلك التقى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي واخذ عليه خلو كلمته من اية اشارة الى مجزرة قانا والممارسات الاسرائيلية التعسفية في الجنوب والبقاع الغربي.

ووزعت ايضا نص مداخلة منظمة مراقبة حقوق الانسان الاميركية عن الاسرى اللبنانيين، في الدورة الـ٥٣ للجنة حقوق الانسان، والتي دعت فيها الامم المتحدة الى "الاسراع في الاطلاق غير المشروط للمعتقلين، او ان يدانوا فورا باعتداءات جرمية معترف بها وان تؤمن لهم محاكمة مع كل الضمانات المطلوبة". وحضت اسرائيل على "ان تنهي الاعتقال العزلي للمسجونين، بمن فيهم الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني، وان تسمح بان يزورهم اقاربهم والمحامون او المنظمات غير الحكومية".

على مَ استند التحقيق مع امية عبود؟
تركيز على الطب الصيني ومعالجة ماساو اداشي
ووزارة البريد اليابانية ارسلت لها مساعدات

كتبت هيام القصيفي:

ماذا سأل المحققون امية عبود، وماذا قالت امية في اجوبتها؟

الطب الصيني كان العنوان الابرز، ومنه انطلق التحقيق للسؤال عن ماساو اداشي وعن العلاقة التي تربطها به. وكانت اجوبة امية مفصلة عن الطب الصيني وشرحت علاقتها به، وبانها كانت تقوم به تحقيقاً لرغبات المرضى الذين يفضلون الوخز بالابر على تناول الادوية. وحددت علاقتها بماساو على انها علاقة طبية، اذ كانت تعالجه من ديسك في ظهره. واظهرت توازناً في علاقتها مع مرضاها اليابانيين كماساو، والاطباء اليابانيين الذين كانوا يزورونها وساعدوها على الدخول الى اليابان لتلقي دورة تدريبية، وفي علاقتها بالسلطات اليابانية التي ارسلت اليها مساعدات عبر وزارة البريد اليابانية. واشارت الى انها زارت الامن العام في البقاع وساعدت طبيبين يابانيين لتجديد اقامتهما في لبنان.

ماذا في التفاصيل، بحسب المعلومات التي جمعتها "النهار"؟

القسم الاكبر من التحقيق تركز على ممارسة امية الطب الصيني، وهل يتطلب دراسة اكاديمية وشهادة، فأشارت الى ان في اليابان جامعة تشرف عليها الحكومة تدرس هذا الطب لثلاث سنوات، وانها لم تتابع هذه الدراسة بل اشتركت في دورة تدريبية في عيادة يديرها اختصاصيون لمدة ستة اشهر عام ١٩٩٠ بمساعدة الطبيبة شيكاكاو.

بعد عودتها عملت في عيادة كانت افتتحتها ابنة عمها في بلدة جلالا لمعالجة المرضى وفق الطب الصيني، واستمرت تعمل معها لمدة عامين. وبعد ذلك مارست عملها لمدة عامين في منزلها، ثم استأجرت شقة فوق فرع بنك مصر ولبنان وتعاونت مع طبيبين وصلا الى لبنان متطوعين لمساعدة "جمعية الصحة والانسان"، وجهزت الشقة لاقامتهما. وصار الطبيبان يرافقانها الى منزلها في جب جنين لمعالجة المرضى، واستمر ذلك نحو ستة اشهر، ثم تركت العيادة واستأجرت مركزاً للجمعية في تعنايل حيث استمرت في استقبال المرضى بعد سفر الطبيبين عام ١٩٩٤. واشارت الى ان احد الاطباء حضر عام ١٩٩٦ وعالج المرضى لمدة ستة اشهر.

وتركزت الاسئلة على طريقة تنظيمها الملفات الطبية للمرضى، وكم كانت تتقاضى منهم، واذا كانت تحتفظ ببدلات اتعابها لنفسها، واذا كانت تطلب صور اشعة او تصف ادوية معينة. ونفت ان تكون تصف اي دواء. اما عن الاعشاب فشرحت كيفية استخدامها وحرقها بواسطة قضيب خاص خشبي مما يولد حرارة تدخل الى الجسم، مؤكدة ان "لا اعراض جانبية لهذه العملية".

وسئلت عن كيفية تشخيصها المرض فقالت انها كانت تنصح المريض ان يعرض نفسه على اختصاصي، وتكشف على الصور الشعاعية التي تكون في حوزته، واذا اختار المريض ان يعود اليها فهذا شأنه.

وسئلت ايضاً عن كيفية وخز المريض بالابر، والى اي عمق تصل الابرة، واذا كان يوضع معها سائل ما، فاوضحت انها كانت تضع ما بين ١٠ ابر و١٥ ابرة، نافية ان يكون ذلك بمثابة عملية جراحية. وقالت انه عمل طبي علاجي يعيد توازن الطاقة الى جسم المريض، لأن في كل جسم بشري طاقة، والوخز بالابر يؤدي الى شحن مزيد من الطاقة في الجسم، او الى تفريغها في اماكن الوخز.

واشارت الى انها تلقت تبرعات من وزارة البريد في اليابان عام ١٩٩٤ التي ارسلت جهازين للتحليل والتعقيم وابراً واعشاباً تقدر قيمتها بخمسة آلاف دولار. كما ارسلت مساعدات نقدية بقيمة خمسة آلاف دولار. كذلك ارسلت اليها الطبيبة شيكاكاو عام ١٩٩٦ مبلغ ٢٤٠٠ دولار.

في القسم الثاني، سئلت عن علاقتها بالمدعو "وونغ سون" (ماساو اداشي) الذي يحمل جواز سفر من سنغافورة، فقالت انها كانت تعرف انه ياباني منذ ٣ سنوات وابلغها انه رجل اعمال واسمه "تبيل" ويتكلم العربية والانكليزية، وعرفت اثناء التحقيقات الاولية انه يدعى ماساو اداشي. وانه عرفها على فتاة تدعى ساي قال انها ابنته وعمرها نحو ٢٥ عاماً. وكانت تشاهد في منزله امرأة كان يناديها باسم بيري وتبين انها ماريكو باماموتو. ونفت معرفتها بكوزو اوكاموتو او كازو توميرا.

واشارت امية الى انها كانت تعالج ماساو اداشي من "ديسك" في ظهره، واستمرت تعالجه مدة ثلاثة اعوام وكان يتحسن لفترات، فيتوقف العلاج ثم تعاود علاجه من جديد اذ كان يشعر بالالم لكثرة جلوسه للعمل على الكومبيوتر.

وعن ماريكو ماموتو قالت انها لا تعرف علاقتها بماساو وكانت تشاهدها تنظف المنزل وتطهو الطعام في المصيطبة. واشارت الى انها تعرفت عام ١٩٩٤ بواسطة الياباني يوشي موراء الى تاكا موريشيما على انه رجل اعمال. وقد حضر عام ١٩٩٤ الى البقاع مع اطباء يابانيين وساعدها في اعمال ترجمة من اليابانية الى الانكليزية وقبل شهر من توقيفها اصطحبها الى منزل ساي حيث كان خطيبها شاموتو. واضافت انها كانت تلتقي تاكا في مطاعم حين كانت تتصل به وتبلغه عن وصول اطباء.

وعن الاختام المزورة التي ضبطت في منزل ماساو، اكدت ان لا علم لها بها، واشارت الى انها رافقت ماساو بعد جلسة علاجية الى منطقة الحمراء حيث اشترى آلة لتقطيع الورق، وقال لها انه يود ايصالها الى منزل اصدقاء له في البربير، وطلب منها مساعدته في حملها بسبب وجع في ظهره، فاوصلتها الى باب المنزل وغادرت. واكدت انها كانت تستحصل للاطباء اليابانيين على تأشيرة دخول الى لبنان عبر السفارة اللبنانية في طوكيو، وانها رافقت مرة طبيبين الى مركز الامن العام في البقاع لتجديد اقامتهما. ونفت ان يكون ماساو اداشي او ماريكو طلبا منها المساعدة في تمديد اقامتهما في لبنان.

"رسالة حب" الى اوكاموتو ورفاقه



اثناء محاكمة اكوموتو في تل ابيب ١٩٧٢ على اثر عملية مطار اللد

وزعت امس صورة لكوزو اكوموتو التقطت له اثناء محاكمته في تل ابيب عام ١٩٧٢، ومعها منشور جاء فيه: "(...) نرسل الى كوزو اكوموتو ورفاقه اينما كانوا وخلف قضبان السجون رسالة الحب والتقدير ونخبرهم ان انتسابهم الى القضية العربية يشرفنا ويرفع رأسنا".

رأي

الغاء الطائفية السياسية والغاء الطائفية وجهان لعملة واحدة

اذا كان الغاء الطائفية السياسية يشكل مشروع هيمنة اسلامية، فان الغاء الطائفية يشكل في المقابل مشروع هيمنة مسيحية.

فالغاء الطائفية السياسية يعني الغاء المحاصصة الطائفية والمذهبية لمساحات السلطة في نطاق الدولة اللبنانية. وبالتحديد، يطاول هذا الالغاء اربعة مواقع اساسية:

– اولاً، يطاول توزيع الرئاسات الثلاث على المذاهب الثلاثة الرئيسية (الموارنة، الشيعة والسنة) ويجعل، على الاقل نظرياً، هذه المراكز الثلاثة في متناول اي مواطن لبناني لأي طائفة او مذهب انتمى.

– ثانياً، يطاول قاعدة المناصفة بين المسيحيين والمسلمين في تشكيل الحكومات وقاعدة توزيع الوزارات نسبياً بين المذاهب في كل من الطائفتين، فلا تعود عملية تشكيل الحكومات وتوزيع الحقائب كماً ونوعاً على الوزراء تخضع، ولو نظرياً، لأي معيار طائفي او مذهبي.

– ثالثاً، يطاول القاعدة نفسها في توزيع المقاعد النيابية على الطوائف والمذاهب.

– رابعاً، يطاول ما سمي طائفية الوظيفة في ما يتعلق بوظائف الفئة الاولى، اي يتم الغاء قاعدة "٦ و٦ مكرر" في الادارة اللبنانية.

ولكن الغاء الطائفية السياسية ينحصر في الغاء الطائفية في البنى الفوقية للمجتمع، اي في مؤسسات الدولة دون سواها. فتظل الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية... خارج اطار مفاعيل هذا الالغاء، فتبقى، مثلاً، قوانين الاحوال الشخصية في عهدة الطوائف والمذاهب. ويبقى امر تنظيم الاسرة وتحديد القيم والمفاهيم التي تقوم عليها في يد الشرع الديني والمذهبي. وكون العائلة هي الخلية الاساسية للمجتمع، وكون الغاء الطائفية السياسية يبقي الاحوال الشخصية في يد الطوائف والمذاهب، فلا ريب انه يبقي الطابع التعددي المتنوع للبنى التحتية للمجتمع اللبناني، ويحول دون العملية الانصهارية (والتصاهرية جزء منها) على المستوى الاجتماعي.

والحقيقة ان العلة لا تكمن في ابقاء الاحوال الشخصية في عهدة الطوائف والمذاهب، لان هذا الامر يراعي طبيعة الاسلام كما يراعي طبيعة المسيحية المشرقية المتفاعلة مع محيطها الاسلامي بما لها من بعد زمني. واذهب الى ابعد لاقول ان ابقاء الاحوال الشخصية في عهدة الطوائف والمذاهب مطلوب ومحبذ لانه لا يشوه حقيقة تعددية المجتمع اللبناني وبالتالي لا يلغي قسراً كينونة الانسان في لبنان.

والحقيقة ان العلة الاساسية في الغاء الطائفية السياسية تكمن في احداث تناقض بين البنى الفوقية للدولة اللبنانية والبنى التحتية للمجتمع اللبناني. فيصطدم الدفع القسري للانصهار من فوق بالطوق الطبيعي للتعدد والتنوع من تحت، فيولد اهتزاز الكيان وعدم استقراره. من هنا، فان هذا المشروع لا يمكن الا ان يحمل في طياته معاني التسلط والقمع: قمع البعض المسيطر على البعض المسيطَر عليه.

والحقيقة ان فكرة الغاء الطائفية السياسية نشأت في البداية كرد للراديكالية الاسلامية على ما اعتبرته في حينه هيمنة مسيحية وبالتحديد مارونية على مؤسسات الدولة اللبنانية في مرحلة الجمهورية الاولى وما سمته "المارونية السياسية". واذا كان لهذا الرد وجه حق تجسد في رفض الغبن اللاحق بالمسلمين جراء لون من الوان الغلبة المسيحية في مؤسسات الدولة اللبنانية اعتبرها آنذاك المسيحيون ضرورية لعدم تكرار تجربة تهميشهم في الدولة العثمانية، فان طبيعة هذا الرد تنطلق من مغالاة في تصوير هذا الغبن ومحاولة استغلاله لقلب الوضع رأساً على عقب، فيتحول الظالم مظلوماً، والعكس بالعكس.

فخلفية الغاء الطائفية السياسية إلغائية للطرف الآخر المسيحي، وهي تهدف في مرحلتها الاولى الى تحكم المسلمين في مقاليد السلطة اللبنانية عبر تفوقهم العددي.

وقد زاد هذا التفوق العددي، في الآونة الاخيرة جراء الجرعة التجنيسية الاخيرة والهجرة في السنين المنصرمة التي طاولت في شكل اساسي المسيحيين، وهي مرشحة ان تصبح دائمة اذا ظلت الاوضاع في لبنان على ما عليه من سوء وتردٍّ. وقد يتفاقم هذا الاختلال في التوازن الديموغرافي عبر توطين فتجنيس محتملين للفلسطينيين.

في مثل هذه الاحوال، لا ريب ان الغاء الطائفية السياسية سوف يحوّل من ينتخب من المسيحيين او من يتسلم منصباً سياسياً منهم الى تابع للساسة المسلمين، فلن يبقى ثمة عائق يحول دون تسلم التيار الاسلامي للسلطة اللبنانية "ديموقراطياً" في مرحلة لاحقة حيث تؤمن المرحلة الاولى الاجواء الداخلية الذاتية لمد هذا التيار، فيتحول لبنان جمهورية اسلامية، وخصوصاً ان التيار الاسلامي ينمو بوتيرة متسارعة في محيط لبنان العربي الاسلامي، فيشكل عاملاً مساعداً لمثل هذا التحول.

من هنا، يتبين ان الغاء الطائفية السياسية يناقض جوهرياً ماهية لبنان ككيان مبني على العيش المشترك الحر المتفاعل والمتوازن بين المسيحيين والمسلمين: فهو يلغي الشراكة الاسلامية – المسيحية في السياسة ويبقي التمايز الاسلامي – المسيحي في الاجتماع.

اما ما ورد عن الغاء الطائفية السياسية في اتفاق الطائف، فهو يعبر، ويا للاسف، عن خطورة هذا الاتفاق الاساسية. فمن قَبِل من المسيحيين بالطائف، ارتضى بهذا البند لعدم التحول حجر عثرة امام التسوية الضرورية لوقف الحرب المدمرة. كما ان المسلمين المتنورين قبلوا به تحت وطأة المزايدات او تحت تأثير الانفعال او بفعل المرارة جراء الغبن اللاحق بهم. وهم اليوم تراجعوا عن المطالبة بتنفيذه بعدما طاول الظلم والاجحاف حقوق المسيحيين. غير ان قلة منهم ظلت على موقفها غارقة في اوهام الحقد والدعاية القديمتين.

بكلمة، ان الغاء الطائفية السياسية، هو مشروع متخلف وخلافي يضرب الوفاق الوطني ويحاول فرض هيمنة اسلامية على السلطة في مرحلة اولى، مما يفتح الباب واسعاً امام اقامة الجمهورية الاسلامية "ديموقراطياً" في مرحلة لاحقة اذا ساعدت عليه الظروف الاقليمية.

اما الغاء الطائفية، فهو مشروع بعض المسيحيين الذين لا يزالون يحلمون بالهيمنة على السلطة اللبنانية او بلون من الوان الغلبة فيها.

فمقابل الغاء الطائفية السياسية، ثمة مطلب يرفعه بعض المسيحيين السذج او العزليين او المتباكين وهو شعار العلمنة الكاملة او مرادفها، اي الغاء الطائفية، او مرادفها الآخر اي تحقيق المجتمع المدني. وهذا الامر يعني الغاء الطائفية في كل مجالات الحياة اللبنانية السياسية والاجتماعية والثقافية... (وليس اقتصار الالغاء على مؤسسات الدولة) ما عدا الدين الذي يبقى خياراً فردياً ايمانياً لا علاقة له بكل جوانب الحياة الانسانية الجماعية.

هؤلاء يشددون على سحب – نزع الاحوال الشخصية عن ايدي الطوائف ووضعه في يد "دولة المؤسسات". وهم يعلمون تماماً ان هذا الامر يشكل مساساً اساسياً بالشريعة الاسلامية وبالتالي يتعارض مع معتقدات المسلمين الاساسية. من هنا، فان هذا الاقتراح لا يخلو من المزايدة والاحراج والتحدي، وهو يهدف او يوحي انه يهدف الى دفع المسلمين للتراجع عن المطالبة بالغاء الطائفية السياسية.

ان اصحاب هذا الطرح يقدمون مشروعهم كمشروع حضاري تحديثي يهدف الى اقامة دولة المؤسسات وخلق المواطنية الحقة وبالتالي تصحيح علاقة اللبناني بدولته عبر ربطه مباشرة بها دون المرور بالطائفة. فالواقع الطوائفي في لبنان يشكل في مفهومهم وصمة عرضية. وهم يتكلمون عن "الطائفية البغيضة" كأن وجود الطوائف هو المؤامرة بذاتها. وهم يربطون عمداً هذا الواقع الطوائفي، بغية تشويهه، بامراض الزبائنية السياسية والقبلية والعشائرية والمناطقية والرشوة وعفن الادارة وما الى ذلك من امراض اجتماعية وسياسية قائمة بذاتها في لبنان وفي غير لبنان بغض النظر عن وجود او عدم وجود طوائف وبغض النظر عن وجود نظام سياسي ينظم شراكة الطوائف في ممارسة السلطة او يلغيها.

والى جانب ذلك، فان لالغاء الطائفية بريقاً معيناً لدى بعض المسيحيين المتخلفين الذين يعتبرون انفسهم اكثر تقدماً من اخوانهم المسلمين. فهم يعتبرون ان نظاماً سياسياً مبنياً على الكفاءة سوف يسمح للمسيحيين بالتفوق على المسلمين وبالتالي حكم البلاد. ولا يخفى على احد ما يتضمن هذا الفكر المتخلف المزايد من خلفيات تكاد تلامس العنصرية. بالاضافة الى انها قطعاً بعيدة كل البعد عن الواقع والموضوعية.

كلا، ليس هذا النوع من المشاريع ما يوحد البلاد ويجدد الدولة. انه مشروع هيمنة مسيحية على السلطة اللبنانية، او هكذا يريده اصحابه ولو لم يصرحوا عن حقيقة نواياهم.

اما اليوم، فنشهد تسويقاً لالغاء الطائفية في الاوساط المسيحية وتسويقاً موازياً لالغاء الطائفية السياسية في الاوساط الاسلامية، ويبدو ان ما هو مطلوب هو "التسلل" الى الغاء الطائفية السياسية في الواقع وبالتقسيط. ويبدو ان الخطوة الاولى والاساسية هي بالتحديد مشروع قانون الانتخاب الجديد التي تعده الحكومة، وهو مشروع "لبنان دائرة واحدة" مع احتساب للاصوات.

من هنا يصح القول ان طرح الغاء الطائفية في الوسط المسيحي يكمل طرح الغاء الطائفية السياسية في الوسط الاسلامي. وكأن المطلوب ان يظن الكل انه يحقق اهدافه الالغائية للآخر في حين ان المستهدف الوحيد هو الكيان اللبناني.

اما الحل فهو واضح وصالح.

انه يكمن اولاً في وعي الشعب اللبناني بكل طوائفه ومذاهبه ووقوفه بصلابة في وجه كلا المشروعين لانهما يهدفان الى تحريك غرائز المشاعر المسيحية والاسلامية في مواجهة بعضهما بعضاً. فمن شأن طرحهما اعادة التوتر الى العلاقات الاسلامية – المسيحية ورفع وتيرته تحضيراً لانفجار ازمات سياسية حادة يظهر فيها اللبنانيون كما لو انهم لم يتعظوا من ستة عشر عاماً من الحروب، وكما لو انه لا يمكنهم ان يتدبروا امورهم بانفسهم وانهم في حاجة دائمة الى من يرعاهم.

انه يكمن ثانياً في توحد القوى السياسية المسلمة المسيحية الاساسية والتي تؤمن بالعيش المشترك المتوازن بين كل الطوائف وكل المذاهب قاعدة اساسية لحياتنا الوطنية. والتي تؤمن بالنظام السياسي اللبناني والحياة السياسية اللبنانية القائمة على الديموقراطية التوافقية، لاظهار حقيقة ان اللبنانيين متوافقون على ماهية لبنان وقادرون على العيش معاً والتفاهم على حكم بلادهم بدون اية رعاية سوى رعاية الدستور والقوانين اللبنانية.

انه يكمن ثالثاً في التأكيد على ان هذا التنوع في التركيبة اللبنانية واحترامه من الجميع هو لمصلحة العرب جميعاً، وهو يمد العروبة بروح الانفتاح ونفس الحرية والديموقراطية اللتين تحتاج اليهما لكي يتمكن العرب من التقدم على طريق الحداثة دون ان يفقدوا اصالتهم.

توفيق الهندي

أزمة الحوار المسيحي – السوري: توازن قرارات أم علاقات؟

عندما يطرح اليوم بعض المسيحيين في لبنان مسألة التوازن في الحكم أو في التعيينات، رغم انخراط هذا البعض في اتفاق الطائف، يتساءل مراقبون اذا كان هذا البعض، ومعه الجانب المسلم، بعد انخراطهما في مسيرة "الحل الوفاقي"، مسؤولين عن هذا الخلل في التوازن، ام ان الجانب المسيحي "المعترض" على هذا الخلل هو وحده مسؤول عن كل ما طرأ على الصعيد المسيحي من تهافت وتراجع بفعل الحروب والنزاعات والصراعات المتلاحقة بين جميع المسيحيين، وان كانت هذه الصراعات جانبية بالنسبة الى مستوى تفاعلات الازمة في لبنان.

واذا كانت مسألة او أزمة "التوازن" في كل المجالات قد طرحت كما يطرحها بعض المسيحيين حالياً ممن وافقوا على اتفاق الطائف وهللوا له باعتباره القاسم المشترك لعملية الوفاق بينهم وبين المسلمين، يبقى سؤال بديهي وأساسي ازاء هذه الوضعية حول ما اذا كان التشكي والتظلم من الاجحاف والغبن في المناصب والمراكز بين الطوائف والفئات اللبنانية كانا في اساس نشوء ما سمي او ما اريد ان يسمى "وثيقة وفاق وطني" لمعالجة هذه الآفات والقضاء عليها جذرياً، ام ان هذه الوثيقة جاءت ترسخ وتعمق هذه الآفات عوض ان تنهيها، او كمرحلة استمرارية لما سبق صدورها والتوافق عليها من اقتتال وتصارع وتنازع بين الطوائف؟

وبالتالي لماذا كان الطائف ما دام بعض "الطائفيين" استعملوه من اجل ارغام البعض فيهم على تقديم تنازلات؟ ولماذا وافق هذا البعض الاخير – الفريق المطالب بالتوازن – على اتفاق الطائف، ما دام ادرك اليوم ان ما كان يدركه قبل الموافقة على هذا الاتفاق كان في محله الواقعي، ليروح من ثم يطالب بما كان يشتكي منه؟ واذا بهذا الانجاز التاريخي، بسبب كونه لم يكن احسن مما كان، اضحى مضحكة التاريخ.

ولكن هل فعلاً ان كوارث النزاعات الطائفية التي فجرتها الحروب في لبنان كانت وحدها مسبباً لجميع المواثيق والاتفاقات والمؤتمرات السابقة لاتفاق الطائف، ام انه الى جانب هذه الآفات والعلل المستعصية كان لبنان وكاد يضيع كما ضاعت اتفاقاته بفعل اضطراب العلاقات وتوترها بين اللبنانيين والخارج، سواء كان هذا الخارج شقيقاً للبنان ام عدواً ام شقيقاً للبعض دون البعض الآخر وعدواً لهذا البعض دون ان يكون بالضرورة عدواً للبعض الآخر؟

في اليقين انه لم يكن للبنان ان يشهد حروبه العقيمة، لو كان ملف العلاقات، مثلاً، بينه وبين سوريا مستكملاً شروطه المبنية على الوضوح وبعد النظر والاجماع الوطني في الرؤية السياسية الواحدة. وكذلك قل بينه وبين اية دولة يصب هذا الاجتماع في مصلحة تمتين العلاقة معها. فلو اجمع اللبنانيون على مد علاقات صادقة وواضحة مفروضة جغرافياً وتاريخياً وقومياً مع سوريا، هل كانت الضرورة هذه لتسمح بنشوء نزاعات واضطرابات وانقسامات كانت مسبباً لحصول الاتفاقات والمواثيق العقيمة؟ ولو اجمع اللبنانيون على معاداة سوريا او الاختلاف معها في بعض القضايا، فهل انقساماتهم ونزاعاتهم المستديمة والمرحلية تؤهلهم للمضي في هذه المجابهة؟

من هنا، فان القتال والصراع المسيحي – المسيحي الذي كان ممهداً لاتفاق الطائف – الاتفاق الذي لم يكن ليتم لولا هذا الصراع – لم يكن يختلف عن غيره من الصراعات السابقة بين اللبنانيين، والتي ادت بنتائجها الى ما ادت اليه من اتفاقات اسقطتها الظروف والمصالح المتضاربة. ومن هنا ايضاً ان تنكفي بعض المسيحيين على غيرهم اضحى بمثابة التهرب من مواجهة الحقيقة المرة التي كان يطرحها ولا يزال وجودهم في هذا الشرق. ووجودهم في هذا الشرق يرتب ويحتم عليهم اما وحدة مسيحية جديدة ومتينة بعيدة كل البعد عن الصراع على النفوذ او السلطة – كما حصل في الماضي القريب – ولا تنفع جميع المرجعيات المرتقب او المزمع انشاؤها لهذا الغرض، طالما استمرت هذه النية في القضاء على الذات في صورة مرحلية من دون التبصر بما يحيط بهم من اخطار، وذلك بهدف التحصين ولمجابهة هذه الاخطار في حال حصولها او التوافق على اقامة علاقات كان يفترض فيها سابقاً ان تكون طبيعية وواضحة وصادقة مع سوريا، بينما هي اليوم "مميزة" بفعل اتفاق الطائف. فحسن القراءة للتحدات والظروف الاقليمية والدولية الذي يراهن عليه اليوم بعض المسيحيين، كما راهن في السابق، يفرض عليه في المقابل حسن القراءة مجدداً للاستفادة من عثرات ما كان قد وافق عليه ولو ظرفياً والتطرق مباشرة الى ملف العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا الذي اتى على ذكره اتفاق الطائف.

وملف العلاقات المشار اليه، لا يمكن ان ينظر اليه من زاوية الاتفاقات والمعاهدات والمواثيق التي يقدم عليها الحكم الراهن – في ظل حالة الانقسام الشعبي والاحجام المسيحي – بقدر ما يتوجب تدعيمه او تأسيسه بفتح حوار صادق وهادئ بين الجانبين السوري واللبناني بجناحه المسيحي نظراً للاختلاف الحاصل منذ زمن حول منفذات السيادة والاستقلال والقرار الوطني الحر، بغض النظر عن الانسجام في المواقف حول تقرير المصير الواحد والمشترك والقضايا المتعلقة بشؤون المنطقة والجوار والنزاع مع اسرائيل.

فما ينفع لبنان كما في السابق وكما هو اليوم اذا افتقدت مؤسسته وعلى أعلى المستويات على مد جسور التعاون والتنسيق في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بينما وبين مثيلاتها في سوريا، في حين انه ثابت للطرفين المتعاملين – وهنا ما لا يستطيع نفيه كل من الجانب اللبناني او السوري وتؤكده مواقف الدول الخارجية المؤثرة في السياسة اللبنانية – ان انجاح الخطوات التطبيقية لهذه الاتفاقات ينقصه عاملان جوهريان واساسيان في اية معاهدة او اتفاق ثنائي بين بلدين جارين، وهما: موافقة الارادة الشعبية في كل من البلدين، على الاقل بنسبة جديرة بمحض المصادقة والتأييد والحماية المبنية على قناعة ذاتية لكل مواطن، وضمان حماية هذه الاتفاقات الثنائية من رد فعل المعارضة، خاصة متى كان شأن الاخيرة "شعبياً" ينطوي على تربص او تحين الفرص لقلب المعادلات.

فهل نحن اليوم في لبنان في ظل هذا المناخ؟

بالنسبة للعامل الاول، لا يمكن اغفال حاجة الاتفاقات المتبادلة بين لبنان وسوريا الى الغطاء الشعبي اللبناني بجناحي المجتمع الاسلامي والمسيحي. فاذا نالت هذه الاتفاقات موافقة الطوائف الاسلامية لاعتبارات شتى – مع العلم بأنه لا يمكن الركون بتاتاً الى موافقة ممثلي هذه الطوائف لاعتبارات عديدة مستخلصة ديموقراطياً – يبقى من شبه المؤكد ان هذه الاتفاقات لم تحصل ولن تحصل على موافقة الطوائف المسيحية لاعتبارات شتى – مع العلم انه يمكن تدوين تأييدات فردية او جماعية لا تذكر من حيث نوعية التمثيل في الساحة المسيحية عموماً.

وبالنسبة للعامل الثاني، فانه يستنتج حكماً من خلال ما تقدم في العامل الاول، وبالنظر لواقع العداء او الجفاء المستحكم بين الشارع المسيحي بصورة عامة والحكم في سوريا والحكم الراهن في لبنان، ان الاتفاقات التي جرى توقيعها اخيراً او المزمع توقيعها على التوالي بين الحكمين ينقصها ايضاً تأييد المسيحيين حكماً، عملاً بمبدأ الارادة الشعبية المطلوبة كما اسلفنا، في حين ان المسيحيين في اكثريتهم الساحقة في جميع المناطق هم المعارضة التي تطالب على الدوام بانسحاب الجيش السوري من لبنان لكي لا يطغى وجود هذا الجيش ويؤثر على التوازن المفروض في كل معاهدة او اتفاق ثنائي بين دولتين.

وعلى هذا الاساس، فان ازمة الحوار السوري – المسيحي لا يمكن ان تتوقف عند حدود التوازن في القرارات، وبالتالي لا يمكن ان تنجلي في انجاز التوقيع على الاتفاقات والمعاهدات في ظل الخلل الناجم عن عدم تحقيق التوازن في العلاقات. ان مسائل التنسيق في مختلف الشكوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعمرانية بين البلدين تظل فرعاً من اصل وشكلاً بدون اساس لا يمكن النفاذ الى توازن ووضوح وثقة متبادلة راسخة بين الطرفين خلال اتفاقات ثنائية محكومة بالتعثر، في حين ان تدعيم اواصر العلاقات بين البلدين على ركائز شعبية توحي الاطمئنان في معزل عن اي خوف او اضطهاد او مصادرة الرأي والقرار بفعل الواقع السياسي، هو المنفذ الوحيد لبلوغ الهدف.

من هنا فان الساعين الى حوار في مثل هذا المستوى، امامهم عقبة وحيدة ينبغي تذليلها وهي: الخوف المتبادل بين السوريين والمسيحيين. فالسوريون اذا ازالوا خوف المسيحيين منهم عن طريق طمأنتهم وتوفير طرق انبعاث قوتهم واتهامهم من احباطهم يخافون او يقولون انهم يخافون ان يرتد المسيحيون عليهم بفعل مباشر منهم او بتدخل من الخارج لغايات ومصالح اقليمية ودولية، والمسيحيون اذا ازالوا خوف السوريين منهم عن طريق طمأنتهم والتعامل معهم بصدق واخلاص وتعاون مشترك في ظل وجودهم العسكري والسياسي المنبثق منهما اتفاقات ومعاهدات، يخافون ان تستمر عملية الاستيعاب ومصادرة القرارات في غياب الضمانات، وان يؤدي الامر الى تذويب الكيان اللبناني.

ان ازالة الخوف المتبادل يكمن في تحقيق تنازل متبادل. فهل "يتنازل" السوريون، مثلاً، بتسهيل عودة الزعماء المسيحيين اللبنانيين الى بلدهم وضمان حمايتهم وحرية تحركاتهم السياسية في اوساطهم الشعبية، لما في ذلك من خدمة للتوازن في العلاقات، في مقابل ان يتنازل المسيحيون مؤقتاً عن المطالبة بانسحاب الجيش السوري من لبنان تطبيقاً لاتفاق "الطائف" او لغيره من الاتفاقات نظراً لاقتناعهم بارتباط هذا الوجود العسكري بالاحتلال الاسرائيلي ولغاية ازالة هذا الاحتلال او تحقيق السلام؟

والا من اين نبدأ؟

وليكن معلوماً – حتى اثبات العكس – انه لا سبيل لانجاح اي حوار سوري – مسيحي بينما زعماء مسيحيون يتخطى خطابهم حدود المسيحية منفيون الى الخارج ومستبعدون عن هذا الحوار. اكثر من ذلك، لا سبيل لانجاح اي تعاون، او تنسيق في اي مجال بين لبنان وسوريا في الوقت الحاضر الذي يتعمق الشرخ بين الحكم في لبنان المدعوم سورياً ومختلف طبقات الشعب وبالاخص المسيحي.

فمتى نفهم ان الازمة هي "ازمة علاقات" لا ازمة في الاتفاقات والقرارات؟

المحامي الياس بو غصن

قبل فوات الاوان

اذا كان فنّ السياسة يقتضي أحياناً امرار بعض الباطل مع كثير من الحق كي يبدو المزيج حقاً صرفاً ويضيع فيه الباطل ويستتر، فان معظم السياسة في لبنان أصبح في هذه الأيام قائماً على الباطل مع قليل من الحق لحفظ ماء وجه النظام الديموقراطي ومبدأي السيادة والاستقلال.

وكأن من قاده القدر ليعمل في الحقل العام من داخل لبنان في الوقت الحاضر، مكتوب عليه التقيد بهذه المعادلة تحت طائلة المسؤولية!

أما النماذج النادرة جداً من رجال السياسة الاحرار الذين منحوا حق مخالفة هذه القاعدة باسماع صوتهم من وقت الى آخر، فقد أتيح لهم ذلك بكل دهاء – بعدما تم تهميشهم – شرط عدم تجاوزهم حدود "اللياقة"، كي يقال ان حرية الرأي ما برحت موجودة. وأن الديموقراطية ما زالت سائدة في أرجاء الوطن.

هذا هو قدر لبنان السياسي من الحق والباطل في الوقت الحاضر! فالموالاة، وحتى المعارضة فيه، يقتصر دورهما على شؤون داخلية بسيطة تدور في مجملها حول مسائل لا تتعدى المسؤوليات المنوطة بالبلديات: كتزفيت طرقات، وجمع نفايات، وتحصيل ضرائب، ووضع لوحات للاعلانات، ونقل مشترك، وصحة عامة، وقليل من الهاتف والكهرباء والماء... بالاضافة الى بعض الفضائح النيابية والوزارية والـ... – من حين الى آخر – لالهاء الرأي العام عن الامور المهمة، وخاصة للتأكيد على الفكرة القائلة بأن لبنان لم يبلغ سن رشده بعد، وبالتالي ما زال في حاجة لوصي وقيم من أجل الاشراف عليه وتدبير أموره واتخاذ القرارات عنه... وذلك، بطبيعة الحال، بمباركة دول القرار!

وكأن الغيورين على مصلحة لبنان في الداخل والخارج يريدون لاطالة أمد حالة البلد هذه قدر المستطاع. لا بل كأنهم يريدون ترسيخ هذه الحالة في صورة نهائية ما دام لا يسمح به في الداخل ولا يجرؤ أحد على رفع صوته للاحتجاج على ذلك بصورة جدية ولتسمية الامور بأسمائها ولقول الحقيقة كما هي بلا خوف ولا مواربة.

وهذا الامر الواقع مرشح للاستمرار والترسخ يوماً بعد يوم ما دام اللبنانيون غير موحدين، والمصالح الشخصية مرجحة في معظم الاحيان على المصلحة العامة، كما أن الطبقة السياسية الحاكمة غير متوازنة ومشكوك في صدق تمثيلها لارادة الشعب، وأن فريقاً مهماً من اللبنانيين مغيب تغييباً شاملاً و"المعارضة" مقلصة ومهمشة.

أما اذا أردنا محاولة تغيير هذا الامر الواقع واعادة بعض الاعتبار الى لبنان والى مبادئ الديموقراطية والسيادة والاستقلال فيه، فاننا نقترح، كحد أدنى، القيام بالامور الآتية:

١– وقف الصراعات بين أركان الحكم والعمل على المصالحة الوطنية بتأليف حكومة وفاق وطني بكل معنى الكلمة، تضم جميع الاطراف ولا تستثني أحداً، تكون مهمتها تنفيذ الآتي:

أ – معالجة الاوضاع الاقتصادية والمعيشية الملحة على وجه السرعة واعطاؤها الافضلية على كل القضايا والمشاريع الاخرى الاعمارية وغيرها.

ب – وضع قانون عفو عام جديد لكل الجرائم التي حصلت اثناء الاحداث اللبنانية ويشمل تلك التي صدر في صددها أحكام مبرمة وتلك التي هي قيد المحاكمة.

ج – تسهيل عودة جميع الزعماء اللبنانيين الموجودين في الخارج وتمكينهم من معاودة نشاطهم السياسي في لبنان بعد تأمين الضمانات اللازمة لهم.

د – اعادة جميع المهجرين اللبنانيين الى ديارهم بالسرعة القصوى وبدون أي تباطؤ.

هـ – وضع قانون جديد للانتخاب يحقق للبنانيين المشاركة الطبيعية في انتقاء ممثليهم على نحو عادل ومتوازن.

و – اجراء انتخابات نيابية مبكرة تحت اشراف الامم المتحدة قبل انتهاء ولاية الرئيس الهراوي، واعطاء حق الاقتراع للبنانيين الموجودين في الخارج للمشاركة في هذه الانتخابات عبر السفارات والقنصليات اللبنانية.

ز – اعادة نظر شاملة في أحكام الدستور – وليس جزئية كما اقترح رئيس البلاد – لوضع صيغة جديدة تحقق الفصل والتوازن والتعاون بين السلطات، وتزيل التشابك في الصلاحيات، وتضع آلية لمنع أية "كربجة" في عمل المؤسسات السياسية Blocage Institutionnel لاعادة بعث النظام البرلماني الديموقراطي في لبنان واعادة الثقة المفقودة في البلاد.

ح – العمل على تحسين اوضاع القضاء – عدداً ونوعية – وتأمين الاستقلالية التامة له ليقوم بواجبه بلا ضغوط وتأثيرات خارجية.

ط – تطهير الادارة ومحاربة الفساد في صورة جدية وشاملة.

ي – حل جميع الميليشيات وجمع كل الاسلحة من جميع اللبنانيين بدون استثناء، ومن الغرباء المقيمين على الاراضي اللبنانية.

ك – التحرك الفوري في اتجاه دول القرار لشرح الامور على حقيقتها وتوحيد اللوبي اللبناني – بمعنى الطاقات اللبنانية الموجودة في بلاد الانتشار – الضغط على تلك الدول في الاتجاه الذي يعيد الى لبنان سيادته وديموقراطيته وقراره الحر، ويفرض تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ ويمنع التوطين.

ل – العمل على انتشار الجيش اللبناني فوق جميع الاراضي اللبنانية والتنسيق مع القيادة السورية من أجل جدولة انسحاب قواتها من لبنان.

٢– وفي انتظار تنفيذ كل هذه الامور وغيرها من الامور الضرورية، ينبغي لكل القيمين على الشؤون السياسية في لبنان ولجميع المراجع الدينية فيه العمل ابتداء من اليوم على استعادة دورهم والتمسك به وعدم السماح لأحد ان يسلبهم اياه، مستهدين بمصلحة لبنان أولاً، والقيام بكل ما يعزز سيادته واستقلاله ويوطد الوحدة بين أبنائه، كما يقتضي بالنخبة من الشعب اللبناني التعبير عن رأيها في كل ما يتعلق بالقضايا المهمة والمصيرية، وكشف تخاذل كل من يحاول التفريط بالمبادئ المبينة اعلاه، كي لا يضمحل الحس السياسي الديموقراطي في لبنان، وكي يبقى للحرية معنى فيه، على الاقل كي يسجل التاريخ أنه كان للبنانيين رأي آخر في كل الشؤون التي فُرضت عليهم في حقبة معينة من الزمن.

هذا ما يجب عمله على وجه السرعة اذا كنا حقاً نريد الخروج من الحالة الشاذة التي نحن فيها ومن الدوامة التي وضعنا فيها – وما زلنا نتخبط – منذ ١٩٧٤.

والا سيظل لبنان في الحالة المزرية التي هو عليها اليوم، وسيبقى فيه الباطل مسيطراً، وستظل تتقاذفه الرياح الدولية والاقليمية، وتبقى مشاكله مؤجلة الحل في انتظار السلام الموعود والمرجأ الى أمد غير مسمى. وقد يُفقد يوماً او يزول كيانه المستقل قبل حلول الصلح المنشود، أو نتيجة له، ونندم حيث لا يعود ينفع الندم.

فهل نأخذ المبادرة لتدارك الأسوأ قبل فوات الاوان؟ أم اننا اصبحنا انهزاميين نفضل الموت البطيء على المعالجة الجريئة؟

أسئلة نطرحها على من هم في موقع المسؤولية والقرار وعلى المجتمع اللبناني علّنا نجد لها الجواب.

نديم حليم صادر
محام بالاستئناف

من رسائل القراء

دوللي

عجيب ان الدكتور حمزة ذكر في رسالته الطويلة: "مع الاسف اننا نفتقر في لبنان الى الاختصاصيين المتخصصين في مجالات العلوم... فكثلت تناقضات علمية في غالب المقالات التي نشرت في لبنان" عن النعجة دوللي، ذلك بعدما سبق ونشر الخبر على صحته مع رسم للتعريف. وقد اثار نقمة وانتقاداً واعتبر ان القائمين على هذه البحوث فعلوا ما فعلوا "ارضاء لنزوات بعض المهووسين او الذين يتمنون الخلود" – اي الشهرة".

وغريب انه رغم العجائب التي تمكن علم الوراثة وهندستها من تحقيقها وتأمين فوائدها للبشرية، ما استحق سوى ان "الانسان يسعى لمزاحمة الله في خلقه" حسب قول الدكتور حمزة الذي اعتبر هذا البحث مسيئاً للمجتمع والدين، وانه "بمثابة تخريب لكل هذا النظام الذي سارت عليه البشرية منذ الخلق حتى اليوم"، واستعاذ بالله من "خلق" الانسان دون الاب، وهو يعلم من الرسم الذي وضعه ان مركز الاب بقي محفوظاً في خلية دوللي الملعونة.

والاغرب ان الدكتور فتح جرحاً لا يعرف كيف يعالجه بعد ان تنكر للحسنات العجيبة والبلغة التقدير والتي، في تاريخ البشرية، تعتبر في عظمة اكتشاف الذرة، واختراق الفضاء، والكومبيوتر، والطب في مقدم المستفيدين من هذا العلم كذلك الزراعة اذ تمكنت بلاد الهند والصين من تصدير فائضها من الحبوب بعدما عرفت بموطن الجوع. تهمل هذه العجائب وتستعرض قضايا اجتماعية ودينية ليست من اختصاص مهنة الطب!

حليم النجار

تنقلوا بالطوافات!

يا فخامة الرئيس
يا دولة رئيس مجلس النواب
يا دولة رئيس مجلس الوزراء

٣٥ دقيقة توقف السير على كورنيش المزرعة وجميع مشتقاته وتقاطعه. العاصمة وسكانها في جمود وانتظار لزلزال رهيب او هزة ارضية او سقوط قنبلة ذرية على بيروت، او ان الزمن توقف لانقطاع البترول في العالم، وتوقفت المحركات والناس في انتظار... احدكم يمر بموكبه لحضور لاحتفال الاحتجاج على عدم تنفيذ قرار الامم المتحدة!

بالله عليكم، ارحمونا ووفروا لنا هذه الخضات. كما نتمنى ان تتصوروا انفسكم ولو للحظة انكم ما زلتم في صفوف المواطن الكادح لتحصيل لقمة عيشه.

نعم يا حضرات السادة، اننا لم نر هذا التقليد الا في وطننا. الى اين نسير؟ واين نحن من تقدم الشعوب؟ بل اين نحن من الشعوب التي استقلت اخيراً؟ هناك حل، نعم بسيط وسهل، وهو: بدل كل الاعداد العديدة من السيارات والجيبات الحديثة ودراجات الشرطة واصوات انذاراتهم، تشتري الدولة ثلاث طوافات حديثة وكذلك ثلاث طوافات اخرى مرافقة، وتتنقلون اينما شئتم... بذلك توفرون عن الخزينة وعن انفسكم عناء الانتقال في شوارع العاصمة وتوفرون عنا خضات وهزات. وترحموننا، ونطمئن عليكم.

حسيب عبد اللطيف

اغرب حكاية لشيك مصرفي

لنا استاذ ثانوي احتفظ ببعض المال وديعة لدى أحد المصارف تحسباً للحوادث الصغيرة، فالكبيرة نتركها لعناية الله والدولة. ولي ابنة تتابع دراسة ماستر في التربية في الجامعة الاميركية. ولما حان موعد دفع القسط حررت لها شيكاً مصرفياً (مشطوباً) من المصرف المذكور مسحوباً على فرعه في الحمراء لمصلحة حساب محتسبية الجامعة الاميركية في المصرف البريطاني – فرع الحمراء – كما هو مطلوب. ولكن ظهر ان هناك خطأً في فاتورة الجامعة، لذا طُلب منا إعادة تحرير شيك بديل بالقيمة الجديدة.

وخلال عودة ابنتي الى طرابلس في يوم ماطر وعاصف اضاعت الشيك المرتجع مع اوراق اخرى. فاعلمت المصرف المذكور بالأمر وطلبت خطياً الغاء الشيك. وعمم المصرف على فروعه ضرورة ايقاف صرف الشيك المذكور وعلم انه لم يكن قد صُرف. كما طلبت من ابنتي ان تتصل بالمصرف البريطاني كي يحرر لها إفادة بأن الشيك لم يقدم له وان لن يتسلمه لاحقاً. فكان جواب الموظف أن الأمر يتعلق بالمصرف الذي اصدر الشيك.

ولما طلبت من المصرف الذي اتعامل معه أن يعطيني شيكاً بديلاً اجاب انه لا يستطيع ذلك مباشرة بل علي الانتظار. ولما كان الأمر لا يقبل الانتظار اضطررت الى تحرير شيك آخر من بقية حسابي. وبعد مراجعات عديدة للمصرف المذكور لاعادة قيمة الشيك الضائع الى حسابي طلب مني ان اوقع على تعهد بلتني مسؤول في حال تم صرف الشيك لأي سبب من الاسباب. فاجبت: لقد طلبت إيقاف الشيك قبل صرفه وقبل تقديمه الى البنك البريطاني في الحمراء، وهو المعني بالأمر، وخاصة ان الشيك مشطوب، كما أن المصرف لا يقبل شيكاً من هذا النوع إلا محصوباً بفاتورة الجامعة.

إن امكان وجود فاتورة مطابقة لفاتورة ابنتي يكاد يكون معدوماً، إن لم يكن معدوماً واقعياً. وها قد مضى شهر واكثر على المشكلة ولم يرد المصرف المال الى حسابي. لذا كان توجهي الى من يستطيع الحل والربط عبر هذه النافذة من جريدة "النهار" الغراء، بما يأتي:

١ – يقول المسؤول في البنك إن القانون ينص على مهلة ثلاث سنين قبل إعادة المال الى حسابي إن لم أوقع على التعهد المطلوب، وذلك نقلاً عن محامي البنك. فمن هو المسؤول لو اوقعتني الظروف خلال هذه الفترة في مشكل يحتاج الى مال الشيك الضائع؟ ام ان مال المواطنين ومصيرهم لعبة في يد قانون غير منطقي وغير منصف؟

٢ – لقد صرحتُ خطياً للمصرف بأنني اتحمل كل مسؤولية عن عدم صرف الشيك لاني اوقفته. وفي الواقع هو شيك لحساب محتسبية الجامعة الاميركية التي وصلت اليها حقوقها بشيك بديل. فمن اية مسؤولية يمكن التحدث؟ أن المسؤول في البنك يريد تحميلي مسؤولية صرف الشيك لاي سبب من الاسباب وكأنه يريد مني ان اقبل بسرقة الشيك مني وبخطأ قد يرتكبه مسؤول في مصرف ما لسبب ما، وكأنه يرضى بعمل غير قانوني ضد عميل له. هذا اغرب موقف يمكن ان تتخذه مؤسسة مالية في بلد يسعى ليكون مركزاً مالياً عالمياً.

٣ – يقول المسؤول في البنك المعني ان الشيك دين عليه في حال تقديمه للتحصيل وهو لا يستطيع الا دفعه. أي دين هو هذا وأنا الذي طلب تحرير الشيك لدفع قسط ابنتي، وأنا طلبت ايقافه، فكيف يمكن صرفه؟ هل الأمر قنبلة انطلقت ولا يمكن ايقافها؟!

٤ – لو لم يكن لدي بعض المال الزائد عن قيمة الشيك الضائع فكيف كانت ستجري الامور ومن كان سيكون مسؤولاً عن كل الاضرار التي يمكن ان تحصل لي ولابنتي بسبب موقف غير مسؤول وغير منطقي؟

اخيراً اتوجه بالشكر الى المسؤولين في جريدة النهار الغراء على كل ما يقدمونه من مساهمات فعالة في احقاق الحق وايصاله الى صاحبه.

اليف خوري

ابسط الامور... اكثرها تعقيداً!

هل تعوّد المواطن اللبناني تقبل الامور المستعصية، ام انه يتظاهر بذلك بعدما ضجر من المحاولات الكثيرة لحل عقدها؟

في الدول المتحضرة، اذا انزعج مواطن من آخر، تقدم بشكوى تحصل له. اذا كان معتدى عليه، كل حقه، حتى لو كان الاعتداء مجرد رفع صوت الراديو.

فكيف لو كان مصدر الازعاج هنا مؤسسة رسمية تعنى بحقوق الناس، كما هي الحال في بلدنا؟

هذه هي حال بعض سكان منطقة الضاحية الجنوبية، وبالتحديد مبنى يتألف من خمس طبقات، تحول ضحية للازعاج اليومي، بعدما كانت الامور فيه تسير على ما يرام في هدوء وسكينة، الى ان هبت العاصفة وقررت الحكومة نقل مركز مؤسسة ترتبط بها مباشرة من قمها في برج البراجنة الى قصرها في حارة حريك.

فهل يعقل ان تقوم مؤسسة تطأها مئات الاقدام يومياً في مبنى سكني؟

طبعاً، فنحن في بلاد "ابو دريباس"، ومن يكترث؟... للاسف، لا احد.

ما حصل هو ان صاحب الشقة القديم في هذا المبنى كان قد تكرم ووضع الشقة في تصرف المستأجر الجديد دون الاخذ بما قد يترتب من ازعاج لسكان المبنى، ودون استشارتهم حتى. كيف يفعل وهو محاط بمن يسهر على امنه وراحته؟

هنا بدأت رحلة المشقة لسكان المبنى انطلاقاً من التصليحات لتحويل الشقة مؤسسة تليق باصحابها وزوارها، وصولاً الى ممارسات الازعاج التي اقلقت راحة السكان.

وهذا ابسط ما في الامر!

من يجرؤ على التكلم؟ اليست مؤسسة رسمية تعنى بحقوق الشعب ويحق لها "ما لا يحق لغيرها"؟

وبدأت استفسارات الزوار عن موقع المؤسسة تنهال على اصحاب الشقق، ولا يعرف انهم استدلوا الا بعد ان تعلو الاصوات لحل قضية ما.

وهذا ايضاً ابسط ما في الامر...

فما هو العظيم اذاً؟

العظيم هو انه بدأت محاولات الاستيلاء على مواقف السيارات لسكان المبنى بدون الاعتذار حتى من اصحابها.

فالسكان، وبعد يوم من العمل المضني عليهم ان ينتظروا ربع ساعة كاملة من يتكرم باعادة موقفهم. ويا ليت ذلك يحصل ضمن الاصول وبلا "تربيح جميلة"، ومن دون اعطاء حجج مختلفة بان صاحب السيارة غير موجود او هو مشغول.

وبعد ولادة عسيرة، يتم الاتفاق على ان يكون مدخل المبنى موقفاً لسيارات موظفي المؤسسة (وهذا طبعاً مخالف لقانون المبنى).

ولكن هذا ايضاً ابسط ما في الامر!

فسكينة المبنى قد ولت، وتحول خلية نحل لا حرمة لها.

هل الحل هو في هجرة السكان من المبنى؟

... وهل تعتقدون ان احداً من المؤسسة حرك ساكناً؟

طبعاً لا، انها مؤسسة رسمية تعنى بحقوق الناس وحقوق... الجيران.

ترى هل هذه الامور هي الاكثر بساطة ام... تعقيداً؟!

غادة عواضة
كلية الاعلام والتوثيق، الفرع الاول

دمعة على دمعة

فجأة رحل العقيد الركن في الجيش اللبناني ميشال دمعة الذي أعطى المجندين في عرمان ثقة بأنفسهم وبوطنهم، وزودهم اندفاعاً وانضباطاً في الخدمة، ورفع الحياة العسكرية الى مستوى الاحساس بالواجب المقدس والطاعة الشريفة والمناقبية العالية.

هو الرجل العسكري في ابعاده النظامية والوطنية، وهو الرجل الانسان في ابعاده الاخلاقية والاجتماعية.

شخصية جمعت التواضع والعنفوان، وتميزت باستقامة الامر العسكري وأبوة الحزم التدريبي التربوي، فأصبح العقيد دمعة قدوة المجندين، احترمه العسكريون، واحبه المدنيون، فكان حقاً صديق الجميع، لا احد ينسى ابتسامته الهادئة وكلماته الناقدة المعروفة لدى آل دمعة في انفا.

الاحد في التاسع من اذار الجاري، ذهب واصدقاءه الى كنيسة سيدة الناطور في بلدته انفا للمشاركة في جنازة محلية، تمشى واياهم وراء الدير عند المدافن الجديدة، دار بينهم حديث حول الحياة والموت، قال العقيد: هذا امر رباني، ربما الآن او بعد ساعة او ساعتين، يموت واحد منا... وكأن هذا الرجل اراد ان يقول: "اعمل ليومك كأنك تعيش ابداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً".

في مساء اليوم نفسه، تنقل العقيد في طرقات البلدة ومر على جميع الاماكن التي اعتاد ان يلتقي فيها اصدقاءه، مازحهم ومضى... طلب نزهة في الشارع العام بسيارة احدهم، نزل بعدها عند اخيه رئيف طالباً فنجان قهوة... وفي هذه اللحظة اتت الساعة التي كان يتحدث عنها في دير الناطور فسقط العقيد فجأة وفارق الحياة... انه القلب!

نقل الى عيادة صديقه الدكتور اميل الذي اوعز بنقله على الفور الى العناية الفائقة... "زحفت" انفا وراءه الى مستشفى هيكل قرب طرابلس. وطلب صديقه الدكتور صموئيل من احد الشبان ان يسوق سيارته مسرعاً الى هناك... تحركت اجهزة الهاتف... الجميع يريد ان يساعد او يستفسر... وبعد حيرة مؤلمة وانتظار كانت ثوانيه ثقيلة، وصلت لاخبار حين رأينا اصدقاءه الرجال يبكون كالاطفال، ادركنا ان اجراس الكنائس في البلدة سيكون لها رنين مؤلم في هذا الليل المفجوع برحيل العقيد الشاب!

خرج الاهالي من منازلهم، ملأوا الساحات، ساروا تلقائياً الى الشارع العام على وجوههم علامات الصدمة والذهول والمحبة.

كبرت عندنا ايها الصديق، يوم كنت في دراسة خارج الوطن، وكتبت الى احد الاصدقاء تقول له: ان المعيشة في فرنسا ليست اطيب من العيش في الوطن، بل ان اوروبا بأسرها لا توفر السعادة التي تشعر بها في بلدنا لبنان وفي بلدتنا انفا. وقلت في احدى رسائلك ان الجلسة مع الاصدقاء في الحي، على المقاعد البسيطة، او على الفرندا، وسط رائحة الاشجار واصوات الجيران، افضل بكثير من الجلوس في اجمل حدائق العالم... كم انت عظيم في قربك هذا من الوطن والاهل والاصدقاء!

ما انت الآن في التعابير المرفوعة لافتات فوق الامكنة التي احببتها، تقول: احببناك جميعاً، خسرناك جميعاً، يا رمز العنفوان والشهامة.

وها انت اعلام بيضاء تتدلى في كل مكان، في الشرفات والجذوع والاعمدة، لا تقول وداعاً بل تطبع في نفوس الجميع شخصيتك الطيبة لتكون مثالاً للمحبة المدنية والتربية العسكرية، انت تجمعنا الآن في الاسف عليك، وسوف تجمعنا دائماً ذكراك في صداقة امثالك من المميزين في كل قرية ومدينة ومؤسسة... ولنا لقاء معك في اول آب من كل سنة، عيد الجيش، وبدء الدورة الرياضية في جمعية الانطلاق، وسوف تحمل هذه الدورة اسمك تخليداً سنوياً.

وغداً تتجسد محبة انفا لك تمثالاً منصوباً في ساحتها تقديراً للقيم التي يصلح بها المجتمع وبها يقوى الوطن، وتعبيراً صادقاً عن معنى الدموع التي لم يستطع اصدقاؤك اخفاءها. صديقك البار غابي توجه في ذكراك الاسبوعية الى السلحة التي شهدت الفجأة الرهيبة، واضاء مع الاصدقاء تسعاً واربعين شمعة، في احدى عينيه دمعة على ابيه الذي رحل مساء الاحد في التاسع من شباط ١٩٩٧، وفي عينه الاخرى دمعة بل اكثر، عليك ايها الصديق الذي شاء القدر ان ترحل مساء الاحد في التاسع من آذار، كأنك والصديق عادل على موعد في الابدية.

ما أصعب خبر رحيلك عن عرمان والمجندين... والكلام هناك، قلّ ام زاد، لن يستطيع التعبير عن لوعة زوجتك وأملك.

كم هي عظيمة المحبة التي تملكها والصداقة التي احاطت بك. انها الاكاليل الخالدة التي لن يقوى الزمن على اصابتها بالذبول لانها تحيا دائماً بارادة الاجيال التي كنت قدوتها وصديقها.

حافظ أديب جريج

* المهندس عادل جبرائيل دريق (١٩١٢–١٩٩٧) والد غبريال (غابي) وهما بيت عريق في صداقة الراحل العقيد دمعة.

تحويل اوتوستراد

في الماضي كان الرجال يتبارزون من اجل قضية، والذي يتهرب يعد ذليلاً. وكانوا يعرفون معنى الذل. اما في عصرنا هذا فالتهرب والتهريب والرشاوى والتزوير وقبض الخوات والاستيلاء على املاك الناس، تسمى شطارة. يا للعار!

اما الذي يشتري ملكه بعرق جبينه فيُستولى عليه ويتهربون من الاستماع لشكوى عائلته.

نحن لسنا ممن يقبل الايادي ويتزلف ويرتمي على الاعتاب، نحن لسنا من هؤلاء. نحن لنا قضية ونريد ان ننصف.

لو كان الاوتوستراد قد مر في ملكنا منذ البداية لاقتنعنا وقلنا: هذا نصيبنا، اما ان يتحول عن تخطيطه الاول لارضاء خواطر متنفذين، فهذا لن نسكت عنه ابداً.

هند العظم اليافي

بيضون وصادق والموسوي "حاكموا" ١٩ عاماً من الاحتلال والمواجهة

استعادة السلم الاهلي وتحول المقاومة عامل وفاق عطلا اهدافاً لاسرائيل

اهالي الشريط شكلوا حال ممانعة والدولة ادارت ظهرها لهم

عملية الليطاني، الاجتياح الاول، غزوة ١٩٧٨، الاجتياح الذي رسم جغرافيا الشريط الحدودي المحتل، الاحتلال الذي شكل دفرسوار "امنياً" وسياسياً في لبنان... اسماء عدة واوصاف لأحد المنعطفات الخطرة، وربما الاخطر في تاريخ لبنان الحديث. فعبره ترجمت اسرائيل ما في عقلها الباطني من اطماع بالمياه والارض" وطبقت اسلوب "فرق تسد"، وفجرت احلامها الاستراتيجية من تمدد وتوسع وفتن وادوار، ومن خلاله صدّرت لنا الحروب والمآسي والمكائد والانكسارات، وعلى متن مفاعيله اصبحنا فوق طاولة "الشرق الاوسط" وتحتها، وساحة تجاذب للمشاريع وتقاطع للادوار، ونتيجة له دخلنا منتدى مدريد ولم نخرج بعد من عنق الزجاجة.

ففي ١٥ آذار عام ١٩٧٨، كانت الترسانة العسكرية الاسرائيلية تتقدم في اتجاه لبنان وخلفها "صندوق اسود" تحتشد فيه مقررات مؤتمر "بال" ومراسلات موسى شاريت وبن غوريون والخرائط المعدلة لسايكس – بيكو والرسائل السرية الى مؤتمر فرساي، وامامها حقل اهداف تجعل من مجاري المياه خطوط اشتعال، ومن القرى والبلدات مناطق ميتة واحزمة أمن، ومن الصيغة اللبنانية مقبرة لتعيش العنصرية.

لم يكن العدوان الاول، لكنه الاخطر في توغله واحتلاله ومفاعيله وتمهيده للاجتياحات الاخرى، وهو لم ينته رغم مرور نحو عقدين، وادخل لبنان لعبة الكر والفر في الشرق الاوسط وعليه، وجعل الجنوب ساحة اختبار ومسرحاً لـ"تصفية الحساب".

قبل ١٩ عاماً

فالنار الجنوبي قبل ١٩ عاما كان كئيباً واصيبت شمسه بـ"الكسوف" على وقع كرة النار التي تدحرجت بعيداً، والملم الربيع براعمه وفر خوفاً وصار للبرتقالي لون الدم والتراب بعدما تساقطت الارواح كالخريف: ١١٨٠٠ قتيل، اضعاف من الجرحى، ٢٨٥ الف مشرد وبيوت تحولت رماداً. الجمر وحده كان في المرصاد، اختمر طويلاً قبل ان يصبح له وقع الرصاص.

والجنوب لم يبق على حاله منذ آذار عام ١٩٧٨ وبعده، فصار الشريط الحدودي المحتل رمزاً لواقع واخطار، وتحول القرار ٤٢٥ قضية ومعياراً، ثم جاءت المقاومة ارادة وخياراً. فاصبح هذا الثالوث سمة، ومن رحمها ولدت تحولات واحداث.

اليوم تطرح اسئلة عدة عن الماضي والمصير الخطأ والصواب المشكلة والحل. وعن تفاصيل ترتبط باداء الحكم والمقاومة حيال الشريط واهله، والتأثيرات المتبادلة بين شجون الشريط وشؤون الداخل، اضافة الى الدروس والعبر.


الموسوي.

ثلاثة اصوات

"النهار" فتحت هذا الملف عبر لقاء مع ثلاثة اطراف اساسيين على تماس مباشر بالواقع الجنوبي والمسألة: الوزير السابق النائب محمد عبد الحميد بيضون (حركة "أمل"). النائب السابق، رئيس المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، حبيب صادق. الباحث في الشؤون الاسلامية نواف الموسوي ("حزب الله").

كان الحوار مع الثلاثة خارج المحاور الثابتة، لكن "البوصلة" اتجهت نحو محاولة تظهير الجانب السياسي من ملف الجنوب، وتحديداً الشريط الحدودي المحتل والمترنح بين فكي احتلال لم يغادر، وسلم لم يحل، وبينهما ناس وغربة ومعاناة وتجنيد اجباري و... شبه دولة.

بيضون وبطلان المزاعم

يعتبر بيضون "ان المسألة الآن ترتبط بحضور الدولة في المنطقة المحتلة عبر الخدمات وتعزيز العلاقة مع مواطنيها ووضع سياسة اولويات". ويعتقد ان هذا الامر لم يحدث الا اخيراً. اما في السياسة فيرى "ان جزءاً من اغراق لبنان في الحرب كان لتمكين اسرائيل من احتلال اجزاء من ارضنا. اللبنانيون يدركون ان اسرائيل تسببت بتمزيق لبنان طوال المرحلة الماضية تمهيداً للاجتياح وتكريس احتلال الشريط الحدودي ضمن نظرية الاحزمة الامنية". وهو يقول "ان المسألة لا ترتبط بالجغرافيا وحدها بل تعبرعن استهدافات سياسية وامنية برزت ذروتها في اتفاق ١٧ ايار. وبعد اسقاطه أخذ لبنان يستعيد عناصر وحدته الوطنية، ثم جاء اتفاق الطائف فاعاد الاعتبار الى الدولة ومؤسساتها".

وفي ظل المراحل التي كان لبنان يعاني خلالها انعدام الوزن، وخصوصاً ابان غياب الدولة، كان الاهالي في المناطق المحتلة، في رأيه "اسرى محاولات التطبيع التي مارستها اسرائيل، لكن الحس الوطني لأهالي تلك المناطق نجح في تجاوز هذا الوضع".

ويلفت الى انه "رغم الدعاية الاسرائيلية التي بدأت في وقت باكر تحت شعار الجدار الطيب، لم ينطل الامر على الناس بعدما لمسوا حقيقة الاخطار التي يشكلها الاحتلال الاسرائيلي ومحاولاته جعلهم مجرد اكياس رمل. وعبر الاهالي عن هذه الاقتناعات في اشكال عدة، الا ان الخطورة كمنت في الهجرة والتهجير المنظم الذي مارسته اسرائيل لافراغ المنطقة من سكانها، بعض المناطق صارت خاوية بنسبة ٨٠ في المئة".

وتوقف بيضون امام التطور الذي طرأ على الواقع داخل المناطق المحتلة بعدما استعادت الدولة عافيتها في بيروت، فيقول "ان صحوة وطنية برزت، وعاد الاهالي الى بيوتهم وحقولهم ومصالحهم عبر تشجيع لافت من الدولة، اذا قورن بما كان سابقاً، لكنه غير كاف بالتأكيد".

تحولات لا يمكن تجاهلها

ويشير الى تحولات لا يمكن تجاهلها، "فالوضع في الشريط قبل عام ١٩٨٢ ليس كما هو بعد تلك المرحلة. كان المواطن يشعر بوجود دولة ضمن دولة، وخصوصاً بعدما تخلت الدولة مع توقيع اتفاق القاهرة عن مسؤولياتها حيال الجنوب، الامر الذي ساهم في تمزق الرؤية التي تنازعها اكثر من اعتبار. الوضع تغير في منتصف الثمانينات وبعده، وبرز على نحو واضح خلال الاعوام الخمسة الاخيرة".

ويعتقد "ان ارسال الدولة الجيش الى الجنوب عام ١٩٩١، شكل حداً فاصلاً كونه ادى الى شعور الجنوبي بان الدولة بدأت تستعيد عافيتها واصبح الجيش في موقعه الدفاعي الطبيعي وجاهزاً لتكريس حضور الدولة".

وبين "عملية الليطاني"، الشعار الذي حكم التوغل الاسرائيلي في اتجاه ثلاثة انهر لبنانية، والكلام الاسرائيلي عن الاطماع في تلك المياه، يرى ان "هذا الكلام غير صحيح، واسرائيل تعمل عادة على فرض الامر الواقع. لو لم تكن هناك مطالبة لبنانية ثابتة بالقرار ٤٢٥ وتنفيذه، لكانت اسرائيل عملت على تغيير الامر الواقع. لا يجوز اخذ الاطماع الاسرائيلية الا على محمل الجد لان الاحتلال يحاول تنفيذ ما يريد على نحو تدريجي، ولولا مواجهة مخططاته وتحجيمها عبر التشبث بالارض والمقاومة لكانت الامور على نحو مغاير لما هو سائد اليوم".

هل يمكن ان تلملم اسرائيل مزاعمها وترحل؟ يجيب بيضون: "الكلام الاسرائيلي على امكان الانسحاب من الجنوب جوهره مناورة، فهي لا تنوي الانسحاب على الاطلاق الا ضمن معطيات تحددها مصلحتها، كاستدراج سوريا الى تنازلات معينة على صعيد التسوية الشاملة. نظرية بنيامين نتنياهو الاساسية هي مفاوضة سوريا على لبنان وليس على الجولان. يطالبها بالتنازل عن الجولان لقاء درس امكان انسحابه من جنوب لبنان".

ويعرب بيضون عن اطمئنانه "فلا خشية على الاهالي في الشريط في حال انسحاب القوات الاسرائيلية. الذين تعاملوا مع الاحتلال ينهبون معه. وهذا يعني ان الرموز التي ارتكبت مجازر ونكلت بالناس لا العناصر التي غالباً ما تقاد بالقوة".

صادق... والتجربة

النائب السابق حبيب صادق يملك ذاكرة جنوبية تعود الى بدايات الصراع. يقول: "القراءة التاريخية للاجتياح الاسرائيلي الواسع النطاق لجنوب لبنان فجر الخامس عشر من آذار ١٩٧٨ تقتضي تجاوز لحظة الاجتياح هذا الى مسار الاعتداءات الاسرائيلية التي بدأت مع قيام الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨ حين اجتاحت العصابات الصهيونية حدود لبنان الجنوبية، واصلة الى ضفاف الليطاني ومرتكبة اول مجزرة جماعية ذهب ضحيتها قرابة سبعين شهيداً من ابناء حولا الحدودية".

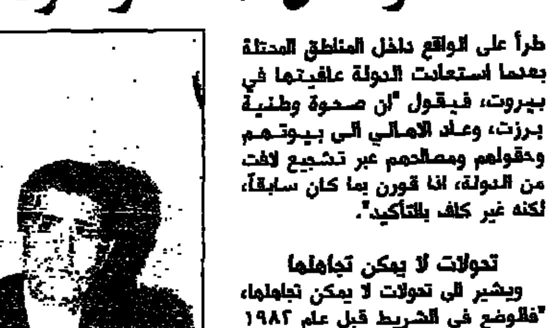
ويرى انه "منذ تلك الجريمة الكبرى لم ينقطع مسلسل الاعتداءات على المنطقة الحدودية، من قضم للارض ومصادرة للمياه، وتصاعد على نحو بارز بدءاً من عام ١٩٦٧". ويروي "ان القوات الاسرائيلية اجتاحت في ذلك العام ما يعرف بمزارع شبعاء، طردت اهلها واستولت على ممتلكاتهم والحقت تلك المزارع بكيانها". ويأخذ على المسؤولين اللبنانيين انهم لم يأتوا على ذكر هذا الواقع العدواني في المجالس الدولية. ويضيف انه "بدءاً من مطلع السبعينات راح المسلسل العدواني يأخذ اشكالا بالغة الوحشية عبر اجتياحات للقرى الامامية بعد تدميرها على نحو كامل، والمثل على ذلك بلدة كفر شوبا وغيرها من بلدات العرقوب".

ويعتقد ان اجتياح آذار عام ١٩٧٨ جاء في هذا السياق التصعيدي فشكل محطة جديدة كانت اوسع نطاقا واشد عنفا. "ليس بالامر الاعتباطي تسمية هذا الاجتياح عملية الليطاني. فهذا النهر كان ما زال يشكل عنوان من عناوين المشروع الصهيوني التوسعي".

وتوقف امام القرار ٤٢٥ الذي صدر بعد اربعة ايام على الاجتياح عبر اجماع العالم و"اصبح على كل شفة ولسان، الا اننا نسجل انه لم يستند الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة فلم يحاصر اسرائيل بالاحكام الصريحة من حيث وجوب تنفيذه تحت وطأة العقاب في حال الاحجام".

ولم يشأ صادق العودة الى الصورة الكارثية للاجتياح، لكنه يشعر بـ"غضب واسى حيال موقف السلطة اللبنانية، ليس من ذلك الاجتياح فحسب انما من السياسة العدوانية"، وهي من طبيعة الكيان الصهيوني، حيال لبنان خصوصاً، فرغم الخانة المحددة للبنان في المشروع الاسرائيلي والتحذيرات الرائية التي ارسلتها في الناس نخبة من المثقفين اللبنانيين، بدءاً من نجيب عازوري وانتهاء بميشال شيحا، فان السلطة اللبنانية، في العهود المختلفة لم تبادر الى وضع سياسة شاملة، امنية واقتصادية واجتماعية وغير ذلك في مواجهة السياسة الاسرائيلية العدوانية، بل اكتفت بتضمين البيانات الوزارية والخطب والتصريحات عبارات انشائية لا تغني ولا تثمر". ويرى انه "لو قامت الحجة على عدم قدرة لبنان على المواجهة العسكرية، وهو موقف يستدعي السؤال، فكان يجب على الاقل اعداد سياسة وقائية شاملة تحد من آثار هذا العدوان الوحشي، كانشاء الملاجئ في القرى الامامية وتحضير شبكة واسعة من اجهزة العناية الصحية والاعتناء بالبنى التحتية".

وانسجاما مع موقفه النقدي لسياسة الحكم يقول رئيس "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي" انه "رغم توالي الاعوام وتصاعد العدوان لم يطرأ اي جديد على نهج السلطة الحاكمة الذي لم يخرج من عقمه العملاني مع الاكتفاء بارتفاع اللهجة الاحتفالية والنبرة


بيضون.

الخطابية وجعل هذا الواقع الجنوبي المأسوي مناسبة سنوية للاستثمار السياسي".

ويشير صادق الى اكثر من ظاهرة استوقفته في سياق الاحداث في طليعتها "القرار البالغ الشجاعة الذي اتخذه ابناء الجنوب، وخصوصا في المناطق الحدودية، والمتمثل في تشبثهم العنيد بالارض وصمودهم الصلب. فهؤلاء المواطنون يستقوون بارادتهم الوطنية ومرجعيتهم التاريخية في معركة الصمود، وهم لم يتلقوا من المسؤولين عنهم في مراكز السلطة بعضا مما يستحقون من مقومات الصمود".

ويتحدث عن ظاهرة اخرى تتمثل في "الفعل المقاوم، بدءاً من اواخر الستينات وحتى اليوم، وبصرف النظر عن حجم هذا الفعل واتساع نطاقه وعمق تأثيره. فهو في ذاته يشكل اختراقا بالغ الجرأة لمقولة القوة التي لا تقهر وزلزلة لحال الاستنقاع الآثمة التي تربض على مساحة الرمل العربي الشاسعة".

ومع تقديره لحركة المقاومة يرى صادق انها "تتسرب الى شرايين المجتمع وتفاصيل حياته العامة. وليست المقاومة مسؤولة وحدها عن هذا الواقع، انما تقع المسؤولية على جملة من القوى والسلطات، في طليعتها السلطة الحاكمة المسؤولة دستوريا عن استقلال الوطن وسيادته وسلامة اراضيه، كما تقع على المجتمع المدني، وخصوصا القوى الحزبية السياسية والثقافية".

الموسوي والمعايير

الباحث الاسلامي نواف الموسوي قام بقراءة نقدية لبعض مضامين القرار ٤٢٥، لا تقليلا من قيمته في الدعوة الى الحرص على الاراضي اللبنانية وسيادتها والى وقف العمليات العسكرية الاسرائيلية والانسحاب بل لانه "ربط في ديباجته وملحقاته، اي القرار ٤٢٦ وتقرير الامين العام للامم المتحدة، بين موضوعين وجعلهما كلا متكاملا، بحسب ما قاله في حينه المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة حاييم هرتزوغ الذي قال بالرومانية ما معناه ان "الانسحاب الاسرائيلي من لبنان مرتبط بقدرته على بسط سيادته على اراضيه". فالاسرائيليون حاولوا من خلال ديباجة القرار التي تتحدث عن ان مهمة القوة الدولية الاشراف على الانسحاب ومساعدة الدولة اللبنانية على بسط سيادتها، ربط انسحابهم بهذه المسألة، واعطى القوة الدولية مهمة بحت داخلية رأى فيها البعض تدخلا في شأن سيادي داخلي".

ويرى ان "اسرائيل حاولت جعل القرار ٤٢٥ مدخلا الى ربط انسحابها بقدرة الدولة اللبنانية على بسط سيادتها، لذلك لاحظنا ان المنطق الذي ساد التعاطي على الانسحاب الاسرائيلي كان يقول انه عندما تصبح الدولة اللبنانية مستعدة لبسط سيادتها او نشر قواتها الذاتية على الاراضي المحتلة يمكن اسرائيل الانسحاب. وهذا خرق خطير على مستوى القانون الدولي لحقوق الشعوب في ان تكون لدولها سيادتها المباشرة على اراضيها".

وفي تقديره ان "من المهم جداً اسقاط المنطق الاسرائيلي الذي يربط بين الاحتلال وقدرة الدولة على بسط سيادتها، والخطورة في القبول بهذا المنطق. فللبنان حق ثابت، ككل دولة، في ان تكون له سيادته على اراضيه ولا ترتبط ممارسته هذا الحق بأي شيء آخر".

ادعاءات لا اكثر

ويرى ان "الادعاء الاسرائيلي تبرير لاحتلال جزء من الاراضي اللبنانية يقوم على هذا الامر يهدف الى ضمان امن المستوطنات، لكن تفاهم تموز ثم نيسان اكدا ان الاحتلال لا يؤمن امن المستوطنات والعكس صحيح، لان بقاء الجيش الاسرائيلي واعتداءاته على المدنيين هي التي تتسبب بتهديد امن المستعمرات. وهذا يعني ان وظيفة الشريط الحدودي سقطت وفق المنطق الاسرائيلي. الشريط لم يعد يؤمن الامن للمستوطنات بل تفاهم نيسان. لذا فالانسحاب الاسرائيلي، فضلا عن انه حق للبنان ويجب تنفيذه، لا يتنافى وتأمين الامن".

ويعتقد ان لا مضمون فعليا وحقيقيا الآن لاعتبارات الامن، وهو ما اشار اليه بنيامين نتنياهو عندما قال ان الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان يسمح لاسرائيل بأن تكون جزءا من المعادلة اللبنانية وتكون قادرة على التأثير على شبكة العلاقات السورية، سواء مع ايران او سواها".

ويلفت الى ان "المتميز الآن هو وجود مقاومة نجحت في ان تكون جزءا راسخا من حال السلم الاهلي ومحور اجماع وطني في مواجهة العدوان الاسرائيلي (عدوان نيسان). وهي لا تشكل اي تهديد، بالمعنى الطائفي والسياسي الداخلي، لاحد. فالاسرائيلي لم ينجح في لعب دور يراوده وهو ان يظهر حامياً لفئة معينة داخل الشريط الحدودي وان يستمر بقاؤه هناك لتحقيق ذلك".

وماذا عن "لبنان اولاً" والسجال الذي دار في تل ابيب حول امكان الانسحاب من طرف واحد؟ يجيب الموسوي، "ثمة فرق اساسي بين مشروع لبنان اولاً الذي اتى به نتنياهو والدعوات للانسحاب من طرف واحد. حكومة "العمل" خرجت في التقويم النهائي بنتيجة تشير الى انه لا يمكن حل مشكلة الاحتلال الاسرائيلي من دون تسوية سياسية مع سوريا ثمنها التفاهم حول موضوع الجولان. وكانت تلك الحكومة مستعدة من حيث المبدأ الموافقة على انسحاب كامل من الجولان لقاء ترتيبات امنية، فأمكن التقدم مسافة لا بأس بها على مستوى الوصول الى تسوية سياسية يمكن ان تفتح الطريق الى حل (من وجهة النظر الاسرائيلية) لاحتلال جنوب لبنان. اما حكومة نتنياهو فأتت بمقاربة مختلفة لعملية السلام تقوم على انها غير مستعدة للانسحاب من الجولان، بل انها تتمسك بسيادة اسرائيل على هضبة الجولان اي ان لا تسوية سياسية مع سوريا. فكان البديل اقتراح نتنياهو الاتفاقات الجزئية، "وضمنها مشروع "لبنان أولاً" للخروج من مأزق احتلال الجنوب عن طريق الاستعداد للانسحاب لقاء ضمانات امنية ترعاها سوريا".

الشريط المقاوم

وبازاء التقارير الاسرائيلية التي تتحدث عن ان ٨٠ في المئة من سكان الشريط الحدودي المحتل مناهضون للاحتلال يقول: "بقاء سكان الشريط في قراهم وبلداتهم شكل عامل قوة في الموقف المقاوم، فمنع تحويل تلك المناطق ارضاً مهجورة يمكن ان تسمح للاسرائيلي بفرض الامر الواقع فيها. فهو عمد في اي ارض احتلها، اما الى الاستيطان فيها واما الى السيطرة على ثرواتها ومواردها. الاراضي الاردنية القليلة التي احتلها الاسرائيليون زرعوا فيها ابارا ارتوازية للاستفادة من مياهها الجوفية. ومعاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية نصت على ملحق مائي سمح لاسرائيل بالاستفادة من ناتج المياه لتلك الآبار، وكل الموارد المائية في الضفة الغربية هي تحت السيطرة الاسرائيلية. وشمعون بيريس اقترح على الاميركيين اقناع تركيا بزيادة حصة سوريا من مياه نهر الفرات لقاء كمية المياه التي تستفيد منها اسرائيل من الجولان لانها تشكل ٢٨.٢ في المئة من استهلاكها المائي".

يضيف: "كل الاراضي التي احتلت تعرضت لمثل هذه الامور الا جنوب لبنان، علماً انني اذكر ان صحيفة "النهار" كتبت بالخط العريض يوم انسحبت اسرائيل الى الشريط عام ١٩٨٥: "حزام امني – مائي". لانه يضم ثلاثة انهر لبنانية، اضافة الى المياه الجوفية. لكن الاسرائيلي لم يجرؤ على بناء مستوطنات او السيطرة على المياه، لأنه اذا لم يكن قادراً على حماية قواته فكيف يستطيع حماية منشآت من ذلك النوع؟".

ويستنتج الموسوي ان "المقاومة لم تنظر الى اهالي الشريط على انهم


صادق.

عملاء، بل العكس. فاسرائيل تقول ان ٩٠ في المئة من سكان الشريط يتعاونون مع المقاومة، وهذا كلام صحيح. فتنفيذ عملية مرجعيون التي كان سيصاب فيها امنون شاحاك او العملية التي اصيب فيها عميرام نيفين، غير ممكنين الا عبر معلومات دقيقة من الداخل وتعاون مع الاهالي. ولا جهة تعرف حقيقة مشاركة اهالي الشريط الحدودي في عملية المقاومة الا المقاومة، هي تعرف تماماً حجم الجهد الذي يشارك فيه اهلنا في الداخل، المقيمون والمهجرون".

ولماذا الخشية من صدامات طائفية اذا انسحبت اسرائيل، على غرار ما تردد اخيراً عن انسحاب محتمل من جزين؟

يجيب الموسوي: "نحن واضحون تماماً في هذا الموضوع. نعتقد ان لبنان والمجتمعات العربية والاسلامية التي تعيش في ظل تحديات استكبارية واحتلال من نوع الاحتلال الاسرائيلي لا يجوز ان تقع اسيرة حروبها الداخلية التي تزيدها ضعفاً. اضافة الى اقتناع بانه لا يمكن في اي شكل من الاشكال قيام منطقة جغرافية صافية او امة نقية، عرقاً او دينياً. الاجتماع الانساني سمته الاختلاف والتنوع. نحن كجهة اسلامية مقتنعون تماماً بضرورة مراعاة التنوع الثقافي والسياسي والديني في اطار الوحدة الوطنية، ليس في الشريط الحدودي وحده بل في كل قرية ومدينة لبنانية وغير لبنانية. واي محاولة لاثارة مثل هذا النوع من الهواجس هي اسرائيلية وهدفها تبرير الاحتلال".

ويرى ان لا داعي لاعلان مواقف تطمينية، "اي كما يقول اهل المنطق: القضية سالبة بانتفاء الموضوع، ولا قضية لتطلق احكاماً لها. وحزب الله موجود في كل المناطق وفيها مسيحيون، بل انه يقيم علاقات وثيقة وطبيعية مع كل فئات المجتمع اللبناني"، لافتاً الى ان "نسبة العملاء بين ابناء الشريط الحدودي، اي المنخرطين في شبكات العدو الاستخباراتية والامنية، قليلة جداً وتعرفهم الدولة وأصدرت في حقهم ملاحقات واحكاماً. المقاومة لا تتصرف انطلاقاً من ردود الفعل، اضافة الى ان لا طائفة للعمالة".

ويختم: "من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٩٦ انخفض عدد السكان المسيحيين في القدس وجوارها من ٣٥٠ الف نسمة الى ٦٠ الفاً. هذا يعني ان اسرائيل هي التي تشكل تهديداً للوجود المسيحي في ارض كانت مهداً للمسيح".

حاورهم:
وسام ابو حرفوش

---

٨٠ موظفاً في مياه جبل عامل من ٨ أشهر بلا رواتب!

٨٠ موظفا في مصلحة مياه جبل عامل لا يتقاضون رواتبهم منذ ثمانية اشهر. انهم في جنوب لبنان وليسوا في جنوب البانيا الغارق اليوم في الصراعات والفوضى.

"انقذوا هذه المصلحة من الانهيار قبل ان تقع في ايدي الاسرائيليين في الشريط الحدودي". هذا ما بادرنا به مختار احدى القرى المحتلة.

عائلات هؤلاء العمال في عوز وضائقة اقتصادية، وبعض الاولاد طردتهم المدارس لعدم قدرة اهاليهم على دفع الاقساط المدرسية، وهذا ما حصل مع الموظف نبيه شعيتو من بلدة الطيري.

المشكلة ان المصلحة توقفت عن قبض وارداتها من المشتركين اثر قرار صدر عن الحكومة في منتصف ١٩٩٥، اعفى بموجبه المشتركين من دفع بدلات المياه في القرى المحتلة وتلك المتاخمة للشريط، عددها ٨١ وثمة بلدتان تدفعان المستحقات المطلوبة منها، هما جويا والمجادل في قضاء صور.

وبسبب "عبقرية" المسؤولين، وخصوصا اصحاب القرار، نفدت موجودات المصلحة من السيولة النقدية ولم تدفع الدولة اي مبلغ للموظفين، الامر الذي اوصل مؤسستهم الى شفير الافلاس. ورغم ذلك، ما زال العاملون يعضون على جروحهم ويقومون بمهامهم بغية ايصال المياه الى المشتركين. وقد ناشدوا المسؤولين الالتفات اليهم، لكنهم لم يحصلوا اليوم على جواب يسكت اطفالهم وتذمر زوجاتهم.

نطاق استثمار المصلحة يشمل قرى اقضية مرجعيون وبنت جبيل وحاصبيا وبلدتي جويا والمجادل. ولها محطات ضخ على نهر الليطاني، تقع في اسفل وادي الطيبة، وتتفرع منها محطتان في بلدتي مركبا وشقرا وثالثة في برعشيت، لكنها متوقفة عن العمل بسبب تمركز الجيش الاسرائيلي على تلال البلدة. ولمصلحة مياه جبل عامل ابار عدة في سهل مرجعيون وشبعا، تغذي قرى قضاء حاصبيا.

موظفون... وشكاوى

الموظف شعيتو اكد انه لم يقبض راتبه منذ ثمانية اشهر، شأن زملائي. وامس، طردت المدرسة اولادي من صفوفهم لانني لم استطع دفع الاقساط المترتبة علي".

وناشد علي حجازي المسؤولين كافة التطلع الى زملائه وانقاذهم "من الكابوس الذي يخيم فوق رؤوسنا".

وتساءل احد العاملين في الصيانة: "هل يعقل ان نعامل هكذا، وهل هذا جزاء الاعوام التي امضيناها في خدمة الاهالي؟".

رئيس احدى بلديات الشريط يخشى الاستمرار في عدم دفع رواتب الموظفين، وان تضع الادارة المدنية المتعاونة مع الاسرائيليين، يدها على المنشآت والعمال، فتحل محل الحكومة التي تقدم للمحتل افضل هدية".

المصلحة تتكلم

مصدر مسؤول في مصلحة مياه جبل عامل اشار الى "ان المؤسسة اوقفت اعمال الصيانة لاننا لا نملك الاموال اللازمة، وهذا ما يؤثر مستقبلا في ضخ المياه الى البلدات، واذا تعطلت الآلات تنقطع المياه عن المشتركين".

اضاف: "لم نحصل اي مبلغ لان وزارة الموارد المائية والكهربائية قررت اعفاء عدد من القرى من دفع المستحقات اللازمة. وللاسف، لم تقم الوزارة بالمطلوب منها. وقد ادى هذا القرار، الذي توخت منه الدولة مساعدة الجنوبيين ومساندتهم، الى نتائج عكسية ارتدت على سير عمل المصلحة، ورغم ذلك لم نقطع الامل".

وشدد المصدر على ضرورة "ان تنقذ الدولة مصلحة مياه جبل عامل قبل فوات الاوان، لانه لم يبق منها الا الاسم، وخصوصا ان عشرات الموظفين لا يستطيعون تأمين الاطعمة ومستلزمات العيش المطلوبة لعائلاتهم".

من جهته قال عضو "كتلة التحرير" النائب علي خريس "اننا اثرنا هذا الموضوع في اجتماعات الكتلة واكدنا ان العاملين في هذه المصلحة اصحاب حقوق، ومن غير المعقول ان لا يتقاضوا رواتبهم طوال هذه المدة"، مطالبا وزارة الموارد المائية والكهربائية بالاسراع "في معالجة هذه المعضلة واعطاء الموظفين رواتبهم والمستحقات اللازمة".

◀ سياسة نتنياهو غير مشجعة

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

فضيحة داخلية شغلت عناوين الصحف الاسرائيلية فهرب الى الامام وطرح موضوع المستوطنات في القدس، فحل هذا الموضوع محل هذه الفضيحة. والآن يتعرض نتنياهو لضغوط عربية ودولية لثنيه عن مشروع القدس ويخشى ان يهرب مرة جديدة الى الامام، لذا نرى ان كل الاحتمالات واردة ولا يمكن استبعاد اي احتمال. بان اسرائيل لا حدود مقررة لها من هنا الاعتقاد ان لا مصلحة لها في المضي في عملية السلام".

وعن سؤاله الحكومة عن حقيقة التنصت على المكالمات الهاتفية: "لقد استشهدت في السؤال بعبارة وردت في تقرير لوزارة العدل الى رئاسة مجلس الوزراء وفيها يقول وزير العدل: "من شروط تأمين الانتخابات النيابية وضع ضوابط للتنصت على الهاتف بحيث لا يشمل الا قضايا تهم الامن القومي". واضاف: "منذ مدة تلقيت معلومات مفادها انه منذ شهر تم تركيب جهاز للتنصت على الهاتف الخليوي، آمل في توضيح هذا الامر لان التنصت أمر غير مشروع".

وعن سبب عدم ترؤسه لجنة برلمانية للتحقيق في الفضائح: "اذا شاءت الدولة ان تحقق في الفضائح فعليها تحريك النيابة العامة، اما انشاء لجنة تحقيق برلمانية فأمر محفوف بالاخطار، ذلك انها يمكن ان تشكل من نواب محسوبين على الرئاسات الثلاث".

رداً على سؤال آخر: "الترويكا ظاهرة غير دستورية لان الدستور ينص على فصل السلطات، وهي غير ديموقراطية لان الرؤساء يختصرون بوجودهم المؤسسات باشخاصهم ومن شأنها تكريس الطائفية والمذهبية لان اي خلاف بين الرؤساء يظهر كأنه خلاف بين طوائفهم".

وعن قضية الموقوفين اليابانيين: "ان طريقة التعاطي مع هذه القضية اساءت الى سمعة الدولة داخليا وخارجيا". وعن الطعون النيابية: "لن نستبق احكام المجلس الدستوري، ولنا ملء الثقة برئيسه واعضائه، وهم من خيرة قضاتنا".

◀ لان لا تعويض لتضحيات

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

اللبناني للوصول الى هذا الاستحقاق الذي يقول بايجاد ضمانات للقضاة اي تحديد من يعينهم ويقرر تعويضهم ويؤمن لهم النوادي والمكتبات وتحميهم من اي استخفاف بمكانتهم ومهابتهم والتهديد بتأديبهم وعزلهم وايجاد ضمانات المتقاضين ايضاً".

مرحلة جديدة

ولمعرفة ما اذا كان خوض معركة السلطة القضائية المستقلة في سياق بناء دولة المؤسسات بعد تفكيك "الترويكا"، يعني بدء مرحلة جديدة في الجمهورية الثالثة اوضح الحسيني انه "مما لا شك فيه ان وثيقة الوفاق الوطني اجابت عن اسئلة في التكوين الوطني وقد دُفعت الاثمان الباهظة من اجل ذلك. مثل هل لبنان لقسم من اهله او لكل اهله؟ وهل هو على جزء من ارضه او على ارضه كاملة؟ وهل هو موقت ام نهائي؟ وتالياً، ما هي طبيعة النظام اللبناني؟ جمهوري وديموقراطي وبرلماني ام جمهوري ورئاسي مقنع؟ ام هو نظام بدائي طوطمي متخلف؟ ثم هل لبنان عربي ام ذو وجه عربي في الهوية والانتماء؟ وفي ظل هذه الاسئلة، كان طبيعياً الا يكون للبنانيين تربة وطنية واحدة ولا سبيل الى الدخول في عملية اقامة الدولة. انما نرى الآن ان وثيقة الوفاق الوطني اجابت عن كل هذه الاسئلة. فلبنان وطن سيد وحر ومستقل ونهائي لجميع ابنائه على ارضه كاملة وتالياً هو في ظل نظام جمهوري وديموقراطي وبرلماني يقوم على الحريات العامة وعلى النظام الاقتصادي الحر وهو عربي الهوية والانتماء ومن حق ابنائه ان يحصلوا على تربية وطنية واحدة وانه لا حواجز جدية امام الارادة الوطنية في اقامة دولة القوانين والمؤسسات. انها عملية الاساس في دخول المرحلة، بعدما كنا امام مشروع دولة مجمد، مع وقف التنفيذ".

الاقتراح

اقتراح قانون السلطة القضائية المستقلة الذي ينكب اعضاء "اللقاء" على درسه وتمحيصه يُحال على مجلس النواب اوائل الشهر المقبل. غير ان الصيغة النهائية لهذا الاقتراح، تُستكمل هذا الاسبوع بعد الاخذ بنقاط لا تزال عالقة وفي حاجة الى تشاور لجهة وضع نص العقوبة التي تفرض على كل متدخل في شأن القضاء بعدما اعتبر الاقتراح هذا التدخل جريمة. ثم على اصحاب الاقتراح التوافق على تحديد غالبية اصوات "المجلس الاعلى للسلطة القضائية" التي يمكن بموجبها اقالة القاضي وايضاً التوصل الى وضع نص لمنع تكليف القاضي اعمالاً اضافية الا ضمن دوامه الرسمي اي عدم تعويضه عن اعمال اضافية باعتبار ان تعويضه الاساسي يكفي حاجاته.

ويقع اقتراح القانون في ٢١ مادة ينشأ بموجب المادة الاولى مجلس اعلى للسلطة القضائية وتحدد المواد الاخرى صلاحياته العامة والخاصة وعلاقته بالسلطات الاخرى وهيكليته، وتعالج عمل التفتيش القضائي "كجزء من الضمان الضروري للمتقاضين" وعلاقة النيابة العامة بوزير العدل وسلطة ديوان المحاسبة.

رياح سطحية شديدة وأمطار متفرقة

العواصف تقطع الكهرباء شمالاً وجنوباً

المياه تغمر مرج بعقلين. (ناصيف ناصيف)

لا يزال الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط يتأثر بكتل هوائية باردة مصحوبة بأمطار وعواصف احيانا. وعلى هذا يتوقع ان يكون الطقس حتى مساء اليوم متقلبا الى ماطر احيانا مع حدوث عواصف رعدية محلية ولا يستبعد تساقط الثلج على ارتفاع ١٢٠٠ متر فما فوق. وتتحول الرياح السطحية بسرعة من جنوبية غربية الى شمالية او جنوبية. وكما حصل امس يمكن ان يسقط المطر في اماكن دون اخرى. ويشار الى ان كمية المطر التي هطلت في منطقة رأس بيروت كانت فقط في حدود ملليمتر واحد في حين بلغت في محيط المطار ٨ ملليمترات، وتساقط "البرد" في محيط فرن الشباك.

مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني تتوقع ان تكون الحرارة على الساحل من ٩ درجات الى ١٥ درجة، وعلى ارتفاع الف متر من ٢ الى ٧، وفي البقاع من ٣ الى ١٢. والرياح السطحية جنوبية – غربية وتتراوح سرعتها بين ٣٥ و٦٠ كيلومترا في الساعة.

النبطية

ومن النبطية ان الطقس كان عاصفا مع هطول بعض الامطار. وادى اشتداد الرياح الى اعطال في شبكة الكهرباء. ويقول رئيس "تجمع مزارعي الجنوب" ان الاضرار التي لحقت بموسم الحمضيات والموز كبيرة وقدر الخسائر بما لا يقل عن ١٢ مليار ليرة.

زحلة

ومن دائرة المناخ في حوش الامراء (زحلة) ان كمية المطر التي هطلت في الساعات الـ٢٤ الاخيرة بلغت ٩.٤ ملليمترات وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٥٣٩.٥ ملليمترا يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٦١٦ ملليمترا، اما المعدل العام التصاعدي فهو ٥٤٧ ملليمترا.

اهدن

ومن مراسل "النهار" في اهدن ان تساقط الثلج استمر ولكن سماكته لم تتعد عشرة سنتيمترات وذات كليا في المناطق الواطئة. وقد تدنت درجات الحرارة وهبت عواصف هوائية مما ادى الى انقطاع الكهرباء. وتمنى المواطنون اصلاح الاعطال في اسرع وقت.

الشوف

ومن الشوف كتب مراسل "النهار" ناصيف ناصيف: "من يومين والطبيعة باردة والامطار تنهمر بغزارة ليلا ونهارا ولا "تكن". واثبت آذار انه شهر الزلازل والامطار والثلجات الكبار عدا الصغار. والامطار المنهمرة رافقتها بروق شديدة ورعود عنيفة تسببت في انقطاع التيار الكهربائي واندفعت المياه في مجاري الانهار والشلالات وغمرت مساحات واسعة من الاراضي والجنائن، في مرج بعقلين حيث شكلت الارض الغارقة بالمياه صفحات مرايا انعكست فيها اشكال الاشجار رسوما ولوحات كانت تخربشها من وقت الى آخر زخات المطر المنهمر والبرد الساقط بحبات كبيرة".

• في سجل مرصد نقولا شاهين في بيروت ان كمية المطر في الساعات الـ٢٤ المنتهية السادسة مساء امس بلغت ملليمترا واحدا وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٤٨٦.٥ ملليمترا يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٦٢٧.٥ ملليمترا. اما المعدل التصاعدي العام في مثل هذا التاريخ فهو ٧٦٦ ملليمترا. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٠ ملليمترا زئبقا ونسبة الرطوبة ٧٨ في المئة ودرجة الحرارة في بيروت ١٦.

سيرة وانفتحت

نتزوج عادة لنستر انفسنا من غدرات الايام، وليصبح لنا منزل واولاد وينادونا اخيرا "مدام".

ووداعا لكلمة "دوموازيل" اللئيمة التي تعودنا ان نصلها لا شعوريا بجملة "عانس بس الله كبير".

ونحلم بزوج قوي، فارس بتصرفاته، يحمينا من التشرد والبرد، حتى لو كنا عاملات تحارب الحياة بسلاحها، ويبعد عنا الاشخاص السيئين واللصوص والنشالين.

اللصوص والنشالون؟ لو يسمح لنا ان نعلّمه، من دون التعدي على رجولته، انه قد لا يستطيع الوقوف في وجه اللصوص والنشالين الذين يسكنون مدينتنا الشهيرة ويرهبوننا على دراجة صغيرة لا يتعدى طولها طول ولد صغير.

ولا يهابونه، هو الذي تفتخر زوجته وامه بصفعته. وهدفهم: الجزادين على اشكالها. فما يثيرهم، ليس الماركات الشهيرة التي ندفع معاشاتنا لنتباهى بها، بل المال القليل الذي نضعه جانبا لكي لا نفرد جوعا عند الحاجة. والتفريد ليس الفعل الوحيد اللائق في هذه الحالات.

ولكي تكمل خطتهم، يراقب المكان ويعطيهم اشارة الانطلاق، شخص ثالث يقف عادة عند المفترقات ويدرس المرأة المختارة لكي يخمن كمية المال الذي تحمله في جزدانها، فهو محلل نفسي اكثر منه لصا.

وفي منتصف النهار، وسط الازدحام، في الشارع العام كما في الزواريب الصغيرة، من دون خوف او عقد، يظهرون بقاماتهم المهيوبة وابتساماتهم التي تتحدى ازواجنا، او مشاريع ازواجنا، طالما انها سيرة وانفتحت للبنات اللواتي ينتظرن النصيب.

ورزق الله على ايام الدوريات والحراس الليليين الذين كانوا مصدر ثقة لنا بوقفات عزهم.

وهنيئا للمحظوظة التي يمارس زوجها الرياضة البدنية على انواعها، وعضلاته لرجوحة ليديها الصغيرتين، لانه وحده قد يستطيع حمايتها.

وسيرة وانفتحت للشباب الرياضيين الذين يبحثون عن عروس...

هنادي الديري

الطلب الحر للبكالوريا

كامل الديب يسأل عن الطلب الحر لامتحانات البكالوريا – القسم الثاني ادبي وعن الاوراق والمستندات الواجب تقديمها.

• رئيس دائرة الامتحانات حسان ملك افادنا ان على الطالب التوجه الى وزارة التربية في الاونيسكو، حاملا بطاقة الترشيح القديمة اذا كان معيدا مع اخراج قيد افرادي وصورة عنه، وصورتين شمسيتين مصادقتين اضافة الى رسم اشتراك يبلغ ٤٠ الف ليرة ورسم طابع الف ليرة، ويستطيع اي طالب ارسال احد ذويه، فالحضور الشخصي ليس ضروريا.

المعلمون والسلسلة

الاساتذة الذين الحقوا بالادارات العامة بموجب مرسوم وسمح لهم بالاستفادة من سلسلة الرتب والرواتب العائدة الى المعلمين ابتداء من ١٩٩٦/١/١ شكوا ان جداولهم اوقفت بناء على اشارة من وزير المال.

• وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة نفى ان يكون اوقف جداول الشاكين. واوضح ان من نقلوا بمراسيم الى الادارات العامة يتقاضون رواتبهم كالاداريين موقتا. اما الذين الحقوا بالادارات العامة موقتا، فانهم يتقاضون رواتبهم وفقا لسلسلة رواتب المعلمين.

"زُرع في لبنان"؟

القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاخيرة والقاضي بوقف إستيراد المنتجات الزراعية ابتداء من اول تشرين الاول، هو قرار لافت يحمل في طياته معاني متناقضة بين الاعتزاز والحذر. ذلك أن ما من دولة في العالم قدرت على ان تكتفي ذاتيا على الصعيد الزراعي او غيره مهما تكن غنية بثرواتها ولاسيما الزراعية منها. فكيف ببلد مثل لبنان حيث الفجوة الغذائية كبيرة بالنسبة الى العدد الاكبر من المنتجات الزراعية؟

ثم إن الدول القادرة على الاكتفاء الذاتي هي الدول التي لها القدرة على أن تكون مستقلة وعلى أن تحمي منتجاتها من السلع والمنتجات التي تدخل بطريق التهريب ولاسيما الزراعية منها، ولبنان يشكو من عدم قدرته على ضبط التهريب عبر حدوده، وتعاني منتجات زراعية كثيرة منافسة مثيلاتها غير اللبنانية الداخلة بطريق التهريب.

لقد حمل الرئيس رفيق الحريري في إعلانه القرار الاقتصادي الاول – بعد مشارفة الانتهاء من مشاريع البنية التحتية – طموح الحاكم الراغب في تحقيق استقلالية ذاتية، ولكن حبذا لو كانت القدرة موازية للطموح، فلبنان اولا ليس بلدا زراعيا ولا صناعيا، ولا سياحيا ولا خدماتيا وليس قادرا على ان يكون واحدا من كل هذه الامور، لان لبنان هو هذه النشاطات الاقتصادية مجتمعة. ولبنان لا يمكن أن يعيش من دون التعامل مع الدول الشقيقة والصديقة وغيرها، فهو واحد من مجموعة لها مصالحها الخاصة والعامة، لذا نجد ان القرار، على ما فيه من طموح، يحمل عنوانا اكبر من مضمونه الفعلي.

ولا يختلف اثنان على ضرورة الاكتفاء الذاتي، وما نطالب به للصناعة كانتاج محلي، نطالب به للزراعة كانتاج محلي ايضا من الواجب حمايته. ولكن، كما ان الانتاج الصناعي لا يكفي لبنان، كذلك الانتاج الزراعي. وكما ان الانتاج الصناعي، في بعض قطاعاته وانواعه، في حاجة الى اسواق خارجية، كذلك الانتاج الزراعي في حاجة الى مثل تلك الاسواق ولا يمكن تأمينها إلا باتفاقات للتبادل التجاري تضمنها الدول الثنائية بنودا لتصريف الفائض من انتاجها الزراعي، وهذا أمر مفروغ منه.

وفي ما عدا كل ذلك، يبدو أي قرار على صعيد الاكتفاء زراعيا، قراراً واهياً. فلبنان لا يستطيع ان يكفي ذاته على صعيد المملكة الحيوانية والاسماك ومشتقاتها مثل الاجبان والسمون وحتى الحليب، على رغم توقيع اتفاق تمويل مشروع لتوزيع الابقار الحلوب تموله الولايات المتحدة الاميركية. كما لا يمكنه ان يكفي ذاته على صعيد الحبوب كالقمح والذرة والشعير والحمص والعدس والفاصوليا والفول وغيرها... ولا يمكن ان يكفي ذاته على صعيد البن والسكر والشاي والمكسرات... لذا فإن لائحة الإستثناءات ستكون طويلة.

أضف انه ليس في المستطاع وضع سياسة زراعية ترشيدية مبنية على الحاجة وعلى القدرة المتاحة، لان ذلك يتطلب إحصاء دقيقا ومسحاً شاملاً لكل الامكانات الزراعية والتدقيق في صحة النتائج وتحديثها نظرا الى التغييرات السريعة التي تلحق بالقطاع الزراعي. وعلى رغم السعي الى تحقيق ذلك، تبقى متغيرات كثيرة تتحكم بالزراعة. فالانتاج الزراعي يحكمه الغيب، فهو يخضع للمناخ اولاً وللعوامل التي تؤثر فيه، لذا فمن الممكن ان يكون الانتاج وفيراً في سنة، وماحلاً في سنة اخرى، وهذا الأمر يؤكده استمرار مطالبة المزارعين الدولة تعويضهم الخسائر التي لحقت بانتاجهم الزراعي بسبب العواصف احيانا والسيول احيانا اخرى والحر صيفا والصقيع شتاء... والانتاج المنتظر للاكتفاء الذاتي لن يكون في حجم المرتقب او قد يحصل العكس ويكون فائضا يجب تأمين اسواق خارجية لتصريفه حين تكون تلك الاسواق مقفلة.

ثم ان حاجة لبنان تقدّر في ضوء عدد السكان المقيمين في ارضه، ولبنان بلد سياحي يطمح الى ان يجلب اعدادا كبيرة من السياح، فضلا عن الاعداد الكبيرة من العاملين فيه وهم يشكلون قوة استهلاكية غير محددة، وفي الحالين على لبنان ان يوفر المنتجات الزراعية الكافية وإلا اختل ميزان العرض والطلب واهتز الوضع وسقط عنوان الاكتفاء الذاتي.

وقد تتطلب استراتيجية الاكتفاء الذاتي تنمية الزراعة وتوسعها في المساحة، وهي تتقلص بفعل البناء، والتنويع وتحديث آلات الانتاج وانشاء البرادات الحافظة لاصناف زراعية حتى يساعد تخزينها في تأمينها للسوق على مدار السنة. كما قد تتطلب وضع قوانين حيازة جديدة، او قوانين في سبيل خفض تكاليف الانتاج والاسعار وحلقات الوساطة.

إن اللائحة الطويلة للعمليات التنظيمية المطلوب وضعها تشبه في طولها لائحة الاستثناءات التي ستعيد الوضع الى روزنامة زراعية في شكلٍ آخر. لذا نرى ان افضل تنظيم يمكن ان يعمل به، هو وضع روزنامة تتكيّف مع إمكانات الانتاج لحمايته. وان يسعى لبنان مع دول المقصد الى تضمين الاتفاقات التجارية الكميات الزراعية التي يمكن أن يصدرها او يستوردها في المقابل من تلك الدول مع تحديد المواصفات والتزامها استيرادا وتصديرا، من اجل حماية اسواقه الخارجية وعندها يعمل على ترشيد الانتاج الزراعي في ضوء الكميات المتفق عليها والمواصفات العالمية المعمول بها، فلا يصدّر لبنان المنتجات غير الجيدة ولا يستورد مثلها، وبهذه الطريقة يندرج عنوان حماية الزراعة والمزارع اللبناني.

ميشال مرقص

فصل جديد من ازمة منع استيراد البطاطا
استدعاء السفير المصري الى القاهرة للتشاور
وكلام عن تصدير تفاح غير لبناني!

الغت الحكومة المصرية امس زيارة كان مقررا ان يقوم بها وفد مصري للبنان اوائل نيسان المقبل للبحث في موضوع البروتوكول التجاري بين البلدين، بسبب القرار اللبناني وقف استيراد البطاطا من مصر.

وغادر السفير المصري في لبنان عادل الخضري بيروت الى القاهرة بناء على استدعاء وزارة الخارجية المصرية له، للتشاور مع وزير الخارجية عمرو موسى.

واوقفت السلطات المصرية ادخال ٢٧ مستوعبا من التفاح والعنب والفاكهة اللبنانية ردا على قرار البطاطا. وتحدثت مصادر السفارة المصرية عن شكوك في سلامة التفاح اللبناني لانه غير مرفق بشهادة صحية بحيث قد يحمل "دودة القطن"، وكذلك في شهادة المنشأ. وقالت ان شهادات منشأ قد زورت لتصدير تفاح من منشأ غير لبناني!

وهكذا تكون الوعود التي قطعتها الحكومة اللبنانية لمزارعي التفاح استنادا الى وعود مصرية قد تبخرت لان التفاح اللبناني لا يزال مكدسا في البرادات. في حين تنقل السلطات المصرية عن التجار اللبنانيين ان التفاح الذي يصدرونه لبناني.

ومعلوم ان لبنان لا يستورد تفاحا لكي يعيد تصديره. وتجرى تحقيقات في مصدر التفاح الذي يدخل الى لبنان ويصدر الى مصر بشهادات منشأ غير صحيحة!

● اصدرت اللجنة التأسيسية لنقابة الزراعات المحمية في لبنان بيانا ايدت فيه الخطوات التي اتخذها وزير الزراعة شوقي فاخوري في الايام الاخيرة والتي تصب في مصلحة المزارع والزراعة اللبنانية. وتمنت عليه الاستمرار في هذه السياسة.

وزير الاسكان تفقد المرمل

تفقد امس وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان منطقة المرمل والتقى فاعلياتها واستمع الى مطالبها.

برودي جال في ورش الوسط
والوفد الاقتصادي التقى رجال الاعمال




رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي – في الوسط – معتمراً خوذة واقية والى يساره الوزير ياسين جابر، متفقداً ورش الوسط التجاري. (رويتر تيليفوتو)

زار امس رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ومعه الوفد الاقتصادي المرافق له مقر شركة "سوليدير" حيث استقبله نائب الرئيس ماهر بيضون والمسؤولون الكبار.

واطلع على المخططات والدراسات التي تنفذها الشركة واستمع الى شرح عن المجسم الخاص بمشروع اعادة اعمار وسط بيروت التجاري وعن سير اشغال البنى التحتية. ولم يكتم اعجابه بالانجازات السريعة التي تحققت، واشاد بجهود رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري و"سوليدير" لتحقيق الاهداف الكبرى للبنان.

بعد ذلك جال برودي يرافقه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وبيضون على ورش الوسط التجاري، وخصوصا ترميم بعض الابنية التي تقرر المحافظة عليها واشغال الانفاق في مناطق زقاق البلاط وبرج المر والفينيسيا وغيرها واشغال الجسور التي انتهى العمل في قسم منها. كذلك جال في منطقة النورماندي وشاهد اشغال ردم البحر واشغال تشييد ناد جديد للضباط وفي سوقي الطويلة وأياس ومتفرعاتهما. وفي ساحة رياض الصلح شاهد ورشة مبنى "الاسكوا" وعبر عن اعجابه بالبناء وبكل المشاريع وخصوصا مشاريع البنى التحتية.

وقال في ختام جولته "ان لبنان سلك الطريق الصحيح وقطع اشواطا بعيدة في ميدان الاعمار والبناء وانماء اقتصاده وتطوره وهو قادر بفضل الامكانات والخبرات المتوافرة فيه على اتمام مسيرة الاعمار والنهوض الاقتصادي بسرعة فائقة".

وشدد بيضون على العلاقة الممتازة بين لبنان وايطاليا ووجوب تطويرها لتشمل مرافق اقتصادية وانتاجية وعمرانية". وقال ان شركة "سوليدير" على استعداد تام لطرح خطط للتعاون مع ايطاليا، لما فيه مصلحة البلدين الصديقين.

غرفة بيروت

وكان الوفد الاقتصادي المرافق لرئيس الوزراء الايطالي زار غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان واستقبله رئيس الغرفة عدنان القصار والاعضاء وجمع من اركان الهيئات الاقتصادية ورجال الاعمال.

ورحب القصار بالوفد وقال: "انا اكيد من ان هذا اللقاء سيؤسس لتعاون مشترك بين رجال الاعمال الايطاليين واللبنانيين عبر اقامة مشاريع مشتركة (...) ان العلاقات المميزة والمشتركة بين لبنان وايطاليا كانت ولا تزال قوية وسنعمل على تطويرها نحو الاحسن، وان حجم الصادرات اللبنانية الى ايطاليا هو ٩١٥ مليون دولار عام ١٩٩٦. في حين زاد حجم الاستيراد من ايطاليا ٣٩ مليون دولار عن العام الماضي. ونحن نعتبر ايطاليا من البلدان التي يستورد منها لبنان بنسبة كبيرة، لذلك ندعو الى تصحيح حجم التبادل التجاري بين البلدين عبر زيادة ايطاليا حصتها من الصادرات اللبنانية".

وعرض لواقع الاقتصاد اللبناني، مشيدا بالدعم الايطالي لمسيرة الانماء والاعمار ولكل القطاعات الاقتصادية بعد سنوات الحرب التي مر بها لبنان. وذكر بأن ايطاليا في الظروف الصعبة التي عاشها لبنان قدمت الى الشعب اللبناني اكبر مساعدة ممكنة وانها "اول دولة سارعت الى تقديم المساعدات الى لبنان، عبر هبة مقدارها ٥٠٠ مليون دولار من اجل البدء بعملية الاعمار والبناء".

وتحدث عن الجانب الايطالي الوزير تانيستا ورئيس مؤسسة التجارة الخارجية الايطالية البروفسور اوتينا والمستشار الاول في السفارة الايطالية في لبنان الدكتور فولفيو روستيكو، فشكروا لرئيس الغرفة واعضائها تنظيمهم هذا اللقاء مع الهيئات الاقتصادية، معتبرين انه مهم جدا على صعيد التعاون بين لبنان وايطاليا. وقالوا ان للبنان موقعا مميزا في ايطاليا وعلى البحر المتوسط لذا طموحها الى مساعدته ومساندة اقتصاده. وبعدما اشاروا الى ما قدمته ايطاليا الى لبنان خلال الحرب وبعدها، اعلنوا ان ثمة برنامجا للتعاون بين البلدين في مجال الاعمار، عبر تقديم مساعدات تكنولوجية وبرامج ودراسات تتعلق بالبنى التحتية. واضافوا ان محادثات ستجرى الاسبوع المقبل لتوقيع اتفاقين لضمان الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي.

وعلى الاثر عقدت اجتماعات عمل بين رجال الاعمال الايطاليين واللبنانيين، بحسب القطاعات، تناولت سبل التعاون وفرص العمل المتاحة في كلا البلدين.

اخضاع الشتول المستوردة للفحوص المخبرية

اصدر وزير الزراعة شوقي فاخوري قرارا بالرقم ١/١٦٥ قضى باخضاع كل النصوب والشتول وفصائل الاشجار المثمرة المستوردة من الخارج للفحوص المخبرية قبل ادخالها الى لبنان، ولا يسمح بالادخال الا بعد صدور نتائج الفحوص والتأكد من سلامة البضاعة المستوردة. وتتولى مديرية الثروة الزراعية بالتعاون مع مصلحة الابحاث العلمية الزراعية تنفيذ احكامه.

وتلزم مراكز الحجر الصحي الزراعي تطبيق احكام هذا القرار تحت طائلة المسؤولية.

شؤون نقابية امام وزير العمل

استقبل امس وزير العمل اسعد حردان رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في جبل لبنان توفيق ابو خليل الذي صرح لدى انصرافه: "طرحنا مع الوزير حردان بعض القضايا العمالية والنقابية وخصوصا لجهة التسريح الجماعي او الفردي في بعض المؤسسات الصناعية وهذا ناتج في رأينا من عدم حماية الصناعة لتمكينها من الاستمرار والاستقرار، اضافة الى بعض الاعباء الناتجة من الاشتراكات المفروضة على المؤسسات، علما اننا كعمال نعتبر ان الضمان الاجتماعي هو اعظم انجاز اجتماعي حققته الطبقة العاملة". وامل في ايجاد مخرج قانوني يجعل حدة تقسيط الديون مريحة تتعدى عشرات الشهور بحيث لا تؤثر على الوضع المالي للضمان، ومن جهة ثانية تؤمن دفع المتأخر والمتوجب عند اصحاب العمل. وشكر للوزير حردان الترخيص للاتحاد.

واستقبل ايضا وفدا من اتحاد جامعة النقابات برئاسة حسين علي حسين الذي قال: "الزيارة كانت اولا للتعاون مع اجراء الانتخابات في الاتحاد، وثانيا بحثنا في امور تتعلق بالقضايا العمالية ومنها الضمان الاجتماعي والافران ومنها ما يتعلق بالعاملين في قطاع السينما والصيدلة، كما بحثنا في قضية الاجحاف اللاحق بجامعة النقابات من شركة "سوليدير" لان الاتحاد كان له مقر في بناية ريفولي مؤلف من عشر غرف بينما اقرت لجنة التخمين تعويضا من ٦٠ الف دولار ولذلك رفعنا مذكرة الى الوزير حردان عن هذا الموضوع وطلبنا انصافنا ووعد الوزير بالعمل لاعادة النظر في القرار مع الهيئات المعنية".

كذلك استقبل النائب خليل الهراوي، فالنائب السابق اسعد هرموش.

افتتاح مؤتمر المنظمة العالمية للسياحة

افتتح امس وزير السياحة نقولا فتوش بصفته رئيس لجنة الشرق الاوسط في المنظمة العالمية للسياحة، مؤتمر المنظمة العالمية للسياحة المنعقد في صنعاء في رعاية رئيس الجمهورية اليمنية الفريق علي عبدالله صالح وحضور نائبه اللواء الركن عبد ربه منصور والامين العام للمنظمة العالمية للسياحة فرنشيسكو فرنجيالي والوزراء في الحكومة اليمنية والسلك الديبلوماسي في صنعاء ووزراء السياحة العرب ورؤساء الوفود المشاركة وحشد من الشخصيات السياحية العالمية. والقى كلمة.

● عمم وزير السياحة على جميع الهيئات والافراد الذين ينوون اقامة مهرجانات سياحية او مماثلة لها في السنة الجارية وجوب تقديم طلب للترخيص لها انفاذا للقوانين المرعية الاجراء، وذلك في مهلة اقصاها ١٥ ايار الجاري، من أجل تنظيم روزنامة المهرجانات السياحية لسنة ١٩٩٧. ولفت الى ان اي تأخير في تقديم هذه الطلبات يؤدي الى حرمان هذه المهرجانات الظهور في الروزنامة وتاليا حرمانها كل تقنيات وزارة السياحة.

معرض دائم للمنتجات الصينية

استقبل امس وزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان سفير الصين في لبنان آن موي مو وبحث معه في موضوع اقامة معرض دائم في لبنان للمنتجات الصينية خطوة اولى على طريق تشجيع الاستثمارات وتوظيفها في لبنان في القطاعات الاقتصادية.

السنيورة وقّع في المانيا
اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات وحمايتها

في نبأ من بون لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، الذي يقوم بزيارة رسمية لالمانيا، وقع ووزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية فون بلاوتس اتفاقا لتشجيع الاستثمارات وحمايتها بين البلدين، وان البحث جار لتوقيع اتفاق آخر لمنع الازدواج الضريبي.

واكد السنيورة في تصريح له ان المسؤولين الالمان الذين التقاهم "ابدوا رغبة حقيقية في مساعدة لبنان على مختلف المستويات، واثنوا على جهود الحكومة اللبنانية لتعزيز الامن والاستقرار الداخليين ومسيرة اعادة الاعمار".

وقد اجتمع مع مسؤولين عدة في مقدمهم رئيسة مجلس النواب "البوندستاغ" السيدة ريتا سيسموت ونائب رئيس "البوندستاغ" السابق الدكتور باكر ورئيس اللجنة البرلمانية لمنطقة الشرق الاوسط عضو مجلس النواب ورئيس غرفة التجارة العربية الالمانية مويلمان ووزير الابحاث التقنية والعلمية يورغن روتغرس.

واوضح على الاثر انه شدد امام الوزير الالماني على اهمية تأسيس المانيا مدرسة للعلوم المهنية والتقنية والتدريب في لبنان على صعيد اعداد كوادر فنية تساهم في عملية الاعمار في لبنان، فرحب بالفكرة.

وقال ان لقاءاته هدفت الى تعزيز العلاقات الثنائية على الصعد السياسية والاقتصادية والمالية والتجارية. وانه اتفق على زيادة حجم التبادل التجاري وتشجيع الاستثمارات الالمانية في لبنان والتعجيل في عملية زيادة حجم الصادرات اللبنانية الى المانيا وكذلك تسهيل عملية ضمان الصادرات الالمانية الى لبنان التي تقوم على مبدأ التسهيلات الائتمانية.

واشار الى ان زيارته لاقت ترحيبا حارا من المسؤولين الالمان واظهرت متانة العلاقات بين البلدين.

رئيس جمعية شركات الضمان:
في قوانيننا اكثر مما يطلب "الغات"

رحب امس رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور بالاهتمام الذي تبديه لجنة الاقتصاد والتجارة النيابية بمشروع تعديل قانون شركات الضمان وشكر لرئيس اللجنة النائب محمد فنيش حرصه على ان تنجز اللجنة درس المشروع في وقت قريب.

وقال: "ان حكومة الرئيس الحريري احالت المشروع على مجلس النواب قبل اكثر من سنة بعد دراسة مستفيضة قام بها الوزراء المختصون، والمشروع يدخل على قانون التأمين المعمول به حالياً تعديلات تلحظ معايير الملاءة والرقابة المعتمدة عالمياً، اضافة الى انها ترفع الحد الادنى لرأس مال شركة الضمان الى مليون دولار اميركي".

واضاف "ان التشريعات اللبنانية في حقول التأمين والنقل والمصارف التي اعدت منذ مطلع هذا القرن، وعدلت بعد ذلك مرات عدة تعتبر متقدمة بأشواط عن غيرها من القوانين المعمول بها في الدول العربية والمتوسطية وان معظم الدول العربية استوحت قوانينها التأمينية من القانون اللبناني (...)".

وذكر "ان خبراء اجانب كثيرين زاروا لبنان بعد عام ١٩٩٠ بهدف مساعدتنا على اعداد قانون تأمين حديث، يتوافق ومتطلبات عصر "الغات" و"الحدود المفتوحة" وقد فوجئ هؤلاء بأن قوانيننا النافذة فيها من الانفتاح والحداثة، اكثر مما هو مطلوب في اتفاقية "الغات"، وقد ذهبت الزيارات التي قاموا بها الى لبنان هباء". واعتبر الاستعانة بخبراء اجانب في اطار وضع تشريعات جديدة او تحديث القوانين النافذة "مثابة هدر للاموال وللوقت، عدا انها تشكل امتهاناً لرجال العلم والقانون والتأمين في شكل عام ولاساتذة التشريع في لبنان في شكل خاص".

واوضح "ان لشركات التأمين اللبنانية حضوراً في كل اسواق العالم، ونحن على اطلاع دائم على ما يطرأ على صناعة التأمين في العالم من تغييرات، اضف الى ذلك ان صاحب البيت أدرى بالذي فيه، و"اهالي مكة أدرى بشعابها" ونحن نضع خبراتنا في تصرف وزير الاقتصاد والتجارة والسادة النواب من اجل استصدار مشروع التعديل العالق امام مجلس النواب، وجعله صالحاً للمرحلة المقبلة".

تجار مار الياس ضد الصور واللافتات

استقبل امس محافظ بيروت المهندس نقولا سابا وفداً من جمعية تجار مار الياس برئاسة عدنان فاكهاني تمنى عليه اتخاذ الاجراءات التي تبقي جدران العاصمة نظيفة خلال الانتخابات البلدية المقبلة ومنع تعليق اللافتات في الاسواق التجارية.

رئيس غرفة طرابلس ايد التدابير الاقتصادية

في ندوة صحافية عقدها امس، ايد رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال محمد ابرهيم ذوق، التدابير والاجراءات الاقتصادية والاجتماعية التي اتخذها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة، واثنى على توجهات وزير الزراعة شوقي فاخوري التي "تهدف الى تطوير الزراعة اللبنانية ببرمجة حكيمة ترعى التبادل الزراعي بين لبنان والبلدان الشقيقة والصديقة". واشاد برعاية الوزير فاخوري تصريف البطاطا، وبابرام بروتوكول التعاون الزراعي والحيواني بين لبنان والولايات المتحدة.

ووصف قرار مصرف لبنان اعفاء المصارف اللبنانية من الاكتتاب الالزامي في سندات الخزينة وخفض الفائدة الى نسبة ١٤ في المئة بأنه خطوة ايجابية.

وشكر للحكومة قراراتها التي طاولت القطاعات المالية والصحية والتربوية والاقتصادية.

انتخابات فرعية لنقابة اطباء لبنان

مع الدعوة الثانية الى انتخاب اربعة اعضاء جدد لمجلس نقابة اطباء لبنان واثنين للمجلس التأديبي بعد انتهاء مدتهم في ١٩٩٧/٣/٢٣ في قصر العدل، وجه نقيب الاطباء الدكتور فائق يونس نداء الى الاعضاء "للمشاركة الكثيفة في هذه العملية الديموقراطية، وحثهم على ممارسة حقهم خصوصاً ان الانتخابات النقابية لا تزال تشكل النموذج الحضاري في هذا الوطن". واكد انه "كالعادة على المسافة نفسها من جميع المرشحين" متمنياً لهم التوفيق. واعلن ان الانتخابات ستجرى بواسطة البطاقات المرمزة، ويتم الفرز بالحاسب الالكتروني.

البيانات المالية للشركات على انواعها

عممت نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان على اعضائها احكام تطبيق المرسوم ٨٠٨٩ تاريخ ١٩٩٦/٣/٥ الصادرة عن رئيس مصلحة الواردات في وزارة المال في ١٩٩٧/٢/٢٤ بالرقم ٦٩/ص٢ والمتعلقة بضرورة ارفاق تقرير خبير بالبيانات المالية التي يتقدم بها المكلف الى دوائر ضريبة الدخل في وزارة المال وفقاً للمرسوم المذكور الذي يوجب تطبيق احكامه على الفئات الآتية من المكلفين ضريبة الدخل:

١– جميع شركات الاموال (المغفلة – الهولدنغ – الاوف شور – التوصية بالاسهم – المحدودة المسؤولية من دون التزام الشروط المفروضة على شركات الاشخاص لجهة رقم الاعمال وعدد المستخدمين.

٢– فروع الشركات الاجنبية العاملة في لبنان اياً كانت طريقة تكليفها ضريبة الدخل.

٣– شركات الاشخاص (تضامن – توصية بسيطة) اذا زاد عدد مستخدميها عن خمسة وعشرين (٢٥) او فاق رقم اعمالها سبعمئة وخمسين (٧٥٠) مليون ليرة لبنانية (...)".

الجمعية اللبنانية للصحة العامة

اعلنت الجمعية اللبنانية للصحة العامة انها تلقت دعوة لحضور الاجتماع السنوي الـ٣١ للاتحاد العالمي لجمعيات الصحة العامة بصفتها عضواً عاملاً فيه، الذي سيعقد في جنيف (سويسرا) في الفترة الممتدة من ٥ ايار الى ١٤ منه. وقد كلفت وفداً من اعضائها لحضور هذا الاجتماع قوامه الدكتور ابرهيم دغيم وعصام علي حسن، والدكتورة سلمى الشماس والمهندس ربيع دغيم.

الامانة العامة لجبهة التحرر العمالي

انتخبت الامانة العامة لجبهة التحرر العمالي هيئتها التنفيذية كالآتي: عصام ريدان اميناً عاماً، منير السيد نائباً اول للامين العام، عليه ناصر الدين نائباً ثانياً، توفيق سارة اميناً للعلاقات الخارجية، مفيد بشنق اميناً للشؤون التنظيمية، يوسف شحادة اميناً للاعلام والثقافة العمالية، حاتم نور الدين اميناً للشؤون الادارية، سامي حسن ضاهر اميناً للشؤون المالية، اكرم العربي اميناً للشؤون الاقتصادية والتعاونية، مصطفى معطي اميناً لشؤون الاتحادات والنقابات ومحمد ظريفة وهاني حماده وامين ترو ومحمود فخر الدين وشوقي الحلبي اعضاء مستشارين.

تأييد لاضراب الخميس في مرفأ بيروت

أيدت نقابتا الموظفين والعمال في مرفأ بيروت الاضراب المقرر الذي قرر اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة تنفيذه غداً الخميس ٢٠ آذار. وضمنت النقابتان بيان التأييد المطالب الآتية:

١– عدم احتساب المكافأة ١٥ و٢٣ في المئة في تعويض نهاية الخدمة.

٢– الغاء المادة عشرة من مشروع قانون سلّم الرتب والرواتب للادارات العامة والذي في احكامه حرمان العمال نسبة من ٢٥ الى ٥٥ في المئة من تعويض نهاية الخدمة.

٣– تطبيق قانون ٩٢/١٦١ بحذافيره على قطاعي المصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

٤– دفع نسبة غلاء معيشة بنسبة ٢٠ في المئة على كل قطاعات المصالح المستقلة والادارات العامة.

اقفال اكشاك الهاتف غير الشرعية
و٢٥٠ شرعية للعموم في شهر آب

اوعز الرئيس رفيق الحريري بصفة كونه وزيرا للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بازالة اكشاك الهاتف غير الشرعية التي ركبت في بعض شوارع العاصمة وبدت كأنها اكشاك تابعة للوزارة. وتأتي هذه الخطوة بعد انتهاء المرحلة التجريبية للاكشاك التي وضعتها شركة تنمية الاتصالات في لبنان "سوديتيل" ملتزمة مشروع تعميم اكشاك الهاتف في لبنان.

واوضح المدير العام للشركة لويس حبيقة لـ"النهار" ان الشركة هي الوحيدة المخولة نشر أكشاك هاتفية في لبنان والمكلفة انشاء غرف التخابر للعموم في كل المناطق اللبنانية واستثمارها وادارتها وصيانتها.

وقد ركبت نماذج هاتف للعموم في كل من مراكز الهاتف في رأس بيروت والاشرفية والجديدة وجونية وطرابلس الميناء وبيت الدين ودير القمر وعاليه وحمانا وسوق الغرب، كما تركب نماذج في مطار بيروت الدولي.

وقال انه في آب المقبل ستركب ٢٥٠ غرفة هاتف للعموم في كل المناطق اللبنانية، على ان تركب ٤٠٠ غرفة سنويا ليصل العدد الى ٤٠٠٠ غرفة. وستجهز بأحدث التقنيات المعمول بها في الدول الاوروبية المتقدمة، بالتعاون التقني مع شركة "فرانس تيليكوم".

ولا تستعمل النقود المعدنية في الاكشاك بل يستعاض عنها ببطاقة ذاكرة "A Puce" لا يمكن تزويرها او تقليدها وتستخدم للمخابرات المحلية والدولية معا. وثمة ثلاثة انواع منها: بطاقة سعرها ١٢ الف ليرة فيها ٤٨ وحدة محلية ودولية، وبطاقة سعرها ٢٥ الف ليرة فيها ١٠٠ وحدة، وبطاقة سعرها ٣٠ الف ليرة فيها ١٢٠ وحدة.

بطاقة المئة وحدة تخدم دقيقتين للتخابر مع الولايات المتحدة وثلاث ساعات للتخابر المحلي.

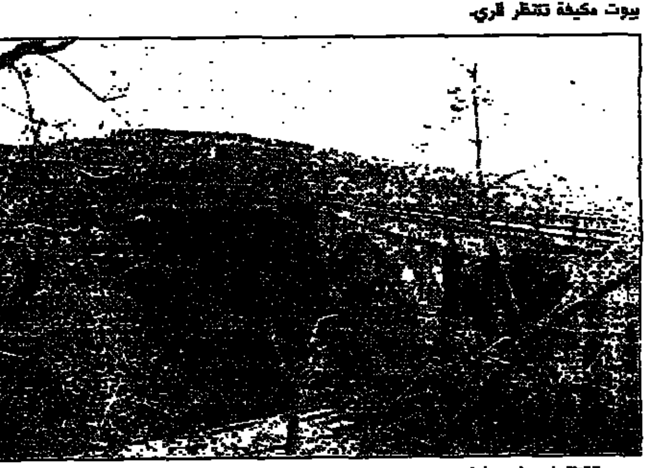
وتبلغ كلفة مشروع تركيب ٢٥٠ غرفة هاتف للعموم ٦٠٠ الف دولار.

نموذج من اكشاك الهاتف التي ركبت في بعض المراكز الهاتفية.

قناة الري على سد البارد
مهددة بالانهيار لاهمال صيانتها



بيوت مكيفة تنتظر الري



جسر القناة في وادي فطيس

قناة الري في برج العرب. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

قناة الري التي أنشأتها وزارة الزراعة عام ١٩٦٢ بطول ١٢ كيلومترا على سد نهر البارد لتزويد القسم الجنوبي من سهل عكار مياه الري، في حاجة ماسة الى الصيانة واعادة التأهيل نتيجة تصدع القسم الاكبر من جدرانها، الامر الذي ادى الى تسرب مياهها وافقدها تاليا الغرض الذي انشئت من اجله.

وناشد المزارعون في سهل عكار الذين يستفيدون من مياه القناة، لجنة الري ووزارتي الزراعة والموارد المائية والكهربائية تخصيص الاعتمادات اللازمة لاصلاح هذه القناة ما يسمح بالعودة الى استثمار مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية هجرها المزارعون لعدم قدرة القناة في وضعها الحالي على تأمين وصول المياه الى القسم الاكبر منها.

وأشار المزارعون الى انهم يدفعون سنويا الى لجنة الري مبلغ مئتي الف ليرة عن كل هكتار، لكنهم لا يستطيعون اخذ حاجتهم من المياه لري أراضيهم. ويبدو واضحا ان مجرى القناة متصدع ومركوم بأكوام النفايات المنزلية وبالحجار والرمول التي جرفتها المياه مدى الاعوام الـ٣٤ الماضية ما يهدد بكارثة بيئية ان بالنسبة الى المزروعات او بالنسبة الى المنازل الواقعة على جانبي مجرى القناة في ببنين وجديدة القيطع وخصوصا في برج العرب حيث يخشى انهيار جسر وادي فطيس بسبب التصدع الذي اصابه وانعدام الصيانة، فتنقطع المياه كليا عن اكثر من ستة الاف هكتار من الاراضي الزراعية التي تعتمد في شكل اساسي على مياه نهر البارد عبر هذه القناة.

وقال المزارعون ان لديهم معلومات عن تخصيص البنك الدولي مبلغ سبعة ملايين دولار اميركي لتأهيل اقنية الري على مجرى نهر البارد في المنية وعكار ولكن لم تلحظ اية استعدادات في هذا المجال حتى الآن.

شركة جباضو واضراب العمال

اوضحت شركة جباضو للاخشاب في بيان اصدرته امس، رداً على ما نشر عن اضراب عمال في شركتها ومرفأ طرابلس:

"اولاً: ان العمال المضربين غير مرتبطين بشركتنا بأي عقد عمل.

ثانياً: ان خلافاً وقع بين المتعهدين والملتزمين في المرفأ وعمالهم.

ثالثاً: ان شركة جباضو للاخشاب تعتبر ان الدولة اللبنانية والمحاكم المختصة هي المرجع الوحيد لحل اي ادعاء او خلاف ان وجد.

رابعاً: درجت شركة جباضو على اعطاء عمالها واجرائها المرتبطين معها حقوقهم القانونية ولا خلاف مع اي عامل مرتبط بالشركة.

خامساً: انها محاولة من المتعهدين والملتزمين لتصدير خلافاتهم مع عمالهم واجرائهم الذين يخضعون لرقابتهم الى شركة جباضو للاخشاب وهي محاولة فاشلة ولن تنجح".

اتحاد نقابات القطاعين الصحي والتعليمي

تألفت هيئة مكتب المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين للقطاعين الصحي والتعليمي في لبنان كالآتي: سعد الدين حميدي صقر رئيساً، جوزف منصور نائباً للرئيس، جوزف يوسف اميناً عاماً، بشرى بو خالد اميناً للسر الداخلي، توفيق المدهون اميناً للعلاقات الخارجية، عدنان حرب محاسباً، محمد زهنون مفوضاً للدعاية والنشر، سعيد كالوت مفتشاً، زهير الشلاح اميناً للصندوق، روبير مندي وسعيد حطيط والياس مرعي اعضاء مستشارين.

مؤسسة جهاد البناء وبرنامج التنمية الريفية

اعلنت جمعية مؤسسة جهاد البناء الانمائية ان وفدا منها زار مركز الامم المتحدة للتنمية الريفية في منطقة بعلبك – الهرمل والتقى مدير البرنامج الدكتور محمد باقر الفرجاني واطلعه على اعمال الجمعية في المنطقة.

واقامت اللجنة الزراعية في الجمعية ندوتين زراعيتين، الاولى في بلدة كفرملكي عن زراعة الزيتون وطرق مكافحة الامراض الفطرية، والثانية في حدينة النبطية عن زراعة التبغ.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار تراجع الى ١٥٤٦,٥٠ ليرة

سجل الدولار الاميركي تراجعا طفيفا في سوق القطع في بيروت، تبعا لخفض مصرف لبنان الحد الادنى لهامش تدخله مشتريا اياه من ١٥٤٢,٠٠ الى ١٥٤١,٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٥١,٥٠ ليرة، ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٤٦,٥٠ ليرة في مقابل ١٥٤٦,٧٥ ليرة اول من امس.

ولوحظ ان الطلب الخاص على الدولار انحسر قليلا امس، ما جعل كميات العرض تفوق الطلبات التجارية اليه، فجرى تداوله عمليا في العمليات المصرفية بما بين ١٥٤١,٥٠ و١٥٤١,٦٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجمها ستة ملايين دولار كان نصفها تقريبا من نصيب مصرف لبنان شراء بـ ١٥٤١,٥٠ ليرة.

استمرار الضغوط على الدولار في الخارج

في الخارج، ظل الدولار في دائرة الضعف ازاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الجنيه الاسترليني الذي ظل يعاني احتمالات فوز حزب العمال في الانتخابات البريطانية على رغم مساعي رئيسه طوني بلير لتوجيه مسار هذا الحزب نحو الوسط كسبا لتأييد رجال الاعمال. وشكل اعلان وزير المال الياباني هيروشي ميتسوزوكا عزم حكومة طوكيو على اتخاذ اجراءات قبل نهاية الشهر من شأنها تحسين السيولة في القطاع العقاري على نحو يقيل المؤسسات المالية اليابانية من عثرتها، عاملا داعما للين ولاسيما ازاء الدولار الذي تراجع بسرعة الى ما دون عتبة الـ١٢٣,٠٠ ين بعدما لامس صباحا عتبة الـ١٢٤,٠٠ ين. وجاء بعد ذلك تصريح عضو مجلس "البوندسبنك" كلاوس ديتر كيوبلشر وانه يشك في ان تفي المانيا بمعايير معاهدة ماستريشت لاطلاق الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر اول سنة ١٩٩٩، ليدفع الدولار الى ما دون مستوى الدعم ازاء العملة الالمانية عند عتبة ١,٦٨٥٠ مارك المانى، ما اوقعه في الضعف ازاء العملات الاوروبية الاخرى، في وقت تخيم اجواء القلق على اسواق التسليف على جانبي الاطلسي في انتظار المنحى الذي ستتخذه السياسة النقدية الاميركية لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي الثلثاء المقبل.

ولم يكن لاعلان وزارة التجارة الاميركية ان مؤشر البناء (Housing Start) ارتفع بنسبة ١٢,٢٠ في المئة الشهر الماضي وهي الاعلى منذ ثلاث سنوات، في مقابل ٢,٠٠ في المئة في كانون الثاني، اي انعكاس ايجابي على الدولار على رغم ما ينطوي عليه هذا التطور من مظاهر غليان اقتصادي ترجح رفع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة. وبدا من التداول ان القلق المحيط باطلاق العملة الاوروبية الموحدة في موعده المحدد هو الذي يطغى على أجواء الاسواق، فاقفل الدولار ضعيفا في لندن كالآتي:

- ١,٥٨٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٨٨٥ اول من امس في نيويورك.
- ١,٦٧٤٠ مارك المانى في مقابل ١,٦٩١٥.
- ١,٤٤٠٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٦٠٥.
- ٥,٦٥٥٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٧٠٥٥.
- ١٦٨٥,٧٥ لير ايطالي في مقابل ١٦٩٥,٠٠.
- ١٢٢,٤٥ ين ياباني في مقابل ١٢٣,٨٠.

الذهب والفضة الى مزيد من التراجع

مضت أسعار المعادن الثمينة في التراجع نتيجة استمرار عمليات تحقيق الارباح عليها، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٣٤٦,٢٠ دولارا في مقابل ٣٤٧,٩٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٤٧,٤٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٤٦,٣٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي انخفضت الاونصة منها كثيرا لتقفل في لندن بـ٥,١١ دولارات في مقابل ٥,٢٠٧٠ دولارات اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,٢١ دولارات.

البورصات العالمية

ظلت الاجواء المحيطة بالبورصات الاوروبية غير مشجعة على التوظيف في الاسهم والسندات نتيجة المخاوف المحيطة بـ "وول ستريت" عشية تصفية العقود الآجلة وعقود الخيارات للفصل الاول من السنة بعد غد الجمعة، قبل ايام من انعقاد هيئة السوق المفتوحة الثلثاء المقبل لتحديد المنحى الذي ستتخذه السياسة النقدية الاميركية وجاء ارتفاع مؤشر البناء بوتيرة سريعة الشهر الماضي ليزيد مشاعر القلق من ارتفاع معدلات الفائدة على أذونات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة حتى كادت تلامس احيانا عتبة الـ٧,٠٠ في المئة النفسية. فكان ان توقف مؤشر "داو جونز" الصناعي عن الارتفاع لينخفض من اعلى على ٦٩٧٠,٥٩ نقطة الى ادنى على ٦٩١٣,١٨ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول ٦٩١٥,٠٧ نقطة بتراجع ٤٠,٤١ نقطة عنه اول من امس.

في غضون ذلك، بدت البورصات الاوروبية ضعيفة في ظل تقلبات "وول ستريت" الحادة والخوف من رفع معدلات الفائدة الاميركية، في وقت شكل تراجع الدولار عاملا محبطا للمبادرات في اتجاه اصدارات الشركات الاوروبية المصدرة. فكان ان هبط مؤشر "داكس" في بورصة فرانكفورت الى ما دون عتبة الـ٣٣٠٠,٠٠ نقطة ليقفل متراجعا ٥٩,٨٠ نقطة الى ٣٢٩١,١٩ نقطة. وبقيت بورصة لندن تحت تأثير المخاوف المرتبطة بالانتخابات النيابية في بريطانيا في ظل العداء التقليدي بين الاسواق المالية وحزب العمال الذي ترجح استطلاعات الرأي فوزه على حزب المحافظين، فمضى مؤشر "الفايننشال تايمس" في التراجع ليقفل بخسارة ١٦,٥٠ نقطة على ٤٣٥٦,٨٠ نقطة. كذلك بالنسبة الى بورصة باريس التي اشتدت وطأة عمليات تحقيق الارباح فيها على الاسهم الفرنسية ما دفع مؤشر "كاك ٤٠" نزولا ليقفل متراجعا ١٤,٤٣ نقطة على ٢٥٧٢,٩٥ نقطة.

وشكلت بورصة طوكيو الاستثناء الوحيد امس اذ انتعش الطلب فيها صباحا بعد قرار الحكومة اليابانية وضع خطة لدعم سوق العقارات الراكدة وفي موازاتها المؤسسات المالية، ما دفع مؤشر "نيكي" صعودا ليقفل مرتفعا ٣٩١,٧٠ نقطة على ١٨٤٤٥,٢٠ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفع امس سعر سهم سوليدير من الفئة "آ" واستقر من الفئة "ب" وكذلك ارتفع سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج".

وبلغ عدد الاسهم المتداولة في بورصة بيروت ٣٥٤٦٢٦ سهما قيمتها ٢٩١٧١٢٣ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٧٥٠٠٠ سهم من الفئة "آ"، و٣٤٧٨٤ سهما من الفئة "ب".
- الجلسة الثانية: ٧٥٠٠٠ سهم من الفئة "آ" و٧٨٩٤٥ سهما من الفئة "ب"، الى ١٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" و١٢٨٩٧ سهما من بنك عوده "ج".

واجريت صفقة مباشرة داخل الردهة تناولت ٩٥٠٠٠ سهم من شركة الترابة اللبنانية قيمتها ١٠٩٢٥٠ دولارا.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٦٤ في المئة واقفل على ٨٩٧,٥٧ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلثاء ١٩٩٧/٣/١٨:

SHARE اسم الشركة	LAST FIXING $ آخر تثبيت	LAST FIXING DATE تاريخ آخر تثبيت	FIXING PRICE سعر التثبيت	TOTAL SUPPLY الكمية المعروضة	TOTAL DEMAND الكمية المطلوبة	QUANTITY EXECUTED عدد الاسهم المتداولة	PRICE L.L. سعر التثبيت ل.ل.	N° COUPON ATTACHED القسيمة المربوطة
Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "آ" (التثبيت الأول)	10.125	15/03/97	10.125	662557	75000	75000	15.658	
Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "آ" (التثبيت الثاني)	10.125	15/03/97	10.25	644446	57000	57000	15.852	
Solidere "B"(1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	10.625	15/03/97	10.5	80820	49787	34784	16.238	
Solidere "B"(2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	10.75	15/03/97	10.75	78945	101823	78945	16.625	
Banque Libanaise pour le Commerce "C" البنك اللبناني للتجارة "ج"	13.25	15/03/97	13.375	6000	34250	1000	20.684	
Banque Audi "C" بنك عودة "ج"	18.375	15/03/97	18.375	13217	47267	12897	28.417	
Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية	1.15625	14/03/97	–	1500	2000	–	–	7
ETERNIT اترنيت	1.6875	13/03/97	–	–	40000	–	–	4
Ciment Blancs Bearer الاسمنت الابيض (لحامله)	6.1875	23/05/96	–	6459	–	–	–	4
Ciment Blancs (Nominal) الاسمنت الابيض (اسمي)	6.875	22/01/96	–	–	–	–	–	-
Uniceramic Bearer (c) يونيسيراميك لحامله(ث)	1.5	31/01/97	–	–	10000	–	–	–

مجموع الاسهم المتداولة: Total Quantity Traded:	354626
قيمة الاسهم المتداولة: Volume in USD:	2917123
القيمة السوقية Market Capitalization	2.317.0564

صفقات مباشرة — Block Trade

النوع Type	التاريخ Date	القيمة Value	الكمية Quantity	السعر Price	السهم Shares
داخل الردهة	18/03/97	109.250	95000	1.15	شركة الترابة اللبنانية Ciment Libanais

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٧/٣/٢٠	١٩٩٧/٦/١٩	١٥٠٧	١٢,٢٢	١٢,٧٨	٩٦٦٨,٠٠
٦	١٩٩٧/٣/٢٠	١٩٩٧/٩/١٨	١٥٠٧	١٣,٥٢	١٤,٥٠	٩٣٢٦,٠٠
١٢	١٩٩٧/٣/٢٠	١٩٩٨/٣/١٩	١٥٠٧	١٣,٢٠	١٥,٢٠	٨٦٨٤,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٧/٣/٢٠	١٩٩٩/٣/١٨	١٥٠٧	١٦,٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٧/٩/١٨	٨٠٤
١٩٩٨/٣/١٩	٨٠٤
١٩٩٨/٩/١٧	٨٠٤
١٩٩٩/٣/١٨	٨٠٤

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٢٣,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٣,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٢٣,٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٨٢٨٦,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٨٥٣,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٤٢٧,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٧٥
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,٨٦
ودائع لسبعة ايام	٪١٠,٠٧
ودائع لثلاثين يوما	٪١١,٢٨
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١٢,٢٥
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٢,٠٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪ ٥,٤٠٦٢٥
ودائع لشهر واحد	٪ ٦,٠٣١٢٥
ودائع لثلاثة اشهر	٪ ٦,١٥٦٢٥
ودائع لسنة واحدة	٪ ٦,٦٥٦٢٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪ ٦,٧٨١٢٥
ودائع لسنتين	٪ ٦,٩٠٦٢٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠
شراء:	١١,٢٨	١٢,٣٢	١٣,٥٢	١٣,٢٠
(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

– هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ثماني بواخر ناقلة ١٢٦٥٠ طناً، وغادرته ١٠ بواخر.

وبقيت في الاحواض ٣٦ باخرة، بينما تسع بواخر من دون عمل وسبع بواخر مسافرة هي: "فولفوبلن ٤" و"تيشي" و"كوزيت" و"ماري" و"توفيق س" و"قوتلي" و"سويت أولوسوي".

وينتظر وصول ٥٤ باخرة، بينما ١٧ باخرة أعلنت انتظار وصولها للمرة الأولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

[illegible]

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٦	نوال	للشحن	ميترفا
٧	جنرال سابوروف	٩٠٠ مختلفاً	مؤسسة ج. صباغ
٨	حاج مصطفى ٢	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
٩	تيشي	١٦٠٠ مختلفاً	ج. أبو حمد
١٠	ربيع	٣٥٠ خضراً	ن. أبو رجيلي
١١	ايدي ماري	١٨٠٠ حديداً	بدر شيبينغ
١١	ديما ١	٧٠٠٠ حديداً	نيابيا شيبينغ
١٢	سويت أولوسوي	٧٠٠ مختلفاً	الفيل وشركاه

[illegible]

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
يحيى	نوفوروسيس	٣٥٠ حديداً	ن. أبو رجيلي
نسمة الدر	بورسعيد	٣٠٠ مختلفاً	ن. أبو رجيلي
كريم الله	بورسعيد	للتموين	ن. بعيني
بل جاسبر	ليماسول	١٢٠/١٩٣٠ مستوعباً	سيمن انترناشونال
دكتور سعدالله	كاستيللون	٢٥٠٠ مختلفاً	سي ستار
نيفي كاتيفات	انفير	٤٥٠ سيارة	أ. قرداحي
بلطيق سورنتر	بورسعيد	١٢٢/١٥٠٠ مستوعباً	ر. سعادة
م كومسوموليتس	فماغوستا	٣٠٠٠ مختلفاً	ح. روكز
سي لورد	طرابلس (لبنان)	التموين	سي لاين
كيزهي	بنزرت	٢٥٠٠ حديداً	غولف ايجنسي
نيفو	جيورجيا	١٨ سيارة	غولف ايجنسي
ايفان دربينيف	انفير	٤٤٤ مختلفاً	ميركونرو
بيونير كولي	الاسكندرية	١٨١١ مختلفاً	هـ. هيلد
ميرسك تايد	الاسكندرية	٣٨٢ مختلفاً	هـ. هيلد
سكندربورغ	ليماسول	٣٩١ مختلفاً	هـ. هيلد
سيكلادس	طرطوس	١٤٢٠ مختلفاً	هـ. هيلد
زاهر ١	سيتي	٢٠٠ ماشية	تامارا

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٤١,٥٠	٢٤٥٢,٦٥	٢٧٠,٣٠	١٠٦٠,٧٠	٩١٢,٥٠	٠,٩٠	٤٣,٨٦	٨١١,٢٥	١٢,٠٨	١٩٨,٧٥	١٠,٢٥	١٢١٩,٠٠	١١٢٥,٧٥
المبيع	١٥٥١,٥٠	٢٤٦٢,٦٥	٢٧٢,٣٠	١٠٦٤,٧٠	٩١٧,٥٠	٠,٩٢	٤٤,٨٦	٨١٥,٢٥	١٣,٠٨	٢٠٠,٧٥	١١,٢٥	١٢٢٣,٠٠	١١٢٩,٧٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٥,٣٥	٠,٠٠٨٠	٤٥٤,٥٠	٤٠٩٢,٧٥	٤٠٠٥,٠٠	٢١٧٦,٦٠	٥٠٧٩,٧٠	٤١٩,١٠	٤١٠,٤٠	٤٢٢,٩٠	٣٠٤٤,٢٥	١٢٩,٥٠	٥,٢٥
المبيع	٣٧,٣٥	٠,٠١٨٠	٤٥٨,٥٠	٤١١٢,٧٥	٤٠٢٥,٠٠	٢١٨٦,٦٠	٥١٠٩,٧٠	٤٢٢,١٠	٤١٤,٤٠	٤٢٦,٩٠	٣٠٥٤,٢٥	١٣١,٥٠	٦,٢٥

[illegible] (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٢٥٠٠٠	١٢٤٠٠٠	١١١٠٠٠	٦٤٠٠٠٠	١٦٨٥٠٠٠٠	٥٢٣٠٠٠	٢٥٦٠٠٠	٨٠١٥,٠٠
المبيع	١٣٠٠٠٠	١٢٩٠٠٠	١١٦٠٠٠	٦٤٥٠٠٠	١٧٢٥٠٠٠٠	٥٢٨٠٠٠	٢٦١٠٠٠	٨١١٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٧٣٥	٢,١٨٢٠	٠,٩٥٤٣	٠,٠١١١٨٦	٠,٠٠٠٨١٥	٠,٨١٧٨	٠,٢٤٢١	١,٥٨٨٢	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٦٧٤	١,٣٧٧٦	٠,٦٠٢٣	٠,٠٠٧٠٤٣	٠,٠٠٠٥١٥	٠,٥١٧١	٠,١٥٢٥	–	٠,٦٣١٥
فرنسا	٥,٦٤٧٠	٩,٠١٨٠	٣,٩٤١٠	٠,٠٤٦٣٦٣	٠,٠٠٣٣٥٣٥	٣,٣٧٥١	–	٦,٥٤٨٠	٤,١٢٩٤
المانيا	١,٦٧٣٠	٢,٦٧١٩	١,١٦١٧	٠,٠١٣٧٤	٠,٠٠٠٩٩٤	–	٠,٢٩٦٣	١,٩٣٤٣	١,٢٢٣٥
ايطاليا	١٦٨٤,٣٠	٢٦٨٩,١٢	١١٦٩,٢٢	١٣,٨٢٥	–	١٠٠٦,٤٤	٢٩٨,٢٠	١٩٤٣,٦٢	١٢٢٤,٢٥
اليابان	١٢٢,٢٥	١٩٤,٤٨	٨٥,٠٣	–	٠,٠٧٢٤	٧٣,١٦	٢١,٦٧	١٤٢,٠٠	٨٩,١٥
سويسرا	١,٤٣٨٠	٢,٢٩٩٩	–	٠,٠١١٨٢	٠,٠٠٠٨٥٥	٠,٨٦٠٨	٠,٢٥٥٠	١,٧٢٩٩	١,٠٥٥٧
بريطانيا	٠,٦٢٩٩	–	٠,٤٣٧٣	٠,٠٠٥١٥	٠,٠٠٠٣٧٤	٠,٣٧٤٣	٠,١١١٤	٠,٧٢٦٨	٠,٤٥٨٥
الولايات المتحدة	–	١,٥٨٩٠	٠,٦٩٤٤	٠,٠٠٨١٦	٠,٠٠٠٥٩٣	٠,٥٩٧٣	٠,١٧٧١	١,١٥٤٥	٠,٧٢٨٥

اسواق الاسهم العالمية

	مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم	٦٨٩٦,٥٦	٢٥٧٢,٩٥	٤٣٥٦,٨٠	١٨٤٤٥,٢٠	٣٢٩١,١٩
الاقفال السابق	٦٩٥٥,٤٨	٢٥٨٨,٣٨	٤٣٧٣,٢٠	١٨٠٥٣,٥٠	٣٣٥٠,٩٩

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	73.88	75.25
Allied Sign.	73.13	73.63
Am Brands	52.13	52.88
Am Express	63.50	63.75
American Tel.	35.25	35.25
Armco	3.63	3.63
Asarco Inc.	30.50	31.63
Atl Richf.	125.88	126.63
Avon Prod.	54.88	56.00
Bankamerica Corp.	111.63	115.25
Boeing	103.75	106.50
Boise CASC	32.88	32.88
Bristol My.	66.13	67.25
Caterpillar	80.13	81.88
Chase Manh.	99.50	102.50
Chevron	66.88	67.50
Chrysler	29.25	29.88
Citicorp.	116.75	117.88
Coca Cola	60.50	60.25
Colgate	108.13	108.75
Columbia Gas	59.63	60.25
Corning Inc.Cpc In	45.13	45.75
Cpc Internat	85.25	85.00
Csx Corp.	50.00	50.00
Cyprus Amax Min.	24.50	24.75
Deere	44.13	45.50
Delta Air Lines	87.75	86.13
Digital Equipment	29.00	29.63
Disney Corp.	75.50	76.13
Eastm Kodak	87.88	88.38
Estee Lauder -A-	50.00	50.25
Exxon	101.25	100.88
Fina	64.25	63.13
Ford	32.00	32.25
G.T.E. Corp.	46.25	45.88
Genl Dynamics	67.00	67.38
Gilette	78.50	79.88
Halliburton	70.13	69.63
Hilton	25.88	26.25
Honeywell	71.38	72.88
IBM	139.38	139.50
INA	16.13	16.25
Inco Ltd.	36.25	36.75
Intl Paper	43.25	43.50
ITT Corp.Johns	59.75	59.50
Johns.	57.75	57.75
JP Morgan Co.	105.13	108.38
K Mart	12.38	12.13
Kellogg	67.38	67.25
Litton	40.38	40.88
Lockheed Martin	84.88	86.00
Loews	99.63	102.00
Mallinckrodt	42.63	43.13
Merck	90.38	91.13
Merril Lyn.	95.38	93.39
Min Mining	89.38	90.00
Mobil	131.50	132.00
Monsanto	41.75	41.38
Motorola	56.00	55.25
Natl Semiconductor	27.63	28.25
NAVISTAR	9.50	9.63
Occ. Petrol.	24.88	24.75
Olin	41.88	42.13
Pac. Gas	23.25	23.38
Penny	50.25	50.50
Pepsico	31.13	31.00
Pfizer	91.63	92.63
Pharmacia Up John	37.50	38.00
Placer Dome	19.75	19.88
PolaroidQuaker	42.38	43.38
Quaker Oats	37.13	37.25
Santa Fe Sth. Pac.	17.88	17.88
Schlumberger	110.50	111.00
Sears Roeb.	54.25	54.25
Sony Corp Adr.	72.00	71.75
Tandy	51.88	52.63
Tenneco	39.50	40.00
Texaco	100.88	101.75
Texas Instr.	80.00	82.63
Textron	100.88	103.00
Time Warner Inc.	43.50	43.00
Ual	70.50	70.75
Union Carbide	48.13	48.25
Union Pacific Corp	61.13	60.50
Unisys	6.50	6.50
US Life Inco Fund	8.88	9.00
Usx Marathon Grp.	26.63	27.13
Usx Steel Grp.	28.88	29.13
Utd Techno.	73.75	75.38
W.R.Grace	54.88	55.13
Warner Lamb.	87.50	88.38
Westinghouse El.	18.50	19.25
Woolworth	22.63	23.00
Xerox	60.00	61.00

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
Accor	810.00	815.00
Air Liquide	858.00	875.00
Alspi	540.00	570.00
American Tel Tel	197.10	200.60
Anglo Amer. C. S.A.	343.60	346.00
Bail-Equipement		
Bancaire (cie)	725.00	744.00
Barrick Gold	146.50	150.00
Bayer Aktiengesells	234.50	241.20
BHV	600.00	608.00
Bic	884.00	884.00
Bon Marché	1200.00	1110.00
Bouygues	555.00	559.00
Bq Commerc. Maroc	330.00	330.00
Buffelsfontein Gold		
Carrefour	3395.00	3443.00
Casino Gui Per Adp	212.00	213.00
Casino Guichard-Per	256.10	266.00
CFF	69.50	68.50
Chargeurs		
Chase Man. Corp.		
Ciments Français	223.50	224.00
Club Méditerranée	417.00	422.00
Comptoir des Entrep.	12.50	12.60
Crédit Lyonnais	193.90	183.00
Danone (ex BSN)	875.00	888.00
DMC	147.90	145.00
Du Pont Nemours	639.00	633.00
East Rand Prop	2.68	2.85
Eaux (Gle Des)	732.00	734.00
ELF-Aquitaine	554.00	553.00
Eridania Beghin	908.00	916.00
Esso	588.00	594.00
Eurafrance	2671.00	2470.00
Exxon Corp.	537.00	531.00
Fives-Lille	2105.00	2149.00
Galeries Lafayette	327.00	327.10
General Motors	305.00	313.00
GTM-Entrepose	226.00	234.10
Hoechst Akt.	790.00	809.00
IBM Corp	72.00	71.80
ICI Ltd Plc	375.90	349.10
Idia		
Lafarge		
Legrand	995.00	1002.00
Legrand ADP	700.00	699.00
Locindus	858.00	850.00
Longometal-Afrique	109.00	99.00
LVMH	135.00	1334.00
Lyonnaise des Eaux	564.00	575.00
Metaleurop	76.30	79.00
Mitsubishi Corp.	49.10	49.15
Mobil Corp.	753.00	750.00
Moulinex	127.00	129.00
Nicolas	570.00	570.00
Nlles Galeries	58.00	358.00
Nord-Est	148.00	152.00
Norsk Hydro	282.00	284.00
O.N.A.	281.00	295.00
L'Oréal	1919.00	1926.00
Petrofina	1925.00	1932.00
Philips Electronics	250.70	253.40
Pinault-Printemps-R	2163.00	2249.00
Primagaz	591.00	609.00
Procter and Gamble	715.00	715.00
Radiotechnique	29.50	29.65
Rochette (LA)		
Roussel-Uclaf	1530.00	1530.00
Royal Dutch	998.00	1003.00
Saint-Gobain	838.00	851.00
Saint-Louis	1357.00	1339.00
Salins du Midi	582.00	582.00
SCOR S.A.	228.00	231.40
S.G.E.	118.50	125.00
Shell Transport	97.75	98.00
Siemens AG	287.10	290.20
SKF Aktieb	135.40	136.00
Skis Rossignol	142.30	144.60
Sommer-Allibert	170.90	176.00
Thomson-CSF	185.20	186.70
Total	457.70	457.40
Valeo	377.00	384.20
Vallourec	336.00	340.00
Volkswagen AG	3045.00	2998.00
Wagons Lits Tourism	1400.00	1400.00
Worms (CIE)	352.10	348.00
Zambia Copper Inves	12.75	13.20
Zellidja S.A.	155.10	155.10

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.63	4.60
Asda Group Plc	1.07	1.08
Assoc Brit Foods	5.16	5.15
BAA Plc	5.08	5.20
B.A.T.	5.17	5.15
Barclays Plc	11.00	11.00
Bass	8.39	8.51
BG PLC	1.66	1.68
Bicc	2.71	2.70
Blue Circle	4.15	4.16
Boc Group	9.83	9.95
Boots Co Plc	6.74	6.75
British Aerospace	13.33	13.48
British Airways	6.53	6.62
British Gas		
British Petroleum	7.05	7.02
British Telecom	4.36	4.37
BTR	2.69	2.71
Burmah Oil	10.30	10.32
Cable Wireless	5.06	5.10
Cadbury Schweps	5.35	5.42
CENTRICA	0.60	0.61
Chaner	7.99	7.77
Coats Viyella	1.35	1.36
Commercial Union	6.93	7.06
Cookson Grp Plc	2.45	2.43
Cordiant	1.21	1.17
Courtaulds	3.59	3.58
Dalgety	3.34	3.32
Dixons	4.95	4.97
Ecc Plc	2.00	2.05
General Accident	8.24	8.37
Genl. Electric C°.	3.89	3.93
GKN	9.85	9.67
Glaxo	11.01	11.15
Granada Grp	9.41	9.53
Grd. Metropol. Plc	4.86	4.88
Great Univ. Stores	6.41	6.48
Guard. Ryl. Ex.	2.91	2.93
Guinness Plc	4.80	4.87
Hanson Tr Plc	2.97	2.94
HSBC HLDGS	14.83	14.87
ICI PLC STK UTS	7.13	7.31
Kingfisher	6.76	6.64
Land Sec PLC	7.83	7.86
Legal Gen. Grp.	4.15	4.17
Lloyds Bank Plc.	5.13	5.18
Lonrho Plc.	1.47	1.44
Lucas Ind. Plc.	2.08	2.03
Marks Spencer	4.64	4.70
Microbix Biosystems	0.78	0.76
National Power	4.98	5.00
Natwest	7.11	7.27
P. and O.	6.60	6.60
Pearson Grp.	7.55	7.58
Pilkington	1.36	1.39
Prudential Corp.	5.80	5.89
Racal Electronics	2.84	2.86
Rank Org.	4.33	4.40
Reed Intl.	11.60	11.82
Reuters	6.29	6.40
Rexam	3.29	3.32
Rolls Royce	2.32	2.45
Royal Sun	4.60	4.69
RTZ Corp.	9.73	9.70
Sainsbury	3.22	3.20
Sears Holds	0.80	.91
Shell	10.89	10.84
Siebe Plc	10.10	10.09
Skbeec.	9.35	9.23
Std. Chart. Bank	8.42	8.36
Storehouse	2.53	2.65
T.I. Group.	5.75	5.88
Tarmac	1.00	1.00
Tate and Lyle	4.33	4.35
Tesco	3.33	3.38
Thorn EMI	11.65	11.75
Unilever	16.15	16.14
Unit Biscuits	2.43	2.49
Vickers	2.60	2.61
Vodafone Group	2.86	2.88
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	330	318
Bridgestone Corp	2180	2170
Canon Inc	2530	2520
Fuji Bank	1450	1410
Fuji Photo Film	4130	4070
Hitachi	1080	1080
Honda Motor	3640	3650
Jal	478	477
Kirin Brewery	990	991
Matsushita E Ind	1860	1860
Mitsubishi Corp	1070	1050
Nec Corporation	1400	1400
Nibon Kagaku San	484	485
Nip Steel Corp	333	328
Nomura Secs	1390	1340
Pioneer Elec.	2240	2140
Sharp Corp	1500	1590
Sony Corp	8820	8910
Sumitomo Bank	1590	1510
Takeda Cham Inds	2540	2510
Sumitomo Corp	861	833
Toshiba Corp	689	676
Toyota Motor Co	3130	3100
Yamaichi Secs	400	401
Yamanouchi Pharm	2450	2370

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	36.37	36.50
Bayer AG	68.70	71.80
Bay Mot Werke	1190.00	1237.00
Commerz Bank AG	45.55	45.75
Daimler Benz AG	126.00	129.70
Degussa AG	705.00	712.00
DT Babcock St	76.00	77.40
Dresdner Bank AG	55.20	56.40
Hoechst AG	67.05	69.50
RWE-DEA AG	424.00	426.00
Schering AG	156.20	163.70
Siemens AG	84.95	86.18
Bay Vereinsbank	61.60	62.10
Dt Lufthansa AG	23.40	23.95
Mannesmann AG	620.00	622.00
Preussag AG	437.70	430.00
Thyssen AG	346.80	346.90
Veba AG	96.10	96.45
Volkwagen AG	900.00	901.50
Deutsche Bank AG	90.30	92.20
Linde AG	1110.00	1127.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورن الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية (ECU)
ليومين	٥,١٨	٥,٨١	٣,٠٦	١,٥٠	٣,١٣	٠,٤٠	٢,٨٧	٢,٧٥	٧,٣٧	–
لشهر	٥,٣٧	٥,٩٤	٣,١٨	١,٧٢	٣,٢١	٠,٥٣	٣,٠٠	٣,٠٥	٧,٤٥	٤,١٧
لـ٣ اشهر	٥,٥٣	٦,٠٦	٣,١٨	١,٦٨	٣,٢٧	٠,٥٣	٣,١٢	٣,١٥	٧,٣٩	٤,١٨
لـ٦ اشهر	٥,٦٨	٦,٥٦	٣,١٨	١,٦٨	٣,٣٥	٠,٤٠	٣,٣٠	٣,٢٣	٧,٣٣	٤,٢٥
لسنة	٦,٠٠	٦,٨٧	٣,٣١	١,٧٢	٣,٥١	٠,٤٦	٣,٨١	٣,٣٤	٧,٣١	٤,٣١
لـ٥ سنوات	٦,٥٥٦	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٦,٧٢٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	٦,٩٦٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–

[illegible]

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٤٦,٢٠	٣٤٩,٧٥
الفضة	٥,١١	٥,٢٢
البلاتين	٣٧٠,٥٠	٣٨٢,٢٠
البلاديوم	١٤٢,٠٥	١٥٢,٠٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
أيار	٣٠٦,٠٠	٣٠٧,٠٠
آب	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٧٠
تشرين الأول	٣٠١,٥٠	٣٠٢,٠٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ$ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٢٨٦,٠٠	٢٤٠١,٠٠
الألومينيوم	١٦١٢,٥٠	١٦٢٨,٠٠
القصدير	٦٠٠٥,٠٠	٦٠٤٠,٠٠
النيكل	٧٨٢٥,٠٠	٧٩١٥,٠٠
الزنك	١٢٦٩,٥٠	١٢٧٦,٠٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	١٦٧٨,٠٠	١٦٩٠,٠٠
أيار	١٦٨٠,٠٠	١٦٨٥,٠٠
تموز	١٦٦٥,٠٠	١٦٧٠,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
آذار	–	–
ايار	١٤٦٠,٠٠	١٤٨٣,٠٠
تموز	١٤٨٧,٠٠	١٥٠٥,٠٠
سكر		
ايار	١٠,٨٦	١٠,٩٣
تموز	١٠,٦٠	١٠,٦٨
تشرين الاول	١٠,٥٥	١٠,٦٠
بن		
آذار	٢١٤,٠٠	١٩٨,٠٠
ايار	١٦٨,٢٥	١٧٠,٠٠
تموز	١٥٥,٠٠	١٥٨,٠٠
قطن		
ايار	٧٤,٠٠	٧٤,٨٠
تموز	٧٥,٤٠	٧٦,١٠
تشرين الاول	٧٦,٠٠	٧٦,٥٥

شيكاغو (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
آذار	٣٧٥,٠٠	٣٧٦,٥٠
ايار	٣٨٣,٠٠	٣٨٢,٠٠
تموز	٣٧٥,٥٠	٣٧٢,٠٠
الذرة		
آذار	٣٠٥,٢٥	٣١١,٠٠
ايار	٣٠٠,٠٠	٣٠٨,٠٠
تموز	٢٩٩,٠٠	٣٠٤,٥٠
حبوب الصويا		
ايار	٨٢٣,٠٠	٨٢٨,٠٠
تموز	٨٢٥,٠٠	٨٢٩,٠٠
ايلول	٧٦٣,٠٠	٧٦٠,٠٠
زيت الصويا		
آذار	٢٤,٢٢	٢٤,١٥
ايار	٢٤,٦٤	٢٤,٤٧
تموز	٢٥,٠٠	٢٤,٧٧

بيئة وتراث

رأي

"باسم الشعب اللبناني"؟

في هذا البلد البرلماني الديموقراطي الصغير، كثيرا ما نسمع عبارة "باسم الشعب اللبناني" تتردد في المحافل الرسمية، وعلى اعلى المستويات. فكلما اعتلى مسؤول منبراً او وقف وراء منياع، غالبا ما يتحدث باسم الشعب اللبناني، والقضاة يستهلون اصدار احكامهم باسم الشعب اللبناني. وحسبنا ان كل وزير او نائب يتخذ قراراً عاماً يكون في ذهنه والضمير مصلحة اكثرية الشعب اللبناني. وعلى هذا الاساس، نحن المقيمين في شكا والهري وسلعاتا والجوار، المتضررين من سحب التلوث السام الذي يصدر على مدار الساعة من مداخن شركات الترابة والكيميائيات والاترنيت ونفاياتها الموجودة قربنا، بل الملاصقة لبيوتنا وكرومنا، نحن المقيمين هنا، "أباً عن جد" منذ اجيال واجيال، نريد ان نسأل ببراءة وانما بغضب وحزن: ترى من يتكلم باسمنا، باسم الاكثرية الساحقة من هذه الشريحة من الشعب اللبناني (اكثر من مئة الف مواطن)، لرفع الضيم والاختناق عنا، وما نعانيه منذ اعوام عديدة؟ اي مسؤول، او نائب او وزير او دولة رئيس يقف معنا، يسمع استغاثتنا في مجابهة التنين، "الغيلان القاتلة" كما دعاها الصحافي الكبير "زيان" في جريدة "النهار".

نعم من يسأل عنا وخصوصاً عن صحة اولادنا ومسنينا في مكافحة الغيوم الرمادية والصفراء التي تجول في سمائنا، ولا تلبث ان تمطل غباراً داخل بيوتنا وسماً في نسمات الهواء الذي نتنشق؟

ترى من رخص لهذه الشركات التي تعمل في محاذاة الشاطئ، في هذه البيئة الساحلية السكنية السياحية الممتعة، التي لسوء الحظ قد اضحت اليوم منهكة متآكلة، مبقعة ومغبرة، في طريقها الى التصحر، كما هي الحال في سلعاتا الآن.

اننا نرفع ما تقدم الى كبار المسؤولين والى وزير البيئة خصوصاً، سائلين لماذا تدأب وزارة البيئة على ارسال الخبراء من بيروت وغير بيروت لدراسة وضع التلوث في المنطقة؟ الا تقنعكم يا سادة، شكاوى المقيمين هنا وصراخ الاهالي وبكاء الامهات في شكا وسلعاتا وآراء الناس؟

معالي الوزير اكرم شهيب نتمنى بمن تمثلون، وبما يعرف عنكم من وطنية وجرأة ونزاهة وخلق ان تتصدوا لموجة التلوث المزمنة، وان تتحدثوا، حقيقة، باسم الشعب اللبناني، بعد الاطلاع على رأي الاكثرية الساحقة بالنسبة الى ما تقدم، وان تكفوا عن ارسال الخبراء الذين يتحدثون عادة باسماء واسماء واسماء، وانما ليس باسماء ابناء المنطقة الوادعة، الصابرة والمسالمة... ولو الى حين.

صباح نصر

٣٠٠٠ غرسة لحديقة صور

غرست "جمعية العمل الشعبي" في صور ٣٠٠٠ نصبة من الصفصاف والصنوبر في الحديقة العامة.

ويأتي هذا العمل في اطار برنامج عام تقوم به الجمعية لزراعة الحديقة وتسويرها علماً ان وزير الزراعة شوقي فاخوري قدم نصوباً مجانية لهذه الحديقة.

١٦ بلدة في عكار تطالب بتأهيل طريقها

عكار – "النهار":

طالب اهالي ١٦ بلدة في منطقة الجومة في عكار وزارة الاشغال العامة بالعمل لاعادة تأهيل الطريق الرئيسية التي تربط بلداتهم بمركز القضاء في حلبا وبالمناطق الاخرى. الطريق باتت يرثى لها، فالحفر على طولها نزولاً الى حلبا بفعل الشاحنات المحملة بحصاً ورمولاً من كسارات ومقالع ومرامل انشئت خلال الاعوام الستة الماضية في جبرايل ومشمش ورحبة وتكريت وعكار العتيقة.

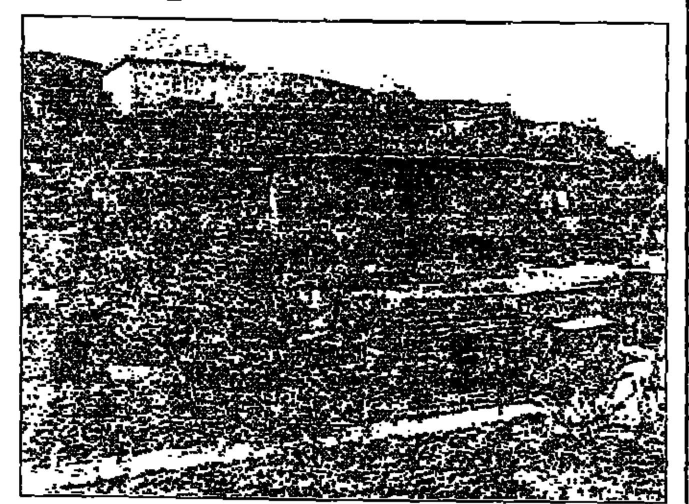
وشدد الاهالي على اهمية قفل هذه الكسارات للحد من التشويه الحاصل في طبيعة الامكنة التي خربتها، وتالياً، منع مرور الشاحنات المحملة عشرات الاطنان.

ولفتوا الى ما يكابدونه من جراء عبورهم الطريق بحيث تضطر السيارات المتوجهة الى حلبا الى سلوك الجانب الآخر من الطريق في مواجهة السيارات الصاعدة من حلبا الى هذه المنطقة مما تسبب في حوادث سير عديدة.

وأكدوا ان عمليات الترقيع المرتجلة التي نفذتها وزارة الاشغال طوال الاعوام الماضية لم تؤد الى نتيجة بسبب رداءة الزفت وسوء تنفيذ عملية الفلش، فضلاً عن تصدع جدران الدعم على جانبي الطريق، مما يستدعي اعادة تأهيل شاملة.

قراءة في وظائف البيت اللبناني وعلاقاته

صور من ملامح المجتمع واساسيات الاجتماع


المكان يدل على المكانة – جيرار دو مارتيميري ١٨٩٤.

امام الاحجار الغشيمة – لويس رونزفال ١٨٩٤.

مدرسة القرية، ساحة البيت المعلم – اوجين ملينس ١٨٩٣.


مضافة للقروي، مصطبة البيت – جيرار دو مارتيميري ١٨٩٤.

المرأة تدشن بيتها – اوجينا ملينس ١٨٩٥.
الصور من كتاب ميشال فاني المصوّر (لبنان ١٨٨٠ – ١٩١٤) بالتعاون مع (المحترف التصويري في غزير.)

كتب بلال خبيز

تفترض المحافظة على التراث، ولشاعته في الثقافة وبين المثقفين، وتاليا بين الناس، استقرارا وطنياً، ونوعا من الاتفاق والتوافق على حدود وطن، ومحطات في تاريخه، وانتسابا لاجداد، هم اجداد ابناء الطوائف والمذاهب والملل، وابناء الاحزاب والقبائل والعشائر، بالنسبة ذاتها، عن دون اي تفضيل او افتراضات مسبقة.

اولى المعضلات التي تواجه الدعوة الى المحافظة على التراث، تتمثل في الشخصية المحلية والهوية. هكذا يبدو البحث عنهما من اصعب الامور التي تعترض الباحثين، وسرعان ما يكتشف هؤلاء ان الهوية نفسها، ربما لم يصنعها ابناء هذا البلد، وخصوصا المعمارية منها. وان هذه الهوية على الارجح هي نتاج ثقافات وتمازج حضارات، وليست في الضرورة ذات طابع واحد، او تتبع مسارا واحدا في طبيعة الحال.

خفة التاريخ وثقله

لكن الاعتراف بالتعدد والتنوع، وقبوله تراثا، يقتضي خفة في النظر الى التاريخ، والخفة تتحصل بمقدار ما نرى الى هذا التاريخ، من دون ان تنكأنا جروحه. فان ندعي لبيروت مثلا تاريخيا اسلاميا. واما يمضي على التذابح بين اللبنانيين زمن يكفي لان تجف دماء الضحايا. او ان ندعي تاريخا اخر. ولا نقبل بغيره: كالتاريخ الروماني. او الفينيقي او الصليبي. فذلك لا يخرج من باب التقاتل والانقسام ولا يؤدي الا اليه.

في بلد كلبنان، تبدو الآثار المعمارية في معظمها شواهد لعقبات. تقاتل اللبنانيون واصطرعوا على تقويمها. واذا كان العمل جاريا على ترميمها، وابقاء بعضها. ونبش بعضها الاخر. فمن باب التعايش. لا من باب الاندماج، ومن باب الاصرار على وجود شواهد تدعم كل رأي وموقف في قراءة التاريخ. لا من باب الاعتراف بهذا التاريخ الشائك والمتنوع تاريخا عاما لكل اللبنانيين.

هكذا تمنو الآثار المعمارية التي يتم نبشها ثقافيا بمثابة شواهد لانحياز الى ثقافات ومعان لهذا البلد الصغير. وهي شواهد تتمسك بالخارجي لتثبت صلة نسب به، صحت هذه الصلة ام بطلت، تاريخيا، فالانحياز لا يمت الى النسب، بصلات وشيجة، بل الى شكل قراءة التاريخ.

بين هذا كله، ثمة ما هو منسي تماما. ويكاد ينعدم ذكره. وهذا المنسي لا يمت الى التاريخ المتنازع عليه بصلات كبيرة او لا يشهد له اصلا. فان ينظر المرء الى قصور آل بسترس، او الى القشلة القديمة، او شارع السرسق، سيلاحظ من دون شك اثر الثقافات التي كانت تحاول هذه المباني ادعاءها والتدليل عليها، وهي تحاول وسم المكان بميسمها.

لكن للتاريخ دلالاته الاخرى التي لا يحسب لها حساب. فان تسمى منطقة التباريس وساحتها. في اذهان اللبنانيين، وفي لغتهم اليومية، على اسم كبارية التباريس، رغم كل الاسماء الطنانة والرنانة التي حاول المتعاقبون على السلطة تسميتها. وان يثبت الاسم رغم عوادي الدهر. فهذا ما يمكن ان نسميه اجماعا. وان تسمى ساحة البرج بهذا الاسم، نسبة الى برج المدافع القريب، رغم اصرار السلطات كافة على تغيير اسمها، فهذا ايضا اثر تاريخي وذو شأن.

فالتاريخ والتراث امران نجمع عليهما، ولو تم محوهما من الوجود.

البيت اللبناني والآثار الدارسة

افكار وتخطيطات كثيرة حاولت تحديد البيت اللبناني واعطاءه شكلا واضحا. لكن ذاكرة من لا يزالون احياء من بدايات هذا القرن، تخبر الكثير مما اغفل ذكره.

فالبيت اللبناني في منتصف القرن الماضي واوائل القرن الحالي، لم يكن له شكل هندسي، ولم يتعامل معه القرويون كوحدة قائمة في ذاتها اصلا، اذ كانت الحارة هي الوحدة الهندسية التي تصاغ من خلالها علاقات اجتماعية محددة. البيت المفرد كوحدة، لم يكن يتعدى طوله وعرضه، طول الجسر الخشبي الذي يحمل السقف، وكان الميسورون من الفلاحين والرعاة يستخدمون جسورا من خشب الحور لحمل سقوفهم، البعض الاخر كان يستعمل خشب السنديان الاقصر والاصلب ايضا. لكن استعمال السنديان كان يعني ضيقا في المساحة.

حمل البيت اللبناني وظائف عديدة ونظم علاقات محددة، فكان الرجل اذا اراد الزواج يعمد الى بناء بيته، وهو غرفة كبيرة واحدة، يعيش فيها مع زوجته واولاده ومواشيه. ويحفظ "المونة" والحطب لعائلته واولاده والعلف والتبن لمواشيه.

بيت الغرمة

يضطلع الرجل حين يبدأ بناء بيته طوال مدة خطوبته، بمهمة تأمين اخشاب السقف، اما الجدران فتستعمل لبنائها الاحجار التي يتم استخراجها من المكان نفسه. يقوم معلم العمار بشقعها فوق بعضها البعض من دون استعمال اي مواد اخرى لالتحامها، فلا يتجاوز علو السقف مترين ونصف متر خوفا من تصدع الجدران. وكان القرويون يدعون هذه الاحجار "الاحجار الغشيمة" لان شكل تراكبها فوق بعضها البعض لا نظام له ولا نسق. وتكون للبيت واجهة واحدة نحو الغرب في معظم السفوح الجبلية الغربية، من الخلف يتصل البيت بالسفح، فيساوي سطحه الارض التي تعلوه. فيكون البيت محضونا من الخلف بالجبل، لتقاء للريح والبرد والمطر، وهجمات اللصوص. وحين ترتفع الجدران، يبدأ العمل على السقف، حيث توضع الجسور الخشبية اولا، ثم يتم رصف الاضلاع المكونة من اغصان الاشجار الثخينة متعالية مع الجسور، ثم يرصف فوقها "الروف" وهو اغصان صغيرة ملأى بالاوراق، لتشكل طبقة صماء يوضع التراب فوقها وبذلك بالمحدلة عند كل شتوة، تترك في السقف فتحة متسعة قليلا تسمح بمرور رجل منها، وتسمى "الروزنة". وعند انتهاء رصف "الروف" يبدأ دور الخطيبة في البناء، فتعمل على اخراج التراب من داخل البيت في قفف وسلال من خلال الفتحة نفسها "الروزنة"، حيث يرفعها الرجل من فوق بواسطة الحبال ليرصف السطح بها.

حالما ينتهي العمل في السقف ويتم تركيب الباب والنافذتين، تبدأ المرأة بتدليك الارض وتطيين الجدران، ويتم ذلك على دفعات، الى ان يصبح التراب الممزوج بنباتات القمح (القصل) صقيلا من كثرة التدليك. بعد ذلك، يتم طلاء الجدران بالتراب الابيض الممزوج بالمغرة الملونة، الى ارتفاع معين، وتعمد المرأة الى تزيين الجدران ببعض الخطوط والاشكال.

البيت من الداخل، يتضمن جدارا نصفيا يفصل بين المواشي والعائلة، ويقام في احد جدرانه "السيوك" وهو مرتبة توضع فيها الفرش والاغطية، وتسدل عليها ستارة من قماش، فلا يعرف الزائر الغريب عدد الفرش، وتاليا عدد الزوار الذي يمكن استضافتهم. وفي الجهة الاكثر امنا، تقام "الكواير"، والكوارة هي مستودعات الحبوب والدقيق التي يحفظها الفلاحون في داخل بيوتهم. تكون مفتوحة من الاعلى بحيث تسمح الفتحة بتفريغ الحبوب فيها، ومن الاسفل تكون فتحتها ضيقة، وتسمح بعبور اليد من خلالها، وتقفل بالخرق عند الانتهاء من استعمالها.

ينشأ هذا الترتيب علاقات محددة بدقة. فالبيت هو بيت الزوجين، سواء كان في الاصل للزوجة التي طلقها زوجها الاول، او مات عنها، اوللزوج الذي بناه للعروسة. اما الاثاث فهوللزوجة ويستفيد منه الزوج غالبا، والاثاث كان عبارة عن "بيرو" (سكرتاريا) وصندوق عربي مرصع بالاصداف. وماكينة خياطة يدوية. والاثاث من حق المرأة ولا يمكن الزوج استرداده. فالبيت هو بيت الزوجة والاولاد، ومن حقها على زوجها، ثمنا لعذرها، فالمطلقة او الارملة، توفر على زوجها الجديد ثمن الجهاز، وتعب بناء البيت: عكس العذراء التي ينبغي ان يبنى لها بيت جديد وجهاز جديد. هكذا تخرج العذراء من بيت ابيها الى بيت زوجها، لكن المطلقة تبقى في بيت زوجها حيث تستقبل زوجها الجديد.

تخفي الكواير، كمية الحبوب الموجودة في البيت، وتخفي خوابي الفخار اصناف المونة الاخرى، كاللبنة والجبنة والقورما والمخللات. وهذه تخفى من عيون الضيف اصلا: فلا يدرك هذا الاخير قدرة اهل البيت على استضافته، وعليه ان يحدس من طريقة الترحاب وحرارة الاستقبال، ان كان "سيقرى" جيدا ام لا. كما ان الضيف لا يستطيع معرفة عدد الفرش وامكان ترتيب نومه، هكذا يستطيع اهل البيت ان يتحكموا بعدد زوارهم، وفي امكان استضافتهم اصلا، وايوائهم ليلا. اما ضيافة القهوة والشاي والزيارات القصيرة، فتتم في خارج البيت لا في داخله، على مصطبته المحاذية للطريق. فدخول الضيف البيت يعني انكشاف من في الداخل عليه، وهو انكشاف جنسي في الدرجة الاولى. لذا لا يضاف اي كان. ويتوجب على الضيف مراعاة حق الضيافة على الدوام، وحرمة البيت.

المكان والعلاقات الناشئة عنه

حين يختار الرجل موقع بيته، يفكر في امرين اساسيين الاول سهولة حمايته من الحيوانات الضارية واللصوص، والثاني مكانته الاجتماعية المفترضة. فيختار لموقع منزله اكثرها امناً، واوسطها مدى. وحين يزوج ابنه فانه يستعمل الجدار الاقل امنا، والاكثر عرضة لهجمات اللصوص. كجدار اول، اما الابن الثاني فانه يستعمل الجدار الاخر والذي يصبح بفعل بناء اخيه على الجدار الاخر. الاقل امنا. هكذا تتراصف البيوت بعضها الى بعض، باسطح متصلة وجدران مشتركة. لكنها ايضا تتشابد من الداخل. فتكون جهة الكواير هي نفسها في كل البيوت، وكذلك جهة اليوك. اذ تتجه الكواير الى الجهة الاكثر امنا دائما. يقع اليوك الى الجهة الاكثر عرضة لهجمات اللصوص. وما يحصل مع الابناء، يحصل مع الجيران. فلو ان جارا يملك ارضا مجاورة، فلا بد ان يبني بيته مستخدما حائط جاره، والغالب في المجاورة هو القرابة. هكذا تتكون بؤرة القرابة في الوسط، وتضعف وشائجها كلما اتسعت الاطراف. فتراصف بيوت الحارة كالادراج، على خطوط مستقيمة امامها الطريق التي توازي اسطح البيوت الاخرى في الدرجة التي تليه انحدارا. وللحارة بوابتان على الاكثر. العائلات الاكبر والاعرق، تتوسط حارات القرية الاساسية فيما تقبع العائلات الصغيرة في اطراف القرية، وتشكل مع بعضها مجتمعة عائلة واحدة. والحارات جميعها تتصل في ما بينها بساحة. هي على الغالب حيث الجامع او الكنيسة. وفي ما بعد المدرسة ايضا. وهذا التنظيم البدائي يشبه كثيرا من حيث خطوطه الاساسية تنظيم ساراييفو المتعددة الطوائف والديانات، كما يشبه الى حد كبير، شكل التوسع الذي عرفته بيروت حول اسواقها.

مديح التبطل

كان للمغتربين دور اساسي في تغيير نمط العمارة وطرازها في لبنان، فالمغترب يعود حاملا المال اللازم لشراء القرميد العراقي او الايطالي او الفرنسي، ليسقف بيته به، كذلك يملك الوقت والمال لتشذيب الاحجار "الغشيمة" وتقصيبها. واستئجار حرفيين وعمال لهذا الغرض، والبيت الذي يبنيه المغترب او الوجيه، لا يعود بيتا، فهو لا يبيت فيه شأنه شأن الفلاحين والمزارعين والرعاة، الذين يقضون سحابة نهارهم في العمل ويعودون الى بيوتهم ليبيتوا فيها، وليس مسكنا يجمع فيه عائلته فحسب ويسكن اليها من ضجيج الحياة وصعوباتها. انه على الارجح يبني دارا، لا تدور عليها الدوائر، ولا تهدمها الحدثان، وهي دار، لان ما يدور فيها. يؤثر في الآخرين ممن يسكنون خارجها. وربما بنى المقتدر من المغتربين او الوجهاء او الزعماء قصرا: يقصره عن حاجته الى الجماعة ليحتمي بها من عاديات الزمن. وليتصل من خلالها بآخرين ممن يجاوزون حدود القرية والبلدة، وربما المنطقة فيستضيفهم فيها من حين الى حين.

وللمغترب شأن اخر يمتاز به عن القرويين، يتعلق بزوجته الاجنبية، فلا يخضعها اهل القرية لميزان قيمهم ومعيارها، ولها ان تأتي بما لا يحق للقروية ان تأتيه، فهي ترتدي الغريب والمكشوف من الثياب، وتتجمل لزوجها، ولا يثير كسلها، ونومها الى ساعة متأخرة من الصباح حفيظة نساء القرية. فهي منعمة بالكسل، وما النشاط الذي تبديه نساء القرية الا ضرورة من ضرورات الحياة. والذي من دونه لا يستطعن الاستمرار. ودار الوجيه والمغترب، لها الصفة نفسها التي لزوجته، فلا يحتاج الى ان يجرف الثلج عن سطحها شتاء، او ان يحدلها عند كل شتوة، ويحافظ على جدرانها ويتصل بدارات جيرانه اتصالا لصيقا خوفا من هجمات اللصوص. فالدار محصنة من هجماتهم، لان معاولهم لا تحسن فتح ثغرة في الحجر المقصب والمتلاحم بالكلس وخيطان القنب. اما المواشي وحيوانات الركوب، من بغال وحمير واحصنة، فتفقد صفتها المتعلقة بعيش القروي، والذي لا يستطيع ان يستمر من دونها، حيث تشكل احد مصادر غذائه، وأحد اساسيات عمله لاقترانها بحراثة ارضه وحقله، وانتقاله اليها. لكن الحيوانات الاليفة عند المغترب لا تشكل غير جزء من ثروته ووسيلة من وسائل راحته في الغالب، فلا تدانيه مكانة، ومسكنها القبو والاسطبل، لا خلفية البيت".

في "المؤتمر الوطني الاول لمحاربة التصحر":

ماونتن: ثلثا الاراضي في لبنان تعاني التآكل مناطق بعلبك – الهرمل وزحلة الاكثر تضرراً

عقد مساء امس "المؤتمر الوطني الاول للتوعية لوضع استراتيجيا وطنية لمحاربة التصحر" بمبادرة من وزارة الزراعة وبرنامج الامم المتحدة للانماء ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) والامانة العامة المؤلفة لاتفاق محاربة التصحر.

استهل المؤتمر المدير العام في وزارة الزراعة عادل شويري بكلمة قال فيها "ان اعواماً عدة مرت على طرح مشكلة التصحر في لبنان (...) ومع ان الاستراتيجيات والبرامج وضعت ودخلت حيز التنفيذ فان المشكلة ما زالت قائمة"، لافتاً الى "ان لبنان مهدد بالتصحر شأنه شأن البلدان المجاورة (...) وبعد اعوام على هذا الواقع تحركت وزارة الزراعة لوضع حد للاخطار التي تهدد غاباتنا ومواردنا الطبيعية، فاصدرت قوانين لحماية الغابات واعلانها محميات واتخذت تدابير صارمة لمعاقبة المخالفين".

اضاف: "ان برنامج الامم المتحدة للبيئة حقق في موازاة ذلك مشروعاً لدرس التنوع البيولوجي في لبنان، واطلقت "الجمعية الاوروبية" بالتعاون مع "المكتب الوطني للغابات في لبنان". مشروعاً للاشراف على حماية الغطاء النباتي في لبنان. من جهتها، تعد وزارة الزراعة حالياً مشروعا لحفظ التنوع التراثي للعنب وآخر لحفظ الزرع ذي الروائح العطرة. ونحن نتطلع اليوم الى اعادة التشجير من خلال رفع المساحات المحرجة في لبنان، وقريباً ستكون هناك طرق زراعية جديدة ومشاريع لاستصلاح الاراضي، وستدرس مسألة خفض استهلاك المياه في الري، من خلال مشاريع خاصة عن الري. وكل هذه النشاطات تندرج في اطار سياسة داخلية للحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين قطاع الزراعة. وساعدنا في ذلك الدعم المادي والتقني من منظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة وبرنامج الامم المتحدة للتنمية المتمثل في مشاريع مختلفة تم تنفيذها".

وختم: "اجتمعنا اليوم لافتتاح حملة مكافحة التصحر لأن الحاجة الى ذلك ماسة. الوزارات لا تستطيع ان تعمل في مفردها ونحن في حاجة الى كل فرد منكم، فمكافحة التصحر لا يمكن ان تحصل الا انطلاقاً من القاعدة. التربية والاعلام والحس الشعبي، ستشكل من الآن فصاعداً العنصر الاساسي في برامج العمل".

وألقى منسق انشطة الامم المتحدة، الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانماء روس ماونتن كلمة تطرقت الى اتفاق الامم المتحدة لمحاربة التصحر كاحدى المبادرات المهمة التي قامت بها المجموعة الدولية في اعقاب القمة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٩٢. ولفت الى "ان الهدف الاكبر للاتفاق هو محاربة التصحر والتخفيف من حدة الجفاف في البلدان التي تعانيه من خلال عمل فاعل على المستويات كافة وبدعم من التعاون الدولي وترتيبات الشراكة في اطار مفهوم متكامل، وهو ما يؤدي الى تحقيق التنمية المستديمة".

وقال: "هذا الاتفاق لا يطرح عناصر تقنية جديدة لمحاربة التصحر بقدر ما يضع مفهوماً جديداً ويشدد على العملية الآتية: وضع اطر متقدمة للبرمجة الاستراتيجية والتنمية التي تعتمد التعاون وتعزيز الوسائل من اجل تأمين المساعدة في تلبية مطالب الشركاء المعنيين في هذه العملية".

واشار الى "ان لبنان هو احدى الدول الخمسين التي صدقت على هذا الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في ١٦ كانون الاول عام ١٩٩٦ وهو ينادي الحكومات بجعل المعنيين يلتزمون تنمية البرامج الوطنية الموجهة لمعالجة الاسباب الاساسية لتراجع الارض وتنفيذها"، لافتاً الى "ان اكثر من ٩٠٠ مليون نسمة يعانون يومياً من تأثيرات التصحر واخطارها. وينتج من هذه الظاهرة، التي تتسبب بها النشاطات الانسانية، فقدان طبقات التربة الغنية والطبقات الخضر، كذلك تؤدي الى تراجع الغلة والانتاج الحيواني وتراجع الامن الغذائي وفقدان التعدد البيولوجي وتعاظم الفقر وسوء التغذية والجوع والهجرة".

وقال: "في لبنان تبرز مشكلة تآكل الارض كاحدى الاولويات البيئية الخمس، وتشمل عمليات التراجع البيئي، تقطيع الاشجار، حرائق الغابات، المبالغة في الاستفادة من المراعي والمناطق العارية بنسبة تراوح بين ٢٠ الى ٣٠ في المئة فوق الطاقة المحتملة، التمدد المدني والاحتجار والاستغناء عن الممارسات الزراعية التقليدية بما فيها المصاطب القديمة. ونبقى نتيجة كل هذا محزنة جداً لأن ثلثي الاراضي في لبنان تعاني تآكل التربة فيما تشكل الغابات ٧ في المئة من مجموع الاراضي تقريباً. كذلك يؤدي تآكل الارض الى الضرر ببنى التربة وذلك من جراء الممارسات الزراعية السيئة والقضاء على الاجناس الطبيعية المتعددة"، مضيفاً ان "تداخل تآكل الارض والعوامل الطبيعية يحدد مدى التصحر في لبنان. وبناء عليه تبقى اقضية بعلبك والهرمل وزحلة الاكثر تأثراً بالتصحر في حين ان غالبية منطقتي الجنوب والشمال تتأثر به في طريقة معتدلة".

واعتبر ان الجهود المتعددة التي تتبع من اجل معالجة هذه المشكلة في لبنان تستطيع الاعتماد على اطر متقدمة تطرحها اتفاقية محاربة التصحر على مستوى البرامج الاستراتيجية والتنمية التي تعتمد على التعاون في تنفيذ البرامج ضرورية، معلناً "ان مواضيع البيئة والتنمية التي تواجه تصحر الاراضي تبقى جزءاً مهماً من عمل برنامج الامم المتحدة للانماء في ضوء الاولوية الاستراتيجية التي نشدد عليها في القضاء على الفقر واعادة التنشيط البيئي، وذلك في اطار البرنامج المعني بالتنمية البشرية المستدامة الذي يعتمده برنامج الامم المتحدة للانماء".

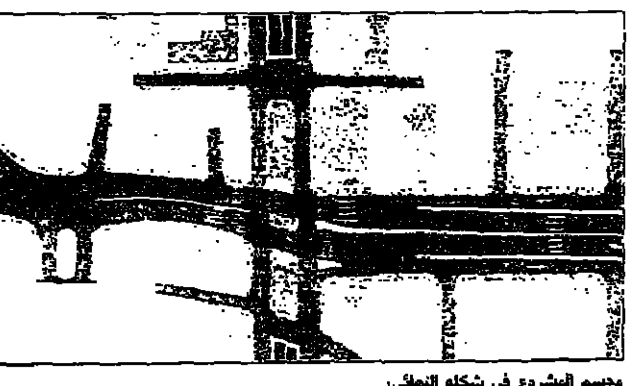
ولفت الى "ان برنامج الامم المتحدة للانماء يدعم في هذا الاطار اللجنة الوطنية لمحاربة التصحر في دمج المواضيع المتعلقة بالتصحر في اطار برامجها الحالية"، مشيراً الى "ان تلازم العمل مع البرامج الانمائية المناطقية التي يدعمها برنامج الامم المتحدة للانماء، كما في بعلبك – الهرمل والجنوب، يبقى على جانب كبير من الاهمية في تنفيذ التوصيات الواردة في الاتفاقية".

وختم "ان التركيز على العمليات التي تعتمد المشاركة والتشديد على تعزيز المفاهيم الخلاقة لارساء الحلول على المستوى المحلي والتي تسمح للمجموعات ان تواجه القيود اليومية، عاملان اساسيان لنجاح هذه الاتفاقية. لذا علينا، في جهودنا المكرسة لمحاربة التصحر، الا نعتمد الاساليب التقليدية في الاعمال وان نتوجه نحو قاعدة مشتركة في الالتزامات والمسؤوليات بين الحكومة والمجتمع المدني والشركاء الخارجيين وذلك من اجل مصلحة جميع المعنيين في المناطق المتأثرة كالمزارعين والمخططين المدنيين والعاملين في قطاع التنمية. وهذا لا يمكن ان ينجح الا من خلال شراكة فاعلة ومن خلال تحديد المعنيين وبناء قدراتهم كي يضطلعوا بدورهم في علاقاتهم مع الحكومة".

ثم قال ممثل الامانة العامة لمؤتمر مكافحة التصحر غريغوار دوكالبرماتن: "يأتي هذا المؤتمر في وقت تخرج المعاهدة لتواجه الواقع القاسي حيث يؤدي الفقر وجفاف الاراضي الى تهميش الشعوب الفقيرة والفئات المحرومة"، لافتاً الى "ان ١١٥ دولة وقعت حتى الآن هذه الاتفاقية التي دخلت حيز التنفيذ في ٢٦ كانون الاول عام ١٩٩٦، ٦٥ دولة صدقتها ولبنان كان اول تلك الدول".

الاشرفية لن تفقد طابعها التقليدي الجميل

لا طريق سريعة بل نفق حداد الموجود اساساً


مجسم المشروع في شكله النهائي.
الابقاء على حركة جسر فؤاد شهاب واعتماد نفق جورج حداد مع توسيعه وتنظيم السير في محيطه.

ابناء الاشرفية

ابناء الاشرفية

نموذجان من الشعارات التي وزعت في الاشرفية.

مشروع شق طريق سريعة تعبر الاشرفية وصولا الى سن الفيل طوي الى غير عودة، اذ اسفر اللقاء السبت الماضي بين لجنة من اهالي الاشرفية والمستثمرين فيها، ورئيس الحكومة رفيق الحريري، عن قرار نهائي نص على الغاء المشروع في شكله الحالي، واعتماد نفق جورج حداد الموجود اساسا.

وكان مشروع الطريق قد اقض مضاجع اهالي الاشرفية والمستثمرين فيها الذين رأوا ان انشاء جسر مقفل المسارب التحتية، من شأنه تقسيم المنطقة شطرين وقتل حركتها الاستثمارية وافساد المعالم القديمة الجميلة التي تميزها. تحركات الاهالي والمستثمرين، الذين اقترحوا الاستعاضة عن الجسر بنفق، اثارت نقاشا حول جدوى الطريق السريعة وانعكاساتها على حياة المناطق المعنية وحركتها التجارية، وقامت مفاوضات بينهم وبين مجلس الانماء والاعمار، الجهة المسؤولة عن تنفيذ المشروع، اثمرت قرارا نهائيا، اكده الحريري في لقائه الاخير مع لجنة الاهالي والمستثمرين. وقضى بوقف تنفيذ الطريق السريعة، والاكتفاء باعتماد نفق جورج حداد، الملحوظ اساسا، مع تأهيله، عبر وضع شارات سير وشق طرق فرعية الى المناطق الداخلية.

"لا تغييرات مستقبلية في منطقة التباريس"، يقول رفول صباغة، رئيس لجنة الاهالي والمستثمرين وصاحب شركات "اشابية" ويضيف: "لن تفقد التباريس طابعها التقليدي الجميل، كذلك لن تتغير حركة المرور على جسر فؤاد شهاب ولن يتم انشاء نفق جديد تحته، فالقرار الاخير ينص على اعتماد نفق جورج حداد، الملحوظ اساسا، وقد نفذ جزء منه في السبعينات، وهو يمتد تحت جسر شهاب، في اتجاه شمال – جنوب، على ان يتم توسيعه، لاحتواء زخم المرور، وتنظيمه عبر وضع شارات سير وفتح منافذ الى المناطق الداخلية".

ويشير الى ان مشروع الطريق السريعة لم يحمل اي ابعاد سياسية، وان الغاءه كان لأسباب اجتماعية وبيئية، "فالاشرفية عن المناطق القليلة التي استطاعت الحفاظ على طابعها التقليدي الجميل، فضلا عن العلاقات العتيقة التي تربط بين ابنائها وتذكر بأجواء الضيعة. لذا فإن مشروع الطريق السريعة كان سيلحق الضرر، لجهة افساد هذا الطابع الخاص الذي يميز المنطقة، فضلا عن قتل حركتها الاستثمارية النشطة".

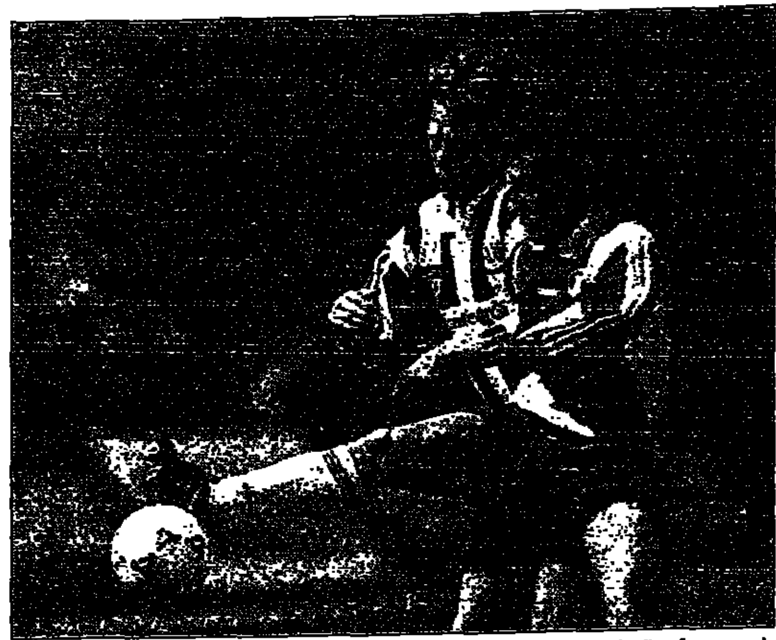
وكانت وزعت في الاشرفية قصاصات لاحتجاجا على النفق.

ف.ع.



اليوم بورتو - مانشستر يونايتد وأتلتيكو مدريد - أجاكس امستردام

كأس الاتحاد: صعود موناكو وانتر ميلانو وتينيريف وشالكه



علي بن عربية – الى اليمين – الذي سجل اصابتين لموناكو مسيطراً على الكرة امام لاعب نيوكاسل يونايتد وارن بارتون. (أب تيليفوتو)



مهاجم انتر ميلانو ماوريتسيو غانز – في الوسط – عقب تسجيله اصابتين لفريقه في مرمى اندرليخت. وبدا حوله من اليمين التشيلياني ايفان زامورانو والفرنسي يوري دجوركاييف وسالفاتوري فريزي. (أب تيليفوتو)

تأهل موناكو الفرنسي للدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بفوزه على ضيفه نيوكاسل يونايتد الانكليزي ٣–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "لويس الثاني" في امارة موناكو وحضرها ١٦ الف متفرج يتقدمهم الامير رينييه حاكم الامارة في اياب الدور ربع النهائي.

واقترب موناكو، الذي يتصدر لائحة الدوري الفرنسي بفارق سبع نقاط عن اقرب منافسيه، من الوصول للمرة الثانية في تاريخه الى نهائي احدى المسابقات الاوروبية بعد وصوله عام ١٩٩٢ الى نهائي كأس حاملي الكؤوس الاوروبية وخسارته امام فيردر بريمن الالماني ٠–٢.

وسيطر الفريق الفرنسي الذي فاز ١–٠ ذهاباً، على مجريات اللعبة وافتتح التسجيل في الدقيقة ٤١ عندما خطف سيلفان ليغفينسكي الذي سجل اصابتين في المباراة ضد رين في الدوري الفرنسي الجمعة الماضي، الكرة من بيتر بيرنسلي وتقدم بها ثلاث خطوات واطلقها قذيفة من حدود المنطقة الى يسار الحارس شاكا هيسلوب. وفي الشوط الثاني، تألق اللاعب علي بن عربية الجزائري الاصل وسجل الاصابتين الثانية والثالثة لموناكو: الاولى في الدقيقة ٥٢ بكرة في الزاوية العليا البعيدة اثر تمريرة من المدافع باتريك بلوندو، والثانية في الدقيقة ٦٧ من ضربة حرة مباشرة مرت من فوق حائط الصد في الفريق الانكليزي الذي بدا لاعبوه عاجزين عن مجاراة منافسيهم.

● على ملعب "سان سيرو" في ميلانو وامام ٣٤٢٢١ متفرجاً، جهد انترناسيونالي ميلانو الايطالي ليتخطى منافسه اندرليخت البلجيكي ٢–١.

وكان الفريقان تعادلا ١–١ ذهاباً، فتأهل الانتر للدور نصف النهائي بمجموع المباراتين ٣–٢. وسجل للفريق الايطالي الذي احرز كأس الاتحاد عامي ١٩٩١ و١٩٩٤، مهاجمه ماوريتسيو غانز في الدقيقة ١٢ برأسه اثر تمريرة من الفرنسي يوري دجوركاييف، و٦٠ برأسه ايضا اثر تمريرة من الارجنتيني خافيير زانيتي، وللفريق البلجيكي المهاجم الغاني يو بريكو الذي لم يسجل في الدوري البلجيكي منذ ايلول الماضي، في الدقيقة ٣٣ اثر تمريرة من الاسوجي بير زيتربرغ. ويذكر ان غانز سجل اصابة الانتر في مباراة الذهاب ايضا.

● في كوبنهاغن وامام ٣٩٨٠٧ متفرجين، حرم تينيريف الاسباني مضيفه برونديي ان يصير اول فريق دنماركي يصل الى الدور النهائي من احدى الكؤوس الاوروبية بفوزه عليه ٢–٠ بعد وقت اضافي. وكان برونديي فاز ١–٠ في مباراة الذهاب التي اقيمت في جزر الكناري قبل اسبوعين. وسجل الاصابتين انطونيو بينيلا في الدقيقة ٢، وانطونيو ماتا اوليفيرا في الدقيقة ١٢٠.

● في فالنسيا، تعادل فالنسيا الاسباني وضيفه شالكه ٠٤ الالماني ١–١ (الشوط الاول ١–١). سجل للاول انطونيو بوياتوس في الدقيقة ٤٥، وللثاني الهولندي يوري مولدر في الدقيقة ١٨. وكان شالكه فاز ذهابا ٢–٠ فتأهل للدور نصف النهائي ٣–١ بمجموع المباراتين.

وتسحب قرعة الدور نصف النهائي الجمعة في جنيف (سويسرا).

كأس اوروبا

في كأس اوروبا لابطال الدوري، تقام اليوم مباريات الاياب للدور ربع النهائي التي ستشهد خروج فرق كبيرة، الا اذا انقلب الواقع رأساً على عقب وهو امر غير مستغرب في كرة القدم.

ويبدو مانشستر يونايتد في طريقه الى الدور نصف النهائي ليصير اول فريق انكليزي يبلغ هذا الدور منذ ١٢ علماً عندما يحل على اف. سي. بورتو على ملعب "انتاس" في بورتو. وهو كان قدم عرضاً رائعاً في مباراة الذهاب قبل اسبوعين على ملعب "اولد ترافورد" وسحق ضيفه ٤–٠ سجلها ديفيد ماي والفرنسي اريك كانتونا والويلزي ريان غيغز والندي كول. وقد استعد للقائه الحاسم بفوزه السبت الماضي على شيفيلد ونسداي ٢–٠ في الدوري الانكليزي.

وكان ليفربول آخر فريق انكليزي وصل الى الدور نصف النهائي من كأس اوروبا عام ١٩٨٥ عندما فاز على باناثينايكوس اليوناني ٥–٠ بمجموع المباراتين، قبل ان يخسر المباراة النهائية امام جوفنتوس الايطالي ٠–١ سجلها النجم الفرنسي السابق ميشال بلاتيني من ضربة جزاء "بنالتي". وشهدت تلك المباراة التي اقيمت على ملعب "هيسل" في بروكسيل مأساة اذ قضى ٣٩ مشجعاً اكثرهم من الايطاليين نتيجة التدافع ليقرر الاتحاد الاوروبي منع الفرق الانكليزية من المشاركة في المسابقات الاوروبية خمس سنوات، ومنذ عودتها عام ١٩٩١، لم يصل اي فريق انكليزي الى الدور نصف النهائي من كأس اوروبا.

ومن المستبعد ان يواجه بوروسيا دورتموند الالماني صعوبة كبيرة في تخطي اوسير الفرنسي بعد تقدمه ٣–١ في مباراة الذهاب في دورتموند على رغم انه سيلعب من دون مدافعه الدولي ستيفان رويتر الذي طرد في المباراة الاولى. واذا قدر لبوروشيا دورتموند ان يصل الى الدور نصف النهائي، فانه سيستضيف مانشستر يونايتد على ملعب "فيستفالن" في ٩ نيسان، ثم يقابله على ملعب "اولد ترافورد" في ٢٣ منه.

ويعود روزنبورغ تروندهايم النروجي الى ايطاليا ليقابل جوفنتوس الايطالي حامل الكأس الموسم الماضي على ملعب "دللي البي" في تورينو، علماً ان الفريقين تعادلا ذهاباً ١–١ في تروندهايم ما يعني ان الفريق الايطالي يكفيه التعادل السلبي ٠–٠ ليصعد الى الدور نصف النهائي. وسبق لروزنبورغ ان اخرج آ. سي. ميلان الايطالي بفوزه عليه ٢–١ في ميلانو في تصفيات المجموعات في الدور الاول.

ويستضيف اتلتيكو مدريد الاسباني على ملعبه "فيتشنتي كالديرون" في مدريد اجاكس امستردام الهولندي الذي يسعى الى الوصول الى المباراة النهائية من كأس الابطال للسنة الثالثة على التوالي، مع ان تحقيق هذا الامر يبدو صعباً بعد تعادل الفريقين ١–١ على ملعب "ارينا امستردام" في امستردام قبل اسبوعين. وفي المقابل، يبدو اتلتيكو مدريد في وضع حرج وخصوصاً بعدما سقط السبت الماضي سقوطاً عظيماً على ارضه ١–٤ امام فالنسيا في الدوري الاسباني.

ويلعب الفائز في المباراة بين روزنبورغ وجوفنتوس ضد الفائز في المباراة بين اتلتيكو مدريد وأجاكس امستردام في الدور نصف النهائي.

وهنا لائحة باللاعبين الموقوفين والذين حصلوا على بطاقات صفر تعرضهم للتوقيف اذا حصلوا على بطاقة صفراء أخرى:

● بوروشيا دورتموند:
– موقوفون: ستيفان رويتر.
– بطاقة صفراء: خوليو سيزار، فولفغانغ فير سينغر، مايكو هيرليش، اندرياس مولر، ماتياس سامر.

● اوسير:
– موقوفون: لا احد.
– بطاقة صفراء: صبري لموشي، ليليان لاسلاند، برنار ديوميد، فيليب فيولو، فرانك رابارفوني، تاريبو ويست، انطوان سيبيرسكي، فريديريك دانجو، ليونيل شاربونييه، ألان غوما.

● اجاكس امستردام:
– موقوفون: باتريك كلويفرت.
– بطاقة صفراء: ماريو ملتشيوت، رونيك تورين، مينو فيلمس، تيجاني بابانغيدا.

● اتلتيكو مدريد:
– موقوفون: طوني.
– بطاقة صفراء: ميلينكو بانتيتش، سانتي، روبرتو، طوني، رانيك بيبل، خوسيه لويس كامينيرو، بابلو، خوان فيزكاينو، دلفين جيلي، كارلوس اغويليرا، دييغو سيميوني.

● مانشستر يونايتد:
– موقوفون: لا احد.
– بطاقة صفراء: غاري نيفيل، جوردي كرويف، ديفيد بيكام، اريك كانتونا، اولي غونار سولسكيار، روي كين، دنيس ايروين.

● بورتو:
– موقوفون: روي باروش، سيرجيو كونسيكاو، آرتور اوليفيرا.
– بطاقة صفراء: فرناندو منديس، خورخي كوستا، لويس ماركو، ليوبيمكو درولوفيتش، اوليسيو الفيش، ادميلسون، زلاتكو زاهوفيتش، خوسيه بلروزو.

● روزنبورغ:
– موقوفون: لا احد.
– بطاقة صفراء: يون اولاف هيلده، رور ستراند، توم ستاورفيك، بنت سكاملسرود، هارالد براتباك، بيورن براغشتاد، تروند ايفيل سولتفيت.

● جوفنتوس:
– موقوفون: لا احد.
– بطاقة صفراء: الن بوكسيتش، أنجيلو بيروتزي، سيرجيو بوريني، تشيرو فيرارا، مورينو توريتشيللي، فلاديمير يوغوفيتش، مارك ايولياتو.

التصفيات الآسيوية لكأس العالم الـ١٦

تعادلت السعودية وماليزيا سلباً ٠–٠ في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "شاه علم" في كوالالمبور (ماليزيا) في تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تستضيف فرنسا ادوارها النهائية سنة ١٩٩٨.

وتساوى المنتخبان في صدارة المجموعة برصيد اربع نقاط، اذ سبق لهما ان فازا على تايوان وبنغلادش على التوالي بنتيجة واحدة ٢–٠ في افتتاح التصفيات الاحد الماضي.

وفي المباراة الثانية من المجموعة نفسها، فازت تايوان على بنغلادش ٣–١ (الشوط الاول ٠–٠). سجل للفائز لين وين – هان وهوانغ تشي – مينغ وتشو كيو – جين في الدقائق ٦٠ و٦٢ و٧٧، وللخاسر محمد جوال رانا في الدقيقة ٥٥.

تتصدر ماليزيا ترتيب فرق المجموعة ولها ٤ نقاط من مباراتين (٢–٠)، تليها السعودية ٤ (٢–٠)، ثم تايوان ٣ (٣–٣)، وبنغلادش لا شيء (١–٥).

وتقام المباراتان التاليتان في ٢٠ آذار: بنغلادش – السعودية، وماليزيا – تايوان.

● لقي المنتخب العماني خسارة ساحقة امام منتخب نروج الاولمبي ٠–٦ (الشوط الاول ٠–٢) في المباراة التي اجريت بينهما في مسقط الاثنين وحضرها خمسة آلاف متفرج خرجوا غاضبين في نهاية المباراة. وسجل اصابات المباراة ستة سوتفلت (٢) وليندر (٢) وفريدي في الدقائق ٣٥ و٤٢ و٥٣ و٥٥ و٦٥ و٨٥.

وهي الخسارة الخامسة والاقسى لعمان في اطار استعدادها لتصفيات المجموعة الآسيوية الرابعة لكأس العالم التي تقام من ٢٣ آذار الى ٢٧ منه في مسقط ذهاباً ومن ٢٢ حزيران الى ٢٨ منه في طوكيو اياباً. وتضم المجموعة الرابعة ايضاً اليابان وماكاو ونيبال.

● في الكويت، فازت الكويت على البحرين ٢–١ (الشوط الأول ٢–١). سجل للفائز بشار عبدالله (٢) وجاسم الهويدي، وللخاسر راشد جمال.

● في لنتس، خسرت النمسا امام سلوفينيا ٠–٢ (الشوط الأول ٠–٠) سجلهما بريموز غليها وأرمين سيليك في الدقيقتين ٧٣ و٨٢ من المباراة التي حضرها ١٤٥٠٠ متفرج.

الزمالك عفا عن لاعبيه الموقوفين

قرر مجلس ادارة نادي الزمالك المصري لكرة القدم رفع العقوبة عن لاعبيه اشرف قاسم وعفت نصار واسماعيل يوسف ونادر السيد بناء على توصية من مستشار كرة القدم في النادي زكي عثمان الذي ضم النجوم الاربعة الى الفريق الذي سيتوجه الجمعة الى اديس ابابا لخوض مباراة اياب الدور الاول من كأس ابطال نوادي افريقيا.

ورأى عثمان، الذي تولى منصب المشرف العام على الكرة انقاذا للموقف بعدما رفض محمود ابو رجيلة تولي مهمة المدرب خلفا لمحمود سعد، ان اللاعبين الاربعة لم يوفقوا في المباراة التي خسرها الزمالك امام الكروم ٢–٤ ضمن بطولة الدوري الخميس الماضي في الاسكندرية.

وكان مجلس الادارة اجتمع السبت الماضي وقرر اقالة محمود سعد ووقف اللاعبين الاربعة حتى نهاية الموسم لتهاونهم خلال المباراة.

الاهلي اوقف حسام حسن وطلبة

اوقف ثابت البطل المدير الاداري لفريق الاهلي المصري لكرة القدم المهاجم حسام حسن مباراتين وغرمه الفي جنيه ولاعب الوسط مجدي طلبة مباراة واحدة وغرمه ٥٠٠ جنيه، لما بدر منهما خلال المباراة بين الاهلي والمصري الجمعة الماضي في الدوري والتي اسفرت عن فوز الاهلي ٤–٣.

وكان حسن غضب من استبداله في الشوط الثاني وثار بشدة داخل غرفة الملابس اذ هاجم الجهاز الفني بالفاظ غير لائقة، في حين انفعل طلبة لانه لم يشارك في اللعبة على رغم ان الجهاز الفني طلب منه الاستعداد للعب قبل ان يعود الى هدوئه ما جعل عقوبته اخف.

كلينسمان يترك بايرن ميونيخ

صرح يورغن كلينسمان مهاجم بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم انه سيترك النادي في نهاية الموسم الحالي لانه لا يشعر بالسعادة معه، مشيرا الى انه ابلغ الاسبوع الماضي الى رئيس النادي فرانتس بكنباور انه ربما لعب خارج المانيا الموسم المقبل. وكان كلينسمان، الذي انتقل عام ١٩٩٥ من توتنهام هوتسبر الانكليزي الى بايرن ميونيخ، ابدى اوائل الموسم الحالي استياءه من التكتيكات الدفاعية للفريق والطريقة التي يعامل بها. لكن رغبته في ترك بايرن ميونيخ كانت مفاجأة في الوقت الذي بدا انه وضع خلافاته مع النادي جانبا. ويشار الى ان عقده ينتهي اواخر حزيران ١٩٩٨، لكنه يتضمن بندا يسمح له بالانتقال من دون مقابل.

بلاتيني: لا نجوم بعد مارادونا وفان باستن

رأى ميشال بلاتيني احد رئيسي اللجنة الفرنسية المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم السنة المقبلة والذي يرافق الرئيس الفرنسي جاك شيراك في جولته في اميركا الجنوبية، ان ملاعب كرة القدم لن تشهد نجوما بالمعنى الحقيقي بعد الارجنتيني دييغو مارادونا والهولندي ماركو فان باستن.

وتمنى في مؤتمر صحافي عقده في بوينس ايرس، ان يشارك مارادونا في نهائيات كأس العالم الـ١٦ من اجل المتعة وليس المنفعة، مشيرا الى انه منذ غياب مارادونا وفان باستن لم يعد ثمة نجوم. ولفت الى ان هدف فرنسا هو التجديد قياسا على نهائيات كأس العالم الـ١٥ عام ١٩٩٤ وان نهائيات ١٩٩٨ ستكون عرسا حقيقيا للمدن والناس وليس فقط الملاعب.

وسام الامبراطورية البريطانية لدامون هيل



دامون هيل متقلداً الوسام في باحة قصر باكنغهام ومعه زوجته جورجي. (أب تيليفوتو)

قلدت امس الملكة اليزابيت الثانية بطل العالم للسيارات "الفورمولا ١" البريطاني دامون هيل وسام الامبراطورية البريطانية "أو بي إي" تقديراً لانجازه لعام ١٩٩٦.

وبذلك يكون البطل قد اقتفى اثر والده في احراز بطولة العالم والحصول على وسام الامبراطورية ايضاً.

شؤون العلم والناس

توقيع للشاعرة سو مجاعص

توقع الشاعرة سو العمري مجاعص كتابها الشعري باللغة الانكليزية "FORBIDDEN WORDS FOR WOMEN IN LOVE" في الساعة السابعة حتى التاسعة مساء الجمعة ٢١ آذار ١٩٩٧ في صالة دار مختارات للنشر في الزلقا شارع الصحافي ميشال ابو جودة قرب مدرس السانت تيريزا المقدسة. (بيان)

علي ملحم قانصو

رزق المحامي ملحم قانصو (مسؤول مكتب المهن الحرة في حركة "امل" الجنوب) وقرينته السيدة اسامة مولودا ذكرا سمياه علي هو بكورتهما (مستشفى قصب صيدا).

آيا زياد نهرا

زياد منير نهرا وكارين اليزيه الطم رزقا مولودا انثى هي بكورتهما سمياها ايا (مستشفى رزق).

الدورات الدولية في كرة المضرب

٣٩٢ نقطة بين غراف وهينغيس

خرج المصري تامر الصاوي من الدور الاول من دورة بطرسبرج الروسية الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٠٠ الف دولار، بخسارته امام البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف ثانيا ٦–٤، ١–٦، ٤–٦.

وفاز الايطالي عمر كامبوريزي على الاسباني اميليو الفاريز ٧–٦ (٧–٣)، ٦–٧ (٧–١)، والبرتغالي نونو ماركيش على الروسي اليكسي بيلوف ٦–٤، ٦–٢، والسلوفاكي يان كروسلاك على الروسي اندريه ستوليلروف ٦–٢، ٦–٤.

ترتيب السيدات

● اقتربت السويسرية مارتينا هينغيس الثانية في العالم من الالمانية شتيفي غراف التي تحتل المركز الاول وبات الفارق بينهما ٣٩٢ نقطة بعدما خسرت الاخيرة ٣٥٠ نقطة في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها جمعية اللاعبات المحترفات.

وكانت غراف غابت عن الدورات الدولية منذ انسحابها من دورة طوكيو اليابانية الدولية لاصابة في ركبتها اليسرى في اول شباط الماضي عشية المباراة النهائية مع هينغيس التي توجت بطلة للدورة.

وتقدمت الاميركية ليندساي دافنبورت درجة واحدة واحتلت المركز السابع بعدما احرزت بطولة دورة كأس ليفرت التي اقيمت في انديان ويلز، كاليفورنيا بفوزها في المباراة النهائية على الرومانية ايرينا سبيرليا التي صعدت درجتين ودخلت لائحة العشر الاوليات وصارت تاسعة على حساب السلوفاكية كارينا هابسودوفا التي تراجعت من المركز العاشر الى المركز الحادي عشر.

وهنا المصنفات العشر الاوليات حتى ١٧ آذار:

١– شتيفي غراف (المانيا) ٤٦٦٩ نقطة.
٢– مارتينا هينغيس (سويسرا) ٤٢٧٧
٣– ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ٣٣٥٤
٤– يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية) ٢٩٣١
٥– مونيكا سيليش (الولايات المتحدة) ٢٩٦٣
٦– كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٢٨٨٠
٧– ليندساي دافنبورت (الولايات المتحدة) ٢٦٢٩
٨– انكه هوبر (المانيا) ٢٦١١
٩– ايرينا سبيرليا (رومانيا) ٢٢٤٨
١٠– ايفا مايولي (كرواتيا) ٢١٥٤

● وصل الالماني بوريس بيكر الى ميامي، فلوريدا الاثنين للاقامة الدائمة فيها ورفض التحدث الى الصحافيين الذين كانوا في انتظاره في المطار عند وصوله وفي رفقته مجموعة من الحراس.

وكانت زوجته بربارة (٣١ عاما) وابنه نواه (٣ اعوام) سبقاه الى فلوريدا مطلع الاسبوع.

وابدى بيكر العام الماضي رغبته في الاقامة في الولايات المتحدة في غضون ثلاث سنين، لكن اقتحام محققين بيته في ميونيخ في كانون الاول الماضي للتأكد من بياناته الضريبية اغضبه، فقرر ان يغادر البلاد قبل ذلك.

بطولة النوادي العربية الـ١١ لكرة السلة

فوز ثان للرياضي وخسارة ثانية للحكمة

حققت فرق الرياضي اللبناني والزهراء التونسي والاتحاد السكندري المصري انتصارات سهلة امس في اليوم الثالث من بطولة النوادي العربية الحادية عشرة في كرة السلة التي تقام في مدينة نابل في وسط شرق تونس، فيما حسم وداد بوفاريك الجزائري نتيجة مباراته والحكمة اللبناني في الوقت الاضافي.

وقد تغلب الرياضي على الجهراء الكويتي ٦٧–٥٥ (الشوط الاول ٣٨–٢٣) في المجموعة الثانية، والزهراء على الجزيرة الاردني ٩٢–٦٠ (٤٦–٢٩) في المجموعة الثالثة، والاتحاد السكندري على احد السعودي ٨٠–٥٧ (٣٠–٢٩) في المجموعة الاولى. وتعادل وداد بوفاريك والحكمة ٥٨–٥٨ في نهاية الوقت الاصلي ثم فاز الاول ٧٠–٦٨ في نهاية الشوط الاضافي في المجموعة الثالثة.

وفي مسابقة السيدات، فاز الهومنتمن اللبناني على حسين داي الجزائري ٧٠–٥٣ (٣٢–٢٦)، والاهلي المصري على الهلال التونسي ٨٥–٦٨ (٤٢–٣١)، والملعب التونسي على مواطنه الصفاقسي ٧٦–٥٨ (٤٠–٢٣).

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

فاز اتلانتا هوكس ثالث المنطقة الوسطى للمنطقة الشرقية في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" على اورلاندو ماجيك ثالث مجموعة الاطلسي ١١٢–١٠٧. وسجل ستيف سميث ٣٨ نقطة وكريستيان لاتنر ٢٧ للفائز الذي كان متخلفا بفارق ١٦ نقطة قبل انتهاء الربع الاخير بدقيقتين فسجل ٢٢ نقطة في مقابل ست وفرض وقتا اضافيا، وسجل بيني هارداواي ٣٥ نقطة منها ٢٥ في الشوط الثاني للخاسر.

وفي تشارلوت، فاز يوتاه جاز متصدر مجموعة الغرب الاوسط على تشارلوت هورنتس ١١٤–٩٣. وسجل له كارل مالون ٣٧ نقطة منها ٢٣ في الشوط الثاني. وهو فوزه الرابع على التوالي، علما انه كان متخلفا بفارق ١٦ نقطة اوائل الشوط الثاني. وسجل غلين رايس ٢٩ نقطة للفريق المضيف الذي مني بخسارة اولى في ثماني مباريات.

وفي كليفلاند، فاز كليفلاند كافالييرز على ديترويت بيستونز ثاني المنطقة الوسطى ٨٥–٨٢. وسجل له تايرون هيل ٢٦ نقطة منها "هوك" قبل انتهاء الربع الرابع الاخير بـ٣٨ ثانية.

وفاز بوسطن سلتكس على ميلووكي باكز ١٢٦–١١٧ منها ٢٥ نقطة لاريك وليامس. ولوس انجلس لايكرز على دنفر ناغتس ١١٣–٩٤ منها ٣٠ نقطة لنيك فان اكسل، وواشنطن بولتس على سان انطونيو سبرز ١٠٩–٨٥ منها ٢٤ لكريس فيبر، وفينيكس صنز على غولدن ستايت ووريورز ١١٦–٩٥ منها ٣٣ نقطة لجاسون كيد.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١– ميامي هيت ٤٨–١٧
٢– نيويورك نيكس ٤٧–١٨
٣– اورلاندو ماجيك ٣٦–٢٨
– المجموعة الوسطى:
١– شيكاغو بولز ٥٦–٩
٢– ديترويت بيستونز ٤٧–١٨
٣– اتلانتا هوكس ٤٤–٢٢

● المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١– يوتاه جاز ٤٩–١٧
٢– هيوستن روكتس ٤٣–٢٢
٣– مينيسوتا تيمبر وولفز ٣٢–٣٢
– مجموعة الهادئ:
١– سياتل سوبر سونيكس ٤٥–١٩
٢– لوس انجلس لايكرز ٤٤–٢١
٣– بورتلاند ترايل بلايزرز ٣٨–٢٨.

رياضة الجامعات تزلج وسلة وطاولة

نظم الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات سباق التعرج الطويل في منطقة الارز على انحدار ٣٧٥ مترا مع ٢٨ بابا، وجاءت النتائج كالآتي:

● الذكور:
١– جان كلود كيروز (جامعة الكسليك).
٢– اميل مارون (الجامعة اللبنانية).
٣– شادي زغيب (الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل).

● الاناث:
١– هدى كيروز (الكسليك).
٢– الينا كيروز (اللويزة).
٣– ريتا فغالي (اليسوعية).

ونظم الاتحاد ايضا دورة في كرة السلة في جامعة سيدة البلمند.

فازت اللويزة على البلمند ٥٤–٣٧، والجامعة العربية على الانطوني ٥٤–١٦، والكسليك على اللبنانية الاميركية جبيل ٤٦–٤٣، واللبنانية على الحكمة ٤٨–٣٩.

وفي الدور نصف النهائي فازت اللويزة على الجامعة العربية ٤٦–٤٢، والكسليك على الجامعة اللبنانية ٦٢–٥٥.

وتقام المباراة النهائية في موعد يحدد.

وفي دورة كرة الطاولة للاناث التي اجريت في جامعة البلمند احرزت البطولة نادين غنمة (الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل) بفوزها في المباراة النهائية على غادة خنكرلي (الجامعة اللبنانية ٢–٠ (٢١–١١، ٢١–١٥).

وتقام اليوم على ملاعب جامعة بيروت العربية دورتان في كرة القدم وكرة اليد والشطرنج تستمر حتى مساء السبت.

اشرفت على الدورات اللجنة الفنية للاتحاد الرياضي الجامعي و١٨ حكما اتحاديا.

الاتحاد العربي للطائرة يجتمع في لبنان

اعلن الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ان مجلس ادارة الاتحاد العربي للكرة الطائرة سيعقد اجتماعه الدوري، بدعوة منه، في لبنان في ٢٠ آذار في قاعة المؤتمرات لفندق "دانيال" لبونيس. ويشارك في الاجتماع رؤساء اللجان العاملة في الاتحاد العربي.

وسيستقبل رئيس الاتحاد اللبناني شحادة القاصوف رئيس الاتحاد العربي والاعضاء ويفتتح الاجتماع ترحيبا بالضيوف ومن المنتظر ان يؤكد المجتمعون اقامة بطولة النوادي العربية السادسة عشرة في لبنان في تشرين الثاني ١٩٩٧.

بطولة لبنان في كرة السلة

تقام مساء اليوم من المرحلة الحادية عشرة لبطولة لبنان في كرة السلة للرجال ثلاث مباريات: احياء الرياضة – الرياضي بيت مري الساعة ١٨،٠٠ على ملعب الكمرباء، انيبال زحلة – الكمرباء الساعة ٢٠،٣٠ على ملعب سنتر دميرجيان ضبية، التضامن الزوق – الشباب الغبيري الساعة ٢٠،٣٠ على ملعب مجمع فؤاد شهاب.

نهائي كأس لبنان الاحد من دون جمهور

الاتحاد الآسيوي اختار بيروت مضيفاً لنهائيات النوادي ١٩٩٩

في اجتماعها الاسبوعي الذي انعقد الاثنين، اطلعت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم على نتائج اجتماعات لجنة المسابقات للاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي شارك فيها الامين العام للاتحاد رهيف علامه وما اسفرت عنه من اختيار لبنان مضيفاً الادوار النهائية من بطولة النوادي الآسيوية لابطال الدوري في بيروت خلال شهر آذار ١٩٩٩، بعدما اختير لتنظيم كأس الامم الآسيوية سنة ٢٠٠٠.

وأخذت علماً بنتائج زيارة الامين العام للاتحاد لسنغافورة للاتفاق على الترتيبات الخاصة بمباراتي منتخبي البلدين في تصفيات كأس العالم الـ١٦.

واعتمدت برنامجاً كاملاً للبطولات والمسابقات والنشاطات المحلية والدولية لموسم ١٩٩٧–١٩٩٨.

وثبتت نتائج مباريات المرحلتين الـ٢٥ والـ٢٦ من الدوري العام للدرجة الاولى، واعتمدت فوز نادي الانصار بلقب البطولة والترتيب العام النهائي للفرق وهبوط كل من ناديي السلام زغرتا والشبيبة المزرعة الى الدرجة الثانية.

وأوقفت لاعب نادي الشبيبة المزرعة عباس حسين عياش مدة شهر من ١٩٩٧/٣/١٣ لشتمه الحكم، ولاعب نادي الهومنتمن ترو كيميايان مدة شهر من ١٩٩٧/٣/١٥ لشتمه لاعباً منافساً، ولاعب نادي الصفاء بيروت بلال هاشم اول مباراة رسمية يلعبها ناديه خلال الموسم الحالي لسوء سلوكه، واللاعبين وارطان غازاريان (الهومنتمن) وموسى شاهين (الصفاء) مدة شهر من ١٩٩٧/٣/١٥ لتضاربهما، ولاعب نادي البرج محمود طحان اول مباراة رسمية يلعبها ناديه خلال الموسم الحالي لسوء سلوكه، ولاعب نادي السلام زغرتا فادي العمري اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه خلال الموسم الحالي لخشونته، واللاعبين بيتر بروسبار (الانصار) وبوغوص قوجا اوقيان (الهومنتمن) مدة شهر من ١٩٩٧/٣/١٦ لتضاربهما.

وغرمت نادي الصفاء مليون ليرة لسلوك جمهوره الشائن تجاه الحكم.

وقررت اقامة المباراة النهائية لكأس لبنان بين الانصار والنجمة الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد ٢٣ آذار على ملعب بلدية طرابلس من دون جمهور. واخذت علماً بموافقة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم على تكليف طاقم حكام دولي فرنسي على رأسه احد ابرز حكامه الدوليين لقيادة هذه المباراة.

كذلك قررت اطلاق الدورة الثانية لكأس النخبة السبت ٢ آب ١٩٩٧ حتى الاحد ١٧ منه على الملعب الاولمبي الجديد في المدينة الرياضية وملعب برج حمود، بمشاركة ستة نواد تأهلت بموجب قواعد البطولة وهي: الانصار، النجمة، الهومنتمن، الهومنمن، الصفاء، الاخاء الاهلي. واقامة مباراة السوبر كأس الثانية بين ناديي الانصار والنجمة الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد ٢٤ آب على الملعب الاولمبي الجديد في المدينة الرياضية. واطلاق بطولة الدوري العام للدرجة الاولى لموسم ١٩٩٧ – ١٩٩٨ اعتباراً من الجمعة ٢٩ آب حتى الاحد ٢٤ ايار ١٩٩٨.

واخذت علماً بقرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اقامة مباراتي الانصار وبطل دوري الكويت في تصفيات بطولة النوادي الآسيوية في بيروت الاحد ١٩٩٧/٨/٣١ وفي الكويت الجمعة ١٩٩٧/٩/١٢. واقامة مباراتي النجمة وحامل كأس قطر في تصفيات كأس الكؤوس الآسيوية في بيروت الاحد ١٩٩٧/٩/٧ وفي الدوحة الجمعة ١٩٩٧/٩/١٩.

● رداً على ما صدر عن نادي الانصار في شأن اسباب تخلف رئيسه واعضاء ادارته عن حضور مراسم تسليم كأس بطولة الدوري العام الى فريقه، اوضح الامين العام للاتحاد رهيف علامه "بصفتيه الشخصية والاتحادية الرسمية" ما يأتي:

"١– قام اللاعب الموقوف ديفيد ناكيد بمراسلة الاتحاد الدولي عقب صدور قرار الاتحاد بوقفه، مرتكباً عملاً شائناً للغاية، اذ لم يسبقه احد الى فعل مثله، وذلك بتوجيهه تهماً مسيئة الى الاتحاد وامينه العام شخصياً.

٢– اتخذ الاتحاد اجراء احترازيا قضى بمنع اللاعب ناكيد من دخول الملاعب في شكل قاطع، على ان تبت اللجنة العليا للاتحاد امره في اول جلسة لها. وهذا حق معنوي بسيط وطبيعي للاتحاد بطرد مثل هذا اللاعب من ملاعب الكرامة الوطنية.

٣– انني اسجل اسفي البالغ لتصرف النادي العزيز الانصار بتقديم (متعة مشاهدة المباراة) للاعب ناكيد، على كرامة الاتحاد، وكذلك الكرامة الشخصية للامين العام للاتحاد بالذات.

٤– انني اتمنى ان يكون ما صدر عن النادي من مواقف وتصريحات مجرد زلة لسان وسوء فهم عفوي وبسيط، وان تبقى مبادئ الوفاء فيه في خير".

المباراة نُقلت من الشارقة الى ابو ظبي

اليوم الامارات - لبنان ودياً

يلتقي الساعة السابعة مساء اليوم بتوقيت ابو ظبي (الخامسة بتوقيت بيروت) منتخبا لبنان والامارات العربية المتحدة في مباراة ودية في كرة القدم على ملعب نادي الوحدة في ابو ظبي. وكان مقررا ان تجرى اللعبة في الشارقة، لكن الاتحاد الاماراتي لكرة القدم نقلها الى ابو ظبي بسبب اعمال التحسين الجارية في ملعب نادي الشارقة الدولي الذي سيكون مسرحا للتصفيات التمهيدية للمجموعة الاسيوية الثالثة لكأس العالم الـ١٦ والتي تضم الى الامارات الاردن والبحرين.

وكانت البعثة اللبنانية غادرت بيروت الاثنين الى الشارقة. وتدرب المنتخب على الملعب الفرعي الملحق بملعب نادي الشارقة ٤٥ دقيقة في اشراف المدير الفني الويلزي تيري يوراث. وظهر اللاعبون العشرون الذين تشكلت منهم البعثة في حال معنوية جيدة وجاهزية تامة استعدادا لاول احتكاك خارجي بمنتخب يشابه الى حد بعيد منتخب الكويت، أحد اطراف المجموعة الاسيوية السابعة التي تضم لبنان اسلوبا واداء وخبرة واحتكاكا.

وصرح مدير المنتخب يوسف برجاوي: "أن هذا اللقاء الودي قد يكون الاقوى في سلسلة مبارياتنا التحضيرية لمباراتي سنغافورة في ١٣ نيسان في برج حمود، والكويت في ٨ ايار على ملعب الصداقة والسلام في الكويت وخصوصا بعدما تولى تدريب المنتخب الاماراتي جهاز فني جديد من البرازيل خلفا للجهاز الفني السابق الذي كان على رأسه الكرواتي ايفيفيتش".

وكان مقررا نقل المباراة على الهواء مباشرة من ابو ظبي ولكن تعذر ذلك في الساعات الاخيرة لتزامن المباراة ووقائع معرض الدفاع الدولي الذي تبثها قناة ابو ظبي الفضائية مباشرة. وتتوجه البعثة اللبنانية التي يترأسها محمود الربعة من الشارقة الى ابو ظبي صباح اليوم، على ان تعود الى لبنان التاسعة والنصف صباح غد الخميس.

ينتظر ان يمثل لبنان: الحارس علي الفقيه (احمد صقر وبلال هاشم) وعباس شحرور وكيفورك وابرهيم حصني وكوركين وسليم حمزة ورائد ابو النصر وموسى حجيج (بابكين) وجمال طه ووارطان وترو كمبايان (وائل نزهة وزاهر العنداري).

وينتظر ان يمثل الامارات: الحارس محسن مصبح واللاعبين منذر علي وعبدالرحمن ابرهيم وحسن سهيل واسماعيل راشد وعبدالعزيز احمد وسواعد الدفاع حسن سعيد واحمد ابرهيم وعادل محمد والمهاجمون عدنان الطلياني (زهير بخيت) وبخيت سعد. ويبقى محمد علي المعروف بـ"كوجاك" الورقة الرابحة وقد يدفع به المدير الفني البرازيلي في أي وقت ودوره في الفريق الاماراتي مشابه الى حد كبير لدور صانع الالعاب المخضرم في المنتخب اللبناني بابكين مليكيان.

وسبق للبنان والامارات ان التقيا مرة واحدة عام ١٩٧٩ في ابو ظبي في تصفيات كأس الامم الاسيوية وأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠–٠.

تسويق الدورة الرياضية العربية الثامنة

وقع قبل ظهر امس في مقر المديرية العامة للشباب والرياضة العقد الاعلاني التسويقي لرعاية الدورة الرياضية العربية الثامنة. وتولى التوقيع رئيس مجلس ادارة "بيبسي كولا" وليد عساف وممثل شركة "آسيا غروب" ملتزمة التسويق الحصري للدورة بيار كاخيا. وحضر اعضاء اللجنة العربية التي كلفها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الكشف على المنشآت الرياضية والاطلاع على الاستعدادات للدورة، والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي.

ويوقع قبل ظهر اليوم العقد الثاني مع شركة "ريبوك".

وزارت اللجنة ايضا ملاعب نوادي ابناء نبتون وهون لاسال وبرج حمود وتزور اليوم ملاعب نوادي رمال والكهرباء وبوبا والرسل والمركزي وايشتار ومجمع فؤاد شهاب في جونية.

كأس لبنان في الووشو

اختتمت المرحلة الثانية من كأس لبنان في الووشو (كونغ فو) التي نظمها الاتحاد اللبناني للووشو في قاعة نادي بوبا. وهنا الاوائل:

● نتائج فئة الطاولو:
– فئة شان شوان (ذكور): جاد بشلاني (المعهد).
– فئة شان شوان (اناث): جنفياف شارم (المعهد).
فئة نان شوان (ذكور): جوزف نصر (بورتيميليو).
– فئة السيف العريض: تعادل ربيع حويك (السمر) وجوزف نصر (بورتيميليو).
– قبضات تقليدية (ذكور): تعادل روني بولس (اللويزة) وسليمان نصر (المعهد).
– قبضات تقليدية (اناث): سمر فارس (بورتيميليو).
– اسلحة تقليدية (ذكور): كريم اسطفان (نوتيلوس).

● نتائج فئة القتال الحر (ساندا).
– وزن ٥٢–٥٦: سهيل سلامة (بوبا).
– وزن ٥٦–٦٠: حسن وهبة (الايتام).
– وزن ٦٠–٦٥: جو كامل (المعهد).
– وزن ٦٥–٧٠: عماد حجازي (الاخاء الرياضي).
– وزن ٧٠–٧٥: بول قزي (المعهد).
وزن ٨٠–٨٥: غابي الزين (بوبا).
وزن ٨٥ وما فوق: طوني خوري (بوبا).

اجسام الشمال

ينظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية بطولة الشمال لكمال الاجسام العاشرة صباح الاحد ٢٣ آذار في قاعة الثانوية العربية في طرابلس.

وتشارك في البطولة نوادي زهرة الشباب والميناء والنسر والرياضي والساموراي.

تايكواندو الاناث

ينظم الاتحاد اللبناني للتايكواندو ابتداء من الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ٢٢ آذار على ملعب ابناء نبتون بطولة لبنان المفتوحة للاناث من لاعبات النوادي الاتحادية.

"هار حوما" تكمل السور اليهودي حول القدس الشرقية
الخالدي: واشنطن "أم المفاتيح" وموقفها في غاية السوء

كتبت سحر بعلبكي:

في فترة القضم اليهودي لفلسطين قبل ١٩٤٨، كانت كلمة "حوما" بالعبرية او "السور" بالعربية تحير المراقبين غير اليهود وتثير اعجاب المجتمع اليهودي. وقد ارتبطت بالمستوطنات الشهيرة "السور والبرج" التي كانت تقام في ليلة على مرأى من القوات البريطانية في ظل الانتداب. وفي تلك الايام كانت كل مستوطنة جديدة تعطي اليهود موقعا اضافيا فيرتاح الصهاينة الى "توثيق روابطهم التاريخية بأرض اسرائيل".

واستمرت السياسة الاسرائيلية الاستيطانية بعد ١٩٤٨ وبعد ١٩٦٧، واليوم عادت الكلمة تبرز من جديد في القدس مع قرار حكومة بنيامين نتنياهو بناء مستوطنة "هار حوما" أي "جبل السور" في جبل ابو غنيم في جنوب شرق القدس. فهل يكتمل "السور" الاستيطاني حول القدس الشرقية؟

بناء "هار حوما" هو بالفعل الحجر الاخير لاتمام السور، واحكام الحصار حول المقدسيين، مسلمين ومسيحيين. فالقدس الشرقية مسدودة من الغرب بالقدس الغربية، ومسدودة من الشمال بمستوطنتي رامات اشكول وغيفعات زئيف اللتين تقطعان اتصالها بمنطقة نابلس، ومسدودة من الشرق بمستوطنة معالي ادوميم التي تقطع اتصالها بالاردن وعبره بالدول العربية الاخرى.

و"بسد المنفذ الجنوبي الشرقي، وهو المنفذ الوحيد الباقي"، يقول الدكتور وليد الخالدي المقدسي القديم والاستاذ الباحث طويلا في جامعة هارفرد "يعني ان العرب في القدس باتوا معزولين جسديا تماما عن سائر مناطق الضفة". ويضيف انه "عندما يحكم الحصار وتوسع المستوطنات في القدس الشرقية، فهذا يعني ايضا اتساع رقعة القدس المحتلة في وسط فلسطين، وتاليا فصل المنطقة الشمالية (جبل نابلس) عن المنطقة الجنوبية (جبل الخليل) بحاجز اضخم واصلب".

وباستكمال بناء "هار حوما" تكون اسرائيل سدت الثغرة الجنوبية في القدس الشرقية بين مستوطنتي تل بيوت وغيلو. وهكذا تحقق فصلا كليا بين الشمال والجنوب، وتعزل القدس كليا عن محيطها وبقية مناطق الضفة "وتطبق الحصار داخليا على الجالية الفلسطينية في المدينة وهي اكبر جالية في الضفة والاهم من حيث المؤسسات الثقافية والاجتماعية والدينية" كما يوضح الخالدي. وهذا "عمل تخطيطي غايته عسكرية استراتيجية، بمعنى الاشراف وتجزئة الخصم وفصل اقسامه بعضها عن البعض وفصله عن اراضيه ومجاله الحيوي وتقطيع الاواصر الاجتماعية والثقافية بنوع من الحصار الدائم الثابت".

والى كل هذا، فان "هار حوما" تطرح ايضاً مشكلة اساسية للفلسطينيين المسيحيين الذين يشكلون الغالبية في مثلث بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور جنوب القدس. فبناؤها يستكمل تطويق هذا المثلث بمثلث استيطاني تشكل هار حوما وغيلو وافرات زواياه. اضافة الى ان منطقة البناء تضم مواقع مسيحية بما فيها بئر القديس ثيودوروس واديرة بيزنطية.

ويقول غسان اندوني من بيت ساحور، وهو استاذ الفيزياء في جامعة بير زيت ورئيس لجنة مدينته لرفض مشروع "هار حوما" ان قرار البناء "كأنه شهادة وفاة لبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور"، وان الفلسطينيين يخشون انهم في غضون خمس سنوات لن يتمكنوا من استيعاب اولادهم في المنطقة"، علماً ان مساحات من الارض المخصصة للمستوطنة الجديدة صودرت من فلسطينيين من بيت ساحور وام طوبا.

واذا كانت "هار حوما" الحجر الاخير في السور الاسرائيلي حول القدس الشرقية، فان الحجر الاول وضع عام ١٩٦٧ واستمر البناء بكثافة بمعزل عما اذا كانت اسرائيل بقيادة حكومة من حزب العمل او من تكتل "ليكود". فابتلاع القدس هو نقطة التقاء وطنية لدى الاسرائيليين ويصعب التمييز بين سياسات هذا او ذاك جيالها. الجميع يعملون على الا يبقى من عروبة القدس الا الاسم عند انتهاء مفاوضات الوضع النهائي.

اكتمال السور

وعملية تغيير وجه القدس بدأت في ٢٧ حزيران ١٩٦٧ عندما فوضت الكنيست الى الحكومة بسط "قانون الدولة وقضائها وادارتها على كل ارجاء ارض اسرائيل" مؤسسة بذلك الذريعة القانونية لكل الاعمال الاسرائيلية اللاحقة في الجزء الشرقي من المدينة. واول هذه الاعمال ضم ٧١ الف دونم الى اسرائيل أخضعت للسلطة القضائية لبلدية القدس "الموحدة" قسراً بفعل الاحتلال وشملت مناطق تصل الى رام الله شمالاً وبيت لحم جنوباً. وتلا خطوة الضم مصادرة ٢٤ الف دونم من اصحابها الفلسطينيين لغايات بناء المستوطنات حتى بات اليوم اكثر من ١٧٠ الف اسرائيلي يعيشون في عشرة احياء استيطانية رئيسية في القدس الشرقية، وهو رقم يساوي تقريباً العدد الرسمي للسكان العرب.

وبينما كانت عمليات البناء لليهود في القدس الشرقية تسير بوتيرة عالية، كان يطبق نظام صارم على البناء للعرب مدى اكثر من ٢٠ عاماً من اجل ابقاء نسبة مئوية للفلسطينيين من سكان المدينة لا تتجاوز ٢٦ في المئة. وترجم ذلك بمعدل سنوي من البناء الاسرائيليين يبلغ ٢١٧٠ وحدة سكنية في مقابل ٢٣٠ شقة للفلسطينيين. وفي حين لم يبن اي حي للعرب منذ ١٩٦٧، اضيف نحو ٦٠ الف وحدة سكنية للاسرائيليين على اراض مصادرة.

وحافظت اسرائيل في سياستها هذه على الفصل بين العرب والاسرائيليين. فالمستوطنات اليهودية مثل غيلو وتفي يعقوب احاطت بالتجمعات السكنية العربية عوض ان تخترقها. لكن "الليكود" في فترة توليه السلطة في عهد مناحيم بيغن وخلفه اسحق شامير، سعى الى اختراق الاحياء العربية القديمة بشراء منازل واراض واحتلال مواقع في مناطق مثل سلوان وجبل الزيتون ووادي الجوز وحي الشيخ جراح. وقال وزير البناء والاسكان المتشدد آنذاك اريل شارون: "لقد حددنا لانفسنا هدفا هو الا نترك حيا واحدا في القدس الشرقية بلا يهود. وهذا هو الشيء الوحيد الذي يمكنه ان يضمن مدينة موحدة تحت السيادة الاسرائيلية".

رئيس الوزراء العمالي الراحل اسحق رابين وصف هذه السياسة بانها "استفزازية" و"غبية"، ولجأ عوض ذلك الى استيطان من نوع آخر لا يشكل استفزازا مباشرا للعرب لكن مفاعيله اخطر بكثير، تمثل في اقامة سد من المستوطنات يطوق الاحياء العربية في القدس الشرقية ويمتد عميقا في قلب الضفة الغربية وصولا الى مستوطنة "فيردو اريحا" في اقصى الشرق وتطويق رام الله في الشمال وابتلاع بيت لحم في الجنوب. واهداف هذا النوع من الاستيطان ليست ديموغرافية فحسب، بل امنية وسياسية واستراتيجية. وقد تلت هذه الطفرة الاستيطانية الشرسة اتفاق اوسلو الذي ارجأ البحث في القدس الى مرحلة المفاوضات النهائية ولم ينص على تعليق الاستيطان. وبلغت الذروة في الخطط الحكومية التي اقرت في كانون الثاني ١٩٩٥ لفترة السنوات الثلاث التالية وتشمل بناء: ١٥ الف وحدة سكنية في الضواحي الاستيطانية للقدس الشرقية وراء حدود ١٩٦٧ (بسغات زئيف، نفي يعقوب، غيلو، هار حوما)، و١٣ الف وحدة سكنية في المنطقة المدينية المجاورة للقدس في معالي ادوميم وغفعات زئيف، وبيتار وغفعون وخار ادار وافرات، وثلاثة آلاف وحدة سكنية في مواقع اخرى في الضفة الغربية.

واقع جديد

ولكن مع اول ضربة لجرافة اسرائيلية، انهى نتنياهو مرحلة اوسلو بكل سلبياتها وايجابياتها، وادخلت عملية "هار حوما" القدس والمناطق الفلسطينية الاخرى مرحلة جديدة يحاول فيها نتنياهو فرض امر واقع جديد وبدل، كما قال الخالدي، "على ان الحكومة الحالية مصممة على اثبات نيتها عدم فسح اي مجال لتسوية معقولة للقدس في المفاوضات النهائية".

صحيح ان اتفاق اوسلو لا ينص على وقف مشاريع البناء الاسرائيلية في القدس، ومن هنا يدعي نتنياهو انه لا ينتهك الاتفاق، لكن بناءه حي يهودي جديد في منطقة لا يقطنها يهود يتعارض والتزام التفاوض بعدم فرض امر واقع يغير الوضع الديموغرافي. وهو بذلك انتهك روح الاتفاق بل حتى رسالة الضمانات الاميركية الى الفلسطينيين عشية مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ والتي جاء فيها: "يبقى الموقف الثابت للولايات المتحدة متمثلا في انه لا يجب ان تعود مدينة القدس مقسمة مرة اخرى، وان وضعها النهائي يجب ان يتم تحديده بالمفاوضات. ولهذا لا نعترف بضم اسرائيل القدس الشرقية او توسيع حدودها البلدية. ونشجع كل الاطراف على تجنب الاجراءات من جانب واحد التي قد تزيد حدة التوتر المحلي او تعقب المفاوضات او تستبق تقرير نتائجها النهائية".

واشنطن: أم المفاتيح

وفي كل هذا، لا يزال نتنياهو منسجما مع سياسته واقتناعاته ولا يتوقع ان يغير اسلوبه تلقائيا. لكن تماديه وتهديده عملية السلام بالانفجار يطرح تساؤلات عن حقيقة موقف واشنطن من موضوع القدس والاستيطان فيها وهي الوحيدة القادرة على ردعه.

ويرى الدكتور وليد الخالدي ان موقف الولايات المتحدة في موضوع القدس هو "المفتاح" بل "أم المفاتيح" وموقفها حيال جبل ابو غنيم "في غاية السوء" اذ انها "موافقة (على ما يجري) وان تكن موافقتها ضمنية"، اما انتقادها قرار نتنياهو فهو "لفظي. والكلام اللفظي لامفعول له".

وبعدما ذكر بموقف الكونغرس الاميركي الذي اقر في ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٥ مشروع قانون لنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس بحلول ٣١ ايار ١٩٩٩ على ان تخضع وزارة الخارجية لعقوبات بخفض موازنتها للبناء والترميم عالميا الى النصف اذا لم تلتزم نقل السفارة، لاحظ ان موقف الادارة الاميركية الآن لا يقل انحيازا عن موقف الكونغرس. وهذا يتجلى خصوصا اذا ما قورن بموقف الرئيس السابق جورج بوش الذي أكد عام ١٩٩٢ ان بلاده ضد الاستيطان في القدس الشرقية. و"الاخطر في هذا التحول النوعي في موقف الهيئة التنفيذية الاميركية انه جاء بعد زيارات عدد من الزعماء العرب لواشنطن (ياسر عرفات، حسني مبارك، وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز") وفي ذلك مؤشر لكون واشنطن "لا تولي الحساسيات العربية اي اعتبار" في الوقت الذي "يفترض ان تبلغ الى نتنياهو بوسائلها ان ما يفعله امر مرفوض". ويضيف ان ما يضعها امام مسؤوليات ادبية كبيرة في ذلك، هو انها لا تستطيع تجاهل ما يجري في وقت تريد احتكار عملية السلام وتؤكد في رسالة الضمانات انها لا توافق على السيادة الاسرائيلية على شرق القدس ولا على توسيع الحدود البلدية وتؤكد انها تؤيد حلا عادلا وشاملا وانها ستكون القوة الدافعة في اتجاهه. ويشدد على ان واشنطن لا تستطيع ان تقصر في مسؤولياتها وفي الوقت نفسه تمنع اللجوء الى القوة "فكيف يكون. ما يفعله الفلسطينيون قوة وارسال اسرائيل الجرافات ليس قوة؟ انه قوة ايضا".

ويحذر من ان استمرار هذه السياسة "سينفجر في وجه السلطة الوطنية نفسها ويفسح في المجال لردود فعل عنيفة جدا من اطراف آخرين. واثرها السلبي جدا هو على صدقية عرفات وقدرته على ان يستمر في المفاوضات".

الانقاذ: عمل ميداني

ولكن هل يعني ما يحصل ان لا مجال لانقاذ القدس؟

"اذا كان الموقف الاميركي ام المفاتيح" يجيب الخالدي، "فان العمل الاساسي هو ميداني. بمعنى ان العرب لا ينقصهم المال ولا ان يضعوا المبالغ المطلوبة للحفاظ على الاملاك داخل القدس وفي ضواحيها". ويلفت هنا الى كلام وزير الدفاع السعودي لدى زيارته لباريس قبل اسبوعين عن مشروع قيمته مليارا دولار للقدس و"هذا المشروع ولو متأخراً افضل من لا شيء".

ذلك ان "الاسلوب الاسرائيلي للاستملاك نوعان: الاستملاك عنوة وهذا لا دواء له الا العمل الديبلوماسي الجاد جدا على أعلى المستويات لردعها من طريق اميركا، والتغلغل تدريجا من طريق استغلال قوانين الايجار والاوضاع الاجتماعية للمستأجرين الفقراء وهذا يحدث نتيجة الاهمال". ويمكن منع هذا التغلغل "بايجاد هيئة تنمية هندسية وتخطيط ترصد المباني وانتقالها الى ايدي وسطاء يحولونها الى مستأجرين جدد او يبيعونها لطرف آخر، وتحول دون ذلك ودون تآكل القدس تدريجا". وهكذا "يمكن انقاذ الكثير في القدس" لان "كل ما ينعش الحياة الاقتصادية والمعيشية والمؤسسات في القدس الشرقية هو صمود ويحول دون المشاريع الاسرائيلية".

وتمنى ان يترجم كلام الامير سلطان الى حقيقة توظف ميدانيا لحماية القدس "لان هذا هو الطريق الصحيح" والذي كان يفترض ان ينفذ منذ ١٩٦٧، اضافة الى "محاسبة اميركا على كلامها".



المستوطنات الاسرائيلية في القدس.

(المصدر: دليل اسرائيل العام)

منطقة القدس الكبرى.

(المصدر: مستقبل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة والقطاع).

"هار حوما": وقائع وارقام

* المساحة: ١٨٥٠ دونما من الارض في جنوب شرق القدس، والمساحة المخصصة للبناء ٥٧٢ دونما وستبلغ الكثافة السكانية فيها ٢,٥ وحدات سكنية في كل دونم.
* القرار: سمح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ببناء المرحلة الاولى من مشروع "هار حوما"، اي ٢٥٤٦ وحدة سكنية من اصل ٦٢٠٠ لنحو ٣٢,٥٠٠ مستوطن يهودي.
* المشروع: ليس جديدا، في ١٩٩١ وقع وزير المال آنذاك اسحق موداعي امرا بمصادرة الارض من اجل "حاجة عامة" وتمت الموافقة على المشروع بكل مراحله. وفي ١٢ تموز ١٩٩٢ صادرت الحكومة ١٨٥٠ دونما معظمها اراض خالية.

والواقع ان المشروع يعود الى ١٩٧٠ اعده ديفيد مير صاحب شركة "ماكور" الاسرائيلية للتنمية وقدمه ست مرات بين ١٩٧٠ و١٩٩١ الى مجلس التخطيط البلدي في القدس، وفي كل مرة كان يقال له ان المجلس يطور شمال المدينة وليس جنوبها. وسقط مشروعه كليا في ٢٦ شباط عندما قررت الحكومة اطلاق "هار حوما".

* الملكية: ٧٠ في المئة ليهود و٣٠ في المئة لفلسطينيين مسلمين ومسيحيين. بدأت عام ١٩٣٧ عندما اشترت الوكالة اليهودية ٢٥ في المئة من مساحة الارض وفي ١٩٦٧ اشترت مساحة اخرى رفعت حصتها الى ٥٧٢ دونما. واشترت شركة "ماكور" ٧٦٠ دونما اما المساحة المتبقية اي ٤٢٨ دونما فيملكها فلسطينيون من بيت ساحور وام طوبا.
* تعويضات: منذ المصادرة اقيمت دعاوى كثيرة في المحاكم بين الشركات الاسرائيلية والحكومة حول ملكية الارض وحجم التعويضات. وفي النهاية قررت الحكومة دفع ٤٥ الف دولار تعويضا لكل دونم. ورفض المالكون الفلسطينيون قبول التعويض عن اراضيهم المصادرة.

ولايتي من الكويت الى الدوحة:
فصل جديد من "حسن الجوار والود" في العلاقات بين ايران والسعودية

تحدث وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي عن تحسن في العلاقات بين طهران والرياض، لدى وصوله امس الى قطر المحطة الرابعة في جولة على دول الخليج تهدف الى تسليم زعماء المنطقة دعوات من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني لحضور القمة العادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها في طهران في كانون الاول المقبل. وهو زار حتى الآن السعودية وعمان والكويت، على ان ينتقل من قطر الى دولة الامارات العربية المتحدة فالبحرين.

ونقلت عنه وكالة الانباء القطرية ان فصلا جديدا قد بدأ من علاقة حسن الجوار والود مع المملكة العربية السعودية (...) وهذا مطلب للطرفين ورغبة متبادلة في بدء علاقة جديدة بينهما". وأكد ان "استتباب الامن في منطقة الخليج أمر قريب المنال وممكن الحصول عليه عندما تتفق كل بلدان المنطقة عليه".

وفي وقت سابق، استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وزير الخارجية الايراني وأفاد ناطق باسم السفارة الايرانية في الكويت ان محادثاتهما تناولت "الوسائل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية". فيما قال ديبلوماسيون غربيون ان الامن في الخليج كان محور المحادثات، وتوقع احدهم ان يكون الرد الكويتي على الاقتراحات المتعلقة بالتعاون لتوفير أمن الخليج، "حازما"، مستبعدا "ان يبدي الكويتيون أي اهتمام".

وفي مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته الكويت، صرح ولايتي ان بلاده لا تسعى الى "نزاعات" او الى ان تكون "متفوقة" لكنها ترغب في "مزيد من التعاون" مع دول المنطقة ذلك "ان هذه هي الطريقة الوحيدة للحصول على أمن فعلي في هذا الجزء من العالم". ورفض قول مساعد وزير الدفاع الاميركي جون وايت الذي وصل امس الى الكويت آتيا من الدوحة، ان ايران تشكل "تهديدا لمنطقة الخليج"، ملاحظا انه "اذا قالت واشنطن ان كل شيء على ما يرام وانها مرتاحة لرؤية ايران والدول (الخليجية) تعيد اقامة مناخ من الثقة والتعاون في ما بينها فلن يعود لديها مبرر لبيع شعوب المنطقة اسلحة".

وأعلن ان مسألة القدس "المهمة جدا ستكون ذات اولوية كبرى" في القمة غير العادية المقرر ان تعقدها منظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد في ٢٣ آذار الجاري.

* في الرياض قال مصدر مسؤول رفض ذكر اسمه ان وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اجتماعهم الدوري ربع السنوي في العاصمة السعودية في ٢٥ آذار و٢٦ منه "لتقويم الجولة التي يقوم بها حاليا وزير الخارجية الايراني في الخليج" ولتنسيق المواقف في المواضيع التي ستطرح في اجتماع وزراء الخارجية العرب في ٣٠ من الشهر الجاري و٣١ منه في القاهرة والذي سترأسه السعودية. وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد صرح الاثنين في ختام زيارة للسعودية ان جدول اعمال الاجتماع سيتركز على "السلام في المنطقة وقضية الاستيطان الاسرائيلي والقدس وكل ما له علاقة بالتنسيق والتعاون بين الدول العربية والعلاقات مع الدول الاوروبية".

(و ص ف، رويتر)

نائب وزير الدفاع الاميركي في البحرين: سنستمر في ضمان أمن الخليج

بحث امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مع نائب وزير الدفاع الاميركي جون وايت الذي قام بزيارة قصيرة للمنامة في اطار جولته الخليجية، في التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والبحرين.

وافادت "وكالة انباء الخليج" ان امير البحرين اشاد بـ"العلاقات الوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الصديقين" وانه ابدى "ارتياحه الى تنامي هذه العلاقات في المجالات المختلفة وخصوصا في مجال التعاون العسكري". واضافت ان البحث تناول "عرض مجالات التعاون العسكري بين البلدين في شؤون التدريب والافادة من الخبرات الاميركية". ونقلت عن امير البحرين تنويهه بـ"سياسة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في المحافظة على امن المنطقة واستقرارها وتعزيز السلام في منطقة الشرق الاوسط".

اما وايت فشكر المنامة "على تعزيز آفاق التعاون بين دولة البحرين والولايات المتحدة" واكد "استمرار واشنطن في الاضطلاع بمسؤوليتها في الحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج". واشار الى ان الدول الخليجية تؤيد موقف واشنطن من الخطر الذي تشكله ايران.

وتستضيف البحرين مقر قيادة الاسطول الاميركي الخامس المنتشر في منطقة الخليج.

وكان المسؤول الاميركي وصل الى المنامة مساء الاثنين من المملكة العربية السعودية وقطر حيث التقى المسؤولين في البلدين وتفقد القوات الاميركية المنتشرة في اراضيهما.

ومن المنامة انتقل الى الكويت حيث سيتفقد منشآت عسكرية اميركية.

كذلك التقى امير البحرين المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" بيتر هانسن الذي يزور دول الخليج سعيا الى مساعدة مالية لدعم لوكالة و"تخفيف معاناة" اللاجئين الفلسطينيين.

من جهة اخرى، رفضت السلطات البحرينية اتهامات منظمة العفو الدولية التي وصفت محاكمة معارضين متهمين بمحاولة اطاحة النظام بدعم من ايران، بانها "غير عادلة". ونقلت "وكالة انباء الخليج" عن ناطق باسم وزارة العدل والشؤون الاسلامية البحرينية انه "توافرت لمحاكمة المتهمين اركان المحاكمة المنصفة والعادلة وكل حقوق الدفاع والضمانات والمعايير القانونية". واضاف: "ليس ما يدعو الى التشكيك في المحاكمات الجارية للمتهمين التي يتولاها قضاء جنائي عادي منصف وعادل".

وكانت منظمة العفو ابدت قلقها على مصير المتهمين الذين بدأت محاكمتهم امام محكمة امن الدولة في البحرين في الاول من آذار. وقالت ان هذه المحاكمة "غير عادلة"، مشيرة الى ان "المتهمين لا يملكون حق استئناف الحكم في حال ادانتهم". وذكرت ان المحاكمات تشمل ٨١ شخصا يحاكم ٥٩ منهم وجاهيا و٢٢ غيابيا.

وهؤلاء متهمون، استنادا الى الصحف، بالتآمر على النظام والاتصال بدولة اجنبية ومحاولة قلب الحكم بالقوة".

(وص ف، رويتر)

موسكو تتطلع الى منافسة واشنطن على أسواق السلاح في الخليج والعالم

جذبت الاسلحة الروسية من بنادق "كلاشنيكوف" الى انظمة الالغام المضادة للغواصات كثيرا من الحضور في معرض الدفاع الدولي "ايدكس ٩٧" في ابو ظبي، غير ان متتبعين لسوق السلاح لاحظوا ان موسكو لا تزال تواجه منافسة حامية من مصدري الاسلحة الكبار في العالم.

والقى الروس بثقلهم في المعرض ليقدموا اسلحتهم باسلوب عصري في احدى اكبر منصات العرض. فقد اوفدت موسكو نحو ٨٠ من شركات الدفاع الى المعرض على امل تعزيز مبيعاتها من السلاح. وقال رئيس الشركة الاستشارية الاميركية مونتي جيفري ان "الجناح الروسي اكثر تنظيما منه السنة وبات يبدو مثل بقية الاجنحة".

واعرب المدير العام لوكالة الدفاع الوطني "روسفور زيني"، المؤسسة الروسية المسؤولة عن تصدير الاسلحة، الجنرال الكسندر كوليتكين، عن اعتقاده انه "من الآن حتى ١٩٩٩ سيكون حجم الصادرات الروسية من الاسلحة معادلا لحجم الصادرات الاميركية وبقيمة ٦,٥ مليارات دولار وربما سبعة مليارات دولار" في سوق دولية تقدر مشترياتها بـ١٨ مليار دولار. وقال ساخرا انه اذا كانت السوق الدولية للسلاح شبيهة بخليط من المشروبات، فان "طعم الفودكا الروسية فيها صار اكبر". واضاف ان دول الخليج هي احد الاهداف الرئيسية لصادرات السلاح الروسية، مشيرا الى انه "حققنا اختراقا في هذه المنطقة" بعدما كانت مبيعات الاسلحة للخليج شبه معدومة في عهد الاتحاد السوفياتي السابق. وتوقع ان تصل "حصة مبيعاتنا لهذه الدول الى ٤٠ في المئة" سنة ١٩٩٩.

وذكر كوليتكين، الذي تخوض بلاده منافسة مع الولايات المتحدة للفوز بعقد لتزويد الامارات نظام صواريخ ارض – جو، باخفاق صاروخ "باتريوت" الاميركي المضاد للصواريخ في مواجهة صواريخ "سكود" العراقية في حرب الخليج عام ١٩٩١ قائلا "ان اي صاروخ سكود لم يسقط بصاروخ باتريوت".

لكن نائب رئيس شركة "رايثيون" الاميركية التي تصنع صاروخ "باتريوت" ستيفان ستانفيك رد بان الجيش الاميركي انفق مبلغ ١,٥ مليار دولار لتحسين اداء "باتريوت" منذ حرب تحرير الكويت. وقال ان صاروخ "باتريوت" يتفق وانظمة الدفاع الجوي الموجودة في الامارات، نافيا ان يكون صاروخ "سكود اس – ٣٠٠ في" الروسي اقل ثمنا.

في اي حال، شكك خبير صناعة السلاح لدى مجموعة "جينز انفورمايشن غروب" بول بيفر في امكان لحاق الروس بالاميركيين بحلول سنة ١٩٩٩. وقال: "لا اعتقد ان ذلك سيحصل اذ عليهم ان يثبتوا انهم مصدرون يعتمد عليهم ويتوقف الكثير على مستوى عدم الاستقرار في العالم وايضا على درجة الاستقرار داخليا".

من جهة اخرى، نشرت الصحف الاماراتية ان الامارات والمانيا وقعتا اتفاقا للتعاون العسكري هو الاول بين احدى دول الخليج والمانيا. وينص الاتفاق تحديدا على التعاون في مجالات التكنولوجيا العسكرية.

(رويتر، و ص ف)

"مطار غزة الدولي" يفتتح الجمعة

غزة – و ص ف، رويتر – اعلن مسؤول هيئة الطيران المدني الفلسطينية العميد فايز زيدان امس ان الفلسطينيين سيفتتحون الجمعة اول مطار لهم في قطاع غزة، بوصول الطائرة الخاصة لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وكانت تل ابيب وافقت الاثنين، في محاولة لتخفيف حدة التوتر المتصاعد بسبب بنائها مستوطنة يهودية في القدس الشرقية، على السماح لعرفات باستخدام المطار الجاهز للعمل منذ ستة اشهر والذي بلغت تكاليفه ١٦ مليون دولار.

وقال انه اتفق في اجتماع اللجنة الاسرائيلية – الفلسطينية المكلفة البحث في قضية المطار الذي عقد الاثنين على ان يكون اسم المطار "مطار غزة الدولي" وان يكون مديره فلسطينيا وان "تكون الحراسة فلسطينية ولن تكون هناك حواجز اسرائيلية بين المسافرين والمطار".

٥٢ لبنانيا معتقلون في اسرائيل

القدس – و ص ف – كشف ناطق باسم ادارة السجون الاسرائيلية امس ان ١٤٠ شخصا من رعايا الدول العربية معتقلون في اسرائيل "لاسباب امنية" اضافة الى ثلاثة ايرانيين.

واوضح ان المعتقلين هم ٥٢ لبنانيا و٤٢ سوريا و٢١ اردنيا و١٥ مصريا وسبعة عراقيين وكويتيان وليبي واحد، كما ان هناك ثلاثة ايرانيين.

وقد اصدرت المحاكم العسكرية في اسرائيل احكاما على قسم من المعتقلين الـ١٢٠، في حين ان الآخرين وضعوا قيد الحجز الاداري.

ولا يشمل هذا الاحصاء نحو ١٢٠ لبنانيا معتقلين في سجن الخيام في جنوب لبنان.

المعارضة السودانية استعادت مدينة شالي

أسمرة – و ص ف – أكدت المعارضة السودانية أمس انها استعادت من القوات الحكومية مساء الاثنين مدينة شالي جنوب ولاية النيل الازرق على الحدود مع اثيوبيا.

وصرح الناطق باسم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" ياسر ارمان ان "قوات التجمع الوطني الديموقراطي (الذي يضم المتمردين والمعارضة الشمالية) استعادت مدينة شالي التي احتلتها القوات الحكومية قبل يومين ودمرت قافلة حكومية تضم ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ جندي، قتل او جرح زهاء ثلثيهم". وأضاف أنها "أسقطت في اليوم نفسه على مسافة بضعة كيلومترات جنوب شرق شالي مروحية مصفحة كان فيها ١٤ راكبا قتلوا جميعا".

وكشف ان زعيم المتمردين الجنوبيين العقيد جون غارنغ أنذر القوات الحكومية المحاصرة في كاجو كاجي على الحدود الاوغندية ودعاها إلى الانسحاب سلمياً.

"الإنقاذ" لا تريد دولة دينية في الجزائر

بون – و ص ف – أكد الناطق الرسمي الجديد باسم "الجبهة الاسلامية للانقاذ" عبد الكريم ولد عده ان الجبهة لا تريد دولة دينية في الجزائر.

وقال في حديث نشرته صحيفة "سودويتشيه تسايتونغ" الألمانية أمس ان "الجبهة الاسلامية للانقاذ لا تريد دولة دينية او تيوقراطية، بل نريد دولة مدنية جمهورية مستقلة على أساس القيم الاساسية للاسلام مع رئيس ينتخب بحرية وقضاء مستقل". ورأى ان "ما يحدث في البلاد ليس معركة للاسلام ضد العلمانية، انه سوء فهم في الغرب"، معتبراً أن الامر يتعلق "بمعركة بين الحرية والقمع".

واضاف: "قبل ان تجرى انتخابات يجب ان يحل السلام وان تجرى مناقشات مع كل الاحزاب وأن يقوم حل سياسي. كل الاحزاب بما فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ يجب ان يسمح لها بالعمل".

* في الجزائر نشرت صحيفة "الوطن" ان سبعة اشخاص قتلوا ليل الاحد – الاثنين في انفجار قنبلة في منطقة سعيدة في جنوب غرب البلاد. وأوضحت أن العبوة الناسفة كانت تستهدف مقر البلدية في حي بوخرس "الخطر والذي شهد اعتداءات عدة في الآونة الاخيرة".

ونشرت صحيفة "لا تريبون" ان انفجار ثلاث سيارات مفخخة بعد ظهر الاثنين في حي القبة الشعبي في العاصمة أوقع ١١ قتيلا. وكانت الاذاعة الرسمية بثت ان اربعة اشخاص قتلوا ونحو ثلاثين أصيبوا بجروح.

وفد من منظمة العفو الدولية في دمشق للبحث في أوضاع حقوق الانسان

دمشق – من ثناء الامام:

تعزيز الحوار المفتوح بين منظمة العفو الدولية ودمشق كان من ابرز اهداف زيارة وفد المنظمة برئاسة البريطانية جون راي للعاصمة السورية.

واكدت راي، مديرة قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة، لـ"النهار" الطابع الرسمي والشعبي للقاءات الوفد في دمشق، مشيرة الى ان المنظمة كانت طلبت عقد اجتماعات مع وزراء الاعلام والعدل والداخلية والثقافة، الى وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس محكمة امن الدولة العليا ونقيب المحامين ورئيس اتحاد الكتاب العرب.

وقالت ان اللقاءات تمحورت على هدفين رئيسيين: اولهما ابداء اهتمام المنظمة بحقوق الانسان في سوريا وحض الحكومة السورية على توقيع اتفاقات حقوق الانسان وتنظيم نشاطات للمساهمة في الاحتفال بذكرى مرور ٥٠ عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان السنة المقبلة. والهدف الثاني البحث في الادوار الممكنة للمنظمات المعنية في مجال حقوق الانسان.

واشارت الى ان تحركات المنظمة ترتكز على قاعدة تعزيز الوعي لحقوق الانسان.

ولاحظت ان انتهاكات حقوق الانسان "تحصل في كل الدول وان بنسب متفاوتة تحددها ظروف كل دولة، لكن الانتهاكات موجودة حتى في الولايات المتحدة وكثير من الدول الاوروبية. نريد ان نستفيد من المنظمات المعنية في الاعداد لندوات توعية عن حقوق الانسان".

ولفتت الى ان منظمة العفو "فتحت حوارا جادا مع سوريا منذ اكثر من اربع سنوات في قضايا حقوق الانسان في هذا البلد. لقد قدمنا الى الحكومة وثيقة بكل الحالات التي تبنيناها، الى مقترحاتنا الخاصة.

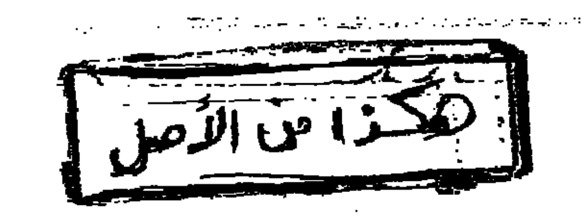
وقد اطلق بعد ذلك آلاف من السجناء السياسيين. ونحن نعتبر هذا الحوار تطورا ايجابيا جدا ونأمل ان يستمر تعاوننا لاطلاق الآخرين.

وعن لبنان قالت: "لدى المنظمة اعضاء من لبنان ولدينا حاليا توجه خاص سنولي بموجبه في وقت قريب لبنان اهتماما كبيرا".

وقال العمري شيروف الباحث في المنظمة وعضو الوفد الى دمشق ان جهد منظمة العفو الدولية ينطلق من "معارضة وجود المحاكم الاستثنائية والمحاكمات غير العادلة والتعذيب والاعدام وحالات الاختفاء، الى تثبيت حقي الاستئناف والدفاع".

واوضح ان المنظمة تضم اكثر من مليون ونصف مليون عضو في انحاء العالم "ولدينا مراكز في تونس والجزائر والمغرب ومجموعات في فلسطين والكويت واليمن. وكما هو معلوم فكل عضو لا يتحدث عن الانتهاكات في بلده وانما يناضل ضد الانتهاكات في بلدان اخرى". واضاف ان "جزءا من نضال المنظمة في العالم العربي يتمحور على افهام الجميع ان منطلقات حقوق الانسان ليست دخيلة ولا غريبة عن المجتمع الشرقي".

وقالت راي: "طلبنا من وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان التركيز على برامج خاصة بالمرأة والاطفال كأن نتحدث عن حقوق النساء ونعلم الاطفال فكرة التسامح. وقد اكد لنا وجود برامج كثيرة كهذه في سوريا منذ وقت طويل".



الثوار يؤكدون وصولهم الى كينشاسا "قبل حزيران"

قمة افريقية لزائير في نيروبي اليوم



مواطنون من كيسنغاني يحتفون امس بأحد مقاتلي "تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير" دعماً لاستيلاء التحالف على المدينة السبت. (رويتر تيليفوتو)

تعقد اليوم في نيروبي قمة لزائير تضم عدداً من زعماء الدول الافريقية ورئيس الوزراء الزائيري كينغو وا دوندو الذي اعلن "المجلس الاعلى للجمهورية"، وهو برلمان انتقالي، اقالته، في حين وجه زعيم "تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير" لوران ديزيريه كابيلا انتقادات شديدة الى الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي يستضيف القمة، مؤكداً ان قواته ستصل الى كينشاسا "قبل حزيران" المقبل.

وصرح الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم لدى وصوله الى نيروبي ان القمة ستدرس سبل انهاء المعارك المستمرة في زائير والشروع في مفاوضات والاشراف على وقف محتمل للنار. واوضح ان المبادرات ستدرس في ضوء تقارير الممثل الخاص للامم المتحدة الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون الذي التقى الحكومة الزائيرية وكابيلا السبت، وتقارير نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي الذي سبق له ان التقى زعيم الثوار وممثلاً للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

وتشكل قمة نيروبي خطوة تحضيرية لقمة اخرى ستعقد ايضاً في العاصمة الكينية للغرض ذاته. وهي تأتي قبل ايام من اجتماع لمنظمة الوحدة الافريقية في لومي في ٢٦ آذار الجاري.

ويذكر ان كابيلا لم يدع الى قمة اليوم التي يشارك فيها رئيس الوزراء الزائيري ورؤساء زيمبابوي روبرت موغابي والكاميرون بول بيا والكونغو باسكال ليسوبا ونائب الرئيس الافريقي الجنوبي تابو مبيكي، الى سليم وسحنون.

وامس، انتقد كابيلا، الذي طغت انتصاراته العسكرية حتى الآن على المفاوضات الديبلوماسية، الرئيس الكيني بشدة متهماً اياه بانه "موبوتو آخر استنفدت قواه السلطة والسرقة". وقال: "حتى لو كانوا وجهوا الدعوة الينا، فاننا لن نذهب".

رئيس الوزراء الزائيري كينغو وا دوندو يتحدث الى الصحافيين بعيد وصوله الى مطار نيروبي امس. (رويتر تيليفوتو)

واعلن وقفاً للنار من جانب واحد مدة اسبوع في كيسنغاني مع مواصلة العمليات العسكرية في اقليمي كساي وشابا الغنيين بالالماس. وشدد على ان قواته ستصل الى كينشاسا "قبل حزيران". وهو كان صرح الجمعة الماضي ان أي وقف للنار يجب ان يكون نتيجة مفاوضات مباشرة مع موبوتو وليس شرطاً مسبقاً.

وهاجم زعيم الثوار سياسة فرنسا بعنف واستنكر "سلوكها السيئ"، داعياً اياها الى "تغييرها". كما اتهم باريس بتأييد انقلاب في العاصمة يتيح "احلال انصار لموبوتو محل موبوتو". وحذر من اي تدخل عسكري قائلاً: "اذا جاء الفرنسيون فسندفنهم".

في المقابل، افاد ابن الرئيس الزائيري نزانغو موبوتو ان والده نهض امس ومشى في غرفته في مستشفى الاميرة غريس في موناكو الذي دخله الاحد لـ"علاج اضافي"، من غير ان يحدد اي موعد لخروجه منه. لكن مصدراً في المستشفى رفض ذكر اسمه قال ان حال موبوتو خطرة ولكن مستقرة وانه يعاني نزفاً داخلياً نتيجة تطور السرطان الذي يعانيه في غدة البروستات.

وكان عدد كبير من افراد عائلة موبوتو وصلوا امس جواً الى برازافيل التي لجأوا اليها موقتاً تخوفاً من احتمال سقوط النظام. ويستمر المواطنون العاديون في التدفق بالزوارق الى المدينة التي تبعد خمسة كيلومترات عن كينشاسا وهما تقعان على ضفتي نهر زائير.

وطلب مجلس الامن مساء الاثنين من جميع الاطراف المعنيين بالنزاع في زائير السماح للمنظمات الانسانية بالوصول الى اماكن وجود اللاجئين من غير ان يتطرق الى مسألة الممرات الانسانية التي تتيح لهؤلاء اللاجئين من الهوتو الروانديين العودة الى ديارهم.

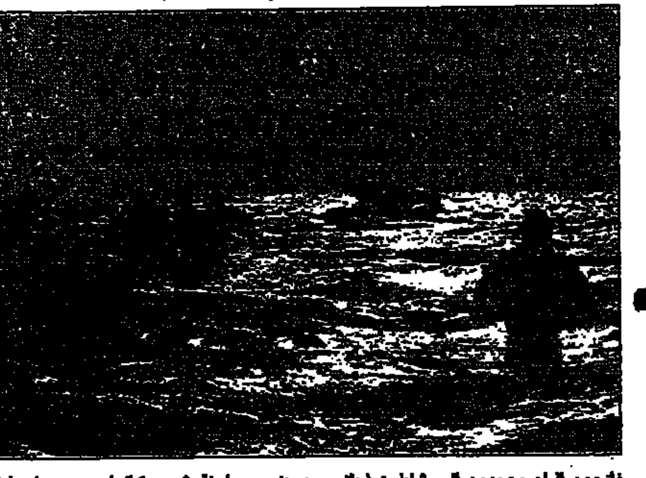
(وص ف، أب، رويتر)

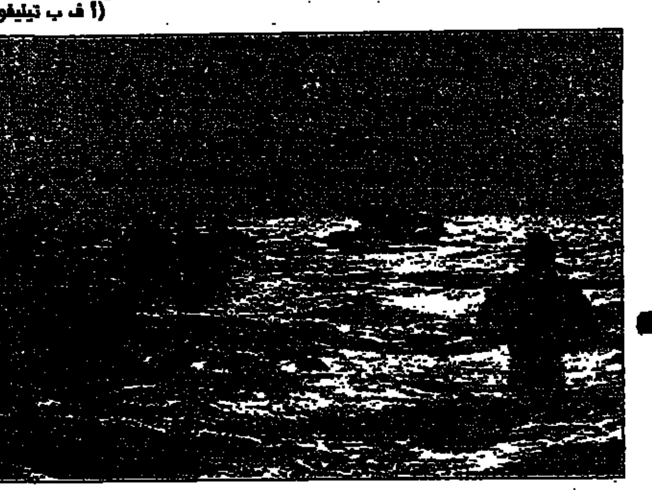
المتمردون أمهلوه حتى ٢٠ آذار للاستقالة

بيريشا يطالب الوفد الاوروبي بمساعدات اقتصادية وقوات من الشرطة



٥٠٠ لاجئ الباني ينتظرون ربط سفينتهم للنزول في ميناء برانديزي الايطالي (أ ف ب تيليفوتو)





نازحون البان يعودون الى شاطئ غولام بعد جنوح سفينة شحن كانوا يبحرون فيها نحو ايطاليا (رويتر تيليفوتو)

حض الرئيس الألباني سالي بيريشا وفد الاتحاد الأوروبي على الاسراع في ارسال مساعدات اقتصادية ووحدات من الشرطة لاعادة تأهيل الشرطة الالبانية ومساعدتها على فرض الأمن والاستقرار، فيما جددت "اللجنة الوطنية للانقاذ العام"، التي تضم ممثلين للمدن والبلدات المتمردة في الجنوب، مطالبتها باستقالة بيريشا "من دون أي شرط" قبل ٢٠ آذار.

والتقى بيريشا الوفد الأوروبي، الذي يضم ١١ عضواً والمكلف تقويم حاجات البانيا من الغذاء والدواء، ليل الاثنين – الثلثاء في حضور عدد من الوزراء المنتمين الى حزبه الديموقراطي الحاكم. وبث التلفزيون الألباني انه طالب بمعونات غذائية عاجلة وبالمساعدة على اعادة تأهيل المؤسسات الاجتماعية والمدنية لمنع انزلاق البلاد نحو مزيد من الفوضى. ونقل عنه اقراره الصريح بأن "الحكومة لا تملك لا الموازنة ولا الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك". وكذلك طالب بارسال شرطة أوروبية للمساعدة على فرض النظام ودعم قوى الأمن الألبانية قائلاً: "اعتقد ان وجود وحدات من الشرطة الأوروبية مسألة ضرورية لتسلمهم الى جانب الوحدات الألبانية في توزيع المعونات واعادة فرض النظام في البلاد".

وامتنع رئيس الوفد السفير الهولندي المتجول يان انسمبورغ عن الخوض في نتائج محادثاته مع بيريشا. وأبلغ الى وكالة "الأسوشيتدبرس" ان الوفد سيتوجه الى ميناء دوريس لتقرير ما اذا كان آمناً لوصول المعونات. وأوضح ان الوفد يخشى استيلاء آلاف الألبان المتجمعين في الميناء من أجل الفرار الى ايطاليا او اليونان على هذه المعونات.

في غضون ذلك، كرر رئيس "اللجنة الوطنية للانقاذ العام" الكولونيل المتقاعد خيفات كوسيو في سارائدا مطالبة اللجنة باستقالة بيريشا "من دون أي شرط قبل ٢٠ آذار"، مشيراً الى ان اللجنة "ستجتمع مجدداً" بعد انتهاء هذه المهلة لمناقشة الوضع.

وقال: "نحن نؤيد السلام والحوار السياسي وليس الحرب". ولاحظ انه "من اجل القضاء على بيريشا لابد من قتل الرجال الذين يحمونه، وهذا ما لا أريده لأنهم جزء من هذا الشعب".

وكان كوسيو انتخب الاثنين في بالسي، شرق فلورا، رئيساً لـ"اللجنة الوطنية للانقاذ العام"، بينما انتخب زعيم المتمردين في فلورا اسكندر سيرا نائباً له".

واذ أكدت اللجنة في بيان ان "الشعب المتمرد سيحتفظ بسلاحه ضماناً حتى سقوط ديكتاتورية بيريشا"، رفضت وجود قوات مسلحة أجنبية في البانيا لأن "هدفها الوحيد سيكون نزع السلاح من الشعب". وطالبت اللجنة أيضاً حكومة رئيس الوزراء باشكيم فينو بـ"قطع علاقاتها مع بيريشا وتأليف لجنة رئاسية، بمشاركة جميع الأحزاب السياسية ولجنة الانقاذ الوطني".

وأشار أخيراً الى ان اللجنة "ستتخذ اجراءات لحماية الممتلكات" بعدما احتجز مجهولون الأحد الماضي بضع ساعات، سفينة صغيرة كانت تتنقل بين جزيرة كورفو اليونانية وساراندا وكذلك بعد الهجوم امس على فرع لحد المصارف في غجيروكسترا.

مطار تيرانا

وفي تيرانا، أعلن وزير الداخلية لوش بيريالي ان مطار تيرانا، الذي اغلق الاسبوع الماضي لأسباب أمنية، سيعاد فتحه الخميس.

وقال ان وزارتي الداخلية والدفاع تعهدتا تأمين سلامة الرحلات وخصوصاً بتوفير جنود ورجال شرطة حماية لمنشآت المطار.

١١ ألف نازح

وفي جنيف، أعلنت الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة باميلا اوتول ان اكثر من الف لاجئ البالني يفرون كل يوم الى ايطاليا واليونان بسبب موجة الاضطرابات، وان العدد الاجمالي للنازحين الألبان وصل الى ١١ الفاً حتى الآن.

(أب، و ص ف، رويتر)

جنود المان يعتدون على اجانب لدوافع عنصرية

دتمولد (المانيا) – وص ف – أعلنت الشرطة الالمانية ان نحو عشرة جنود يرتدون الزي العسكري هاجموا مساء الاثنين في وسط مدينة دتمولد في غرب البلاد مواطناً ايطالياً وتركيين وضربوهم بعصي البيسبول ووجهوا اليهم شتائم.

وافاد الجريح الايطالي ان الجنود الذين كانوا ثملين وبعضهم كان مقنعاً، اعتدوا اولاً عليه وضربوه بعصا البيسبول وهددوه بسكين ليقول لهم اين يمكن العثور على اجانب آخرين في المدينة.

ثم اعترض الجنود الالمان تركيين في الوسط التجاري المشاة وانهالوا عليهما ضرباً ووجهوا اليهما شتى انواع الشتائم العنصرية.

واتصل احد الشهود برجال الشرطة الذين تمكنوا من القبض على ستة من المعتدين، فيما لاذ الآخرون بالفرار. وكان الجنود المعتقلون يقيمون في ثكنة رومل في المنطقة، ولا تزال الشرطة تبحث عن الآخرين.

وندد وزير الدفاع الالماني فولكر روهه والمفتش العام في الجيش هرموت باغجر في بيان مشترك بـ"هذا التعرض المشين مع الاجانب الذين يعيشون بيننا" واعلنا فتح تحقيق. واضاف: "نظراً الى السمعة الدولية الطيبة للجيش الالماني والثقة الموضوعة فيه، لا بد من التحرك فوراً واستخلاص العبر واتخاذ كل الاجراءات".

مسلحون قتلوا ٧ في جنوب باكستان

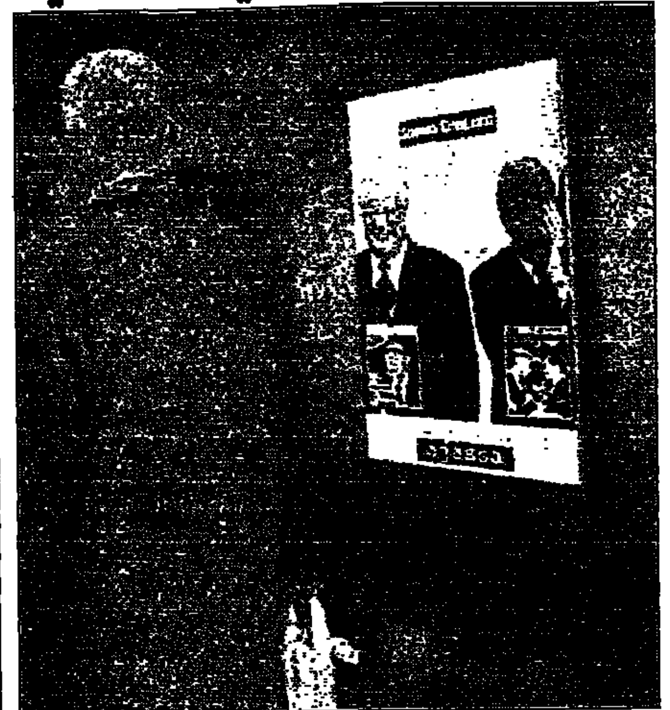
كراتشي – وص ف – افادت السلطات المحلية ان عناصر مسلحة مجهولة الهوية قتلت امس سبعة اشخاص بينهم خمسة عناصر من الشرطة في لاكارنا في جنوب باكستان.

وقالت ان الجناة فتحوا النار على مجموعة من رجال الشرطة كانوا عائدين من المحكمة. وقتل فوراً خمسة من رجال الشرطة ومدنيان بينهما فتاة.

ورجح مسؤول في الشرطة في لاكارنا انه قد تكون وراء الحادث تصفية حسابات بين ضابط في الشرطة واقلية اتنية في المنطقة.

وعلم ان هذا الضابط هو من الضحايا.

يلتسين يطرح على كلينتون أسئلة غير بسيطة في هلسنكي





ملصق في مطار هلسنكي يمثل الرئيسين بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين في آخر قمة لهما في واشنطن. (أب تيليفوتو)

يسعى الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين في القمة التي تجمعهما الخميس والجمعة المقبلين في هلسنكي، الى رسم علاقات جديدة بين الغرب وروسيا تمهيداً لتوسيع حلف شمال الاطلسي.

وكان يلتسين، الذي يتعافى من جراحة لوصل خمسة شرايين في قلبه ومن التهاب رئوي، ابلغ الى كلينتون الذي يسير الآن مستعيناً بعكاز، بعد جراحة في ركبته، انه لن يتخلى عن شيء يمكن ان يضعف قوة بلاده.

وسيكون الموضوع الاول في هذه القمة توسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق. وتدرك موسكو انها لا تستطيع ان تمنع هذا التوسيع، لكنها تسعى الى ثمن غال قبل الموافقة عليه، خصوصاً ان العواصم الغربية بمجملها كانت اعلنت ان الامن في اوروبا لن يكون ممكناً من دون التوصل الى اتفاق مع روسيا.

والواقع ان تفاصيل هذا الاتفاق هي موضع الخلاف. ذلك ان روسيا تريد ان يكون هذا الاتفاق على شكل معاهدة ملزمة قانوناً، وليس على شكل ميثاق يتميز بالمرونة على الصعيد القانوني، كما يريد الغربيون. وترى موسكو ايضاً ان الاتفاق المنشود يجب ان يتضمن التزاماً نهائياً من الحلف لعدم نشر اسلحة نووية او قوات او اقامة بنى تحتية على اراضي الدول الشرقية. الى ذلك تعارض انضمام دول البلطيق الثلاث، استونيا وليتوانيا ولاتفيا، فضلاً عن دول رابطة الدول المستقلة، الى الحلف.

وترد دول الحلف بانها توافق موسكو على النقاط الثلاث الاولى في غياب أي توتر بين دول الحلف وروسيا، لكنها ترفض النقطة الاخيرة. وبمعنى آخر، لا يمكن موسكو ان تطلب التزاماً نهائياً من الحلف الذي يوافق في أقصى حد على "التزام سياسي" كما كانت اتفاقات هلسنكي لعام ١٩٧٥ في شأن حقوق الانسان التي وقعها الغربيون عامذاك مع الاتحاد السوفياتي.

وترى واشنطن ان الحلف "سيتوسع كما هو مقرر" ليشمل الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي أياً كان موقف موسكو.

ويتوقع الكرملين ان تكون المفاوضات "صعبة"، خصوصاً انه سبق ليلتسين، تحت ضغط مجلس دوما الدولة الروسي الذي يعارض بشدة كل توسيع للحلف، ان حذر من ان "عدم التوصل الى اتفاق (مع كلينتون) على توسيع الحلف لن يكون مأساة".

وأدت أهمية المسألة، سواء بالنسبة الى الروس أو الى الاميركيين وحلفائهم الاوروبيين، الى بعض انفتاح من هذا الجانب وذاك. فقد اقترحت واشنطن على موسكو معاهدة جديدة للحد من الاسلحة النووية، يطلق عليها "ستارت – ٣" تحدد عدد الرؤوس النووية التي يمتلكها كل جانب بألفي رأس من اجل تسهيل مصادقة مجلس الدوما على معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية "ستارت – ٢" التي وضعت عام ١٩٩٢ والتي تنص على خفض عدد الرؤوس النووية الاميركية والروسية بنسبة الثلثين، وقصرها بحلول سنة ٢٠٠٢ على ثلاثة الاف رأس في الجانب الروسي و٣٥٠٠ رأس في الجانب الاميركي. واقترحت ايضاً ان يخفض الى النصف حجم الاسلحة التقليدية المركزة في اوروبا والمحدد في معاهدة عام ١٩٩٠ بين دول الحلف الاطلسي ودول حلف فرصوفيا المنحل.

وردت موسكو ايجاباً، مشترطة ان تشمل المعاهدة الجديدة للاسلحة التقليدية بنداً يمنع أي نشر لقوات اجنبية في الدول التي تقبل في الحلف الاطلسي مستقبلاً.

ورغبة منها في اقناع موسكو، قدمت واشنطن ذرائع اقتصادية وهي تعلم انها قد تحظى بالاهتمام حتى لو رفضت رسمياً.

وتلي قمة هلسنكي قمة يعقدها الحلف الاطلسي في مدريد في تموز حيث ستعرف اسماء الدول الاولى التي ستنضم الى الحلف والتي يرجح ان تكون بولونيا والمجر والجمهورية التشيكية.

وقالت وكالة "نوفوستي" الروسية ان يلتسين يريد ان يطرح على كلينتون "بضعة اسئلة غير بسيطة"، منها لماذا تتخلف واشنطن عن المانيا واليابان وعدد من الدول الغربية الاخرى التي تنشط في السوق الروسية، علماً بأن يلتسين وكلينتون وقعا عام ١٩٩٤ ميثاق "الشركة من اجل التقدم الاقتصادي" الذي نص على دعم الولايات المتحدة الاصلاح الاقتصادي في روسيا وعلى نيتها رفع الحواجز امام التبادل التجاري مع موسكو. واضافت ان "واشنطن لم تجب حتى الآن عن سؤال يتعلق بالاسباب التي تجعل الولايات المتحدة تنسب روسيا الى البلدان التي لم تنتقل الى اقتصاد السوق وتالياً تخضع الصادرات الروسية لرسوم تعجيزية على رغم ان القطاع الخاص في روسيا يساهم بثلثي الانتاج الاجمالي في هذا البلد (...) كما لا تعامل روسيا بالمثل في القطاع المصرفي، ففي حين ان في موسكو مكاتب تمثيل سبعة مصارف أميركية حصلت ثلاثة منها على ترخيص كامل، ليس في اميركا سوى مكتب تمثيل لمصرف روسي واحد هو "برومستري بنك" ولم يتلق مصرف "اينكومبنك" الروسي بعد أي رد على طلب قدمه الى الجهات الاميركية المختصة قبل نحو سنتين راجياً السماح له بافتتاح مكتب لتمثيله (...) ولا يزال حجم الاستثمارات الاميركية في روسيا دون المستوى المطلوب (...) ومن دلائل الجفاء بين موسكو وواشنطن انخفاض حجم المساعدات الحكومية الاميركية لروسيا عشر مرات عن حجمها عام ١٩٩٤ (...) وكان يلتسين شدد مراراً على ان روسيا لا تنتظر المساعدة من الولايات المتحدة وانما تريد تعاوناً اقتصادياً على قدم المساواة. وهذا ما ينوي الرئيس الروسي تأكيده في اللقاء والرئيس الاميركي في هلسنكي".

(و ص ف، نوفوستي)

تسوية مشكلة المنشق الكوري الشمالي بانتقاله من الصين الى الفيليبين

انتهت مشكلة لجوء المنشق الكوري الشمالي هوانغ جانغ – يوب الى مبنى القنصلية الكورية الجنوبية في بيجينغ امس بانتقاله الى الفيليبين مخرجاً وافق عليه الاطراف المعنيون بهذه المشكلة.

ووصل هوانغ الذي يعتبر أبرز منشق كوري شمالي يطلب اللجوء السياسي الى الخارج الى قاعدة كلارك شمال مانيلا الساعة ١٢،٣٠ بالتوقيت المحلي (٤،٣٠ بتوقيت غرينيتش) على متن طائرة "بوينغ ٧٣٧" خاصة تابعة لشركة الطيران الصينية آتية من مدينة تشيامين.

وأفاد ضابط فيليبيني ان هوانغ ورفاقه غادروا القاعدة لاحقاً الى منتجع باجيو الجبلي في شمال الفيليبين.

وأكدت وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" ان هوانغ غادر بيجينغ بمطلق ارادته. وقالت: "انطلاقاً من حرص الصين على امن شبه الجزيرة الكورية واستقرارها وتمشياً مع رغبة هوانغ الشخصية والاطراف المعنيين سمحت الصين لهوانغ بمغادرة الاراضي الصينية والتوجه الى دولة ثالثة".

وجاء في بيان للناطق باسم وزارة الخارجية الصينية كيو تيانكاي: "كل ما استطيع ان أقوله هو انه من طريق المشاورات بين كل الاطراف امكن حل المشكلة".

وقال مسؤول كوري جنوبي بعد تردد انباء وصول المنشق الكوري الشمالي الى الفيليبين ان هوانغ غادر الصين سالماً وانه في أمان في دولة ثالثة في رعاية كوريا الجنوبية. وأضاف من غير ان يذكر اسم الدولة الثالثة انه "بالتعاون مع دولة ثالثة أمكن توفير مكان آمن له. انه في رعايتنا".

ولجأ هوانغ الى القنصلية الكورية الجنوبية في بيجينغ في ١٢ شباط الماضي. وتلت ذلك مفاوضات استمرت اكثر من شهرين بين الكوريتين والصين لتسوية المشكلة.

وصرح وزير الخارجية الفيليبيني الاثنين دومينغو سيازون في طوكيو ان حكومة بلاده وافقت على مرور هوانغ عبر مانيلا الى وجهته الاخيرة.

وكان هوانغ يعتبر المنظر الايديولوجي لحزب العمال الكوري (الشيوعي) الحاكم في بيونغ يانغ ومثابة المربي العقائدي لكيم جونغ – ايل الذي خلف والده كيم ايل – سونغ في زعامة البلاد العام الماضي بعد وفاته في تموز ١٩٩٤.

(و ص ف، رويتر)

٥٠ قتيلاً في تحطم طائرة شمال القوقاز

موسكو – وص ف، رويتر – قتل امس ٥٠ شخصاً كانوا على متن طائرة روسية من طراز "انطونوف – ٢٤" تحطمت في شمال القوقاز بينما كانت تقوم برحلة بين ستافروبول في جنوب روسيا وطرابزون في شمال تركيا على ساحل البحر الاسود.

ونسبت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة الى مصدر في جهاز الطيران المدني رفض ذكر اسمه ان المراقبين الجويين في مطار ستافروبول تلقوا "رسالة خاصة" مدتها خمس الى عشر ثوان تؤكد وقوع عملية خطف على متن الطائرة.

غير ان السلطات المحلية افادت ان الطائرة انفجرت في الجو وان حطامها تناثر في دائرة شعاعها ثلاثة كيلومترات.

وكان ناطق باسم وزارة الحالات الطارئة الروسية صرح ان الطائرة التابعة لشركة الطيران المحلية في ستافروبول تحطمت الساعة ٧،٥٠ بتوقيت غرينيتش قرب مدينة شيركيسك عاصمة اقليم كاراتشيفو شركسيا، من غير ان يوضح اسباب الحادث.

أخبار نشرت

وزير الخارجية الصيني في موسكو الاثنين

بيجينغ – وص ف – صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي ان وزير الخارجية تشيان تشي شنغ سيقوم بزيارة رسمية لموسكو بين ٢٤ آذار الجاري و٢٧ منه.

وتسبق زيارة تشيان القمة المقرر ان يعقدها الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونظيره الصيني جيانغ زيمين في نيسان، والمتوقع ان تشهد توقيع اعلان مشترك في شأن المصالح الاستراتيجية، الى اتفاق لخفض عديد القوات المنتشرة على الحدود بين البلدين البالغ طولها اكثر من اربعة آلاف كيلومتر، وعلى حدود الصين مع جمهوريات آسيا الوسطى كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان.

وكان البلدان وقعا في نيسان ١٩٩٦ اتفاق "شركة استراتيجية" خلال زيارة يلتسين الصين.

تحذير شديد الى الشعب الفرنسي

باريس – وص ف – وجهت جماعة اسلامية تطلق على نفسها اسم "الجبهة الاسلامية العالمية"، "تحذيراً شديداً الى الشعب الفرنسي" بعد الاعتداء الذي استهدف مسجد الدعوة في باريس الاثنين.

وجاء في بيان للجبهة حمل توقيع "ابو بكر الجهاد" امس انها "تدين بشدة هذا العمل البربري البشع" وتذكر الجميع بأنه "من واجب كل المسلمين ان يتخذوا التدابير الضرورية للرد على هذه الهجمات الخطيرة التي تعرض لها اخواننا ولا يزالون في فرنسا، بتحرك كبير يؤكد وحدة المسلمين وقوتهم ويجعل بعض الفرنسيين يدفعون الثمن ألماً وموتاً".

وأشار البيان الى ان الاعتداء على مسجد الدعوة جاء "مباشرة بعد حملة تضليل اعلامي وخصوصاً بعد تحقيق تلفزيوني في برنامج الموفد الخاص تبثه القناة الثانية لم يكن هدفه سوى الدعوة الى الحقد"، موضحاً ان "اسم المسجد ورد في التحقيق وعرضت نشاطاته بصورة سيئة مما فتح الباب امام المتطرفين من كل صوب".

وكانت "جمعية الاخاء الجزائرية في فرنسا" استنكرت مساء الاثنين الاعتداء وقالت ايضاً انه جاء بعد تحقيق تلفزيوني عن الشبكات الاسلامية.

توتر في جنوب الفيليبين

مانيلا – وص ف – صرح القائد الانفصالي المسلم الحاج مراد ان عشرة تلامذ ومدرسهم قتلوا اثر سقوط اربع قذائف الاحد على مدرسة في معسكر "جبهة مورو للتحرير الوطني" في بولدون في جنوب الفيليبين.

وحصل القصف بعد تعرض مركز عسكري قريب في قرية كاريغايان لقذائف هاون واصابة ثلاثة عسكريين بجروح، كما اوضح المسؤول في المركز الملازم نويل ديتوياتو.

وزاد الحادث التوتر القائم بين الجيش والانفصاليين وخصوصاً بعد فشل الجانبين في التوصل الى وقف للنار في منطقة بولدون حيث القاعدة الرئيسية للانفصاليين في معسكر ابو بكر.

◄ انان اقترح خطة إصلاح

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – ضغط البلدان النامية التي تستفيد من برامج الامم المتحدة . وأكد انان انه بموجب خطته، سيوفر الخفض في التكاليف الادارية مصادر اضافية للبرامج الاقتصادية والاجتماعية التي تنفذ في الدول النامية.

وأشاد المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون بخطة انان الذي تولى منصبه في الاول من كانون الثاني الماضي بعدما مارست الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" ضد التجديد لبطرس غالي ولاية ثانية على رأس المنظمة. وقال: "انها جريئة وخطوة أولى يجب ان تساعدنا في الكونغرس بالتأكيد ان الامم المتحدة تجري اصلاحات ولذلك على الولايات المتحدة لن تدفع متأخراتها (...) انها بداية جيدة لنا نحن الذين ندعو الى الاصلاحات وان الامين العام يستحق التقدير". ولاحظ ان بطرس غالي حاول تنظيم بعض مؤسسات الامم المتحدة، في حين ان انان ذهب الى أبعد من ذلك من طريق اقتراحه تعزيز بعض الاقسام وانشاء شيفرة بين الموظفين ما يستدعي شفافية مالية من الموظفين الكبار و"هذا فارق كبير عن بطرس غالي".

وكلف انان رجل الاعمال الكندي موريس سترونغ تحضير برنامج للاصلاح بحلول تموز لتقديمه الى الجمعية العمومية . غير ان بعض الدول حضه على اجراء تغييرات قبل ذلك وخصوصاً في مجال تعزيز وكالات الامم المتحدة.

وفي باريس، أشاد مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو بالسرعة التي أعلن فيها البدء بالاصلاحات في المنظمة "وخصوصاً بعدما تبنى انان ما وضعته قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في ليون (فرنسا) وهو ما تبنته بالاجماع دول الاتحاد الاوروبي". وشدد على دعم فرنسا لهذه الخطة، مشيراً الى انه "لا يمكن المنظمة ان تعمل في ظروف ملائمة إلا اذا بادرت الدول الاعضاء الى دفع متوجباتها المالية كاملة ومن دون شروط".

وبدأ انان امس جولة افريقية تستغرق عشرة ايام وتشمل جنوب افريقيا وناميبيا وانغولا وتوغو.

(أ ب)

◄ لايك يسحب ترشيحه

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – تلقوا عنه تقريرا ايجابيا اعدته الـ"سي آي اي".

وكشفت صحيفة "الواشنطن بوست" امس ان مساعدة لايك لشؤون آسيا الوسطى شيلا ميزلين التقت في حزيران ١٩٩٥ تمرز الذي عرض عليها مشروعا ضخما لمد خط انابيب لنقل النفط من باكو عاصمة اذربيجان الى تركيا عبر ارمينيا، طالبا دعم الادارة في تنفيذه. ومع ان ميزلين طلبت من رؤسائها عدم السماح لتمرز بالعودة الى البيت الابيض، فان مسؤولا رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه ابلغ الى "وكالة الصحافة الفرنسية" ان تمرز التقى كلينتون ست مرات بين ايلول ١٩٩٥ وحزيران ١٩٩٦ في مآدب عشاء.

الى ذلك، اعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان تحقيقا فتح في شأن مساعدة مادية قدمها الى الحزب الديموقراطي رجل الاعمال اللبناني الذي يرأس شركة "اويل كابيتال ليميتد" والذي تلاحقه الشرطة الدولية "الانتربول" في قضية افلاس "بنك انترا" اللبناني واختفاء مبلغ ٢٠٠ مليون دولار. وعلم انه مد الحملة الانتخابية لكلينتون بمبلغ ١٧٧ الف دولار.

وثمة تحقيقات في وقائع محرجة تتعلق بتمويل حملة كلينتون الذي اعترف بحصول اخطاء عدة ووعد بتغيير القانون لتلافيها مستقبلاً.

(و ص ف، أب)





◄ عرفات يدعو الى الهدوء ونتنياهو يتهمه بالتحضير للإرهاب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – "اننا نسيطر على الوضع. ونحن هنا لنضمن انه لن يقع اي حادث. وستبقى قواتنا منتشرة ما لزم الامر. واذا لجأ الطرف الآخر الى العنف سنتخذ كل الاجراءات الضرورية".

الحسيني

وقال مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني هاتفياً لـ "النهار" إن "الوضع بالغ السوء... قبل ثلاث ساعات وصلت الجرافات الإسرائيلية إلى المكان وبدأت الجرف. حاولت وبعض أبناء المنطقة الإندفاع إلى الموقع، لكننا كنا في الطرف الآخر من الجبل فأوقفتنا الشرطة الإسرائيلية ومنعت مواطنين آخرين من الانضمام إلينا وضربتهم بأعقاب البنادق. نجح في خرق الحصار عدد من الأعضاء العرب في الكنيست واندفعوا أمام الجرافات لتعطيل عملها فلم يفلحوا".

وأكد أنه باق في الخيمة التي نصبها ومعه "رئيس المجلس الاشتراعي أحمد قريع ونائب بيت لحم صلاح التعمري ورئيس الأوقاف حسن طهبوب وعشرات الفلسطينيين وقررنا ألا نتحرك من مكاننا حتى يوقفوا العمل. ونحن نقوم باعتصام رمزي ونحاول استخدام قوة المنطق مع الإسرائيليين فيستخدمون منطق القوة... وسنبقى هنا حتى لو استخدموا القوة".

وأوضح أنه "بدأ اتصالات دولية لكشف مخاطر هذا الإجراء (...) والمقصود بيدء الجرافات عملها تحويل تركيزنا عن المطالبة بعدم الشروع في البناء إلى المطالبة بوقف الجرافات. لكننا لن نتحرك من هنا في أي حال إلى أن يوقف نتنياهو القرار. وهو لا يعبأ بأي طرف دولي أو عربي ومهمه حماية كرسيه لا عملية السلام".

عرفات

ودعا عرفات، من جهته، الفلسطينيين إلى عدم اللجوء الى العنف. وسأله الصحافيون في غزة عن تأثير قرار بناء المستوطنة على العلاقات الفلسطينية – الإسرائيلية فأجاب: "سننتظر حتى نرى". واستبعد عقد لقاء مع نتنياهو قائلاً "لم يكن هناك اطلاقاً أي لقاء متوقع".

كذلك صرح الناطق باسم عرفات مروان كنفاني أن الخطوة الإسرائيلية شكلت "قرار إعدام لأي لقاء ممكن بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي". وشدد على أن السلطة الفلسطينية "ستبقى ضد هذا العمل مهما كلف الامر ولن تعترف أبدا واقعيا أو سياسيا أو قانونيا بأي أثر له على حقنا في أرضنا وسنقوم بكل ما يمكننا القيام به للمحافظة على هذا الامر (...) نحن ملتزمون المحافظة على حقنا في منع الاستيطان ليس في أبو غنيم فقط ولكن في أي من الاراضي الفلسطينية المحتلة والقدس".

ووصف المستشار السياسي لعرفات نبيل أبو ردينة في تصريح لـ "النهار" القرار الإسرائيلي بأنه "تخريب لعملية السلام". وقال: "لقد أدخلنا نتنياهو أزمة وعليه تحمل التبعة. نحن لم نتخذ قرار خرق الاتفاقات ولن تكون سعد حداد آخر أي أننا لن نقبل بسياسة الإملاءات. ما نتفق عليه هو ما نتفق عليه". وأضاف أن "الشعب في حال غليان ولا يمكن أحداً أن يتوقع ما سيحدث".

واتخذت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" موقفاً متشدداً ودعا الناطق باسمها ابرهيم غوشة في عمان الى "انتفاضة فلسطينية مستمرة حتى تحرير الارض الفلسطينية" وطالب السلطة بـ"اخلاء الطريق أمام الشعب الفلسطيني ليعبر عن مقاومته الاحتلال بانتفاضة مستمرة لا تتوقف الا بتحرير الارض الفلسطينية من الصهاينة". ورأى أن "المقاومة السلمية والديبلوماسية والسياسية والشعبية التي تمارسها السلطة الفلسطينية لا تكفي، ولا يفهمها العدو الصهيوني".

نتنياهو

وألقى نتنياهو كلمة أمام تلامذة في ديمونا في جنوب اسرائيل اتهم فيها السلطة الفلسطينية بأنها "أطلقت أخيراً إرهابيين وهي تدفعهم الى التحرك ضد اسرائيل". ودعاها إلى "إبداء حس أكبر بالمسؤولية"، مؤكداً أن حكومته "لن تتسامح مع أي عمل ارهابي". وكرر أن اتفاقات الحكم الذاتي "لا تمنع قط اسرائيل" من البناء في القدس.

وفي تصريح أدلى به الى التلفزيون الإسرائيلي قال إن علاقته بعرفات "طيبة وسليمة ويسودها الاحترام المتبادل (...) اذا كان لا يريد لقائي، فليكن. هناك أزمة بيننا لأنه يريد منعنا من البناء في القدس، عاصمتنا التي يتوجه نحوها الشعب اليهودي للصلاة منذ ثلاثة آلاف عام. والمهم أن نعرف كيف سنواصل عملية السلام التي لا نشكك فيها". واعتبر أنه "عمل كثيراً من أجل هذه العملية وخصوصاً عبر توقيع اتفاق الخليل وإطلاق السجينات الفلسطينيات وبينهن من قتلن اسرائيليين، وعبر نقل أموال، الكثير من الاموال، الى السلطة الوطنية الفلسطينية (...) وأخيرا حين قررت اعادة الانتشار العسكري في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)".

وأبلغ لاحقاً الى مجموعة من الصحافيين الأجانب: "لدينا معلومات موثوق بها تفيد ان المسؤولين في السلطة الفلسطينية اعطوا إرهابيا خطيراً الضوء الاخضر للقيام بعمليات انتحارية ومجازر". وأوضح ان "ياسر عرفات أطلق أشهر إرهابي، وهو مسؤول عن هجمات دامية استهدفت اسرائيليين". وهو يقصد المسؤول العسكري في "حماس" إبرهيم المقادمة الذي اوقفته الشرطة الفلسطينية بعد عمليات انتحارية دامية وقعت عام ١٩٩٦ في اسرائيل وأطلقته السلطة الفلسطينية في غزة في العاشر من الشهر الجاري. وطلب من الزعيم الفلسطيني إعادة المقادمة إلى السجن، مشيراً الى أن الوقت قد حان ليمارس سلطته و"يلجم الإرهابيين".

صفقة؟

في غضون ذلك، علمت "النهار" من مصدر فلسطيني أن نتنياهو حاول تمرير المشروع الاستيطاني بصفقة رفضها عرفات، هذه أهم بنودها:

١– تتغاضى القيادة الفلسطينية عن أعمال البناء في أبو غنيم في مقابل عدم القيام بأي نشاطات استيطانية جديدة بعدها.

٢– تعد الحكومة الإسرائيلية بإنهاء كل قضايا المرحلة الانتقالية وبدء مفاوضات الوضع النهائي في غضون ثلاثة أشهر إلى ستة.

٣– تسحب الحكومة الإسرائيلية اعتراضها على تسمية الكيان الفلسطيني دولة أو كونفيديرالية.

٤– يعد نتنياهو بإقالة بعض الوزراء المتشددين.

وأوضح المصدر أن مساعي أردنية بذلت لعقد لقاء بين عرفات ونتنياهو للبحث في الصفقة، لكن الأول لم يستجب لها.

ردود فعل

وتوالت ردود الفعل على ما حصل أمس في القدس وأجمعت على رفض الخطوة الإسرائيلية. إلا أن الموقف الأميركي كان "خجولاً" في انتقاد اسرائيل. فقد أبدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت أسفها لقرار الحكومة الاسرائيلية وقالت إن واشنطن "كانت تفضل لو ان هذا القرار لم يتخذ". ونبهت الفلسطينيين إلى أن "العنف ليس حلاً لمشاكل الشرق الاوسط" آملة في "العودة الى طاولة المفاوضات". واضافت "أعتقد ان الاسرائيليين يدركون الصعوبات التي نراها في قرارهم" بدء أعمال البناء في المستوطنة.

ودعا الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز "المتطرفين من الجانبين الى الامتناع عن القيام بأي عمل عنف". وقال انه "ليست لديه اي فكرة عن موعد معاودة المفاوضات" الفلسطينية – الإسرائيلية مستدركاً أن الأمل في إقناعهم بالعودة إلى طاولة المفاوضات قائم. ونفى من ناحية أخرى ادعاء نتنياهو أن عرفات يسعى إلى تفجير الإرهاب وكشف أن واشنطن تلقت من الزعيم الفلسطيني ضمانات أنه يعارض العنف وسيشجع أنصاره في المجتمع الفلسطيني على نبذ العنف". وأضاف: "لم نر أي مؤشر لأن عرفات أعطى ضوءاً أخضر لأي كان"، وذلك خلافاً لما ادعاه رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وفي باريس، وصف وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت بناء المستوطنة اليهودية الجديدة بأنه "عقبة في وجه السلام". وقال ان "فرنسا تعتبر ان هذا القرار يتنافى وروح اتفاقات اوسلو والاتفاقات الاسرائيلية – الفلسطينية الاخرى". وشدد على ان "وضع القدس يجب ان يحدد في اطار مفاوضات الوضع النهائي"، متمنياً "ألا يعود العنف الى هذه المنطقة من الشرق الاوسط".

وفي لندن، توقع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند أن "يؤدي الشروع في البناء (...) إلى الإضرار بعملية السلام. إن هذه المستوطنة شأن كل المستوطنات الأخرى ستكون غير مشروعة وتتعارض وروح اتفاقات اوسلو. وأنا محبط لاتخاذ الحكومة الاسرائيلية هذا القرار على رغم نصائح أصدقائها في المجتمع الدولي". وحض "القيادة الفلسطينية على مواصلة القيام بكل ما هو ممكن لتفادي تحول التوتر الحالي عنفاً".

وفي موسكو، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير اندرييف أن روسيا التي تشارك الولايات المتحدة في رعاية عملية السلام "اوصت بالحاح" اسرائيل بالعودة عن قرارها. وقال ان "المهم في نظر موسكو هو ان يحترم جميع الاطراف في عملية السلام كل التعهدات التي قطعوها وخصوصا في ما يتعلق بمعاودة مفاوضات الوضع النهائي".

وفي نيويورك، أعلن الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان الاخير تلقى بـ "خيبة امل وقلق عميق" بدء العمل في أبو غنيم على "رغم النداءات العالمية". ودعا الاسرائيليين والفلسطينيين "الى بذل كل ما في وسعهم لايجاد حلول يقبلها الطرفان ومواصلة مفاوضات السلام".

وفي بون، قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مقابلة بثتها شبكة التلفزيون الالماني الخاصة "ان تي في" انه "لم تعد هناك عملية سلام (في الشرق الاوسط). بل لم تعد هناك عملية سلام منذ انتخب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل. مذ ذاك غاصت العملية في الرمال".

وفي الرياض، أكد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية في القدس وشدد على انها "تتعارض مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن". ونقلت عنه وكالة الانباء السعودية "واس" قوله في جلسة لمجلس الوزراء ليل الاثنين – الثلثاء إن "الاجراءات التي اتخذتها أخيراً الحكومة الاسرائيلية من اقامة مستوطنات جديدة انما تتعارض كليا وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ومؤتمر مدريد للسلام". وأضاف أن "تلك الاجراءات تشكل خرقا لما اجمع عليه المجتمع الدولي ازاء المحافظة على معالم مدينة القدس سكانيا وجغرافيا وعدم المساس بها او محاولة طمس هويتها الاسلامية والعربية".

وفي القاهرة، اتهم وزير الخارجية المصري عمرو موسى اسرائيل بـ "تدمير عملية السلام". وقال بعد لقائه وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك ان "بدء اسرائيل عملية جرف الأرض لبناء مستوطنة على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية هو اجراء مدمر لعملية السلام. وسوف تتحمل اسرائيل نتائج هذا الخرق الخطير لمبادئ عملية السلام". وأضاف: "لا أعتقد أنه تبقى أي صدقية للموقف الاسرائيلي أو لأي موقف اسرائيلي يتحدث عن السلام بعد اقدام نتنياهو على هذه الاجراءات". وأعلن أن "اتصالات ستجرى بين الدول العربية لمواجهة الموقف المتردي بالنسبة إلى عملية السلام والمترتب على الموقف الاسرائيلي". وأبدى الوزير البلجيكي أسفه لبدء أعمال البناء قائلاً: "لا نعتقد أن مثل هذه الاجراءات تساهم في بناء السلام".

وفي عمان، صرح وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر بعد جلسة عادية لمجلس الوزراء ان بلاده تطالب "حكومة إسرائيل بالعدول عن قرار بناء المستوطنة حفاظا على مسيرة السلام في سبيل استعادة الجو الايجابي الذي بدأ يسود بعد اتفاق الخليل".

وفي بغداد، رأى رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي ان "الاستيطان السرطاني في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة دليل جديد على النهج العدواني التوسعي" لاسرائيل. وقال إن "الاصرار على بناء مستوطنة جديدة في جبل أبو غنيم في القدس المحتلة يكشف زيف ادعاءات" اسرائيل. ولاحظ أن حكومة نتنياهو تسعى الى "فرض الامر الواقع على القدس الشريف والمضي في تغيير معالمها السكانية والجغرافية تطبيقاً لقرار ضم القدس".

("النهار"، و ص ف، رويتر)

مبارك: العلاقات مع اسرائيل ستبقى باردة طويلاً

القدس – و ص ف – أكد الرئيس المصري حسني مبارك في حديث الى مجلة "جيروزالم ريبورت" نشر امس ان شعبه سيقول له "اذهب الى الجحيم" اذا طلب من المصريين تحسين علاقتهم بالدولة العبرية. واضاف: "ستبقى هذه العلاقات باردة. صدقوني ستبقى باردة مدة طويلة".

ولاحظ ان عملية السلام كانت "بدأت تتحرك" في ظل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وخلفه شمعون بيريس، لكن "كل شيء توقف" مع وصول رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو الى الحكم. وحذر من ان توقف عملية السلام سيؤدي الى "اعمال عنف اسوأ عشرة اضعاف مما شهدناه سابقا وستطاول السفارات وخطوط الطيران والديبلوماسيين".

وكشف ان "نتنياهو جاء وقال لي انه مستعد لقبول الاتفاق الاصلي (الذي توصل اليه سلفه في شأن اعادة هضبة الجولان الى سوريا) مع بعض التعديلات، فذهبت الى الرئيس السوري حافظ الاسد واعلمته بذلك ولم يرد سلبا (...) وبعد ثلاثة ايام اعلنت اسرائيل في تصريح شديد اللهجة ان "الجولان لنا ولن نتخلى عنها". فاتصل بي الاسد وقال: شكراً يا سيادة الرئيس"



◄ لقاءات مع الرؤساء وغداء في قريطم ومؤتمر صحافي

يقدم الوزير جنبلاط الى رئيس الوزراء الايطالي.



الرئيس الحريري يلقي كلمته في المأدبة التكريمية التي اقامها لبرودي في قريطم.

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ – الشرق الاوسط "وعرقلة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو هذه التسوية والاعتداءات الاسرائيلية وتأثيرها على لبنان" بحسب "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية.

غداء في قريطم

وأقام الحريري مأدبة غداء تكريمية لبرودي حضرها اعضاء الوفد الايطالي والرئيسان امين الحافظ ورشيد الصلح ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزراء ونواب ونقباء المهن الحرة ورؤساء غرف التجارة والصناعة وحشد كبير من الشخصيات والفاعليات الاقتصادية وممثلو الهيئات الاجتماعية والانسانية.

برودي

والقى رئيس الوزراء الايطالي كلمة فيها ان: "لبنان بلد فريد لأسباب انسانية وجغرافية. ربما لهذا السبب قدره فريد ولايطاليا علاقة بهذا القدر الفريد. لبنان هو بلد الابجدية وبلد اول اضخم اسطول بحري في المتوسط. ثم انصهر في امبراطوريات ضخمة ليتصدر مجددا صفحات التاريخ عبر حملات صليبية وغزوات مختلفة. ورغم هيمنة الامبراطورية العثمانية عليه بقي متمتعا بحكم ذاتي. واشرق من خلال استقلال مزدهر.

وأصبح لبنان في العقود الاخيرة حقلا للصراعات الاقليمية، ويا للأسف، لكننا نشهد اليوم جهداً مميزا في مجال اعادة البناء. ان الظرف الحالي صعب فعلا. انه مليء بالتضحيات والشكوك لكنني متأكد من ان ذلك ينعكس املا في عصر جديد مليء بالازدهار والتطور المدني في لبنان لان ما هو مؤكد عن اللبنانيين انه لا يمكن اغراقهم ابدا.

لا شك في ان لبنان في حاجة الى السلام، لبنان يريد السلام، وانتم تبحثون عن سلام يضمن عودة الارض كاملة كما نص عليه قرارا الامم المتحدة ٤٢٥ و٤٢٦، ومؤتمرات دولية اخرى حاليا تغادر الجيوش الغريبة البلاد.

من اجل سيادة كاملة عانيتم الكثير، وخسرتم ارواحا بريئة، ما حصل للعالم الماضي في قانا كان ذكرى معركة للعالم أجمع عن مأساة شعبكم في الجنوب. لا تيأسوا حتى ولو بدا الوضع حاليا غير مستقر. لا تتنازلوا عن حقوقكم ابدا، ولكن في الوقت عينه كونوا منفتحين حيال اي تطورات ايجابية في مفاوضات السلام.

ايطاليا متنبهة الى وضعكم، الايطاليون معكم وسيدعمون اي مبادرة او جهد قد يساعد لبنان على اتمام عملية البناء الداخلي والدولي. ان ايطاليا واوروبا تحتاجان الى لبنان بمميزاته الفريدة من مؤسسات ديموقراطية وتسامح ديني ونشاطات اقتصادية واسعة. وهو المثال الذي يمكن ان يكونه للعالم وفي شكل خاص المنطقة.

ان قرار قداسة البابا القيام بزيارة خاصة لبلدكم الشهر المقبل يثبت قوة الحاجة الى هذه الزيارة. انا كاثوليكي ويهمني وجود المجتمعات المسيحية في بلدكم، واننا نكن الاحترام الكامل للقادة الروحيين والسياسيين".

وتحدث عن "العلاقات التاريخية بين ايطاليا ولبنان بمميزاتهما المشتركة، الانسانية والفنية، والنشاطات التجارية التي جمعت بينهما روابط اساسية من روما القديمة الى فلورنسا، من البندقية الى ايطاليا الحديثة ولذلك كانت ايطاليا الشريك التجاري الاول للبنان". واكد "ان الحكومة الايطالية ومؤسساتها الصناعية والتجارية تساهم باهتمام في عملية اعادة الاعمار وان هذه الزيارة القصيرة والمكثفة ستسمح لنا بالمساهمة بفاعلية اكبر في هذا المجال".

وختم: "لا يمكن ان تحل المساعدة الاجنبية والظروف الدولية مكان القوة الحقيقية الكامنة وراء اي انجاز مدني وتطور وفي شكل رئيسي، بوجود المؤسسات الاساسية للدولة: حكومة قوية، نظام اشتراعي حديث، تنظيم مصرفي جدير بالثقة، اسواق للأسهم، نظام للخدمة المدنية ذات ثقة، اذا كانت هذه العناصر متوافرة تكون بمثابة الشروط المسبقة وبعد ذلك يكون الازدهار".

الحريري

والقى رئيس الوزراء اللبناني كلمة اعلن فيها: "نحن متأكدون ان ارض لبنان ستحرر من الاحتلال الاسرائيلي يوما، وان الجميع سيعيشون في سلام عادل وشامل. نحن نعلم جيدا والشعب اللبناني يعلم ان لبنان سيستفيد كثيرا من السلام ونحن نعمل جاهدين ونحاول الوصول الى ذلك اليوم قريبا في منطقتنا. لكن اسرائيل لا تزال مصرة حتى اليوم على عدم اتخاذ القرار الاستراتيجي بأن تعيش في سلام مع جيرانها. ونحن لا نرى اي طريق آخر. ولا نرى ايضا ان العنف يمكنه ان يحل المشكلة. نحن لا نرى اي حل عسكري ممكنا بل هو في التفاوض، ومعاودة المفاوضات من حيث انتهت. نحن نؤمن بأن على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي اللبنانية والسورية. الى ذلك نحن نؤمن كما العالم بأنه يجب ان توقف اسرائيل بناء المستوطنات وتحويل الارض في القدس لانه اذا استمرت اسرائيل في تنفيذ ما تقرره فاننا نشعر بأن السلام يواجه مرحلة دقيقة جدا ان لم يكن السلام في ذاته في خطر.

ان لبنان وايطاليا في طور اقامة علاقات اقتصادية متينة كما هو الامر بالنسبة الى العلاقات الديبلوماسية والسياسية. اننا نتطلع الى الكثير من الامور في العالم كما لو كنا واحدا. انتم تؤمنون بالسلام ونحن كذلك، انتم تؤمنون بمسيرة السلام ونحن ايضا. انتم تؤمنون بأن على حوض البحر الابيض المتوسط ان يعيش في سلام وأمن ونحن نؤمن بذلك ايضا. انتم تؤمنون بأن على لبنان ان يتعاون مع اوروبا ونحن نؤمن بأن شريكنا الاقتصادي هو اوروبا. نحن نستورد من اوروبا ما يقارب ٥٠ في المئة من حاجاتنا، ونتوقع ايطاليا في صدارة شركائنا الاقتصاديين (...)".

برودي خلال مأدبة الغداء. (وسام موسى)

في بعبدا

وفي السادسة والربع مساء زار برودي قصر بعبدا حيث استقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور جابر وكاليا.

وعقب اللقاء الذي استمر حتى السابعة الا ربعاً صرح برودي: "كان لقاء وديا وبحثنا في علاقات الصداقة بين البلدين وأكدت تضامن ايطاليا مع حرية لبنان وسيادته على اراضيه. كما بحثنا في العلاقات الاقتصادية والسياسية الاوروبية في المتوسط والدور الذي يمكن ان يضطلع به لبنان ضمن هذه السياسة وشكرناه على مشاعر الصداقة التي يبديها الرئيس الهراوي لايطاليا وسأعود لزيارة لبنان ان شاء الله فترة أطول".

وسئل عن المساعدة التي يمكن ان تقدمها ايطاليا الى لبنان، فأجاب: "هناك قطاعات عدة للمساعدة من تصدير المواد الاستهلاكية والالبسة الى الوسائل الضرورية والتقنية للبناء من اجل تطوير لبنان".

وهل تقوم ايطاليا بدور الوسيط في مفاوضات السلام؟ اوضح "ان هذا الامر صعب ولكن نستطيع ان نوظف صداقاتنا، علماً انه يجب ان يكون هناك عمل مشترك بين كل بلدان الاتحاد الاوروبي".

مؤتمر صحافي

وفي السابعة والدقيقة ٤٠ عقد برودي والحريري مؤتمراً صحافياً مشتركاً في القصر الحكومي استهله الحريري بأن "العلاقات اللبنانية – الايطالية قوية جداً، ونحن نعمل على تقويتها وتدعيمها ايضاً وايضاً. ونتطلع الى ايطاليا كي تضطلع بدور في مساعدة اقتصادنا في صورة خاصة، بالمساعدات التقنية والعمل المشترك لرجال الاعمال والصناعيين بين البلدين وبالنسبة الى الشركات والمؤسسات المتوسطة والكبيرة الحجم.

اننا نتقاسم الآراء نفسها بالنسبة الى مشكلات الشرق الاوسط، ونؤمن كلانا بأن السلام مهم جداً بالنسبة الى المنطقة وبالنسبة الى لبنان وكذلك الى اوروبا والى العالم العربي، ولقد شرحت لدولة الرئيس ان لبنان مؤمن كبير بالسلام، وهو يتطلع الى رؤية السلام في المنطقة في اسرع وقت، ونحن نؤمن بأن على اسرائيل ان تعترف بالقرار ٤٢٥ وتعمل على تطبيقه. وهذا يساعد في تأمين السلام في المنطقة. ونحن نؤمن كذلك بأن على اسرائيل ان تعاود المفاوضات مع سوريا في أسرع وقت، وذلك انطلاقاً من النقطة التي وصلت اليها، عندما توقفت المفاوضات (...)".

وقال برودي: "لدي بعض الكلمات القليلة أضيفها، لقد لخصتم يا دولة الرئيس في شكل كامل ما بحثنا فيه، انا ممتن جداً للصداقة الكبيرة التي وجدتها هنا، وهذا هو الانطباع السائد لدي ايضاً عن العلاقات بين وطنكم واوروبا، على ان نتواصل وتصبح اكثر قوة ايضاً وايضاً.

لقد كانت الزيارة مناسبة لكلينا كي نضع الاسس لعلاقات متطورة تهم اكثر واكثر لبنان وايطاليا. ومن جهة اخرى، أود ان ابدي اعجابي وتقديري بالطريقة التي تعاودون بها بناء مدينتكم. لقد كنت دوماً متابعاً، بالكثير من الالم والحزن اخبار تدمير بيروت، واليوم تسنت لي الفرصة لزيارة مدينتكم والاطلاع على الاستثمارات الكبيرة التي تنفذونها والتي تخططون لها، لاعادة بناء بيروت الجديدة (...)".

حوار

ودار حوار على الاثر بين الحريري وبرودي والصحافيين فسئل برودي عن موقف ايطاليا من التدابير التي تتخذها حكومة نتنياهو، اجاب: "لست سعيداً بالامر، وانتم تعلمون انه عندما تم التوصل الى اتفاق غزة كنت منفتحاً اكثر امام امل جديد كهذا. لكن قرار اعادة بناء مستوطنات جديدة في القدس الشرقية اعتقد انه في الواقع امر سيء يمكن ان يتخذ. ولقد عبرت للسيد نتنياهو عن رفضي، ويمكنني ان اقول انه يجب ان نقوم بعمل معين الآن بالنسبة الى مسيرة السلام، والا فان السلام سيتعثر كثيراً. بالطبع هنالك شعور مشترك لدى البلدان الاوروبية لكي تكون اكثر حركة هنا، بالطبع هذا الامر لا يمكن ان يتم في يوم واحد انه يحتاج الى وقت، ولكن هذا هو الاتجاه الذي نسير فيه".

ورداً على سؤال عن موقف نتنياهو الاخيرة قال الحريري: "اعتقد ان نتنياهو يجعل السلام امراً صعباً جداً. انه يقوم بكل شيء ليجعل مسيرة السلام صعبة، ان لجهة البداية او النهاية (...)".

وسئل ما هي سبل ترجمة العلاقات الاقتصادية بين البلدين؟ اجاب: "ان العلاقات الاقتصادية بين ايطاليا ولبنان واسعة ومتشعبة، هناك بعض الاتفاقات التي يتم تحضيرها، وعندما ننتهي منها نعلن ولكنها حتى الآن ليست جاهزة وان تكن قد اصبحت شبه جاهزة. نحن لا نريد ان نستعجل الامور، فعندما تنتهي نعلنها".

وسئل برودي ما مدى الضغوط التي يجب ان تمارسها اوروبا على الحكومة الاسرائيلية بهدف مواصلة السلام، فلاحظ ان هذا الامر لا يعني اتخاذ عمل فوري لكننا نعي تماما، وبأسف، فقط كرأي عام اوروبي، وحتى اميركي، اننا لا يمكننا ان ندعي امورا في الوقت الذي لا يحصل فيه أي شيء. ونحن نتشارك معا في الرأي حول هذا الموضوع. ان ابرز اهتمامات الرأي العام العالمي يرتبط بالوقائع. نحن لن نتخذ خطوات عملية في هذا الموضوع، ولكن هذه هي خطوة شخصية".

وسئل تقويم الاهمية والموقع اللذين يحتلهما لبنان في السياسة الخارجية الايطالية، ولجهة عملية اعادة الاعمار ودوره في بلدان حوض البحر الابيض المتوسط، فاجاب: "انه سؤال كبير جداً".

فقال الحريري: "لا بد من الاجابة بالانكليزية نظرا الى اهمية ذلك".

فاجاب برودي: "بالطبع، بالطبع. بادئ الامر ان السياسة الخارجية الايطالية مهتمة اكثر فاكثر بشؤون الشرق الاوسط وبلدانه، وكما اعلنت بوضوح لدينا الآن في سياستنا الخارجية محوران هما بلدان اوروبا الشرقية الشيوعية سابقا (اوكرانيا، المجر، يوغوسلافيا، البانيا) وانتم تفهمون بلا شك سبب ذلك. والمحور الثاني يتركز على الشرق الاوسط، ليس بالنسبة الى ايطاليا فحسب، بل ايضا بالنسبة الى اوروبا، اعتقد انه مع سقوط جدار برلين تحرك الاهتمام الاوروبي الخارجي في اتجاهات اخرى. وسياسة ايطاليا الخارجية ناشطة للغاية من اجل اعادة التوازن، ولا اقول من اجل تصحيحه، بل من اجل اعادة التوازن الى هذا الامر لانه على اوروبا ان تنظر بتوازن الى جنوبها كما الى شمالها وليس فقط الى شمالها، وسياستنا في حوض البحر الابيض المتوسط هي جزء مهم من سياستنا الخارجية.

ولا شك في ان لبنان، في هذا الاطار يشكل مكانا فريدا يعيش اختبارا مهما هو اختبار العيش المشترك بين ديانات واثنيات مختلفة. وهو لذلك نموذج للاعتدال والعيش معا، ولا يمكن ان يكون هناك اي برنامج او مشروع لمستقبل حوض البحر الابيض المتوسط من دون اخذ لبنان في الاعتبار. فانا مع لبنان كرمز دمر الامل في العيش معا، وهو امر مهم للغاية لانه لا يتعلق باعادة بناء مادية لمدينة، بل ان ذلك يشكل اعادة بناء الامل، ولذلك انا مشارك شخصيا في مستقبل لبنان".

واشار الحريري الى ان "هناك بروتوكولا يتم تحضيره بين الحكومتين اللبنانية والايطالية سيعلن عندما ننتهي من تحضيره وتحديد المشاريع التي يتضمنها وتحديد كلفتها".

وسئل برودي هل المشروعان يتعلقان بالاستثمار الايطالي في لبنان؟ فاجاب: "لا علاقة بين الاستثمار والمشاريع التي نعملها، ولكن ان تشجيع الاستثمار في لبنان ضروري".

وقال الحريري: "هناك اتفاقان عاديان نوقعهما مع كل العالم ويتضمنان منع الازدواج الضريبي وتأمين ضمانات المستثمرين، وهما يختلفان عن الاتفاقين اللذين يتم الاعداد لهما واللذين يرتبطان بالمساعدة المالية الى لبنان من خلال مشاريع محددة".

وهل سيعطي الاتحاد الاوروبي فرصا اكثر من الولايات المتحدة لكسر الجمود الشرق اوسطي؟ اوضح برودي: "ان المبادرة الاوروبية لا يمكن ان تكون البديل من المبادرة الاميركية. يمكن ان تكون مكملة لها، والاوروبيون يعتبرون انفسهم مكملين للدور الاميركي في الشرق الاوسط. ونحن نقبل بهذا ونريده، نحن لا نتطلع الى منافسة بين اوروبا والولايات المتحدة واوروبا لا تتطلع الى المنافسة، ولا الولايات المتحدة ايضا، انه دور تكميلي ونحن نؤمن بأن لدى الاوروبيين اهتماماتهم في المنطقة وكذلك الامر الاميركيين ويهمهم جميعا المساعدة".

وسئل برودي ما هي الشروط التي قطعت عملية السلام؟ فاجاب: "لقد تراجعنا خطوات عدة الى الوراء، ويفترض فينا ان نتقدم. انا قلق من ان ما حدث في الاشهر الستة الاخيرة ادى الى عدم تفاهم بين الدولة العبرية والدول العربية".

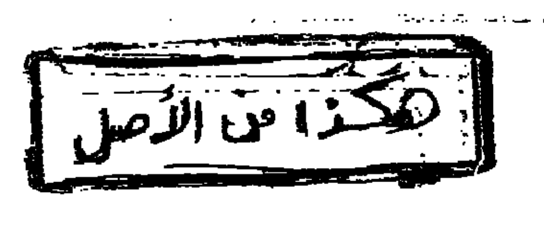
وهل من مبادرة ايطالية في هذا الصدد؟ اكد ان المبادرة "مستمرة" واعلن "ان ايطاليا صديقة قوية جدا لاميركا".

وفي التاسعة غادر برودي الى بلاده على متن طائرة خاصة وكان في وداعه في المطار الحريري وكاليا ومدير المراسم في وزارة الخارجية.

رأمز دمشقية

ثلاث لغات

ثلاث لغات استخدمت في المؤتمر الصحافي، الانكليزية والايطالية والعربية، اذ ان اكثر عدد من الصحافيين اللبنانيين طرح اسئلته بلغة اجنبية في حين وجه الصحافيون الايطاليون اسئلتهم باللغتين الانكليزية والايطالية وحين سئل الحريري بالعربية اجاب بالعربية وحين سئل بالانكليزية رد بالانكليزية. اما برودي فاجاب عن معظم الاسئلة بالانكليزية او الايطالية.



قضايا النهار

العرب لا يملكون سوى التمني والنصح

بعد رسالة "التوبيخ" التي وجهها العاهل الاردني الملك حسين الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، تجيء نصيحة الرئيس المصري حسني مبارك اليه لتدعوه الى الاستقالة.

اللافت في رسالة "التوبيخ" والنصيحة أنهما تأتيان من شريكين اساسيين في السلام مع اسرائيل. كما ان علاقات كل من مصر والاردن بالولايات المتحدة صلبة ومتينة. ولذلك ثمة سؤال اساسي: هل توصل الشريكان الاساسيان في السلام الى اقتناع شبه كامل بأن نتنياهو لا يريد "سلام مدريد" وإنما سلامه هو، اي فرض الشروط الاسرائيلية على المفاوض الفلسطيني؟ وسلام نتنياهو يعني انتزاع ما يزيد على الخمسين في المئة من اراضي الضفة والقطاع وممارسة وصاية سياسية وامنية على "الحكم الذاتي"، وقصر السلطة الفلسطينية على الجانب الاداري وتهويد القدس وتقسيم الخليل وتجاهل قضية اللاجئين...

واضح أن المطلوب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تقديم التنازلات الكبرى في السيادة والارض والقدس... غير أن الأكيد ان عرفات لا يستطيع ذلك، وتاليا فان المخرج الموقت للاثنين، عرفات ونتنياهو، هو تأجيل المفاوضات الى زمن تستطيع فيه واشنطن اعادة اطلاقها... لكن هذا الامر يحتاج الى مرونة الطرفين.

واذا كانت واشنطن تضمن مرونة الرئيس الفلسطيني، فإنها عاجزة عن ضمان مرونة حليفها نتنياهو. لذلك فإن اقدام رئيس الوزراء الاسرائيلي على تعجيل بناء مستوطنة جبل أبو غنيم محرج لكل من كلينتون ومبارك والحسين وعرفات. ولا يبدو أن هؤلاء جميعا يملكون في مواجهة نتنياهو سوى التمني والنصيحة.

ما هو مطلوب حاليا هو نوع من المراجعة للسياسات العربية الخاطئة حيال اسرائيل. فحتى يتم تدارك الاخطاء والخسائر، يفترض العمل على عقد قمة عربية عنوانها الاساسي كيف يمكن لملمة الاوضاع العربية والاتفاق على موقف موحد من موضوع المفاوضات واتخاذ القرار في ما اذا كان من المفيد أن تستمر العملية التفاوضية على المسار الفلسطيني اولا. فالاحداث تثبت أنه لا بد من تجميع اوراق الضغط العربية والاستفادة من المناخ الدولي المؤاتي واستعادة وحدة المسارات وتنسيق مواقف دول الطوق...

خارج توحيد الموقف العربي، فإن سلسلة الانهيارات لن تتوقف... كما أن نتنياهو سيربح الارض والسيادة، ومن دون ثمن.

علي حماده

القانون المدني للاحوال الشخصية ركيزة في تكوين المجتمع المدني

رامز اليازجي

تكثر الاحاديث والمداولات الفكرية في هذه الايام عن المجتمع المدني، والمقصود من اطلاق هذا التعبير؛ وتترافق الطروحات مع بعض العناوين المدنية تتوجها مفاهيم الاحوال الشخصية المدنية، ومستلزمات وضعها في حيز التنفيذ كأساس من جملة اساسات رئيسية في بناء الانسان الجديد والحياة الجديدة للمجتمعات المتطلعة للرقي والتقدم وسعادة الانسان، والمساهمة في تكوين صروح الحضارة.

فالاجتماع الانساني حتمي لوجوده، وضروري لثباته واستمراره. والمجتمع هو الوجود الانساني الكامل، وهو الحقيقة الانسانية الكلية، والقيم الانسانية العليا لا يمكن أن يكون لها وجود وفعل الاّ في المجتمع. فاتجاه القيم كلها هو المجتمع... هو مصدرها، وهو غايتها، وليس المجتمع مجرد مجموع من الناس سلهم الطبيعة العددية فقط.

إن المجتمع هو غير المجموع.

المجتمع أعمق بكثير من المجموع العددي وأسمى بكثير منه؛ انه اعلى بما لا يدرك قياسه عن نظرة تحسبه مجرد عدد من الناس. "الافراد في المجتمع يأتون ويذهبون، يكملون آجالهم ويتساقطون تساقط اوراق الخريف؛ ولكن الحق لا يذهب معهم، بل يبقى، لان الحق انساني... والانساني اجتماعي... فهو يبقى بالمجتمع وفيه. ولأن "الأمة واقع اجتماعي، او مجتمع طبيعي"، "سعادة – نشوء الامم ص ١٦٥"، و"الأمة جماعة من البشر تحيا حياة موحدة المصالح، موحدة المصير، موحدة العوامل النفسية – المادية في قطر معين يكسبها تفاعلها معه في مجرى التطور خصائص ومزايا تميزها عن غيرها من الجماعات (سعادة). فكلمة المجتمع هي من ضمن هذا المعنى... معنى الوحدة المتماثلة، المتجانسة، المتفاعلة، بين مجموعة من الناس يعون ويتشربون قيمة انتمائهم الى هوية توحد وتوجه اهدافها وانماط سلوكها الى المصلحة العامة.

المجتمع المدني والديموقراطية

اما الصفة المدنية للمجتمع، فيمكن تحديدها بأنها كل أمر او موجب او التزام او موصوف غير ديني وغير عسكري.

وهي على علاقة لا تنفصم بما يحدث داخل المجتمع من رؤى وتحولات اجتماعية وفكرية تؤدي الى أنماط من العلاقات بين المواطنين ضمن مؤسسات الدولة في المجتمع او في الأمة.

فالمجتمع المدني ليس جملة المؤسسات العاملة على تكريس هيمنة الفئات المسيطرة دون حق، بالطبع، ولا المؤسسات المستقلة للدولة والمستقلة فعليا عنها؛ وانما هو، بالاحرى، مجتمع الأمة المندمج في بوتقة المواطنية التي هي حاصل العلاقة المتبادلة بين الديموقراطية والعلمانية، لأن إحداهما تشترط الاخرى للتفاعل والتكامل.

فالديموقراطية، تُعرف بأنها حكم الشعب وسيادته على نفسه، "حكم الشعب بالشعب وللشعب"؛ وخصوصا حكم اكثريته في المجال العلمي؛ حيث يستحيل الاستئثار بالحكم بفعل مبادئ فصل السلطات والانتخاب، والرقابة على الحكام، وخضوع الحاكم والمحكوم لسيادة القانون، والمساواة في الحقوق والواجبات والحريات العامة وما يفترضه من تعدد الخيارات.

اما العلمانية: فيفسرها البعض – خطأ – بأنها حالة او وضع يتعارض او يتقابل ويتناقض مع الدين". (محمد عمارة – كتاب الاسلام والعروبة والعلمانية – دار الوحدة بيروت ١٩٨١ ص (٦١).

مع أن العلمانية ليست دينا أنزل لمخالفة اديان أخرى" بل انها اذ تشتق من (العالم – الزمن)؛ مع ان الكلمة تشتق فعليا من العلم من دون أن تتم الدلالة على ذلك، علما أنه في الامكان اشتقاق كلمة علمية او علموية، من العلم.

اما العلمانية، فنسبتها اللغوية الصحيحة هي الى العالم؛ (اشار الى ذلك عزيز العظمة في كتابه – العلمانية من منظور مختلف – بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٢، من الصفحة ١٧ —). مع أن المقصود النسبي هو العلم، وذلك ضمن الاتجاه الذي يركز على شؤون الانسان الدنيوية، خارجا عن اية هيمنة لمؤسسة دينية أو شبه دينية او الحادية، حيث يتحول الالحاد دينا تنتظم في سياقه مؤسسات معرفية ذات هالة وقداسة باسم الوحي الالهي وحتى الزمني.

فاذا كانت العلمنة قد أرسيت قواعدها في اوروبا ضمن سياق الصراع ضد الهيمنة الشاملة للكنيسة، بما هي مؤسسة دينية ادعت تجسيد حكم الله على الارض؛ الحكم الذي تحول فعليا الى حكم رجال الله... علما ان كل البشر هم رجال الله، الا أن العلمنة لا يجوز أن تُنسب الى خصوصية مسيحية تسمح بها؛ فالمسيحية، بعد المسيح، تشعبت تيارات ومذاهب وانشقاقات، منها من أيد العلمنة او مهّد لها الطريق كاللوثرية مثلا، ومنها من عارضها ولا يزال كبعض المؤسسات المسيحية الشرقية بخاصة، والغربية، التي منها من رفع شعار العلمنة كمفهوم مجرد، ومنها من رفع شعار العلمنة لمواجهة التيارات الدينية المتعصبة غير المسيحية، الامر الذي يعيد النظر الى العلمنة كمفهوم منزه ذي طبيعة عمومية، يتضمن من جملة ما يشمل تلك العملية التي تؤسس حقلا اجتماعيا متعدد الميول والاتجاهات الفكرية، مستقلا عن اي هيئة تنتدب نفسها كسلطة مفروضة باسم "المقدس"، حيث يقف الانسان وسط خيارات مختلفة يُفترض ان يحدد موقعه فيها.

ويترتب على ذلك التأكيد أن الدولة العلمانية ككيان سياسي – قانوني، هي دولة غير دينية، وتاليا غير طائفية او مذهبية، وبإيضاح اكثر... لا لبس فيه، ان الدولة العلمانية لا تبشر بأي دين او بأي لا دين؛ وهي ليست حكما في شؤون الروحانيات والعقائد، ولا تعبر عن اي اتجاه آخر... وهذا يعني: أن الدولة العلمانية ليست ملحدة ولا تبشر بالالحاد، بل تترك للمواطنين ضمن الحقل الاجتماعي – الفكري، امر الجدل والحوار في موضوع الالحاد والتدين وما شابه؛ وغير ذلك...

إن مجال اهتمام الدولة العلمانية هو الشأن الدنيوي والانساني، حيث من الواجب احترام حرية الافراد وميولهم وانتماءاتهم وسلوكهم، شرط أن لا تكون منه الحرية مرهونة بامتياز مواطن على مواطن، والاّ تستفز مشاعر الآخرين وتضر بالمصلحة العامة.

وبذلك، وبفضل حياد الدولة العلمانية ازاء الاديان والمعتقدات، ينتقل الدين الى مجاله الطبيعي... المجال الروحي الشخصي، حيث من الممكن ان يتحرر الدين من زمنيات الطوائف والمذاهب وصراعاتهما، التي غالبا ما يصفها رجال الدين المتحررون – من اية طائفة او اي مذهب – بأنها انحرافات عن الدين وجوهر الدين الأصيل.

ولعل من فضائل العلمانية، من خلال القوانين المدنية التي تسنّها الدولة على قاعدة الحريات الشخصية والعامة، انها تفتح الطريق امام حرية التزاوج بين المنتمين الى مختلف الاديان والعقائد؛ وهذا ما يشجع عليه القانون المدني الاختياري للاحوال الشخصية، الامر الذي يخدم عملية الانصهار المجتمعي – القومي، ويمتّن الروابط القومية ويرفع من شأنها كأولوية مرجّحة وغالبة على الانتماءات الطائفية والمذهبية، وفي الوقت ذاته، تسمح تلك القوانين بإرساء قواعد التربية المدنية التي من شأنها أن تبني او تساعد في بناء انسان مواطن من ناحية، وعقل علمي ناقد ومنتج، ولا بد من فاعليته في تجديد المجتمع وإغناء طاقاته وحيويته.

وهكذا... لا تنفصل العلمانية عن الديموقراطية في اقامة المجتمع المدني، الاّ وفقا لاختيار مزاجي، فالشعب الذي يعني الديموقراطية هو مجموع المواطنين، والمواطن هو عضو في مجتمع – أمة ودولة. اي انه كائن اجتماعي سياسي سيد؛ وسيادة المواطن لا تتحقق من دون حريته التي تدخل في اطار العلمانية؛ وتاليا، فالمواطنية تبقى منقوصة في بناء سياسي مؤسس على ديموقراطية طوائف – طائفية؛ بمعنى حكم الاكثرية العددية الطائفية والمذهبية؛ حيث الشعب ليس مجموع مواطنين، بل مجموع طوائف، تملك الطائفة الاكثر عددا وحدها، الحق في الحكم وممارسته وفق القوانين التي تسنّها المؤسسة الناطقة باسمها، الامر الذي يساعد على اثارة مشاكل طائفية ومذهبية، ويساهم في ايجاد وتعزيز الانقسام المجتمعي – السياسي، ويتعارض تاليا مع هدف الوحدة القومية التي هي اكثر من موقف خطابي وانشائي وعدائي من الاجنبي.

هنالك، من يحاول ان يقف موقف العداء او الخصومة في شكل تخفيفي من المجتمع المدني ومفاهيمه، فيقول: "إن دساتير الدول العربية بأجمعها تقريبا بما فيها لبنان – الى حد ما – دساتير غير علمانية، تتفاوت في ثيوقراطيتها وطائفيتها، الا انها كلها تشترك في توليد الطابع الديني للدولة. فدستور الجمهورية العربية المتحدة المعلن في ٢٥ اذار ١٩٦٤، ودستور الجمهورية الشعبية الديموقراطية الجزائرية المعلن في ٢٣ آب ١٩٦٣، ودستور الجمهورية العراقية المعلن في ٢٩ نيسان ١٩٦٤، ودستور الجمهورية السوري – البعثي – المعلن في ٢٨ نيسان ١٩٦٤، ودستور الجمهورية المصرية، ودستور الجماهيرية الشعبية الديموقراطية الليبية. كلها دساتير جمهوريات، تقول بالتحرر، ويقول بعضها بالاشتراكية والتحرر، تجمع على أن "دين الدولة الاسلام"؛ وينص الدستور السوري: "دين رئيس الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع".

الى جانب دساتير الملكيات والجمهوريات والامارات في المشرق العربي وفي المغرب العربي، كلها دساتير دينية او ذات طابع ديني... اما الدستور التونسي فهو اكثر تقدما من كل هذه الدساتير العربية.

اما قول البعض بأن لا لزوم لفصل الدين عن الدولة في المجتمعات الاسلامية لأن لا كنيسة مسيطرة، كما كان الحال لدى المسيحية في القرون الوسطى، فقول يفتقر الى الموضوعية والصحة وسعة الافق. فانتفاء وجود مؤسسة دينية في الاسلام يقدم سببا موجبا مهما على عدم وجوب اضفاء صفة المؤسسة الدينية على الدولة، وهي الشأن المدني الاجتماعي.

إن هذا القول هو حجة حقيقية ضد اعلان دين الدولة، اذ لا تبرير لمثل هذا الاعلان.

هنالك من يقدم حجة على ان عدم النص على اسلامية الدولة والسير بالعلمانية من شأنه انتهاج سياسة معادية للاسلام، على غرار ما يصف البعض سياسة مصطفى كمال (كمال اتاتورك) في تركيا، وأن الاسلام في الدول العربية، وعلى الاخص في الجزائر، كان من العوامل الوطنية للاحتفاظ بالشخصية الجزائرية ازاء الاستعمار. وفي الامكان الرد على هاتين المقولتين تاليا، كمثال لا كتحديد: إن العلمانية في بلاد عريقة، كبلادنا، بإرثها الديني الروحي لا يمكن أن تتخذ شكل معاداة للدين، بل هي مجرد وضع الامور في نصابها، بحيث لا يكون للدولة وجهها الديني في عصر الاكتشافات العلمية المذهلة... عصر الذرّة والحاسوب – الكومبيوتر، في نهاية القرن العشرين، والتقدم الاجتماعي؛ وهي المؤسسة المدنية الاجتماعية السياسية، على أن تحتضن جميع الحريات ومنها الحريات الدينية والقيم الروحية والمناقبية، وتقدر كل التقدير الرسالات الروحية لاسيما الاسلام – اسلام الاخوة والمحبة والاخلاق والتسامح – كجزء من ارثنا الحضاري الكبير، وكجامعة روحية ثقافية تجمعنا الى عالم عربي شقيق واسلامي صديق.

العلمانية والدين

إن العلمانية ليست معاداة الدين، بل هي فصله عن الدولة والابقاء عليه عبادة "وكرازة" ومناقب وقيما روحية تتشيع وتنتشر في المجتمع وتلاقي كل رضا وقبول واطمئنان في النفوس.

إننا لا نقول بالعلمانية قولا يتيح للاقليات الدينية مجال الايمان بالدولة المدنية القومية والركون اليها والاقلاع عن البحث عن الولاء خارج حدودها – وهذا مهم وخطير – بل نقول بالعلمانية بصورة مبدئية اعم وأشمل واعمق؛ نقول بها ايمانا بالتقدم وبالانسان والتحرر الفكري.

ذلك، انه حتى لو كانت المجتمعات العربية التي ندعو الى علمانيتها مجتمعات اسلامية (مسلمة محمدية بكل سكانها)، فالعلمانية هي طابع تقدمها، والنص على دين الدولة في دساتيرها هو من علامات تخلّفها. العلمانية الحقيقية لا تنبثق ارتجالا، ولا هي مجرد نص في الدستور، بل هي اعمق من ذلك واشمل... هي حصيلة نظرة اجتماعية الى الدولة والشأن الاجتماعي، على انهما مؤسسات انسانية خاضعة للتطوير والتعديل والتقدم في هدى شريعة العقل وحدود المصالح القومية والاجتماعية، وعلى اساس التحرر الكامل من اية سلفية او مذهبية تقليدية في فهم شؤون الاجتماع البشري.

إن الايمان بالثورة الاجتماعية الكاملة الشاملة كل حياة المجتمع ولاسيما الشأنين الفكري والاقتصادي، والايمان بالعقل الفاعل، لا بالحتمية المادية ولا بأية حتمية اخرى، والايمان بالتفاعل الجامع بين العوامل المادية والروحية في وحدة المجتمع المتكاملة، وتاليا بانسجام القيم المادية والروحية في الحقيقة الاجتماعية الواحدة من دون بقاء الازدواجية في الفكر الديني السياسي جنبا الى جنب التحرير الاقتصادي الاجتماعي.

إن كل ذلك يبني الحياة الصحيحة للانسان... لذلك، فان الدعوة الى الثورة الاجتماعية بالتحرر الفكري والعلمانية الكاملة هي لكي لا نبقى مقصرين عن مستويات التقدم ومتخلفين عن ركب الحضارات. كما من الضروري القصوى، الى جانب مفهومي الحرية والديموقراطية في المجتمع المدني أن لا يغض النظر عن الدعائم الاخرى والمكتملات لوجوده؛ وهي تصب في حقول الانتاج... الانتاج في سبيل المجموع، وتقوم اساسا على فكرة العمل، وتدخل الانسان في الطبيعة... يستثمر مواردها ويؤثر فيها بغية انتاج وتطوير ما ينتجه من سلع وحاجات تتطلبها اموره الحياتية الاساسية.

اما في ما يتعلق بالاحوال الشخصية، فيتبادر الى الذهن قانون للاحوال المدنية الشخصية ينتظم كل ما يتعلق بالمواطن من خلال الزواج واجراءاته والطعون في عقده، والموانع التي تحول دون اتمامه، والمهر، والنفقة، والاولاد، وانفكاك الزواج من ابطال مفاعيله الى فسخه، والى الطلاق، وما يصلح للطلاق وما لا يصلح سبباً له، وامكان العودة الى الحياة الزوجية بعد الطلاق، والارث وما يتعلق به.

ففي الاحوال الشخصية لدى المسيحيين – بشكل عام – هنالك محاكم روحية بجميع درجاتها؛ ولكل من هذه المحاكم صلاحية تحددها مواد قانونية، وبعضها يحكم في امر اختلاف الدين او المذهب وتبديل الدين او المذهب. اما في المحاكم الشرعية الاسلامية المحمدية. فهناك ايضاً المحاكم الشرعية على درجاتها، الا ان الزواج يقوم بناءً على عقد مدني مكتوب، يحدد العصمة والمهر والمؤخر وغير ذلك... وهذا العقد يكون صحيحاً بموافقة الرجل والانثى عليه، وشهادة شهود.

وفي هذا المضمار ليس هنالك مشكلة صعبة، في حال الاختلاف، بين زوجين من مذهب واحد او دين واحد.

اما المشكلة فتبرز عندما يتعلق الامر بفتاة محمدية وشاب مسيحي، ذلك انه لا يوجد قانون للاحوال الشخصية ينظم هذه الحالة او مثيلها في لبنان؛ فيضطر الشابان الى عقد زواجهما خارج لبنان، واجراء المعاملات اللازمة هناك، ومن ثم تسجيلها في ما بعد بلبنان. هناك اسئلة تُطرح في هذا المجال؛ منها:

ما دام في لبنان تسعة عشر مذهباً معترفاً بها رسمياً. ولكل منها قوانينه الشخصية المذهبية، ضمن الدولة اللبنانية، بمعنى ان مواضع الزواج والطلاق والارث والوصية وغير ذلك من الاحوال الشخصية تابعة لهذه المذاهب، وتنطبق على المواطن القوانين المذهبية لكل مذهب، على اختلاف في الانطلاق والتطلع والتوجه، فلماذا لا يكون هناك قانون احوال شخصية للجماعات غير الطائفية، يكون مدنياً اختيارياً، لا دينياً او طائفياً او مذهبياً، لا يفرق بين ابناء المجتمع الواحد: لا في الزواج ولا في الطلاق، ولا في الارث، ولا في الوصية، ولا في المهر... وغير ذلك من الشؤون المدنية، وتكون المحاكم فيه بعهدة قضاة مدنيين في جسم القضاء اللبناني؟

قد يتنطح البعض، وهذا وارد، للرد بان هناك عوائق دينية تحول دون الزواج المدني، وبخاصة بين المحمدية والمسيحي.

وهنا... لا بد، بل من الضرورة، الاتفاق على صيغ توحد ولا تفرق، تزيل العوائق ولا تضع العوائق في الدروب؛ وذلك، لتتمكن الاجيال الآتية من تأسيس المجتمع الواحد السليم القوي، وبناء الحياة الجديدة التي لا بد منها لنكون جديرين بالحياة والحرية والحقيقة.

(تتبع حلقة ثانية)

تجارب وآفاق

القدس



محال ان انسى تلك الزيارة الاولى لمعالم القدس. فقد رسمت في ذاكرتي ظاهرة مدهشة: مررت ببعض المعابد فماذا رأيت؟ رهباناً يكنسون في زواياها ومداخلها ثم يلقون النذر اليسير من ترابها يحيطونه بكل عناية ووقار ويحملونه الى الداخل كأنما هو التبر... بل رأيت بعضهم ينافسون رفاقهم في المعبد المجاور على ذرات من ذلك التراب لئلا يأخذوه على معبدهم!

هكذا هي حرمة تراب القدس، ذرات يشفقون أن تتبدد من أرض قدس الاقداس. ذرات، والقلة من يهود القدس يريدون ان يأخذوا جبلاً بأكمله ليقيموا عليه حياً بآلاف المساكن. هكذا بكل عنت واستبداد ولو قامت عليهم الدنيا ولم تقعد.

يقولون: "القدس ارضنا ونحن احرار في بناء ما نشاء في ارجائها. انها عاصمتنا الابدية الواحدة"!

تلك المنطقة احتلها الاسرائيليون بحرب السبعة والستين، اي بالقوة، بقوة تفوقهم العسكري الذي يريد حكام واشنطن ان يديموه عليهم. واليوم اذ تستأنف مفاوضة السلام بين الفلسطينيين وبينهم على الحل النهائي كيف يمكن ان يقوم سلام مع استمرار الاحتلال؟ واضح من توقيت الالتزام الاسرائيلي ان وراءه غرضاً سياسياً، لا حاجة الى المساكن كما يدعون. والا لماذا لا يقيمون حياً جديداً في تل ابيب او حيفا؟

قال رئيس بلديتهم: "نستطيع ان نبدأ البناء في جبل غنيم بعد اربع وعشرين ساعة". ولكن لماذا نتنياهو قال ان العمل سيبدأ بعد اسبوعين. فلماذا؟ لا شك بأنه يعرف جيداً ان العالم كله قام وقعد لذلك القرار. فقرار الأمم المتحدة الذي قسم فلسطين سنة سبعة واربعين ترك القدس جانبا لأنها تتعلق بالعالم كله اي ان لها وضعاً خاصاً لا يستقيم الا بالوفاق. واليوم والمفاوضة بين القسم العربي من فلسطين والقسم الاسرائيلي توشك ان تبدأ، لم تجد تل ابيب افضل من أن تقطع الطريق وتضع الجميع امام امر واقع، مؤكد ان رئيس وزرائهم اذ يؤجل بدء العمل في البناء انما يحسب حساباً لما يثيره القرار من ضجة وغضبة. حتى واشنطن رغم كل انحيازها لم تتردد في التنديد بالقرار. وما يزيد في الاستنكار ان ما تقرر في اوسلو وما جاء في قرار الأمم المتحدة هو انه لا يجوز لأي طرف ان يبدل شيئاً من الوضع الراهن في المدينة. واقامة حي برمته في القدس الشرقية بعد شق نفق تحت المسجد الاقصى، تبديل اكيد في هذا الوضع. لكن ليست القضية بالسلطة التي تتذرع بها اسرائيل وهي الحاجة الى مساكن لليهود والعرب اجمعين! واكاد اجزم بأن العمل في البناء لن يبدأ لا بعد اسبوعين ولا بعد شهرين.

اسلوب الأمر الواقع ليس بدعة في سياسة تل ابيب. فقد مارسوه حتى قبل حرب السبعة والستين ثم بعدها حين رفضوا التقيد بسلسلة قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ – ٣٣٨ – ٤٢٥. اما اهم ما تذرعوا به فهو النص الانكليزي في القرار ٢٤٢ الذي لم تستعمل فيه "ال" التعريف في فرض الانسحاب من الاراضي المحتلة. فبدون هذا التعريف يمكن ان يفسر ذلك بأنه فرض الانسحاب من "اراض محتلة" لا الاراضي المحتلة كلها.

صحيح ان في القرار مجالاً للتفسير والتأويل. ولكن ترى اي تفسير؟ مثلاً يمكن ان تجده في القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب التام الكامل من الاراضي اللبنانية المحتلة دونما قيد او شرط؟

اذن، من كل قرارات الأمم المتحدة، منذ قرار التقسيم، لم تلتزم اسرائيل بواحد، بل كل ما تمسكت به هو ذلك الالتباس القائم على "ال تعريف" في القرار ٢٤٢!! فاذا عدنا الى الواقع اي الى مسيرة السلام فماذا نجد؟ في ما يتعلق بمصر تجاهلت تل ابيب "ال" التعريف تماماً حين انسحبت من سيناء انسحاباً تاماً ولو قبل القرار ٢٤٢. كذلك في ما يتعلق بسوريا تخلت حكومتا رابين وبيريز عن ذلك الالتباس بصدد الجولان فقررتا الانسحاب منه كاملا. ولولا ذلك ما كانت بدأت اية مسيرة سلمية ولا كانت بدأت اية مفاوضات.

* * *

هناك حقيقة لا بد لتل ابيب من ان تواجهها: ليس في العالم كله من يعترف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل. والسفارات القائمة في اسرائيل ليست مقيمة في القدس. ان كل بقعة في المدينة عزيزة على البشر بأقداسها ورموزها، سواء للمسيحية او الاسلام بعد اليهود. فكيف يمكن ان يقبل العالم بتهويدها والانفراد بها؟ ثم هل يتفق مثل هذا الانفراد مع المفاوضة على الحل النهائي؟ بقي ان نشير الى ان تل ابيب حاولت ان تخفف من وطأة قرارها باعلان عزمها على بناء مساكن للعرب ايضاً. يقولون هذا فيما يستمرون بكل صفاقة في هدم البيوت العربية في جنوب شرق القدس ويستولون عنوة على اراضي العرب. فأي تناقض هذا؟

* * *

اننا ننتظر باهتمام رد الفاتيكان على القرار الاسرائيلي وعلى الادعاء بأن القدس عاصمة موحدة لاسرائيل... اما بعد فاذا كان تأجيل بدء البناء في جبل غنيم فرصة لجس النبض، – في ابسط الحسبان – فقد جاء الرد بهذا النبض العارم من العالم كله رافضاً قرار بناء الحي اليهودي رفضاً قاطعاً لا رجوع عنه.

صحافي

أمة حائرة موزّعة الأهواء

معين حداد

عندما يفرغ المرء من قراءة كتاب محمد نور الدين "تركيا في الزمن المتحول، قلق الهوية وصراع الخيارات" الصادر حديثا عن دار رياض نجيب الريس، يجد نفسه امام امة حائرة موزعة الاهواء، متعددة المصير، ساهم موقعها الجغرافي المميز على طرف كل من قارتي آسيا واوروبا بين الشرق والغرب وتاريخها العريق والمثير في رفع مستوى التحديات المطروحة عليها في نهاية القرن العشرين، نظرا الى ما حفل به هذا القرن من احداث جسيمة كانت تركيا دوما في صلب معتركاتها او منفعلة بها على نحو مباشر.

تبدو تركيا اليوم من خلال توجهاتها: اوروبية غربية اطلسية، وشرقية آسيوية طورانية في آن واحد، شرق اوسطية معنية بقضايا النفط والمياه والحدود مع دول الجوار العربي، لكنها تجاهد في الوقت عينه للحصول على دور قيادي في العالم التركي في آسيا الوسطى لجهة الشرق والبلقان لجهة الغرب.

في الداخل اسلامها على هذا المقدار او ذاك من الحذر مع ايران والعرب، ومتوتر حتى العداء مع محيط مثلث الطرف، ارمني، روسي، يوناني. مجتمعها علماني لكنه مشبع بمشاعر دينية، وحكومته على رأسها رجل اسلامي يحاول جمع الاضداد على مختلف المستويات. ومسالك الحداثة والعصرنة التي واجهتها تركيا الكمالية لا تمنع الحنين الشديد الى التاريخ العثماني. جهودها التنموية العظيمة لا تزال حتى الآن تعاني من ازمات التضخم والتفكك الاجتماعي والمناطقي، تظل فيه المسألة الكردية في شكل درامي بارز تنغلق دونه آفاق الحلول في المدى المنظور على الاقل.

مورفولوجيا سياسية

هذا بعض مما تواجهه تركيا اليوم. لكن محمد نور الدين يتجاوز التوصيفات المختلفة الى مورفولوجيا سياسية تتوضح من خلالها الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمجمل تقاطعاتها وانعكاساتها من خلال علاقاتها بعضها ببعض.

يتوزع الكتاب ثمانية اقسام تتناول الهوية التركية في مواجهة المستجدات والتحولات في العالم، والعلاقة بين النظام العلماني والاسلاميين، والمسألة الاجتماعية الداخلية وحركة الاكراد الانفصالية، وموضوع التنمية الاقتصادية خصوصا مشروع جنوب شرق الاناضول "غاب"، واليهود والحركة الماسونية في تركيا، ودور العاصمة انقرة في العالم الثقافي التركي من البلقان الى آسيا الوسطى، وموقع تركيا من النظام الاقليمي، واخيرا العلاقات المعقدة ذات الطابع العدائي بين تركيا من جهة والمثلث الارمني – الروسي – اليوناني من جهة اخرى.

واذا كان الكتاب لا يخلص الى خاتمة معينة فذلك لأن سياقاته المتعددة والمتقاطعة تكشف عن آفاق تقف تركيا حائرة في مواجهتها لاسيما بعدما استنفد النظام الكمالي طاقاته وبرز عجزه عن اتخاذ المبادرات التاريخية. وفي هنا يقول المؤلف "لقد انتقل مصطفى كمال بالاتراك في ظروف تاريخية صعبة من حال التشتت والجمود وانفلاش الجمود الى حال الوحدة القومية والمؤسسات الحديثة. مع التحولات العالمية الاخيرة في المفاهيم والافكار والادوار يبدو ان الكمالية قد استنفدت مهمتها التاريخية" (ص ٤).

وهنا تجدر الاشارة الى ان النخب الكمالية، بازاء هذه المستجدات هي التي طرحت تبني فكرة "العثمانية الجديدة" التي تعني قيام تركيا بدور حيوي وفاعل في محيطها من الادرياتيك حتى الصين، اي المناطق التي كانت يوما جزءا لا يتجزأ من الدولة العثمانية التاريخية. لكن الطموحات والاحلام شيء والواقع والقدرات شيء آخر اذ يلاحظ المؤلف ان هذه العثمانية الجديدة بدت وكأنها حديث خرافة لأن تركيا عجزت عن "منع ارمينيا الصغيرة... عن ضم كامل كراباخ اليها كما لم تنجح (تركيا) في اقناع الدول التركية بدعوة "جمهورية قبرص التركية" الى اجتماع قمة رؤساء هذه الدول التي انعقدت في اسطنبول يومي ٣٠-٣١ تشرين الاول ١٩٩٢" (ص ٤٠).

ويستدل من هذه المفارقة المفيدة ان الانفصام بين القول والفعل، بين الطموح والقدرة، او لنقل بين التاريخ وتمويهات اسقاطاته المستقبلية والجغرافيا ووقائعها المرة، قد دفع القلق الى الاستشراء في الوعي القومي التركي. هذا القلق ادى الى تبعثر اليمين واليسار وسمح لحزب الرفاه الاسلامي بتسجيل ذلك الاختراق الكبير الذي ينقل المنافسة الاهلية الى مستوى يشبه المواجهة، بين اسلام سياسي على مقدار كبير من الالتباس وعلمانية ظاهرها ديموقراطي وجوهرها تشكل "من ذوي الاكتاف المرصعة بالنجوم والسيوف... والدماء" (ص ٦١).

انما هذا لا يعني اختزال الاوضاع على هذا النحو المبسط من التناقض بين فريقين محددين: ذلك ان الامور تبقى اكثر تعقيدا، وقد وافق المؤلف بالتوقف عند مشهد يختزن الكثير من الدلالات الانتروبولوجية السياسية والثقافية التي تصب جميعها في مناخ تلبننية تعطل المبادرة والفعل السياسي على اكثر من صعيد". هذا المشهد "تابعته تركيا ظهر السبت ٢٩ حزيران ١٩٩٦... رجل في السبعين من عمره مؤمن، يؤدي واجباته الدينية كاملة، مذ كان صغيرا، ويريد اقامة نظام الشريعة الاسلامي، وامرأة في نهاية العقد الخامس، سافرة جميلة، شقراء الشعر، ورمز للمرأة المتحررة العصرية بالمفهوم الغربي والتي لا تخشى الظهور، وهي تسبح بالمايوه، ورئيسة احد اكبر الاحزاب العلمانية في تركيا. نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي، تانسو تشيلر زعيمة حزب "الطريق القويم" جلسا ظهر ذلك اليوم جنبا الى جنب معلنين ولادة اول حكومة يرأسها اسلامي في تركيا العلمانية منذ العام ١٩٢٣ في حدث لعله الاهم في التاريخ الاسلامي" (ص ٧٦).

بعض المسائل العينية

هذا المشهد— الحدث الذي "تتكثف فيه الدلالات والرموز في صورة لم يسبق لها مثيل" (ص ٧٦) يلقي بظلاله الكثيفة على مجمل ما تعانيه تركيا اليوم داخليا وخارجيا، وقد آثرنا هنا من خلال مراجعتنا لكتاب محمد نور الدين التوقف عند بعض المسائل المحددة.

– في الداخل: لا تزال المسألة الكردية على حدتها، وكانت حكومة تشيلر حاولت ان تطل على هذه المشكلة المستفحلة من زوايا اقتصادية واجتماعية فقطعت الوعود بتحسين اوضاع الاكراد الاقتصادية والاجتماعية وتحويل مدن المنطقة مدنا حديثة والقضاء على التخلف الاقتصادي. وفي رأي بعض الزعماء الاتراك ان هذا التخلف هو الذي يدفع الشبان الى حمل السلاح والالتحاق بحركة حزب العمال الكردستاني الانفصالية. ومع ان هذا الاتجاه شبه الرسمي يتجاهل وجود مسألة كردية سياسية او ثقافية لكن في الحقيقة اكثر المشكلات تعقيدا تبقى "التناقضات بإزاء طريقة حل المشكلة الكردية بين القيادات التركية. فما يقوله سليمان ديميريل هو غير ما تراه تشيلر، وما يقترحه بولنت اجاويد ونجم الدين اربكان يتعارض مع طروحات مسعود يلماظ وهكذا دواليك" (ص ١١٩)

من جهة اخرى فان اكثر ما يساهم في حدة المسألة الكردية هو ارتباطها الجغرافي بموضوع التنمية الاقتصادية القومية، وعمودها الفقري مشروع "غاب" العملاق الذي تقع منشآته بالقرب من ساحة المعارك، ما يجعل المشروع بدوره عرضة للانعكاسات العسكرية والأمنية عليه.

– مع الخارج، كانت احدى محصلات هذا التوجه نحو اوروبا والغرب جملة من العلاقات تمكنت بموجبها اسرائيل من الدخول على خط السياسة المائية في تركيا بما فيها حوض الفرات الاعلى في محاولة لتطويق سوريا من الشمال والمشاركة في التحكم بالثروة المائية في المنطقة. ويكثر المسؤولون في تركيا واسرائيل من الحديث عن مجالات التعاون المشترك بين البلدين على غير صعيد من استثمارات زراعية وسياحية، واتفاقات امنية وعسكرية، مع العلم بأن المواطنين الاتراك لا يكنون لاسرائيل ذلك الود الذي يتناسب مع حجم هذا التعاون المعلن عنه. "وفي استطلاع للرأي... جرى قبل نحو العام... في مدينة اسطنبول، احتلت ارمينيا بنسبة ٩٠ في المئة واليونان وقبرص اليونانية بنسبة ٨٩ في المئة رأس قائمة الدول التي لا يكن الاتراك اي مودة لها. المرتبة الرابعة وهذا ليس مفاجأة.. احتلتها اسرائيل بنسبة ٨١ في المئة" (ص٢٧٣) ما يعني انه بعد سبعين عاما على قيام اول جمهورية علمانية في دولة مسلمة يظهر الشعور الديني متحكما بالمزاج الشعبي التركي لجهة المسائل التي تختزن موروثا دينيا او تاريخيا.

هذا الانفصام بين المزاج الشعبي والاداء السياسي يدفع المراقب الى التساؤل عن فاعلية وصدقية الدور التركي في النظام الاقليمي او الشرق الاوسطي الجديد. لاسيما وان وجود اربكان على رأس الحكومة التركية يزيد الالتباسات في السياسة التركية نظرا الى عدم تجانسها واختلاف النظرة من جانب افرقائها حول المواضيع المصيرية الخاصة بمستقبل تركيا.

ملاحظة ختامية

لا شك في ان هذه المراجعة المقتضبة لا يمكن ان تفي الكتاب حقه، فهو نبع لا ينضب من المعلومات ومرجع اساسي للباحث والسياسي العربيين، وقد صاغ المؤلف نصوصه بأسلوب علمي موضوعي وايجابي، متقن وشيق في الوقت نفسه على رغم ان الخرائط التي واكبت النصوص لم تكن على السوية المطلوبة لا لجهة وظيفتها الايضاحية ولا لجهة تنفيذها. ومع الاشارة في النهاية الى ان القارئ يلاحظ من خلال معالجة محمد نور الدين للشؤون التركية وداً خفيا يكنّه المؤلف لتركيا وشعبها.

استاذ في الجامعة اللبنانية
ومحاضر في جامعة باريس الرابعة – السوربون

رداً على "نداء من اجل الوحدة النقابية"

اوقفوا الاعتداء على الحركة النقابية

علي محيي الدين

مساهمة في مناقشة الحالة الحاضرة للحركة النقابية، ومع موافقتي على عنوان "نداء من اجل الوحدة النقابية" الذي اطلقه الزميل اسماعيل بدران في ٨ شباط من على منبر "النهار" الا انني ارى مضمونه يتعارض مع الهدف المنشود، وهو لا يخدم الوحدة المنشودة، التي ناضلت الحركة النقابية من اجلها منذ نشأتها.

لكن السؤال المطروح هو: اي وحدة، الوحدة بأي ثمن ام... وحدة لمصالح مَن؟ وفي خدمة مَن؟

نعم الوحدة بمضمون يضمن الحد الادنى من استقلالية الحركة النقابية ويعزز المؤسسة، الوحدة التي تلتزم فعلياً بالدفاع عن انسانية الانسان وتضمن الروح الكفاحية وتدافع عن الوطن، وتعمل لقيامة الدولة، دولة القانون والعدالة والمساواة. وقبل كل شيء وحدة ترتكز على الديموقراطية العمالية النقابية الحقة المستقلة والحرة بقرارها المؤثرة في مؤسسات شرعية قائمة على حق الاختلاف ضمن الوحدة وسلامة الصراع في داخل المؤسسة، على قاعدة موالاة ومعارضة والاحترام للرأي الآخر.

يكون التنافس لخدمة الوطن والمواطن، وليس على حساب المؤسسة والاهداف.

ان ضرب وحدة الحركة النقابية هدف من اهداف السلطة الحاكمة ونهجها منذ ما قبل الاستقلال، حتى يومنا هذا. وقد ضربت هذه الوحدة مرتين.

ان الحركة النقابية بنشاطها اضطلعت بدور ريادي في مقاومة الانتداب الفرنسي وقدمت الشهداء وساهمت في انجاز عملية الاستقلال. وبعده مباشرة عملت لتثبيته من خلال خوض معركة اقرار قانون العمل. ومن اجل ذلك اعلن الاضراب العام في عام ١٩٤٦ الذي اقر مجلس النواب، على اثره، القانون. فما كان من السلطة بعد هذه الواقعة، الا ان احتلت مركز الاتحاد العام للعمال والمستخدمين واعتقلت رئيسه المرحوم المناضل مصطفى العريس ورفاقه، وختمته بالشمع الاحمر عام ١٩٤٧.

وقد اعيد بناء الحركة النقابية بتدخل من جانب السلطة بهدف ايجاد حركة نقابية طيعة وتابعة لها. واستمر هذا الصراع منذ بداية الخمسينات حتى عام ١٩٧٠ عندما استعيدت هذه الوحدة وكان لها اثر كبير في مواجهة الحرب الاهلية والدفاع عن الوطن والدولة والانسان، تحت شعار وحدة الارض والشعب والمؤسسات. وبقيت الحركة النقابية المؤسسة الوحيدة الموحدة، فقدمت النموذج الصالح بعدما فتتت الميليشيات الحجر والبشر.

بعد اتفاق الطائف، اطلقت السلطة حملتها التي ما زلنا في صددها، وهي تتجلى في التدخل اليومي لضرب هذه الوحدة من خلال:

أ– في مضمون مشروع الهيكلية النقابية الذي اعدته وزارة العمل والذي اجاز لها الحق في التدخل من خلال ٩٤ مادة. وذلك يتعارض مع الدستور والشرعية الدولية لحقوق الانسان واتفاقات العمل العربية والدولية. وقد انجز الاتحاد العمالي العام مشروع هيكليته، لكنه ما زال في ادراج وزارة العمل حتى الآن.

ب– تدخلها الواضح ورعايتها للانتخابات التي حصلت في ٨ تموز ١٩٩٣ وذلك بتشكيلها لائحة برئاسة الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام واعطت الحق لنفسها بوضع فيتوات على البعض، فحصلت الانتخابات، واما اتت النتيجة لغير صالحها، لجأت لاصدار مجموعة التراخيص لعشرات النقابات ولتسعة اتحادات تشكلت من دون معرفة العمال، بل لقطاعات ومناطق لها اتحاداتها الممثلة للقواعد. كما دعمت في شكل واضح المقاطعة الحالية من جانب اتحادات موجودة في هيكلية الاتحاد العمالي العام.

ج– قطعت الحوار وعطّلت كل الهيئات التي تقاد ثلاثياً بهدف تعطيل دور الاتحاد العمالي العام كونه يعتبر الهيئة الاكثر تمثيلاً، بل نكثت باتفاقات كان تمّ الاتفاق عليها.

د– مقاطعة الاتحاد العمالي العام والتجميد الحاصل من بعض الزملاء في الاتحادات الاربعة بدأ برفض انتخابات قيادة الاتحاد التي جرت في ٨ تموز ١٩٩٣ وكان ذلك من المؤسسة وعلى حسابها واعتراضاً على نهجها المدافع عن الوطن والمواطن.

هـ– المواقف النقابية التي صدرت عن الاتحاد القطاعي المرخص له منذ ١٩٧٠ في مواجهة كل تحرك قام به الاتحاد العمالي العام في اضراب ١٥ اذار ١٩٩٣ وفي ٢٦ نيسان ٩٤ و١٩ تموز ١٩٩٥ و٢٩ شباط ١٩٩٦ و٤ نيسان ١٩٩٦ و٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٦.

هذه بعض من النماذج اوردها لاخلص الى القول ان الوحدة ليست بأي ثمن. ان الوحدة ينبغي ان تكون لخدمة الاهداف السامية، دفاعاً عن القضايا الوطنية والقضايا المطلبية.

لذلك اجدّد اطلاق النداء من اجل الوحدة النقابية واستكمله بالنداء من اجل ايقاف الاعتداء على الحركة النقابية، ايقاف الاعتداء على الوطن. ان الاعتداء على الحركة النقابية من خلال ما جرى حتى الآن يهدف الى تجويف الاتحاد العمالي العام وتهميشه وصولاً الى السيطرة على قراره والغاء دوره واستقلاليته، كي يتحول اداة بيد السلطة ومؤسسة شكلية لا رائحة لها وطعم.

نطلق هذا النداء وفاءً للمسيرة النقابية المبدئية المشرقة التي قادها فؤاد الشمالي ومصطفى العريس وسعد الدين مومنه والياس البواري والياس الهبر، وارادوها بعيدة كل البعد عن الانتهازية واللهاث وراء السلطة بأي ثمن.

سكرتير الدائرة والمالية في الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان

فيفيان غانم في غاليري عالم الفنون معرض للطفولة مع ٥٠ تشكيلياً


فيفيان غانم متحدثة وحولها رندة تقي الدين ونقولا النمار. (ميشال صايغ)

شحذا للدور الثقافي في خدمة الطفولة من خلال برنامج سنوي مرتبط بثقافة الطفل والولد، وتشجيعا للمواهب الفنية من خلال وزارة التربية في دعم كل عمل ثقافي وفني مرتبط بالطفولة، وتعريفا بنشاط جمعية الانماء التربوي في البقاع التي تنشط ميدانيا، اجتماعيا وثقافيا وتربويا في تقوية الاطر التقنية والمعنوية التي تضمن الشروط المثالية لقيام طفولة سعيدة، عقدت رئيسة الجمعية فيفيان غانم امس مؤتمرا صحافيا واعلنت عن "معرض الفن والطفولة". ويشارك فيه ٥٠ فنانا تشكيليا لبنانيا بخمسين لوحة تجسد موضوع الطفولة، في غاليري "عالم الفنون"، الرملة البيضاء.

غانم

وعرضت غانم لتأسيس جمعية الانماء التربوي في البقاع ولمدلفها في مساعدة المدارس الخاصة والرسمية على السواء، والرسمية الابتدائية خاصة على النهوض والتطور، من خلال مدها بالوسائل التربوية المختلفة من كتب المطالعة وتلفزيون وفيديو والعاب ثقافية والات تسجيل وتصوير.

وقالت: اننا نقف في الجمعية، بهذه الطريقة وبغيرها، الى جانب الدولة لان الشأن التربوي يهم كل اللبنانيين وعلينا جميعا المساهمة في تطويره نحو الافضل، كما نهتم خاصة بدعم المدارس في البقاع ذلك ان بعض هذه المدارس يقع على خطوط المواجهة مع العدو الاسرائيلي".

واعلنت عن معرض "الفن والطفولة" يفتتح في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد، الساعة ٥,٠٠ عصر الخميس ٣ نيسان ولمدة عشرة ايام من الساعة ١٠,٠٠ قبل الظهر الى ٦,٠٠ مساء، وتشارك فيه "مجموعة رائدة من جيل الفنانين التشكيليين اللبنانيين مع مؤسسة فابريانو ومنظمة اليونيسيف عبر مجموعة من الصور الفوتوغرافية تضيء على حقوق الطفل".

وشكرت السيدة غانم المسؤولة عن غاليري "عالم الفنون" حيث يقام المعرض رندة تقي الدين التي ابدت الفكرة وساهمت في تنفيذها.

واضافت "الطفولة عنوان استمرار في الحياة وفي عطاء لوحة فنان مبدع. وبالعودة الى اليوم العالمي "للطفولة تبقى المناسبة للتذكير بالطفولة وتبقى الفكرة وهي فكرة السيدة فيفيان غانم لشحذ الدور الثقافي والفني في دعم نشاط العمل للطفولة من خلال ايجاد مناسبات دائمة لدعم كل نشاط يرتبط بالطفولة وثقافته.

وتبقى رعاية المعرض لوزير التربية جان عبيد في توجيه هذا الحدث الى النشء في المدارس والمؤسسة للحضور والمشاركة في هذا العمل الثقافي والاجتماعي معا".

وشكر الرئيس السابق لجمعية الفنانين نقولا النمار السيدة غانم في عيد الطفولة الذي يرمز الى تجديد الحياة، وشكر غاليري "عالم الفنون" ورندة تقي الدين التي قالت: "يدا بيد نبني البلد الذي لا يقوم دون تعميق مفهوم الثقافة التي نسعى لتعميمها". وشكرت فابريانو واليونيسيف، واضافت "ان اولادنا سوف يشاركوننا في الافتتاح وسنعمل على ارشاد الناس للوصول عبر بالونات ملونة وهو عمل فني طفولي يدخل البهجة الى القلوب". وهناك موسيقى تصويرية وفيلم مصور يعرض على شاشة كبيرة من اعداد الدكتور جمال ابو الحسن، وما يضفي على المعرض رونقا وجمالا. ودعت المدارس الى حضور المعرض بحسب مواعيد مسبقة.

سامية الشعار ويوسف كفروني جالا في الزواج المدني وأحواله

حول الزواج المدني، موقعه في القوانين والاجتهادات اللبنانية ومصير العلاقات العائلية الناتجة منه وردود الافعال الجاهزة التي يثيرها الموضوع في الاوساط السياسية والدينية، ندوة نظمتها منفذية الطلبة الجامعيين في الحزب السوري القومي الاجتماعي في الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية قدمها الدكتور حافظ برجاس وشارك فيها، الدكتورة سامية الشعار حول الاحوال الشخصية في الكلية وعميد الثقافة والفنون في الحزب السوري القومي الاجتماعي يوسف كفروني في حضور اساتذة وطلاب.

"ان الزواج المدني اللبناني الاختياري المطروح حاليا ومن منظور المنطق العلماني منبعا المساواة بين اللبناني وحرية المعتقد واسقاط الحواجز (...) ليس الا خدعة اجتماعية، انه حل مبتور بقدر ما يسهل تنظيم عقد الزواج ورفع العناء عن الخاطبين يدخل الزوجين بل العائلة بكاملها في نفق من القلق الدائم على المستقبل". هذا ما رأته الدكتورة سامية الشعار في بحث علمي قدمته عن الزواج المدني الاختياري، واضافت: "ان عقد الزواج ليس مجرد عقد بين شخصين فقط بل هو نظام اجتماعي ينتج منه على الاقل نوعان من العلاقات، العلاقة الزوجية وعلاقة النسب التي تربط الاولاد بأهاليهم. فان كانت العلاقة الزوجية بحسب الزواج المدني الذي نظمت في ظله فان العلاقة بين الاهل والاولاد تبقى حتما تحت ظل الاحكام الطائفية (...) ويعني ذلك ان الزواج المدني القائم بين زوجين مختلفين طائفيا يبقيا على اختلاف يمنع الارث بين الزوجين وبين الزوج واولاده في حال عدم انتمائهم الى الطائفة الواحدة". ثم عرضت الدكتورة الشعار للضوابط والاهداف التي يقتضي ايجادها لوضع قانون لاحوال شخصية مدني متكامل لا قانون زواج مدني مبتور. وتمنت على رجال الدين المشاركة في وضع هذا القانون عله يكون وازعا ودافعا للمحاكم الدينية لتحسين اداء محاكمها وقضائها وتطوير نصوصها".

واعتبر الدكتور عفروني ان المواقف المختلفة في هذا الموضوع تشير الى "هشاشة البنية اللبنانية حيث الانقسام الحاد والتشنج في المواقف يتخذ منحى طائفيا خطيرا وحيث تأتي الردود بشكل عاطفي وارتجالي رغم صدورها عن شخصيات لها مكانتها المرموقة".

ودعا الدولة لأن تستعيد حق التشريع في قضايا الاحوال الشخصية.

ثم كانت اسئلة واستفسارات من الطلاب.

كتاب لجوزف ابه

صدر لجوزف ابه كتاب "اللحظوية" بعد كتاب له بعنوان "اللحظات الآتية". وهو مجموعة افكار، تعطي حيزاً ملحوظاً لعنصر الشباب.

٢٢٨ صفحة من القطع الكبير. المطبعة البولسية.

"النشر الالكتروني"

جاءنا العدد الرابع، السنة الثانية، آذار ١٩٩٧، من "النشر الالكتروني" وفي العدد، الانترنت تختطف الاعلام الصحافي، اخبار الانترنت والشبكات، خبراء مواقع الوب، الاعلان الناجح والفعال على الانترنت، صفحات الوب، مقارنة مزايا البرامج، خيار التحويل، ملف عن استعمالات الطابعات العريضة، شركة اوسي لاجهزة ونظم الطباعة المتعددة، المصورة الاسطوانية، جامعة معارض واحداث تكنولوجية في لبنان واخبار الانترنت والشبكات.

ندوات، محاضرات، معارض، احتفالات

● يعقد تجمع الفرنسيين المقيمين في الخارج (فرع لبنان)، مؤتمراً صحافياً في مناسبة استقدامه فرقة "المغنين الصغار لجمعية الصليب الخشبي"، الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر اليوم الاربعاء، في المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام.

● في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي دعت لجنة الامهات في لبنان الى مهرجان تقيمه في مناسبة عيد الام، الساعة ٣,٣٠ بعد ظهر اليوم الاربعاء في المركز الثقافي لاتحاد روسيا. وفي البرنامج النشيد الوطني افتتاحاً، كلمة رئيسة اللجنة السيدة ماجدة كبارة، كلمة ممثل رئيس الجمهورية، كلمة الشاعرة هدى ميقاتي، رقصة تقدمها مدرسة سلوى وليلى الخطيب للباليه مع اشتراك راقص الدبكة جورج كعدي، محطة مع الفنان صبحي توفيق وفرقته، وختاماً كلمة عريفة الاحتفال نهى ابراني وزان.

● في يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي دعا اتحاد الكتاب اللبنانيين الى حفل تكريم مارون عبود في ندوة بعنوان "المختلف عند مارون عبود" يشارك فيها الدكتور اسعد دياب والنائب احمد سويد والدكتور طلال درجاني والدكتور لطيف زيتوني والدكتور وجيه فانوس والدكتور سليم قموجي والدكتور علي حجازي، الساعة ٤,٠٠ عصر اليوم الاربعاء في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية، المتحف.

● دعا المجمع الثقافي العربي الى ندوة بعنوان "النظام اللبناني والتضامن الوطني" يشارك فيها الدكتورة عبد الرؤوف فضل الله وادوار عيد وهيام مروة وعصام سليمان ويديرها الدكتور شفيق المصري، الساعة ٥,٠٠ عصر اليوم الاربعاء في الفرع الاول لكلية الحقوق، الصنائع.

● دعا "منتدى الفكر والقلم" الى لقاء حول "الازمة المعيشية والواقع الاقتصادي في لبنان"، يشارك فيه النائب محمد فنيش والدكتور الياس سابا، الساعة ٦,٠٠ مساء اليوم الاربعاء، في الحمراء، كراكاس.

● دعت الحركة الثقافية، انطلياس الى ندوة عنوانها "الوفاق الوطني وعملية التحرير"، يشارك فيها الاب الدكتور انطوان ضو، الدكتورة فهمية شرف الدين ونجيب نعمة، الساعة ٦,٣٠ مساء اليوم الاربعاء في الحركة الثقافية، انطلياس، دير مار الياس.

● في رعاية شركات ستيمرول وماكفيتز واوروانجيلا تقيم جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الاميركية، بيروت، حفلة جاز "مودرن ميوزيك بلاتفورم"، الساعة ٧,٠٠ مساء اليوم الاربعاء على مسرح غولبنكيان في الجامعة.

● تكرم جمعية انعاش القرية في عيد الام كبيرات السن في عائلات القرى العشر التي تعتني بها الجمعية في منطقة المناصف - الشوف في رعاية النائبات نائلة معوض، بهية الحريري ونهاد سعيد الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر الخميس ٢٠ آذار في مدرسة الجمعية للتعليم الريفي في دير كوشه - الشوف.

● في عيد الام ترعى رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين رندة بري حفلاً دعا اليه مكتب شؤون المرأة في حركة "امل"، اقليم بيروت، الساعة ٣,٠٠ بعد ظهر الخميس ٢٠ آذار في قاعة الاحتفالات المقر العام لكشافة الرسالة الاسلامية، روضة الشهيدين.

● دعت الجمعية اللبنانية للتأهيل والتنمية الى محاضرة عنوانها "صورة الام واثرها في التربية" تلقيها نجاح منصور، الساعة ٤,٠٠ عصر الخميس ٢٠ آذار، في مركز الجمعية، مبنى توفيق طبارة، الظريف.

● تقيم رابطة العمل الاجتماعي ندوة بعنوان:

"كمال جنبلاط بين الفلسفة والسياسة" يشارك فيها الوزير بشارة مرهج والدكتور عفيف فراج الساعة ٥,٠٠ مساء الخميس ٢٠ آذار في مركز الرابطة، بناية الوقف الدرزي، شارع رشيد كرامي، فردان.

● دعت جمعية خريجي الجامعة اللبنانية الاميركية الى امسية شعرية لجودت حيدر، يقدمها الدكتور شوقي خيرالله، الساعة ٥,٠٠ مساء الخميس ٢٠ آذار في اروين هول في الجامعة.

● دعت جمعية اهل الفكر الى حفل خطابي احياء لذكرى مؤسسها ورئيسها الراحل جوزف الهاشم، الساعة ٥,٣٠ مساء الخميس ٢٠ آذار في القاعة الكبرى لجامعة الروح القدس - الكسليك. وفي البرنامج كلمات لرئيس الجامعة الاب انطوان خليفة والوزيرين جان عبيد وفوزي حبيش والنائب السابق حبيب صادق والسفير فؤاد الترك وامين زيدان.

● دعت "دار الندوة" الى مناقشة كتاب "التعليم العالي في لبنان" يشارك فيها الدكاترة احمد بيضون وانطوان مسرة وعصام خليفة ووضاح نصر ويديرها الدكتور مراد جرداق، الساعة ٦,٠٠ مساء الخميس ٢٠ آذار في "دار الندوة"، الحمراء.

● في رعاية وزير الصحة العامة سليمان فرنجية، دعا مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت الى حضور حفل توقيع كتاب "قلب الاطفال واخطاؤه التكوينية" للدكتور شرف لويس ابو شرف الساعة ٦,٣٠ مساء الخميس ٢٠ آذار في قاعة البتلوني للمحاضرات، ويعود الريع الى مساعدة الاطفال المصابين بامراض القلب.

وفي الحفل كلمات للوزير فرنجية، نقيب الاطباء فائق يونس والدكاترة شرف ابو شرف، وروبير صاصي، ونديم جلبوط وسمير علم.

● دعت "الجمعية الثقافية الخيرية" الى حفل عشاء تكريمي في عيد الام، تقيمه يوم غد الخميس في مطعم الضيعة - الاوزاعي، ويتم خلاله تكريم امهات "تميزن بدورهن الاجتماعي والتربوي"، ومن السيدات، ناديا تويني، ليلى زغيب والدكتوره بشرى قبيسي.

● دعا قسم اللغة العربية في الفرع الثاني لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية الى مؤتمر "ادبنا والمستقبل، آفاق وتطلعات" في رعاية رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب، ايام الخميس والجمعة والاثنين والثلثاء ٢٠ و٢١ و٢٤ و٢٥ آذار، في الكلية، الفنار.

وفي برنامج اليوم الاول، الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر، جلسة الافتتاح والجلسة الاولى عن "الادب وآفاق المستقبل" الساعة ٤,٣٠ ويشارك فيها الدكتور وليم الخازن "مدخل الى مستقبل ادبنا" والدكتور خليل ابو جهجه "ليس كل بدعة ضلالاً" والدكتور اميل كبا "ادبنا ذلك النبي في وطنه" والدكتور مصطفى الجوزو "ادب المستقبل بين المكتوب والمرئي" والدكتور جورج سعاده "مستقبل الادب بين القيم والتكنولوجيا".

الجلسة الثانية، الساعة ٣,٣٠ بعد ظهر الجمعة ٢١ آذار، بعنوان "شعرنا والمستقبل" يشارك فيها الدكتور علي زيتون عن "تعدد الاصوات في (الكتاب) لادونيس" والدكتور انطوان معلوف عن "الشعر - ايزيس والولد الشقي" والدكتور ديزيره سقال عن "الشعر والتكنولوجيا" والدكتور اميلي رميلي "ماذا بعد السوريالية؟".

وتعقد الجلسة الثالثة، الساعة ٣,٣٠ بعد ظهر الاثنين ٢٤ آذار بعنوان "التجربة الروائية" يشارك فيها الدكتور متري بولس عن "مستقبل الرواية العربية" والدكتور عبد المجيد زراقط عن "المنظور الروائي في رواية حبيبتي تنام على سرير من ذهب - التجريب واستشراف المستقبل" والدكتور لطيف زيتوني عن "روائية رشيد الضعيف".

وبعد استراحة تقام الجلسة الرابعة، الساعة ٤,٣٠ من اليوم ذاته بعنوان "دفتر الكتابة الادبية" يشارك فيها الدكتور رياض قاسم "ملاحظات لغوية على ادبنا الحديث" والدكتورة هند دورليان "مستقبل الادب او ادب المستقبل" والدكتور ميخائيل مسعود "الثورة في الادب ماضياً وحاضراً ومستقبلاً".

والجلسة الخامسة الساعة ٤,٠٠ عصر الثلثاء ٢٥ منه وعنوانها "الادب واقع ورؤيا" يشارك فيها الدكتور ربيعة ابي فاضل "الادب من المظهر الى الجوهر" والدكتور وجيه فانوس "ادبنا المعاصر في واقع العولمة الثقافية" والدكتور نبيل ايوب "نص المتلقي وقراءة الغياب" والدكتور يوسف عيد "الشعر، رؤية ورؤيا".

مواعيد شمالية

● يرعى محافظ الشمال، خليل الهندي، الجمعة ٢١ آذار، الساعة الرابعة بعد الظهر، في مقر الرابطة الثقافية في طرابلس، مهرجان عيد الام الذي تنظمه "لجنة الامهات في لبنان - فرع طرابلس".

وفي البرنامج، كلمة رئيسة اللجنة نعمت فتح كبارة، كلمة المحافظ خليل الهندي، كلمة الشاعرة هدى ميقاتي، فرقة الشمال للرقص الشعبي بقيادة الفنان احمد حسين، غناء الفنان هاني صقر واوركسترا الفنان محمد بندشي.

● دعت ادارة المجمع السينمائي في "لاس ساليناس" انفه، الكورة، الى حضور عرض فيلم في احدى صالاته، الجمعة ٢١ آذار الساعة التاسعة مساء، للاطلاع وابداء الرأي في ديكوراته وتقنية الصوت والصورة.

● دعت الجمعية اللبنانية - الالمانية لنشر الثقافة "كولتوز زنتروم"، متعاونة مع جامعة البلمند الى امسية موسيقية لايركا كيلشر على البيانو وجاك مايتكور على الالتو، الجمعة ٢١ آذار، الساعة السابعة مساء، في القاعة الاثرية لدير البلمند.

● دعت الهيئة الادارية لرابطة قدامى مدرسة الفرير في طرابلس - دده الى حفل استقبال وتعارف وتعرف على الوزراء والنواب من قدامى المدرسة، السبت ٢٢ آذار الساعة الرابعة بعد الظهر، في حرم مدرسة الفرير في دده، الكورة.

وفي برنامج عمل رابطة قدامى الفرير:

– رعاية الدورات الرياضية المقامة في حرم المعهد بين ١٤ و١٧ ايار.

– اجراء سحب تومبولا ريعه لدعم الطلاب لتسديد اقساطهم المدرسية ودعم فوج الكشافة في المدرسة على ان يجري السحب في ١٤ حزيران ١٩٩٧ في حفل يدعى اليه الطلاب والقدامى.

– اطلاق مشروع مكتبة عامة للشمال مركزها طرابلس ودعوة كل روابط القدامى الشمالية للمساهمة في بلورة الفكرة وتنفيذها.

– محاضرة لغسان تويني في طرابلس خلال شهر ايار.

– اصدار العدد الاول لمجلة "اخبار القدامى" بعد العدد الصفر التجريبي.

● دعا مكتب وحدة الروضة في الشمال الى حفل مركزي لـ"يوم الطفل ١٩٩٧" في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد، السبت ٢٢ آذار، الساعة الرابعة بعد الظهر، في مسرح الثانوية العربية للتربية والتعليم في طريق الميتين في طرابلس.

● دعت ثانوية سيدة البلمند الى ندوة عنوانها "الاعلام والتربية" تشارك فيها الدكتورة العلم كاتب البساط ومدير ثانوية سيدة البلمند سليم بيطار، السبت ٢٢ آذار، الساعة السادسة مساء، في القاعة الاثرية لدير البلمند. ويلي الندوة نقاش.

اعلانات رسمية

اعلان
صادر عن محكمة بيروت الشرعية السنية
غرفة القاضي الشيخ ابرهيم اللدن
اثبات وفاة سامي حسين احمد
المفقود والمجهول محل الاقامة.

بناء على الطلب المقدم من زوجتك فاطمة محمد شعرور المتضمن اثبات وفاتك لفقدك وعدم العثور عليك منذ ١٩٨٦ ينبغي عليك مراجعة المحكمة الشرعية السنية في بيروت خلال عشرين يوما من تاريخه لاثبات وجودك ويطلب كل من يعلم عنه شيئا بالنسبة لحياته او مكان وجوده مراجعة المحكمة المذكورة خلال اوقات الدوام الرسمي من تاريخ نشر هذا الاعلان وحتى الاثنين في ٥ ايار ١٩٩٧.

بيروت في ١٩٩٧/٣/١٧
القاضي بيروت الشرعي
الشيخ ابرهيم اللدن

اعلان بيع
طالب التنفيذ: محمود قاسم نصار وكيله المحامي احمد ديراني.
المنفذ عليه: امون حبيب رحال مجهول محل الاقامة.
العقار المطروح: العقار الرقم ٣٢٤٥ النبطية التحتا وهو عبارة عن ارض بعل سليخ مساحته ١١٢٠م٢ وذلك بموجب حكم محكمة بداية النبطية تاريخ ٩٩٦/٧/١١ لعدم قابليته القسمة.
التخمين: ٣٩٠٠٠ دولار اميركي.
ثمن الطرح المقرر: ٣٩٠٠٠ دولار اميركي او ما يعادلها بالعملة اللبنانية بتاريخ البيع.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في ١٢ ايار سنة ٩٩٧ الساعة العاشرة صباحا امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية – قصر العدل.
النفقات المتوجب دفعها: رسم الفراغ والدلالة.
تطرح هذه الدائرة البيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه فمن له رغبة في الشراء عليه ان يدفع المبلغ نقدا لدى صندوق الخزينة او تقديم كفالة وفية من احد المصارف المقبولة من الحكومة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق محكمة المزايدة والا عد قلمها مقاما مختارا له.
مأمور التنفيذ

اعلان
عدل رأس مال شركة حسن حايك وشريكه الصيرفة شركة تضامن المسجلة في السجل التجاري في النبطية بالرقم ٩٠٩ واصبح مائة مليون ليرة لبنانية.
امين السجل التجاري

حكم
الدعوى ٦٥/٩٧
اصدر قاضي الاحوال الشخصية في النبطية قراراً في تاريخ ٩٧/١/٣٠ قضى باضافة شهرة الشامي الى قيود المستدعية هنه ابنة زينب حسن الشامي المسجلة على خالتها الرقم ٦/ الوزاني – مرجعيون.
رئيس القلم

دعوة
موجهة من الخبير رشيد مرعي
الى السادة عبد الرحمن وعائدة وعناية وهيفاء ومنتان ورشا امين الحكيم المحترمين وورثة المرحوم سامي مكحل المحترمين
انفاذا للقرار الصادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت الغرفة الخامسة بتاريخ ١٩٩٦/٤/٤ والقاضي بتحويل الحقوق العينية العقارية في العقارين الرقم ١٦٢١/ و٤٤٥٠/ المزرعة الى اسمي في شركة عقارية مساهمة وتعييني خبيرا للقيام بتخمين العقارين المذكورين اعلاه والحقوق العينية المترتبة عليهما توصلا الى تحديد قيمة المقدمات العينية فاني ادعوكم لحضور الكشف الحسي الذي سأجريه على العقارين وتقديم ملاحظاتكم وذلك تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق في ١٩٩٧/٣/٢٧ وذلك في موقع العقارين.
وفي حال عدم حضوركم ستطبق القواعد القانونية ويصار الى السير بالمهمة.
الخبير
رشيد مرعي

دعوة
ان محكمة ايجارات المتن برئاسة القاضي ليليان سعد تدعو المدعى عليه انترانيك يوزلف كوجريان المجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من فايز القادري والرامية الى اسقاط حق المدعى عليه بالتمديد القانوني وحضور الجلسة في ١٩٩٧/٤/٣٠ والا اعتبر مبلغا وحوكم اصولا وعد كل تبليغ اليه في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ريمون ابو منصف

دعوة
ان محكمة ايجارات المتن برئاسة القاضي ليليان سعد تدعو المدعى عليهم سبليني لاخوان شركة تضامن ممثلة بزين الدين وحسن سبليني المجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من الدكتورة وداد الدبس الرامية الى اسقاط حق المدعى عليهم من التمديد القانوني والزامهم باخلاء المأجور في العقار ٣٦٠٢/برج حمود وبدفع البدلات المتوجبة حتى تمام الدفع الفعلي وحضور الجلسة في ١٩٩٧/٤/٢٣ والا اعتبروا مبلغين وحوكموا اصولا وعد كل تبليغ لهم في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ريمون ابو منصف

اعلان
صادر عن القاضي المنفرد المدني في زحلة الناظر بدعاوى الاحوال الشخصية
تقدم المستدعي ابرهيم ابو منصور من زحلة من قلم هذه المحكمة باستدعاء الرقم ١٩٩٧/٥٥٣ طلب فيه اعلان وثبوت وفاة المرحوم سليم حنا ابو منصور منذ اكثر من خمسة عشر عاما في المهجر عازبا وحصر ارثه بأولاد شقيقه ابرهيم حنا ابو منصور المتوفى قبله وهم: فوزي، جورج، ميشال، جوزف، اورا، ابرهيم ابو منصور دون الغير.
فكل من له اعتراض او لديه معلومات ان يتقدم بها لدى قلم هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
رئيس الكتبة
عبد المحسن شقير

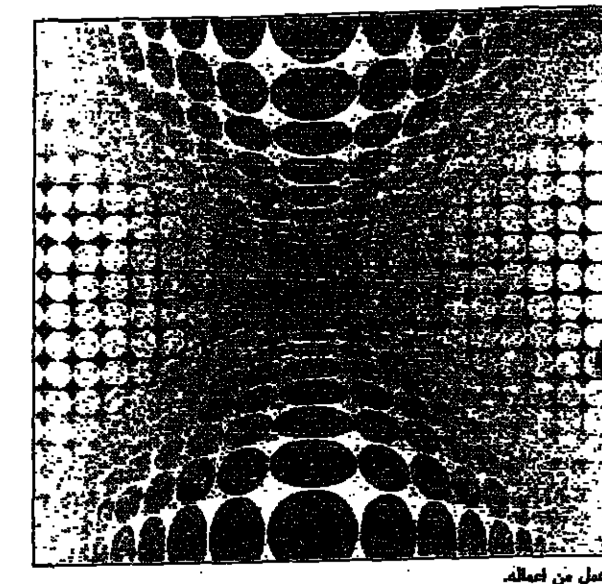
تبليغ
صادر عن محكمة استئناف الايجارات في بيروت
الى خالد وحارث البنا
بالدعوى المتكونة بينكم وبين الجهة المدعية المستأنف عليها عصام مكارم ورفاقه، يطلب اليكم الحضور الى القلم لتسلم وتبلغ الاوراق في مهلة عشرين يوما من تاريخه ولحضور موعد جلسة ١٩٩٧/٤/١٠.
رئيس القلم
محمد حمندي
التكليف ٦٥٩

اعلان
رقم الدعوى ١٩٩٦/٥٤٣
صادر عن محكمة بداية بيروت الناظرة بقضايا الاحوال الشخصية الرئيس لحود.
في تاريخ ٩٩٦/١٢/١٠ اصدرت هذه المحكمة قرارا قضى باعلان وفاة المفقود السيد سليم الياس شعيب والدته خولا حداد المولود في القلمطية الرقم ١٨١/سجل عشماني المتوفى للبنانا بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٣١.
فكل من له مصلحة في الاعتراض على هذا القرار التقدم به امام هذه المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
محمد رمال
التكليف ٦٥٠

هكذا من الأصل

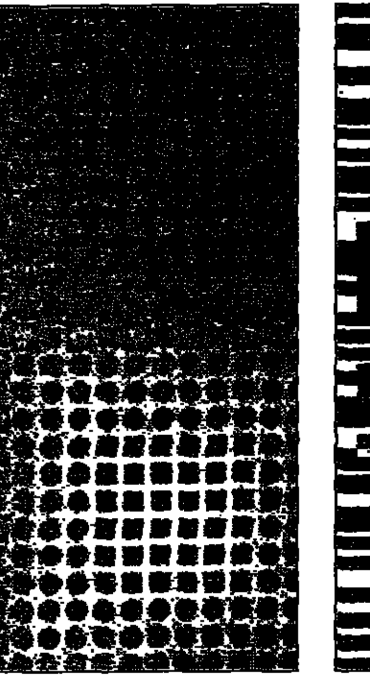
تشكيل

فكتور فازاريللي (١٩٠٨-١٩٩٧): بينَ مُحْترَف يتَجدَّد ومختبر يستكشف



عمل من اعماله.

اعمال في مؤسسة فازاريللي.



عمل له عام ١٩٦٧.

ابيض واسود، ١٩٥٥.

فكتور فازاريللي يختصر بوفاته منذ ايام زمناً وتياراً ومرحلة مضطربة من الصراعات في الفن العشريني العالمي وانتمى هو ولم تنته هي. وفازاريللي من الرسامين الباريسيين بامتياز، وكما حال معظم الذين صنعوا مدرسة باريس التشكيلية فهو من اصل غير فرنسي، هنغاري، ومن مواليد هناك في ١٩٠٨، وجاء الى فرنسا عند مفصل الثلاثينات، في بدء الثلاثينات، في اصعب الايام، والمدن الاوروبية في فوران ايديولوجي وثقافي، والمثقفون يعيدون تجميع صفوفهم حسب الواقع الفكرية وميولهم السياسية، وللمدن يومئذ معاني الرموز الجماهيرية، موسكو او برلين او مدريد او روما، واما باريس فكانت الاكثر توفيراً لشعور الفرد بالاطمئنان الى حريته، الى كونها الاكثر قبولاً من دون قيود او شروط بالتجريب المعقود على ثقافة طليعية مفتوحة على كل جهات الفعل والقول، وانما الدائرة في شكل اساسي على ايجاد المخارج الجديدة لنص تشكيلي كأنه وصل الى جدار مقفل. ووجد فكتور فازاريللي مكانه في الجزء المعترض باريسياً، على التيارات الرسمية، والمرحلة مشحونة بالآراء المتطرفة التي لم تعد تعتبر انه في امكان الارث النهضوي الاستمرار في تخصيب التصوير والنحت والتشاكيل الجديدة الآتية منهما، حيث العالم يقع اكثر فاكثر في حال علمية تخضع الفنان لمعادلات تفقده بسرعة فائقة براءته المستمدة من اكثر من خمسمئة عام من العمل حسب قواعد المحترف الاكاديمي النهضوي.

بين المحترف والمختبر

ولباريس ما بين الحربين العالميتين الصورة المعقودة التي يصعب استقراء عناوينها في سهولة. المنظر الثقافي العام يكاد يشبه المنظر الذي تتفرج عليه اليوم، في نهاية العشرين، عند اي زيارة تقوم بها الى المدينة التي تفور بالمجريات ليبدو شبه مستحيل معرفة حقيقة كل ما يدور امامنا.

وفي ١٩٣٠ كما في ١٩٩٧ اي عام وصول فازاريللي الى العاصمة الفرنسية وعام وفاته فيما بعد اكثر بقليل من نصف قرن، نجد الصدام عينه بين طبيعتين على تناقض لمعنى الفنان وبنيته. فمن جهة فنان تشكيلي بالصيغة الاكاديمية النهضوية، ومن جهة مهندس بصيغة رجل علم وعلوم وكأن للفنان الجديد اي المعترض التجريبي الطليعي، مشيئتين، طبيعة واحدة بمشيئتين، احداهما بالاستمرارية التاريخية الى المحترف التراثي، والاخرى تريد الاجوبة لازمة تحققها في الميادين العلمية التي في امكانها دون غيرها التعبير بحيوية عن العناصر التي بدأ يعمل التشكيليون الجدد على ايجاد معادلات لها في نصوصهم، اي عن الحركة كما الوقت كما السرعة، وكأن الزمن الصناعي اخذ يفرز معطيات معقودة على الايقاعات الممكنة والاجواء العلمية الصرفة التي تسيطر اكثر فاكثر على المحترف التشكيلي الجديد، محترف امثال الكسندر كالدر وبازوس سوتو وفكتور فازاريللي، وثلاثتهم من "مدرسة باريس"، وهو محترف يقع بمحتوياته على مسافة قصيرة من المختبر حيث يستمر العلماء في التأسيس للتكنولوجيات الجديدة التي ستطل على العالم في النصف الثاني من القرن العشرين. والعلاقات قوية عميقة بين المحترف والمختبر حتى ان بعض الركائز للفنانين استعاره هؤلاء مباشرة من الصفات العلمية المتداولة حينئذ. والامر ليس جديداً وقد عرف نموذجاً مع الاثر الذي تركته اسطوانة العالم اوجين شيفروي في الملونة الانطباعية في السبعينات من التاسع عشر، غير انه اخذ بعداً اكثر عملية مع ارتفاع حرارة العلوم في الثقافة العشرينية، ومعروف ان فكتور فازاريللي استمد نظريته التشكيلية من النظرية العلمية التي تقول بالطبيعة المتحركة لمادة الغاز المعقودة على رخاوة كتلتها وعدم ثبات شكلها.

توازن غير ثابت

وكأن كل فن فكتور فازاريللي (١٩٠٨ – ١٩٩٧) ينطلق من استنساخ هذه النظرية العلمية التي تقول بالطبيعة الحركية الصريحة لمادة الغاز السائلة، وجلي انه امضى حياته يختبر المجالات المعنوية كما العملية ذات الاهلية الفعلية للدخول كطرف في بناء نص تشكيلي بالمعنى الحديث اي يقوم على توازن نشيط بين الركائز الاكاديمية التراثية والركائز العلمية المختبرية. وتربية فكتور فازاريللي التي تمت في هنغاريا على نمط طليعي جداً عندئذ، على نمط مدرسة الباوهوس التي حلمت في نقل الفنون من الوظيفة الابداعية الصافية الى الوظيفة الاجتماعية الحارة في الزمن الصناعي، وهذه التربية التي تعتبر على هامش الشائع يومئذ في ميدان الدراسات الاكاديمية التقليدية، بل على قواعد في الجهة النقيض من تحضير الفنان لمزاولة مهنته، على قواعد توازن بروح ثورية بين التراثي والصناعي الجديد، والعلمي الاختباري والفكري والايديولوجي والوظائفي الاجتماعي، اذ الفن تحديداً متعة وفائدة، منه التربية اذن، هذه التنشئة غير التقليدية كأنما وضعته طبيعياً خارج الصف التشكيلي التقليدي وفي شكل ما على هامش القانون المتعارف عليه تشكيلياً. وكان انه امضى حياته خارج الطرقات المطروقة، فعمل في حقول الفنون الزخرفية، وزاول المهن غير الشائعة بعد، مغامراً الى حيث لم يذهب بعد سوى قلة من المبدعين الجدد من الذين تعرفوا قبل غيرهم الى الحدود الوهمية للعالم الآتي من العلوم. ونظر اليه مثقفو زمنه بالرائد الطليعي لهذا التيار الحركي الذي اعلن هو ركائزه في نص اختصر معظم الافكار السائدة بين متابعي هذا النوع من التجارب، نص عنونه بـ"المنشور الاصفر" واعتبره النقاد المدخل الفعلي الى اطلاق تيار الفنون الحركية. وجاءت مزاولته عمله على مسافة مما دارج في المحترف التقليدي. وتخلى نهائياً عن صنع صورة فكان يخطط الركائز ويفسر التفاصيل ويدل على معنى العمل ويسلّم الانجاز اليدوي لحرفيين في محترفه يقومون بفعل المطلوب. ويقال ان الكثير من البرودة المنسابة في نصوصه تسببت بها هذه المسافة بين تصميمه للعمل وتحقيق العمل من قبل آخرين.

قريب هنا وبعيد هناك

والعلاقة عريضة بين المصور بصيغة الرسام او الملون وبقية العناوين التي مارسها فكتور فازاريللي، كالدخول طرفاً في هندسة المدن، او في ادماج العمارة في المنظر العمراني، او في تطوير الشكل المعماري من الشكل الناشف الى الشكل الملون. وفي العمل على تجديد الزجاج الملون، او فن الجداريات، حتى اصغر الاشياء اليومية، مظهراً باستمرار مثل روح ابتكارية خصبة ظلت على امتداد اكثر من نصف قرن مخلصة بعناد لخط تشكيلي مجدول بانفتاح على علوم غرقت في توسيع آفاقها، فاستفاد بنسبة عرفت كيف ابقاه على توازن عقلاني مع ارث امام جدار مقفل وعلوم كأنها على فجوة بئر. وهي العلوم عبر قفزها غير المحدود الى الفضاء، وما رافق ذلك من ابراز لتكنولوجيات دخلت بعنف اكول حياتنا كما افكارنا كما ادوات عيشنا، من جعل من فن فكتور فازاريللي فناً بين محترف يتجدد ومختبر يبالغ في استكشاف المجهول. فناً على فوهة انفجار، قريباً وبعيداً في آن واحد، يحمل صفات ما زالت على صلة بالرأي العريض للناس ويختبر مواد ولن بدت الآن عتيقة مقارنة بعلوم اليوم، فهي اطلقت نمجاً في تصور النص الابداعي من الصعب بعد الآن اسقاطه من حسابات فناني الطليعة والتجريب.

مات فكتور فازاريللي غير انه رمى وتداً في البقاع التشكيلية كحدود بين زمنين وفنين وانسانين.

نزيه خاطر

مسرح

"حالة حب" او مونودراما الصوت الاخير: فَشَلُ الحبّ في اختراق جدار الموت

"حالة حب". جسد يعلن قرار انتحاره، وآخر يتصدى له في انعكاسات الروح وضوء الخشبة وعتمة الغائب او المستتر بايقاع موت معلن، بايقاع اللحظات الاخيرة التي تسبق الموت، الولادة، الحب، اللذة، الانتظار.

عايدة صبرا منفردة على خشبة "مسرح بيروت"، قرأت بجسدها نص بول شاوول المسرحي "الساعة خمسة" رقصاً وايماءً من تصميمها، في اعداد واخراج لزكي محفوض. القراءة حملت رؤية خاصة، وطاقة تمثيلية فاضت واخضعت عناصر اخرى الى طقوسيتها، والعمل خرج الى المشاهد حيوياً، وعلى توتره النابض.

امرأة تقف امام باب مقفل، وراءه رجل تحبه، ورسالة منه في يدها تحدد موعد انتحاره. انها لعبته الاخيرة بعدما انعدمت امام عبثية وجوده وعبثية الحرب الدائرة في الخارج احتمالات الحياة. لم يبق سوى لحظات تحتدم فيها احاسيس وذكريات من اعوام العشق والحروب والهزائم.

وحيث يرتكز نص شاوول في بعده الوجودي على لعبة الموت واحكامها، وامكانات التحكم في القدر، واحتدام العلاقات الانسانية وقوة الحب او فشله في اختراق جدار الموت والحقيقة، تعبر المرأة الوحيدة فوق الخشبة الى سباقها مع الزمن، وكأنها في صراعها هذا لا تنقذ حبيبها وحسب انها تحاول ابعاد الموت عن ابهامه وغموضه وفراغه الى حقيقة اكثر انسانية. وما الرجل "المنتظر" خلف الباب سوى مرآة روحها التي تلتمع خوفاً امام فكرة الرحيل، وما هي تحادث الرجل وتقنعه بالعزوف عن انتحارها وعن موتها هي. واذا الحب حالة توحّد، فغياب الآخر موت جزئي. من هنا، قاربت عايدة صبرا النص في السؤال والمعنى وخرجت بجسدها الى تعبير وايماء، الى رقصة جريئة حميمة ومعبرة اقتحمت روحها، فانحازت الى ذاتها اكثر مما انحازت الى الآخر المعشوق، المعلق على حد فاصل بين الحياة والموت، بين التنفيذ والتراجع، بين الحب والحب. اما التحول والتأويل فلم يحدثا في مستوى النص انما في ايحاءاته ومناخاته والرؤية الاخراجية له.

عابقة بالحرب

والمونودراما "الساعة خمسة" كتبها بول شاوول عام ١٩٨٥. عابقة برائحة الحرب وان لم تذكر تفاصيلها بل مما تركته في النفس من خراب وعزلة. عاشقان دمرتهما معارك الخارج بعدما اضيفت الى صراعات علاقتهما المتوترة. القصة شريط يستعاد على لسان المرأة، كما تراها من فوق انقاض حبها، والكلام على وتيرة الحوار وان لم تكتمل شروطه: تسأل، تطلب ايضاحات وتنتظر... تصرخ، تبكي، تهدد وتنتظر... تحبه، تغريه، تمازحه، تضحك وتنتظر، ولأن صمته يفترض قراراً نهائياً، تنفلت الى اعماق جسدها وتعيش موته قبل اوانه في احتفالية صاخبة من التذكر الموجع الشفاف، وكأن ما يتركه الحب حين يغادر يشعل جمرة متأججة تحت رمادها. ورغم انكساراتها تستمر المرأة هائمة تبحث عن كلمة او حركة، عن احتمال ضئيل يعدّل القرار.

وفي محادثتها الرجل وازاء صمته وغيابه تستعيض عنه باشيائه واغراضه: كرسيه وباب الغرفة المقفلة المتحرك، ولا ثالث لهما حين ان النص الاساسي حافل بتفاصيل كثيرة كان يمكن ان تغني العرض بصرياً او لن تساهم في اللعبة. غير ان المخرج محفوض عمل على اخلاء الخشبة ليبرز حركة الممثلة صبرا في طواعيتها واحتوائها الحسي والجسدي لكل عناصر السينوغرافيا الممكنة: الادوات المفقودة ترتسم في سياق لعبتها الايمائية والذكريات اشباح تراقصها.

وبذلك اعاد كتابة السينوغرافيا والمكان وعمّق الايحاء في الصورة المسرحية عبر تفاعل واتصال شفاف يربط النص والممثل والمشاهد بفضاء الخشبة.

والنص، على عبثيته وشاعريته، كتابة درامية على علاقة وثيقة بالممثل والخشبة تتطلع الى بناء درامي متصاعد ومتفلت من الصياغات الادبية التي تصبغ العديد من النصوص المسرحية العربية واللبنانية في شكل خاص.

حوار احادي غني يسمح بتصورات اخراجية متنوعة له، وكما قاربته صبرا من زاويتها الخاصة بها، يخيل للمشاهد قراءات اخرى في انعكاس تصورات مغايرة للديكور والاضاءة وعلاقة المرأة بالنص.

جسد متقن

مع عايدة صبرا حضرت الحركة مع الكلمة في تعبير جسدي متقن الى قساوة احياناً. لغة جسدها مدهشة والاداء نابض، غير ان انكساراتها لم تضعف من قوة الجسد ما يكفي لاقناع المشاهد بموتها الداخلي البطيء. والحركة، عند هذا الحد، بقيت على تشنجها وعزلتها. اما التقلب على ذكريات الماضي المرتطمة بحاضر الباب المقفل وقساوة واقعه، فقد تجسد في صراع رائع لها مع جسدها ومع شفافية جدران الغرفة – الستائر الورقية التي تفترض ان تخفي الرجل وراءها. والباب الثابت والمتحرك في ضباب رأسها وعلى الخشبة يتحول بديلاً من الغائب، تراقصه، تلامسه، تعلقه كورقة في مهب الريح وتجعله يتأرجح ثم تنقلب وتعيده الى مكانه، واللعبة اختراق لفكرة الموت او الغياب التي تهتز ثم لا تلبث ان تعود الى ثباتها.

واذا كان قرار انتحار الرجل حافزاً ملائماً حث المرأة على الانطلاق الى هذيان جسدها اللاواعي، فان موته الفعلي في نهاية العرض اعادها الى هدوئها حين اخترقت الباب بعد تحوله المفاجئ شفافاً رقيقاً يتوسطه شق كبير قادها الى عمق المجهول او لربما الى اقصى الوضوح. وكأن الموت نمو طبيعي لتجربتهما في البحث عن انسانية حقيقية. قفزة من الزمن المحتدم والمتوقف ظاهراً الى حالة محتملة من احوال المصير الانساني.

كوليت مرشليان

● قدمت "حالة حب" على "مسرح بيروت" من ١٢ آذار الجاري الى ٢٦ منه.

عايدة صبرا في مشهد.

ايام سارتر وبوفوار في اليابان



سارتر وبوفوار سائحان في اليابان.

على غرار ساعي بريد بابلو نيرودا الذي تحولت حكاية صداقته المتواضعة مع الشاعر تحفة سينمائية، برز دليل سياحي جمعته الصدفة عام ١٩٦٦ مع ثنائي الفلسفة الوجودية جان بول سارتر وسيمون دو بوفوار خلال رحلتهما القصيرة الى اليابان آنئذ بدعوة من "جامعة كيو" و"دار جمبو – شوين للنشر".

المرأة – الدليل هي الكاتبة ازابوكي توميكو، والرواية استغرقت بضع سنوات لتكتمل فصولها. بحس يابانيّ منظّم، جمعت الوثائق والصور والمعلومات اضافة الى شهادتها الحية. ونقلت الحدث الى رواية تستلهم نجاحها من نجاحات الفيلسوفين "طابعي" عصرهما بمسيرة فكرية لا تتكرر بسهولة: "واجب مقدس دفعني الى نقل ذاكرة غنية بتفاصيل عزيزة وغالية في الاهمية".

ثمانية وعشرون يوماً قضاهما الكاتبان في اليابان برفقة شابة تعمل في القطاع السياحي وبعدها الترجمات الادبية الى ان رسمت لنفسها طريقاً في عالم الرواية.

وقد يكون وصف يوم كامل من حياة انسان دليلاً على طبعه واهوائه ومدخلاً مادياً الى اغوار فلسفة وجوده. والمرأة رافقت المفكرين في اسواق اليابان وراقبت نظرتهما الى المكان وتفاعلهما مع جديد مدينة يطرح جمالية مختلفة واسلوب عيش يتناقض مع ايقاع حياتهما الاوروبي.

في الكتاب اخبار طريفة حول عنصر المفاجأة الذي غالباً ما رافق لقاءاتهما مع افراد بالغوا في احترامهما وتقديرهما. وكانت روح النكتة لتطفى على الاحاديث والحوارات كمخرج شفاف من مواقف حرجة. واصرار كبير من المؤلف على المضي في رسم صورة ايجابية صافية ومثالية لهما.

مبالغة في المجاملة؟ احترام مفرط؟ ام ان الكاتبة توميكو ليست اقل اعجاباً بهما من آلاف اليابانيين الذين يقرأون سارتر وبوفوار بشغف كبير؟ احصاءات اخيرة دلت على نسبة مبيع هائلة لكتب سارتر في اليابان، اما كتاب "بوفوار" "الجنس الآخر" فقد طبعت ثلاثة ملايين نسخة منه ونفدت في المكتبات اليابانية عام ١٩٩٢.

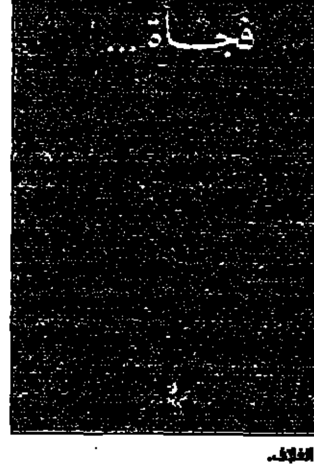
● ثمانية وعشرون يوماً في اليابان مع سارتر وسيمون دو بوفوار لأزابوكي توميكو، عن "دار لغات وعوالم" باريس.

شاعر جزائري يهدر دم نجيب محفوظ

"لو انك قرأت سطراً واحداً لنجيب محفوظ لما قلت ما قلت". بهذه العبارة اعترض الدكتور صلاح فضل (مصر) في مهرجان الشعر الذي اقيم في سلطنة عمان، على ما جاء في قصيدة شاعر جزائري يطالب فيها باغتيال نجيب محفوظ ويحرض عليه. وقد انسحب صلاح فضل مع عدد من شعراء عرب مشاركين من بينهم سعدي يوسف (العراق)، قاسم حداد (البحرين)، ميسون صقر (الامارات) وحبيبة محمدي (الجزائر).

كتاب

عصيان يشبه الصلاة



الغلاف.

ثمة كتب تولد من رحم المرارة والخيبة وفي صفحاتها اجراس حزن خافتة وعصيان يشبه الصلاة تنطوي سطورها كعب عتيق، كممحاة لا تترك في دربها سوى اشواك ولا تسمو عن ذرة رجاء.

فجأة... كأن الغلاف الاحمر يعد بالمفاجأة. كأن لونه القاني يخبئ نبأ سيزفه بعد حين. لكن "الفجأة" شعلة ناقصة وانتظار سيئ تحول انتظاراً لا اكثر، والوقت المتصمر يلغي الدهشة ويتبنى الضجر عقارب لموجة.

ربما رحباني لم تكتب شعراً، لم تقطف المفردات النادرة، لم تضفر وهماً جذاباً بخواطر "مزوزقة". اخذت قلماً بلون الليل وبجفاف الفحم وقادته عبر ندوبها، تفتح انلاماً لم تندمل، تدندن رثاءات من غربة وفراق، لا بالمزامير والطبول، بل ببوح اجش، شعور من يغاص على عمق الاسى والكآبة فاستخلص حقيقة عارية مبسطة حتى ابسط العبارة.

ربما الرحبانية العاصية بطل في تيار معاكس للاسطورة الجامدة على محطات الانتظار، جمعت اشتياقاتها ولوعتها وخيبتها في كتاب ضيق، في سطور ناويه، في حقول يابسة كمن يترك الطفولة سائبة في ذكريات ناصلة ويعلن بحكمة العقلاء ويقين من اختبروا الالم وتغلغلوا في مفاجآته، تفاهة الدنيا وعبثيتها "ليش خليفين؟ ما الحزن جوانكن" تقولها بعد الاختبار، بعدما انصبت غير الاحاسيس والقصائد. فمتى زالت المفاجأة اضحى الحزن اليف الطفولة، وتصبح مخططات الحياة ضجراً ومزيجة والكآبة رسوماً فحمية لا تمتد اليها اقلام الطفولة الملونة ليبثها فرة فرح. وهل الطفولة عالم آخر يختلف عن الشباب او بداية دربه؟

طيف عاصي

يمر طيف عاصي في زواريب الكتاب الضيقة، مجرداً من كساء الاسم، مضرجاً بصمت الغياب، كتوماً لأن اشتياقها مجبول بالحياء والخفر، نصادفه هنا وهناك فنتوقف معها هنيهة هاربة، لحظة نداء، نسير اسرارها من خلاله، نتعرف اليه اكثر، ابداً. ولا تسخر عاطفة ولا تتسول حنواً، هذه القاطنة الغريبة على جغرافيا ذاتها، المتقوقعة في شرنقة، الماكثة. فقط حين تلذعها نار الشوق اليه والبيها، تتآكلها، تسأل ويعود صوتها اليها فارغاً من اي جواب: "في ناس/ ما منجس/ بوجودن/ بس.../ يا الله/ شو منحس/ بغيابن!".

ولأننا من المتعمدين في ميرون الاسطورة الرحبانية، نلتقط ضمائر ربما المستترة بمسامنا، نعيد اليها اسماءها، نتجرأ على حقلها المغمور بشوك الفراق، ولا تقتلعه بل، تغذيه من عطشها اليه، بكلمات لاذعة كالسوط لأنها من شراسة الحنين، وجرحه النازف ابداً: "ما بلاقي الا صورتك/ مرسومة عالحيطان/ وخيالك/ قاعد بالزوايا/ وبنك ملق؟".

ربما تحاكي الفراق، "تنده" ذلك الغياب المر المتمدد في كيانها، ولم تنسج منه هواجس ولا ارتعاشات. بل ظلت متمسكة بمفاتيح المتبصرين، "تقشع" الكذب والوجوه المقنعة، ولا تتوهم. صارمة في احكامها على الوقت والناس، ناقدة في استنطاقها الموت والضجر والله.

تقول الاشياء فيعبر فيها طن حزين فيروزي الصوت، وكأن ربما القاعدة على هامش الاسطورة، تتلقف عن قناة لاوعيها، من غاباتها المسحورة غناء. حاكت الله مرات كمزمور منقور على وتر عود رتيب.

وحدك؟ بدك حدا يسليك؟

كنت بحاجة لحدا يظل يصرّخلك؟

نتمهل في العبارة، نتوقف عند الكلمة، نلملم احرف الجر والنصب نحط عليها ملامح ونخشى ان تمتزج الوجوه في ولحدق، نفرقها فنحتار. سرنا في اسطرها الاشتياق اليه واليها، انصتنا الى دعائها لله، وشايتها على الكذب، على الضجر على الانتظار. ولكن هل ثمة مساحة ولو ضيقة للحب. اكاد في بحثي اللجوج في الكسرة والفتحة والضمة ان القاه وهو يمرارتها ولو برفضها الكلي التسليم بالفرح وسكينة الروح. هل لمنا الحب قالت: "بضل صلي/ لا الله/ يجمعنا/ اقعد معك/ اتأملك/ احكيك/ وبس الله يجمعنا/ منقعد سكتين/ ما منلاقي حكي/ ليش سكتين؟".

مسنونة هي على الضجر. صاحية لتفاصيل الوقت، متنبهة الى القلق، "مروسة" ازاء سلوك الناس وتصرفاتهم، تختزل في ترقبها المسلوخ من حزنها امور الحياة ببضع كلمات تنضح احاسيس ورؤى، بسيطة كأقوال العرافين لذا هي تشك وتغرز في عمق الضمير وتستحثه.

ما يعيشه الآخرون بالفة يومياتهم، ولا مبالاتهم، يصبح لديها منجم من صور ناتئة بوقعها وواقعها. اسمعوها لامثة والوقت امامها مسرع: "قد ما اركض/ بضل مأخرة/ قد ما اسرع/ بيضلو اسرع مني/ صرت انطر/ وقت النوم/ بيصير الوقت يركض لحالو/ بدون ما يسبقني/ وبس يطلع الضو/ بلبس ثيابي/ بلاقي حالي/ تأخرت/ وبيلش اركض/".

هذا هو ديوانها التي الصادر عن "مؤسسة ناديا تويني". بعد مجموعتها الاولى "ما بعرف" وفي كليهما خط فرشت عليه حقيقتها ومعاناتها بقلم لا يعرف الفيض ولا التخاريم، لأنه ابن الحزن الكثيف وان شف فعلى ذلك الحزن والخوف تقولهما بطعم "قارص" يبقى على لسان القارئ، مستبداً به حتى نهاية الطريق.

لعلها في مناجاة الوالد الغائب عنها الحاضر معنا، باقوال ولمضة لا تتعدى التنهيدة، لا تفوق دقات القلب، تقاسمها لوحة ترسخت فينا رجاء وخلوداً، فنجثو بقربها، نصلي معها شعراً كأنه الصلاة كما يتمتمها المبتدئون، الابرياء دونما تكلف. "آخر مرة/ بشوفك/ وكانت لحظة قصيرة/ آخر مرة ببوسك/ وكانت بوسة/ قصيرة/ آخر مرة/ بحط ايدي/ عليدك/ وكان للوقت/ قصير".

مي منسى

● "فجأة"، لريما الرحباني، عن "مؤسسة ناديا تويني"، ١٩٩٧، بيروت.

السينما

● ابراج (ت: ٤٢٦٦٤٣):

١– "الشبح والظلمة" (في الادغال الافريقية الوحشية، زمن الاستعمار البريطاني، بوليه فال كيلمر ومايكل دوغلاس الاسود المفترسة التي تزرع الرعب. اخراج ستيفن هوبكنز).

٢– "ادرينالين" (كريستوف لامبير يغامر في الاطار العلمي حيث الفيروس المميت المنتشر المطلوب ايقافه).

٣ – "فدية" (اعادة بوليسية تشويقية للمخرج القدير رون هوارد، مع مل غيبسون المستميت لانقاذ صغيره المخطوف).

٤– "بينوكيو" (الحكاية الخرافية الجميلة عن الطفل الخشبي ذي الانف الطويل في نسخة جديدة للسينما، حنونة وطريفة)

٥– "اول نادٍ للزوجات" (كوميديا نسائية تحاول اللعب على مشاعر الزوجات المستضعفات المتمردات على والعمر، لكنها متعة الاداء مع ديان كيتون وبت ميدلر وغولدي هون، بادارة هيو ويلسون).

٦– "فتيات جميلات" (كوميديا عاطفية في اجواء الشباب مع مات ديلون واوما ثورمان، اخراج تيد ديمي).

٧ – "التمر" (جان رينو وباتريك بروييل يغامران بادارة فرنسيس فيبر في الغابات البعيدة).

٨– "هارب" (اثارة تشويقية مع ستيفن بالدوين الذي تطارده عصابة لدليل يمسك به، وفي الشريط لورنس فيشبورن وسلمى حايك).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):

١ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (اقتباس آخر عصري، في زمن شبابي معاصر ومتمرد وغرائبي، لاحدى روائع شكسبير الخالد، مع ليوناردو دي كابريو وكلير دينز، اخراج الاوسترالي باز لورمان).

٢ – "الجماعة التي ضد لاري فلينت" (الشخصية الغامضة والمثيرة لأحد اسياد البورنوغرافيا في اميركا تجذب ميلوش فورمان، ايضاً كاستعارة لوجه اميركا الحقيقي، زيف القيم والمفاهيم فيها، مع وودي هارلسون وكاورتني لاف – والفيلم مرشح لبضعة اوسكارات بعد نيله دب برلين الذهبي).

٣– "معايير قصوى" (الطب مادة استغلال وبحوث مجرمة، وهيو غرانت الطبيب الشاب المثالي يتصدى للمسألة في اجواء بوليسية للمخرج مايكل ابتد).

٤– "ساعي البريد" (العلاقة الشفافة والحنونة بين الشاعر بابلو نيرودا وساعي البريد البسيط وشريط من الرقة والمعاني الانسانية الرائعة، مع فيليب نواريه وماسيمو ترواري).

٥– "ذات يوم جميل" (كوميديا عاطفية من النوع الرومنطيقي العذب والضاحك مع ميشيل بفايفر وجورج كلوني، اخراج مايكل هوفمان).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):

"الموت شبابا" (اعادة للشريط الدرامي والعاطفي المؤثر مع جوليا روبرتس).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):

"مقيّد" (جنيفر تيلي وجينا غورشون سارقتان منحرفتان على الطريقة الاميركية).

● إليت ماريوت (ت: ٨٤٠٣٨٦):

١ – "الجماعة التي ضد لاري فلينت" (راجع برنامج اسباس).

٢ – "معايير قصوى" (راجع برنامج اسباس).

٣ – "ذات يوم جميل" (راجع برنامج اسباس).

٤ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (راجع برنامج اسباس).

● إليزيه، الاشرفية (ت: ٣٣٠١٥٧):

١– "معايير قصوى" (راجع برنامج اسباس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):

١ – "مايكل كولينز" (سيرة الثائر الايرلندي ضد السلطة البريطانية في بدايات القرن الحالي، في شريط يسعى الى الابهار المشهدي. وقعه المخرج الايرلندي الاصل نيل جوردان مع ليام نيزون وجوليا روبرتس في البطولة).

٢ – "ايفيتا" (الن باركر يجعل سيرة ايفا بيرون ميوزيكال ضخم المشهدية، مع مادونا وجوناثان برايس وانطونيو باندراس).

٣ – "الرجل الغامض" (ستيفن سيغال يغامر عنيفاً).

● امير (ت: ٣٣٨٨٠٦):

١ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (راجع برنامج اسباس).

٢ – "الجماعة التي ضد لاري فلينت" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٦٩٤):

"جزيرة زرقاء" (الاجواء البوليسية والعاطفية لموليتهما).

● بلانيت، الزوق (ت: ٢٢١٣٦٣):

١– "الشبح والظلمة" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "ادرينالين" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "كلوكرز" (شريط للمخرج الاسود سبايك لي في مجتمع الانحراف والمخدرات، مع هارفي كيتل وجون تورتورو).

٤ – "هارب" (راجع برنامج ابراج).

٥ – "فتيات جميلات" (راجع برنامج ابراج).

٦– "بينوكيو" (راجع برنامج ابراج).

● بلانيت، طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):

١– "الشبح والظلمة" (راجع برنامج ابراج).

٢– "التمر" (راجع برنامج ابراج).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

"الرجل الغامض" (راجع برنامج امباساد).

● سان إيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):

١ – "الجماعة التي ضد لاري فلينت" (راجع برنامج اسباس).

٢ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (راجع برنامج اسباس).

٣ – "ذات يوم جميل" (راجع برنامج اسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):

١ – "فتيات جميلات" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "ساعي البريد" (راجع برنامج اسباس).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠/١):

١ – "ايفيتا" (راجع برنامج امباساد).

٢– "مايكل كولينز" (راجع برنامج امباساد).

٣ – "الرجل الغامض" (راجع برنامج امباساد).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٢):

١ – "اول نادٍ للزوجات" (راجع برنامج ابراج)

٢ – "فدية" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "التمر" (راجع برنامج ابراج).

● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):

"ماتيلدا" (الصغيرة المقهورة في عائلتها تمتلك القدرات الخارقة للثأر، كوميديا معبرة لداني دي فيتو).

● كونكورد (ت: ٧٣٨٤٣٩):

١ – "اول نادٍ للزوجات" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "بينوكيو" (راجع برنامج ابراج).

٣– "الشبح والظلمة" (راجع برنامج ابراج).

● لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):

١– "ايفيتا" (راجع برنامج امباساد).

٢ – "مايكل كولينز" (راجع برنامج امباساد).

٣ – "الرجل الغامض" (راجع برنامج امباساد).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):

١ – "عالم سفلي" (شريط لامير كوستوريكا البديع يأتينا متأخراً، راوياً في الاسلوب الملحمي المذهل تاريخ يوغوسلافيا الحديث، وتحفة خالصة لا تعوض لهواة السينما خاصة).

٢ – "ايفيتا" (راجع برنامج امباساد).

٣ – "مقيد" (راجع برنامج إليت).

٤– "بخيت وعديلة ٢" (جزء ثان من الكوميديا المصرية الهازلة مع عادل امام).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):

"سابرينا" (الرومنطيقية العذبة والجميلة يحييها سيدني بولاك مع جوليا اورموند وهاريسون فورد).

● مونتريال (ت: ٢٥٣٠٠٩):

"بخيت وعديلة ٢" (راجع برنامج لاسيتيه).

المسرح

● مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٤):

– "طقوس الاشارات والتحولات"، تأليف سعدالله ونوس، اخراج نضال الاشقر.

– "شتي يا دني هيصان"، لمحمد الاشقر.

● مسرح لاساجيس، الجديدة (ت: ٨٩٨٩٢٥):

– "بلا فيزيون"، لسامي خياط.

● مسرح فرساي، الحمراء (ت: ٧٤٠٠١٣):

– "ليالي الشرق"، لوجدي شيا.

● مسرح جان دارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٣):

– "فلت الملق" لمنير كسرواني

● مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):

– "البيسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠–):

– "خلوا نسوانكن بالبيت"، لشربل التميمة.

– "مشكاح الكندرجي" لعلي الزين، نهاراً ويومياً حفلات للمدارس وسبت وأحد ماتينيه الساعة ٤ للجمهور.

● مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٤٣٣١):

– "غادة الكاميليا" لجيرار لفيديسيان (كل مساء ما عدا الاثنين).

● المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٣٨١٠):

– "لعب وعلبة ولون". لطارق شومان وهلا منسى.

● مسرح السيزرس بالاس، فندق ريجنسي بالاس – ادما،

– استعراض تروبيكال شو مع عشاء فقط (الاربعاء والخميس والجمعة والسبت). ت: ٠٩/٩٣٤٩٠٠.

● مسرح – بيروت ت: ٣٦٣٤٦٦

"حالة حب" تأليف بول شاوول، اخراج زكي محفوض، اداء عايدة صبرا، كل مساء الثامنة والنصف، حتى مساء الاحد.

مسرح الثقافي الروسي:

زواريب، لرفيق علي احمد ووجيه عساف. الخميس، الجمعة، السبت، الاحد. الساعة ٨،٣٠. تلفون ٠٣/٨٢٩٨٠٠.

معارض

● متحف سرسق، حي السراسقة:

– معرض استعادي لعمر الانسي حتى ١٤ نيسان.

● ستاسيون دي زار، جرج الكفوري، بدارو:

– صونيا الرهي حتى ٢٥ آذار.

ت – ٣٩١٥٦٤.

● المركز الثقافي الفرنسي، المتحف:

– ١٤ فناناً فرنسيا معاصراً.

ت – ٦٤٤٨٥٠.

● غاليري بخعازي، الاشرفية:

– مصطفى حيدر حتى ٢٣ آذار.

ت – ٣٢١٤٨٧.

● غاليري نواه آرك، الزلقا:

– مجموعة اعمال لـ١٢ فنانة حتى ٢٧ آذار.

ت – ٤٤٥٨٧٣.

● جامعة روح القدس، الكسليك:

– اعمال فنية مستوحاة من الانجيل حتى ٢٢ آذار.

● لانترنان، المنصورية:

– معرض صور فوتوغرافية لمحترفين حتى ٢٥ آذار.

ت – ٢٠١٥٩٦.

● غاليري ٥٠ × ٧٠، آخر شارع الحمراء:

– جمال عبدالرحيم حتى ٢٩ آذار.

ت – ٧٤٣٤٩٧.

● مسرح بيروت، عين المريسة:

– محمد شمس الدين حتى ٢٦ آذار.

الابراج

● الحمل : تستطيع قول ما تشاء والتعبير بحرية مطلقة شرط التزام القواعد الادبية واصول اللياقة.

● الثور : استفد من امكاناتك وقدراتك للانطلاق الى القمة في الميادين كافة.

● الجوزاء : الحظ حليفك في هذا اليوم، تقدم باقتراحات جديدة ولا تخف الاقدام.

● السرطان : رغبة جارفة لديك لتبديل في نمط حياتك وتغيير نوعي في العمل.

● الاسد : لقاء جديد ربما يساعدك على تحديد خيارك بالارتباط والعيش في ثنائية.

● العذراء : لديك افكار واقتراحات، اذا استطعت طرحها والدفاع عنها تحقق نجاحاً ملحوظاً.

● الميزان : لقاء عاطفي للمتوحدين وعليك الابتعاد عن التفاصيل في اللقاء الاول. اسعَ الى توازن في حياتك.

● العقرب : كن حذراً في مصاريفك لان حسابك المصرفي او موازنتك الشهرية لا تتحمل التبذير.

● القوس : لقاء عاطفي يضيء يوم العازب. وشعور بالفرح يدفعك للانطلاق والاقبال على الحياة.

● الجدي : خذ الوقت الكافي للاستراحة. استمع الى الموسيقى الهادئة فهي تؤمن توازناً نفسياً.

● الدلو : عواطف متأججة في هذا اليوم، كن واقعياً ولا تجنح في خيالك كثيراً.

● الحوت : لا تخاطر في معارضة صديق، وان كنت تقصد نصحه ومساعدته في امر يعنيه.

الجوقة الغريغورية أنشدت لدير القمر وجال أعضاؤها في قديم البلدة



الأباتي ابي خليل مع بعض المنشدين.



الجوقة في انشاد. (ناصيف ناصيف)

دير القمر – "النهار":

مع الصوم الكبير أحيت جوقة الانشاد الغريغورية الباريسية امسية في كنيسة سيدة التلة في دير القمر بدعوة من كهنة رعية دير القمر وابنائها. وحضر الامسية النائب جورج ديب نعمة ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وراعي ابرشية صيدا ودير القمر المارونية المطران الياس الخوري والنائب الاسقفي العام للأبرشية المونسنيور يوحنا الحلو والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الأباتي سعد نمر والوكيل العام للرهبانية الاب الياس كميد، والاب المدير جورج خليل والمونسنيور يوسف البستاني ورئيس المركز الثقافي الفرنسي في دير القمر السيد باتريك بيريز والقاضي منير حنين وكاهن رعية دير القمر الأباتي مارسيل ابي خليل والاب فادي سركيس. وسبق الامسية قداس رأسه الأباتي ابي خليل وعاونه الاب يوسف شاهوب والاب ايلي صفير.

في بداية الامسية القى الأباتي ابي خليل كلمة: "الانشاد الغريغوري هو الموسيقى التي اعتمدتها الكنيسة الغربية اللاتينية لطقوسها وصلواتها وقداسها. ويمتاز ببساطته وعذوبته ولطافته وصفائه وهدوئه. يدخل الى النفس المصغية والمصلية السكينة والهدوء فتتصل بربها مصغية اليه ومناجية اياه. فنسبح رويدا رويدا الى السلام الذي ننشده على الارض والذي سيكون محور سعادتنا الابدية. وفي هذه الامسية ستصغي الى بعض المزامير والاناشيد التقوية. تقال باللغة العربية ثم ترتل باللغة اللاتينية".

وأصغى جمهور كبير ملأ الكنيسة الى اناشيد عذبة صافية من ٤٠ منشدا ومنشدة على مدى ساعة وفي طقس ممطر.

والفرقة الفرنسية في زيارة خاصة لدير القمر. مجموعة من الشباب الفرنسي والشابات الفرنسيات. وصلت الى دير القمر صباح الاثنين وكان في استقبالها في دار البلدية رئيسها النائب جورج ديب نعمة. وقدم لها صورة تذكارية من البلدة مع شرح لتاريخ البلدة ودور البلدية وعلاقتها بجيرانها في المنطقة ووجودها في الجبل. ورد النائب نعمة على اسئلة اعضاء الفرقة واهتماماتهم. ونوه بسعي البلدة للوفاق والمحبة والعيش المشترك. وكلف المهندسة هيام ديب نعمة مرافقة الفرقة في جولة بين الاماكن الاثرية ومنها المركز الثقافي الفرنسي. ثم كنيستي سيدة التلة ومار الياس والشوارع القديمة. وتناول اعضاء الوفد طعام الغداء بدعوة من المركز الثقافي الفرنسي. وقدمت البلدية قاعة العمود (قاعة دير القمر) مكانا للغداء.

ثم زار اعضاء الفرقة قصر بيت الدين وكان في استقبالهم الدكتور منير عطالله ومسؤولو القصر. وجالوا في ارجائه واقسامه وبعد عودتهم من بيت الدين أحيوا امسية الصلاة في كنيسة سيدة التلة. وتلا الامسية كوكتيل في انطش الكنيسة. انتقلت بعده الفرقة الى مغدوشة.

• وقدم اعضاء الفرقة في المركز الثقافي الفرنسي ندوتين في العاشرة والحادية عشرة والربع قبل الظهر حول تاريخ الاغنية الغريغورية كانت للصفين الثاني والثالث المتوسطان وعناوين الندوتين:

١ – هل تحب شارلي شابلن؟

السينما الصامتة والسينما الناطقة. ولن قيمة فن ما لا تقاس بكمية وسائله. وامثلة على ذلك.

٢ – هل تحب ان تغني (او أن تنشد؟). لماذا تغني؟

٣ – هل تحب الشعر؟

وقام لويس – ماري فيتيه استاذ الكونسرفاتوار في باريس بالشرح بطريقة علمية تربوية مرافقا اياه بالعديد من الامثال المغناة.

العالم المربّي أسكندر أرقش جليل في الرياضيّات وتعليمها

علمت بخبر وفاة العالم المربي اسكندر ارقش وعادت بي الذاكرة الى اوائل الخمسينات يوم حضر الى مدينة النبطية مدرس للرياضيات عبقري غريب الاطوار، فتزوج احدى كريماتها وسكن حي المسيحيين فيها، والتحق بالمدرسة التكميلية، وكان يومها مديرها المربي الراحل سميح دخيل شاهين، وفي اوائل الستينات اصبح المربي اسكندر ارقش استاذا متعاقدا لمادة الرياضيات في ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية ومديرها يومذاك المربي جواد صيداوي.

امتاز المربي اسكندر ارقش بكونه عالما مبتكرا في ميدان الرياضيات، وحاز براءات ابتكارات من جامعات فرنسا ورومانيا، وكان يحدثنا عن تعاطيه مع العالمين الرياضيين الكبيرين كارانوفا وليففر.

اثناء العطل المدرسية الصيفية، كنت ادرس عليه مادتي الجبر والهندسة في منزله، والطريف في المنزل المتواضع وجود مطرزات للمعادلات الرياضية في صدر قاعة الجلوس وعلى الارائك وعلى الوسادة وشرشف سريره. استمر العالم المربي اسكندر ارقش مدرسا في النبطية الى اواخر العام ١٩٧٦ حين بدأ القصف الاسرائيلي ينهمر على المدينة فاضطر العالم المربي اسكندر ارقش وعائلته الى النزوح الى بشامون وبعدها لم نعلم عنه شيئا، الى ان قرأنا في الصحف خبر وفاته.

كان العالم المربي اسكندر ارقش عابدا وناسكا في محراب الابحاث الرياضية، وتجسد هذا العشق في الحياة العملية. ويروى انه "كان صبيحة يوم ممطر متوجها الى المدرسة مشيا، فوصل الى حاكورة تشبه المثلث، والطريق على الخط الواحد مليئة بالامطار والوحول، اما الطريق الاخرى في الخطين الآخرين فسالكة وآمنة، وفقا لتعبير الاذاعي الراحل المرحوم شريف الاخوي. وصاحبنا عالم الرياضيات آثر العبور في الخط الواحد انطلاقا من ادراكه بديهة هندسيا مفادها، ان خطا واحدا في المثلث، مهما طال، هو اقصر من الخطين الآخرين. وهكذا قام بالعبور وغرق في المياه، ورد على المتغربين بالقول: "اختصرت الطريق ايها السادة" (*)

رحم الله العالم المربي اسكندر ارقش الذي اعطى العلم وربى اجيالا تتلمذت عليه في مادة الرياضيات، فاستحق الشكر والثناء، وله في ذمة الوطن الف جميل ومنة.

سعيد الصباح

(*) سعيد الصباح "امحقة" دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٥. ص ٩٤–٩٥.

نجاة ناصيف: فن الايقونة

بدعوة من رعية القديس جاورجيوس في القصيبة – المتن الجنوبي، حاضرت الكاتبة التربوية نجاة نعيمة ناصيف عن "فن الايقونة" في حضور حشد من الاهالي.

استهلت ناصيف حديثها بالتوقف امام الجذور التاريخية للايقونة في التراث الروماني واليوناني والسوري والفرعوني، ثم تناولت الخطوط العريضة لاهوت الايقونة كما تبلور من خلال "حرب الايقونات" التي عصفت بالامبراطورية البيزنطية وانتهت بتكريس فن الايقونة فنا كنسيا تقره المجامع المقدسة، وترى فيه تعبيرا عن تعابير التجسد الالهي.

وتحدثت ناصيف عن تقنية رسم الايقونة والضوابط الصارمة التي يلتزمها الرسام، وحدود الابداع الشخصي في فن ديني كهذا.

كما تناولت المدارس المتعددة في رسم الايقونة، في موسكو واثينا وانطاكية، وفي الغرب المسيحي، متوقفة امام نماذج عديدة من الايقونات التاريخية المحفوظة في اديرة لبنان وسوريا وفلسطين وسيناء فضلا من المتاحف الكبرى في العالم.

ثم كان نقاش.

وفي برنامج الندوات، سيتحدث فادي نصر، المطران جورج خضر، الاب افرام كرياكوس، الاب جورج صوري، والزميل جورج ناصيف.

تلقيح اطفال في الضبية

نظمت الجمعية الخيرية للسيدات والانسات في الضبية وزوق الخراب وعوكر وحارة البلانة، حملة تلقيح اطفال وتلامذة في المدارس الرسمية والخاصة في الضبية. وفتحت الجمعية مستوصفها الخيري امام ملامات الاطفال لتمكينها من تلقيحهم.

وتعاونت الجمعية مع القيمين على مستوصف العمل الاجتماعي في الزلقا في اطار حملة اشرفت عليها قاديا جوزف شلالا وكلود ميشال الاشقر من الجمعية، وسهام ابو جودة وليزيت ابو جودة من مستوصف العمل الاجتماعي.

معوّض وتوما وزين حول النسوة حقوق لهن ودعوة الى البلديات



فيفيان توما، جوزف عيساوي، نايلة معوض وعليا زين.

مع اليوم العالمي للمرأة، نظم "الاميركان يونيفرسال كولدج" مع مؤسستي رينه معوض وفريدريش ناومان ندوة حول "المرأة العاملة في لبنان، الحاضر والمستقبل، شاركت فيها النائبة نايلة معوض والمحامية عليا برتي زين والاستاذة الجامعية فيفيان مطر توما وادارها الزميل جوزف عيساوي.

ودعت النائبة معوض المرأة الى المشاركة الفعلية في الانتخابات البلدية المقبلة الانضمام الى المجالس البلدية وممارسة دورها الفاعل.

ورأت المحامية زين انه يستحيل قيام مجتمع حديث، منفتح ما لم يكن وضع المرأة فيه متقدما، متحررا، تشارك النساء بصورة متوازية في ارسائه على اساس الحرية والعدالة والمساواة مع جميع ابنائه، ويتبين ان العامل الاول والفعال في المشاركة هو تحرير المرأة من الجهل والامية. برغم ان نخبة من الرائدات المناضلات حصلت على حقوق اساسية واولوية في ازالة التمييز ضد المرأة وهناك انظمة الاحوال الشخصية تبقى حتى الآن من المقدسات لطابعها الطائفي والحساسيات التي تثيرها.

وتناولت فيفيان توما مشكلة "المرأة العاملة" من زاوية الواقع النفسي على صعيد العلاقات العائلية. واشارت الى ضرورة توفيق المرأة بين عملها ودورها التربوي الذي من واجبها التزامه لتنشئة اولادها: "ان وجود الام الى جانب طفلها امر حيوي خلال سنته الاولى". وذكرت بالفوائد التي يمنحها العمل للمرأة، ومنها الاستقلالية النفسية والمالية.

وتلا المؤتمر نقاش مثير وعفوي بين المشاركات والحضور.

مرهج وحرب والخطيب: تحيّة ونظرة الى الأم اللبنانية وشواغل أخرى



على المنصة النائب بطرس حرب، ريما الخطيب، الوزير بشارة مرهج والزميل كمال اسبر الغريب وبدا الوزير ايوب حميد ممثلا الرئيس الهراوي. (محمود الطويل)

"في عيد الأم اجعلوا الاقوال افعالا، حاربوا الفقر، اندحروا الاحتلال وارفعوا راية العدل والحرية"، عنوان ندوة نظمتها لجنة الامهات في لبنان، في نقابة الصحافة، في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلا بوزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ومشاركة وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ممثلا رئيس الحكومة، والنائب بطرس حرب وحضرها ممثل قائد الجيش عادل خنافر، رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر، والرئيسة السابقة أمان كبارة شعراني، وجمع من رؤساء الجمعيات النسائية والاهلية والنقابية والتربوية.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم ترحيب لممثل نقابة الصحافة كمال اسبر الغريب، الى كلمة ريما الخطيب اننا "نحن الامهات تؤمن بالحكمة الانسانية الجليلة حين تقول: "القانون لا يعني دائما الحق، والحق لا يعني بالضرورة العدالة، والعدالة تبقى مفتوحة دون رحمة ومحبة".

مرهج

حيا بعدها الوزير بشارة مرهج الامهات جميعا وخص بالذكر "أمهات الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلية" وقال "لعل اجمل ما قيل في الأم، قول الاديبة الكبيرة بنت الشاطئ: "انها جمال الوجود، ونور الحياة، ومنحة السماء للأرض وآية الله في الكون، والملاك في صورة بشرية (...)"، الى بعض الادباء: "الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق".

ثم انتقل ليقول: "ان مجتمعنا بقدر ما يتمتع بغزارة في الافكار، يعاني ضعفا في المتابعة والتنفيذ بحيث يؤدي ذلك الى نوع من الاحباط"، واضاف: "في المقابل فان الكثير من الافكار والبرامج يمكن ان يأخذ طريقه الى التنفيذ على مستوى الدوائر الرسمية في الادارة، او على مستوى الهيئات المدنية والاهلية اذا ما وجدت الاداة التي تتابع وتلاحق"، وشدد على انه اذا تم التكامل بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني "يتحول المجتمع الى خلية عمل، على الصعيدين الرسمي والشعبي وينعكس ذلك بفوائد جمة على المواطنين". وان "مواجهة الفقر في اي مجتمع هي مسؤولية مشتركة على الدولة والمواطنين".

وختم ان "العدل والحرية توأمان، فلا حرية حقيقية، ان لم يكن العدل متوافرا ولا عدل حقيقيا في ظل الكبت والحرمان، تلك هي المعادلة التي يجب ان نحرص عليها ونحميها من اي خلل".

حرب

الى كلمة النائب بطرس حرب في عيد الأم الذي رآه مناسبة لينحني "بالذكرى الى أم علمتني الامانة والعرفان بالجميل، وطريق الاخلاق (...)" ورأى بان شعار هذه الندوة "يتفق مع توجهاتي والا كنا بدأنا الكلام بشكل يعاكسها"، واضاف: "على اقوالنا ان تتفق وافعالنا وان تصبح للكلمة المسؤولية المطلوبة عندما نطلقها" وان لا تبقى الشعارات جوفاء بل ان "تصبح برنامجا تنفيذيا نلتزمه". وفي مقارنة له بين بيانين وزاريين الاول في فترة حكومة منقحة والثاني منذ عشر رأى انه اذا "اختلفت التعابير فالمضمون واحد (...)" ودعا الى الوقوف "صفا واحدا وجبهة واحدة في سبيل معالجة الخلل القائم في مجتمعنا" مشيرا في موضوع الفقر الى "عدم الدخول في متاهات الجدل (...) فكلنا متفقون ان في كل مجتمع فقراء (...)". ودلل الى ان "اصحاب المهن ولا سيما الحرفية والعمال ما عادت تتوافر لهم فرص العمل لأسباب منها المضاربة الاجنبية التي تؤدي الى الفقر وحلها يكون بالتصدي للأسباب الكامنة وراء وجودها".

وضم حرب صوته الى صوت الوزير مرهج "في محاولة منا للخروج من الجو الفاسد والرابض على صدر الادارة اللبنانية (...) الى دولة قادرة على الانتقال بالمجتمع من القرن ٢٠ الى ٢١ القرن الواعد بحياة افضل المواطنين (...)"

وتساءل لماذا انحصرت المقاومة في المجتمع اللبناني ليجيب "أن اللبناني رأى في احتلال ارضه اعتداء على حقه في السيادة وأنه رفض الاستسلام والتعايش مع الاعتداء (...)".

وختم حرب: "لا يمكن ان يتطور مجتمعنا ما لم نرفع راية العدل والحرية فلا حياة لنا ولا مستقبل لنا ولا قضاء على الفقر الا متى كرسنا في نظامنا مبدأ الحريات والعدالة والمساواة".

حوار عن "الشباب والمقاومة"

نظمت لجنة الانشطة الشبابية في المنتدى القومي العربي حوارا عن "الشباب والمقاومة" وقدم ورقة النقاش محمد فقيه وحضر عضو المكتب السياسي لـ"حزب الله" نواف الموسوي وقنصل السودان الثقافي عوض حسين احمد وقنصل اليمن الثقافي عمر المساعد وشخصيات سياسية وثقافية في "دار الندوة".

ورأى فقيه أن حلقة النقاش هذه تطمح الى تعزيز الالفة والتلاقي بين الشباب وان كلمة الحواريين وردت في القرآن وذلك يعني ان الحوار وحده الباب التلاقي والالفة.

ثم تحدث عن المتغيرات الاولية والمحلية منذ عام ١٩٧٨ وعن "التحول النوعي والعميق في الوحدة الوطنية". وتناول "استراتيجيا الكيان الصهيوني باشعال الحروب بين الدول العربية وداخل كل دولة عربية وزرع الخلافات الطائفية بين السكان". ورأى ان الجيش هو ثمرة الوحدة الوطنية. والح على "انتشار ثقافة العيش المشترك" وعلى "قدرة المقاومة التي ظهرت وولدت حالة الارباك والتخبط كما تفعل المقاومة الاسلامية".

وختم: "صحيح ان المتغيرات الدولية لا تصب في المصلحة اللبنانية غير ان الصحيح ايضا ان المتغيرات المحلية تبعث على الثقة بالذات ما دامت الوحدة الوطنية محصنة والجيش متماسكا والمقاومة فاعلة ومتفاهمة مع الجيش الوطني".

ثم كان حوار مع الشباب، شرح خلاله يونس العموري (القادم من القدس) اوضاع القدس ووجه تحية الى المقاومة اللبنانية.

مدرسة زهرة الاحسان تكريماً لمعلّميها ولصوفي ابي ناصيف و٦٠ عاماً



صوفي ابي ناصيف محوطة بالمطرانين الياس عوده والياس قربان وبدت المديرة هالة سكاف.

كرمت ادارة مدرسة زهرة الاحسان اساتذة المدرسة ومعلميها في حفل غداء في مجمع "لاس ساليناس" في انفه، وحضره المطارنة الياس عودة والياس قربان وبولس بندلي ورئيسة دير القديسة كاترينا الام بربارة ابو ابرهيم ومديرة المدرسة هالة سكاف وحشد من الاباء والراهبات واعضاء لجنة الامل والهيئة الادارية لرابطة القدامى والاساتذة والمعلمات.

وخصت المدرسة المعلمين من مر عليهم خمسة وعشرون عاما وما يزيد من العطاء المتواصل ومنهم المديرة السابقة لطيفة اسمر. وفاجأت سكاف الحضور بتكريمها لصوفي سعادة ابي ناصيف التي امضت ستين عاما في التعليم دون انقطاع، الى كونها تلميذة سابقة في المدرسة تدرجت على مقاعدها وغرفت من الزاد العلمي، لتعلم من هذا الزاد بعد حيازتها الشهادة التكميلية العليا عام ١٩٣٦.

وعرض في الحفل شريط وثائقي عن مدرسة زهرة الاحسان التي تأسست عام ١٨٨١ وعن الانسة صوفي التي عايشت اكثر اعوام هذا التاريخ، وما زالت تداوم صباح كل يوم بنشاط وحب كبيرين. وصفق الجميع وقوفا دامعين لمثال في الحب والعطاء.

سمير الجسر ضيف ميشال يمّين تحدّيات أربعة سيأتي بها السلام

زغرتا – "النهار":

بعد الوزير السابق الدكتور ايلي سالم استضاف ميشال يمين، عضو تجمع تجار زغرتا – الزاوية نقيب محامي الشمال السابق سمير الجسر، في دارته في كفرفو، في ندوة حول "السلام وتحديات المرحلة المقبلة" حضرها قاضي التحقيق في الشمال ميشال سركيس، القاضي حريص معوض، ومهتمون.

بعد تعريف السلام استهل الجسر كلامه بالقول ان السلام رسم في ظل احادية قطبية "بعد تفرد الولايات المتحدة بقيادة العالم. ورأى ان ما كان معروضا بعد حرب الـ١٩٦٧ حين الثنائية القطبية، اي الارض مقابل السلام، حل محله مفهوم جديد: السلام مقابل التطبيع. ولخص التحديات التي سيأتي بها هذا السلام بأربعة: تحد اقتصادي، عسكري، ثقافي – علمي، وسياسي.

بعد وصف خصائص الاقتصاد الاسرائيلي قال ان طموح اسرائيل ان تصبح قوة اقتصادية عظمى في المنطقة العربية محوطة بدول ممزقة تدور في فلكها من ضمن صيغة مطروحة تؤمن التزاوج بين التفوق العلمي والتكنولوجي الاسرائيلي والايدي العاملة العربية الرخيصة وفائض الرأسمال العربي. الا ان هذا الاقتصاد، كما لاحظ، يبقى متعثرا ومحتاجا في تطوره الى المياه العربية، والى الاسواق العربية تصريفا للفائضين الزراعي والصناعي.

واضاف: "اذا عرفنا ان الناتج القومي الاسرائيلي يفوق الناتج القومي لكل الدول العربية المحيطة باسرائيل مجتمعة اي لبنان، وسوريا، والاردن، ومصر عرفنا مدى التحدي الاقتصادي، الذي سيواجهنا. والحل في وحدة الصف والهدف وسوق عربية مشتركة تعتمد تخطيطا مركزيا يخطط لتكامل اقتصادي غير تنافسي والى توظيف فائض المال العربي لبناء قاعدة صناعية.

ثم انتقل الى التحدي العسكري فعرض للاستراتيجيا الاسرائيلية المبنية على فلسفة القوة مستعيدا مراحل بناء قوتها العسكرية. ولفت الى ان ولوج باب السلام لا يعني تنازل اسرائيل عن عدائيتها، وعن مشاريعها التوسعية. وقال ان السلام يجب الا يثنينا عن التسلح الذي يؤمن حدا ادنى من وسائل الدفاع. واعرب عن خشيته من تحول الانظمة العربية الى سوق لتصريف الصناعة الحربية الاسرائيلية ملاحظا ان السلام لا يعني التخلي عن فكرة التوازن مع اسرائيل كتدبير وقائي. ورأى حلا في اعادة الحياة الى جامعة الدول العربية، واعادة هيكليتها، ومن ضمنها مجلس الدفاع العربي.

عن التحدي الثقافي قال الجسر انه اكبر بكثير مما يتصوره الواحد منا مشيرا الى وجود اكثر من ٤٠٠ مؤسسة للدراسات الاستراتيجية تخطط لمستقبل اسرائيل وعلاقاتها بجيرانها العرب. وتوقع أن تحاول اسرائيل بث المفاهيم الثقافية في المحيط العربي بالقدر الذي يجعل هذا المحيط اكثر تقبلا لها.

في المجال العلمي اشار الى انطلاق اسرائيل من الابحاث التي تجريها لجعل التكنولوجيا الحديثة قاعدة الصناعة عندها.

وطالب بدور لوزارة الثقافة في البلدان العربية تصديا للغزو الثقافي، والتطبيع الثقافي، وباعداد استراتيجية عربية للبحث العلمي تربط مراكز الابحاث بالجامعات بسوق العمل وبحاجات المنطقة العربية.

وخلص الجسر الى ان مجموع هذه التحديات يتطلب قرارا سياسيا عربيا مشتركا للمواجهة.

ثم نقاش اجاب فيه الجسر عن اسئلة الحاضرين.

محسن آ. يمين

مجلة "نوبل"

جاءنا العدد صفر من مجلة "نوبل" الصادرة عن "مرآة الوطن".

وفي العدد مقابلة مع الدكتور يوسف قبيسي عن اسباب العقم والعلاج، و"الجمعية التعاونية الاستهلاكية" لبيروت والمناطق: استيراد مباشر – اسعار "اقل" لملا فقيه، ومقابلة مع كوهارتا ندجاريان، وتحقيق عن الحب لفاطمة قنبر.

الهيكلية الجديدة للتعليم ومستقبل المدرسة

دعا وزير الدولة ميشال اده بصفته رئيس رابطة قدامى الكلية الثانوية لجامعة القديس يوسف ومدرسة سيدة الجمهور واللجنة الادارية لرابطة القدامى الى حضور ندوة حول "انعكاسات الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان على مستقبل المدرسة الرسمية والخاصة"، يشارك فيها: الاب الدكتور كميل زيدان الامين العام للمدارس الكاثوليكية، البروفسور منير ابو عسلي المدير العام للمركز التربوي للبحوث والانماء، الدكتور رفيق عيدو مدير التربية في مدارس المقاصد الاسلامية ويديرها الاب سليم دكاش اليسوعي اليوم الاربعاء ١٩ اذار الساعة السادسة مساء في قاعة الاحتفالات في المدرسة – فرع الصغار.

رابطة المعلمين الرسميين في الجنوب

رفعت رابطة المعلمين الرسميين في الجنوب مذكرة الى رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري تضمنت سلسلة مطالب تربوية، منها: ضرورة اعادة فتح كل دور المعلمين لكل الاختصاصات استئنافا لضخ المعلمين المؤهلين في شرايين الدورة التعليمية، السعي لتلبية حاجة المدرسة الرسمية ومدها بالوسائل والتجهيزات الحديثة والكافية، والعمل على ايجاد الابنية المدرسية اللائقة او توسيعها حتى تتوافر فيها الشروط المقبولة من النواحي الصحية والفنية.

وطالب الاساتذة بكل الاجراءات والتدابير لتنفيذ مشروع الملاك الخاص الموحد للمعلمين في لبنان وانصاف حملة الاجازات، ومشاركة المعلمين في الهيئات واللجان التي تتولى اعدادها وصياغة لبعض المشاريع للمعلمين، والعمل على اعتماد جدول واحد للسلسلة الواحدة، واعادة دمج التعويض العائلي بجدول الرواتب وصرف باقي الفروقات دفعة واحدة واخيرة، واعادة العمل بتعويض "بدل الادارة" للمديرين وشموله مديري المرحلة الابتدائية.

جمعية المتخرجين من الجامعات المصرية

التأمت الهيئة الادارية لجمعية متخرجي الجامعات المصرية في لبنان برئاسة رئيسها المهندس نوري الصوفي واتخذت الآتي:

"١ – توجيه تحية اكبار وتقدير لشعبنا الصامد البطل في الجنوب والبقاع الغربي في يوم التضامن معه.

٢ – استنكار الاعتداءات الاخيرة في مصر والتي استهدفت روح التسامح التي دعت اليها جميع الاديان.

٣ – الدعوة الى لقاء مفتوح لجميع الخريجين في لبنان وعائلاتهم يوم الاحد ١٩٩٧/٣/٣٠ في نادي نورث مافن في الشمال – القلمون، من الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا الى ١٣٫٠٠، للقاء الهيئة الادارية للجمعية وشحذ العلاقة بين الخريجين في المناطق اللبنانية.

٤ – تقرر اجراء الاتصالات اللازمة لايجاد مقر دائم للجمعية.

٥ – تقرر اعداد مشروع لتعديل النظامين الاساسي والداخلي للجمعية تمهيدا لعرضه على الهيئة العامة لمناقشته واقراره.

٦ – تم انتخاب رؤساء اللجان هكذا:

أ – الدكتور عمار الحوري، رئيسا للجنة الاعلام والعلاقات العامة.

ب – الدكتور حسان فاخوري، رئيسا للجنة العلمية.

ج – الدكتور ذو الفقار حشاش، رئيسا للجنة الاجتماعية.

د – المحامي علي القاق، رئيسا للجنة الثقافية.

هـ – الدكتور سامي طعان، رئيسا للجنة الرياضية.

وطلبت الهيئة الادارية من الخريجين الراغبين في الانضمام الى هذه اللجان الاتصال برؤسائها للتنسيق".

... والذين سلبتهم الحرب أصبعاً؟

احتفظوا بالهويات القديمة.

لماذا؟

لأن الجديدة، احسن هوية في العالم كما تقول الوزارة، ليس عليها اشارة الى الطائفة والمذهب.

جيد لكن، مع بقاء الطائفة والمذهب شرطا لمعظم الوظائف والتعيينات في الهوية الجديدة مشكلة. يعني اذا حلمت بوظيفة، ودبرت واسطة وكان مذهبك ملائما و"لبيسا" على قياسها فعليك ان تحمل، الى هويتك الجديدة، هوية ابيك او جدك لتثبت انك من المذهب الفلاني، على مذهب اهل الواسطة، ولم تتعد على مذهب احد.

عندها يمكنك ان ترافق الشهادة، اذا وجدت، بالهويتين والواسطة.

*

وعلى ذكر الواسطة، ينبغي ترقب امر آخر.

لكل هوية رقم واللبناني مفتون بالارقام.

وتاليا سيبدأ سريعا السعي الحثيث الى الاستحصال على هويات بارقام حلوة، وهنا تكون الواسطة – وملحقاتها – سيدة.

هذا سيطلب هوية رقمها يوافق تاريخ ميلاده، وذلك يريدها من ثلاثة ارقام وآخر ينشدها مطابقة لرقمه الخليوي او على قياس خصر زوجته البارونة.

ولا تتعجبوا اذا اكتشفتم بعد فترة، بصدفة ما، ان ابن فلان أو بنت اخت فلان حصلت على هوية رقمها سهل بسيط و"كلاس". اما انتم بقية الشعب العادي، البلاواسطة فتأخذون هويات بارقام لا يشبه فيها رقم الآخر. ما هم دعوهم يتسلخفون بعضهم على بعض.

* * *

اما قصة البصم فيا ليتهم جعلوها تقتصر على طبقة معينة.

نقصد الذين لهم مراس في الامر وتعودوه منذ زمن، يبصمون بالعشرة والعشرين وبالستتم ولكواعهم.

يبقى ان نسأل ماذا يفعل الذين اخذت منهم الحرب اصبعا او اثنتين او يدا او اثنتين، كيف سيأخذون هوية بلا بصم؟ بلا العشرة؟

هؤلاء، لمن نسي، سبق ان بصم عليهم... الوطن.

فارس الامين

كشف طبي في مدارس رسمية



الدكتور مارون العلم يعاين تلميذة في مدرسة الضهيرة. (هند خريش)

بنت جبيل – "النهار":

باشرت وحدة التربية الصحية في اشراف نخلة جرجورة وبدعم من مؤسسة كاريتاس لبنان حملة كشف طبي على المدارس الرسمية في قضاء صور داخل المنطقة الحدودية.

ويقوم فريق من الاطباء المتخصصين بمعاينة التلاميذ واعطاء الوصفات. وتستمر هذه الحملة مدة شهر وانطلقت مطلع هذا الاسبوع من مدرسة الضهيرة الرسمية (منطقة الناقورة الساحلية).

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضا بسهم مرورا بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ
ح	خ	د	ذ	ب	ت	ر	ز	س	ش	د
ش	س	ز	ر	ت	ث	ذ	ط	ض	ص	ذ
ص	ض	ط	ظ	ث	ح	د	ظ	ع	ض	ر
ض	ف	غ	ع	ج	ح	خ	ف	غ	ط	ز
ط	ق	ك	ن	م	ل	ك	ق	ك	ظ	س
ظ	م	ل	هـ	و	هـ	ن	م	ل	ع	ش
ع	ن	هـ	ن	م	ل	ك	ق	ف	غ	ص
غ	ف	ق	هـ	ق	ف	غ	ع	ظ	ط	ض
م	ل	ك	و	م	ل	م	ل	ف	غ	ط
ن	هـ	و	ل	ي	هـ	ن	ك	ق	ع	ظ

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الى – نظرت – الـ... – الزواج – من – زاوية – التعاون – الذي – هو – حجر – الزاوية – في – الحياة – الزوجية – فليس – من – العدل – ان – تشعر – المرأة – بأنها ...

ا	ل	ز	و	ج	ي	ة	ت	ا	ط	ا
ر	ة	ا	ي	ح	ل	ا	ش	ل	ز	ل
ا	ل	ر	ج	ل	ا	ب	ع	ذ	ا	ز
ن	ظ	ر	ت	م	ن	ا	ر	ي	و	و
ن	ا	ف	ي	ف	ي	ن	هـ	ل	ي	ا
و	ل	ق	ي	م	ة	هـ	و	ق	ة	ج
ا	م	ل	ب	ا	ن	ا	م	ا	ا	ى
ع	ر	د	ة	ا	ي	ح	ن	م	ذ	ل
[illegible]										

الكلمة: مدينة لبنانية. السابقة: ليبيا

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٠٨٦

[illegible]

الجامعة اللبنانية بأساتذتها وفروعها وفاعليات تتطلع الى الحقّ المطلبي وتخطو باصرار

ما يحصل في الجامعة اللبنانية من تحركات مطلبية تقودها الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين، يستدعي ذلك من تسويات تدور حولها. تابعنا امس موضع جمعيات عمومية وتصريحات وبيانات لقوى حزبية، اجمعت على المطالب.

خليفة

وصرح رئيس الهيئة التنفيذية الدكتور عصام خليفة تعقيبا على ما نشرته "النهار" عن تعيين العمداء قال ان الكثير من الاسماء المقترحة "تتمتع بكل الشروط القانونية والاكاديمية والاخلاقية". ووجد "اسماء اخرى لا تنطبق عليها الشروط المفترضة في الانظمة والقوانين".

وان رابطة الاساتذة هي التي "طالبت ولا تزال بالاصلاح في الجامعة والخطوة الاولى في هذا المجال هي عودة القانون الى الجامعة واحترام استقلالية هذه المؤسسة وعودة العمل للمجالس التمثيلية في الوحدات والفروع وشحذ مجلس الجامعة وابعاد هذه المؤسسة عن التجاذب الفئوي والمصالح والاهواء السياسية والطائفية"، وحذر من كل خطوة "على حساب القانون والتقاليد الاكاديمية الصحيحة، واذا كان المسؤولون جادين في التجاوب مع مطلب رابطة الاساتذة تحقيق الاصلاح في هذه المؤسسة وفي دعمها، فالسبيل الى ذلك هو الحوار الايجابي مع الهيئات الشرعية الاكاديمية والنقابية، ووضع الحلول المرحلية لكل المشكلات المطروحة. وكل المحاولات الاخرى سيواجهها اهل الجامعة (اساتذة وموظفين وطلابا) متضامنين".

وقال ان الهيئة التعليمية في الجامعة ما تعودت يوما ان ترضخ لترهيب او ترغيب، وما تعودت يوما ان تلغ السلبية الا دفاعا عن مؤسسة تضم الاكثرية الساحقة من طلاب لبنان في مجال التعليم العالي. وما نريد ان يتأكد منه اي مسؤول ان التحرك التصاعدي للهيئة التعليمية، ولكل اهل الجامعة سيستمر ما دام المسؤولون يتهربون من الحوار الايجابي ووضع الحلول الملائمة للمطالب المطروحة والتي اقروا هم انفسهم باحقيتها".

الهندسة

الى ذلك، عقد اساتذة الفرع الثاني لكلية الهندسة جمعية عمومية واجمعوا على ضرورة الاصلاح في الجامعة، "ومنطلق هذا الاصلاح تعيين عمداء اكفياء ومناقبيين دون الاخذ بالتوزيعات الطائفية والمذهبية والسياسية"، ثم "ابعاد التدخلات السياسية عن الجامعة واحترام القانون فيها"، وشددوا على "اعتماد كل اشكال الضغط التصاعدي (اضرابات متقطعة، اعتصامات، وصولا الى الاضراب العام)".

الحقوق

وعقدت جمعية عمومية في الفرع الثاني لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية، حضرها الدكتور خليفة، واوصت بالآتي:

"1– التفويض الى الهيئة التنفيذية للرابطة ما تراه مناسبا، في ضوء مفاوضاتها مع المسؤولين وباتخاذ الخطوات التصعيدية التي تراها مناسبة لتحقيق المطالب المرفوعة.

2– اهمية المطالب التي تقدمت بها الهيئة التنفيذية للرابطة.

3– ضرورة تطبيق القوانين في الجامعة اللبنانية، لقانون التفرغ او شحذ مجلس الجامعة والمجالس التمثيلية للفروع والوحدات".

الى واحدة مماثلة في الفرع الاول الكلية، فيها:

"1– رفض القرار الصادر عن مجلس الوزراء واعتبار ان مهمة تنظيم الجامعة اللبنانية هي من صلاحيات الهيئات الاكاديمية (...).

2– تأييد مجمل المطالب التي رفعتها الهيئة التنفيذية (...).

3– الخطوات التصعيدية التي اتخذت او ممكن اتخاذها وصولا الى الاضراب المفتوح (...)".

التربية

واوصى اساتذة الفرع الاول لكلية التربية بالآتي:

"1– اجراء كل الاتصالات اللازمة لتوضيح قضية الجامعة امام النواب والهيئات النقابية والسياسية ومؤسسات المجتمع المدني ومع الاعلام تحضيرا ليوم الجامعة اللبنانية.

2– عقد جمعيات عامة للطلاب من اجل شرح قضية الجامعة والتداول معهم في سبل الدفاع المشترك عنها.

3– تفويض الهيئة التنفيذية اتخاذ كل الخطوات التصعيدية من اعتصامات وتحركات وصولا للاضراب المفتوح خلال شهر نيسان المقبل من اجل تحقيق المطالب".

العلوم

واجمع اساتذة الفرع الاول لكلية العلوم في جمعيتهم العمومية على:

"1– رفض القرار الصادر عن مجلس الوزراء باعتباره تجاوزا لمهمات مجلس الجامعة والهيئات الاكاديمية.

2– التفويض الى الهيئة التنفيذية اتخاذ الخطوات التصعيدية المناسبة للدفاع عن قضية الجامعة واستقلاليتها والتي باتت مهددة في الوقت الحاضر. كما فوضوا اليها اقرار الاضراب العام وتوقيته.

3– التمسك بقرارات مجلس الجامعة ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك واقرار سلسلة الرتب والرواتب معدلة اضافة الى كل المطالب لدى الرابطة.

4– وقف التدخل السياسي في شؤون الجامعة اللبنانية.

5– ضرورة عقد مؤتمر وطني تشارك فيه كل الفاعليات الدفاع عن الجامعة وتكثيف الاتصالات بهيئات المجتمع المدني ومختلف الهيئات السياسية".

الفنون

وفي الفرع الاول لمعهد الفنون الجميلة اوصى الاساتذة بالآتي:

"– الاصرار على مطالب الاساتذة وخاصة في ما يتعلق بمعهد الفنون لتعديل المرسوم ٩١/٢٠٠٩ (شروط التعيين وترفيع افراد الهيئة التعليمية في المعهد).

– تعديل سلسلة الرتب والرواتب لانصاف الاساتذة.

– التمني على رئاسة الجامعة بارسال المعلومات المطلوبة من مجلس الوزراء ضمن المهلة التي حددها.

– توصية الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين باعلان الاضراب العام المفتوح بدءا من اوائل نيسان".

وفي فرع دير القمر للمعهد، وفوض الاساتذة الى الهيئة ما تراه مناسبا، وفي ذلك الاضراب العام.

"امل"

واصدرت دائرة التعليم العالي في المكتب التربوي المركزي لحركة "امل" بيانا عن وقوفها "الى جانب كل افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وهي ترى ان جميع هؤلاء يتمتعون بكفاية علمية عالية تنعكس في واقع الخريجين الذين يحتلون دائما المراتب الاولى في كل مباريات التوظيف والتصنيف ومنهم وزراء في الحكومة الحالية". ورفضت "رفضا قاطعا منطق الابعاد، وهي ترى ان الاصلاح الاكاديمي عملية مستمرة لا يجوز ربطها بأي مطلب يعتبر من الحقوق الاساسية للهيئة التعليمية"، وطالبت رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب بتحمل مسؤولياته كاملة، داعية اياه الى "انجاز ملف الملاكات ضمن المهلة التي حددها مجلس الوزراء"، والهيئة التنفيذية للرابطة باتخاذ "الاجراءات والمواقف التصعيدية الضرورية لتحقيق مطالب افراد الهيئة التعليمية".

"حزب الله"

ومن "التعبئة التربوية – حزب الله" في بيان لها امس انه "بعدما كانت السلطة ترفض الرضوخ لمطالب الاساتذة تحت وطأة الابتزاز بالاضراب – ولا ندري متى كان الاصرار على الحق ابتزازا – انطلقت هذه السلطة في اسلوب جديد يهدف الى خلط الاوراق وتشعيب الملفات وزيادة التعقيدات هروبا منها الى الامام وانحرافا بادائها عن الاساليب البسيطة الناجعة للمعالجة".

ورأت "ضرورة ان يلتفت الجميع الى الابعاد الحقيقية للمشكلة القائمة، فالجامعة تمر بفترة خطيرة واستثنائية، ولا يجب ان يبقى الاساتذة فيها وحدهم في تحمل المسؤولية والقيام بواجب الدفاع عنها وعما تمثله على مستوى المشروع الوطني. بل يجب ان يتحمل هذه المسؤولية جميع اهلها بدءا برئيسها ومجلسها مرورا باساتذتها وموظفيها وانتهاء بطلابها (...)".

"التقدميون"

وعقد "الاساتذة التقدميون" في الجامعة اجتماعا استثنائيا وقالوا على اثره ان "مطالب الاساتذة المزمنة حول دخول الاساتذة المتفرغين المستوفين الشروط الى الملاك، وانقاذ سلسلة الرتب والرواتب، وزيادة بدل ساعات المتعاقدين، وتسوية اوضاع العاملين في الجامعة، واحياء نظام المنح الوطنية، وسواها، هي مطالب الحد الادنى والحل الفعلي للمواقف من مسألة بناء الجامعة الوطنية". وحذروا "من المس بحقوق اهل الجامعة، اساتذة وعاملين وطلابا وكرامتهم بما يعني من مس بوجود الجامعة الوطنية في الاساس وما تمثله لقطاعات المجتمع وفئاته السياسية والنقابية والشعبية، ولذلك هم يتمنون من المعنيين التعامل بهدوء مع هذه المسألة واعتماد الحوار بدل التحدي والاحتكام الى القانون والى هيئات الجامعة الادارية والاكاديمية والنقابية".

البستاني

صرح النائب نبيل البستاني: "طالعنا بعض الصحف اليوم عن تسوية بين الرؤساء حول تقاسم عمداء الجامعة.

الغريب في الامر ان يكون انتقاء مراكز بهذه الاهمية مثل تقاسم، اتمنى ان يكون الانتقاء – مع مراعاة التوازن الطائفي – على اساس كفاية الاشخاص الذين سيتولون مقدرات شبابنا الجامعي، وليس على اساس تقاسم وازلام، راجيا من مجلس الوزراء ان يتجاوز مبدأ الحصص الى مبدأ الكفاية".

علي فاعور الاوفر حظاً لعمادة السياحة والفنادق

الى العمداء "المحظوظين" الذين نشرت "النهار" امس اسماءهم لتولي عمادات عشر كليات في الجامعة اللبنانية، علم ان الدكتور علي فاعور، استاذ مادة الجغرافيا في كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة، هو الاوفر حظاً لتولي عمادة كلية السياحة والفنادق المبتكرة.

انتخابات في معهد العلوم الاجتماعية

جرت امس في معهد العلوم الاجتماعية – الفرع الاول – انتخابات مجلس الفرع، وانحصر التنافس بين لائحتين، لائحة التعاون والوحدة التي تضم "حزب الله" وبعض المستقلين، ولائحة الخيار الطلابي التي تضم اليساريين من شيوعيين واشتراكيين وبعض المستقلين.

وكان التنافس شديداً، والنتائج متقاربة وان حسمت لصالح لائحة "حزب الله"، وكان الفرق بين اللائحتين من صوتين.

وجاءت النتائج كالآتي:

السنة الاولى: ٤٩٩ طالباً وطالبة، اقترع ١٥٥ وتنافس ٩ على ٤ مقاعد والفائزون:

اروى جمال ٩٥ صوتاً ("حزب الله"). كريم العزيز ٩٠ صوتاً ("حزب الله"). مهى نصر الدين ٨٦ صوتاً ("حزب الله"). أمل عيسى ٨٥ صوتاً (حركة الشعب).

السنة الثانية: ٩٦ طالبا وطالبة، اقترع ٥٤ وتنافس ٦ على ٣ مقاعد فاز: حسين شعيب ٣٤ صوتاً ("حزب الله")، محمد ابرهيم ٣١ صوتاً ("حزب الله") ونوال حمادة ٣١ صوتا (مستقلة).

السنة الثالثة: ٦٠ طالباً وطالبة، اقترع ٤٢، تنافس ٦ على ٣ مقاعد وفاز:

ليلى الولموك ٢٢ صوتاً (مستقلة)، حسين زغيتر ٢٣ صوتاً (حركة "أمل") وعباس ناصر ٢٢ صوتاً ("حزب الله").

الجدارة: ٨٣ طالباً وطالبة، اقترع ٤٨، تنافس ٦ على ٣ مقاعد وفاز:

محمود نقش ٢٥ صوتاً ("حزب الله"). خضر نجدي ٢٤ صوتا (الحزب الشيوعي). ومحمود عبد الغني ٢٤ صوتاً ("حزب الله").

الدراسات العليا: ١٧٢ طالباً وطالبة، اقترع ٧٥ تنافس ٦ على ٤ مقاعد وفاز:

منيرة ومبي ٤٢ صوتاً (مستقلة). منى بحر ٤١ صوتاً (مستقلة). ويوسف زلعوط ٣٩ صوتاً ("حزب الله")

حسن ياسين ٣٦ صوتاً ("حزب الله").

وبذلك يكون "حزب الله" فاز باكثرية المقاعد بطلابه الحزبيين والمستقلين ولم يخرق لائحته الا اسمان.

ولوحظ تقدم كبير للطلاب الشيوعيين واليساريين ازاء الانتخابات الماضية.

و-ن-د-

"المواطنية في لبنان بين الرجل والمرأة" في الجامعة الاميركية

في الجامعة الاميركية في بيروت ينعقد مؤتمر بعنوان "المواطنية في لبنان بين الرجل والمرأة"، من اليوم الى الثاني والعشرين من شهر آذار، في مبنى الناليسلي، غرفة ٤٠٩، تنظمه نجلاء حماده، وسعاد جوزف، وجين سعيد المقدسي ومحصور حضوره بالمدعوين.

والغاية من هذا المؤتمر هي الوصول الى فهم معمق لاصول تفاوت المواطنية في مجتمعنا بين الرجال والنساء. ومن اجل هذه الغاية سيسترسل المؤتمر في التحليل الخلاق للمعلومات الاحصائية، كما للحقائق التاريخية والسياسية والاجتماعية والقانونية والحضارية. كذلك سيستعين بشهود يدلون بشهادات من تجاربهم الحياتية. واقصى ما يرمي اليه هو احداث تأثير مباشر وملموس على حياة الناس بفضل توصيات من شأنها ان تزيل بعض الاجحاف المعيق لتقدم المجتمع المدني، والذي يحد من فعل دور هذا المجتمع في المسيرة الوطنية.

وللمؤتمر ثلاثة عناوين رئيسية هي: 1– التمايز في الوضع القانوني بين الرجل والمرأة في لبنان. 2 – التمايز بين الرجل والمرأة في المجتمع المدني والدولي. 3– الادوار الاجتماعية والثقافية ووسائل الاعلام.

وسيجمع المؤتمر حوالى ٧٠ شخصاً من المفكرين والعلماء اللبنانيين وغير اللبنانيين، الى جانب عناصر من الصحافة ومن الجماعات الناشطة، الى مشرّعين حسني الاطلاع على الوقائع اللبنانية. وسيوفر المؤتمر للمشاركين منبراً للمناقشة من اجل اتخاذ المواقف المحبوكة بدقة علمية، تكون غايتها التأثير على مستقبل المجتمع المدني ومستقبل الشعب اللبناني.

انتظارات الشباب

زار وفد هيئة المتابعة لمؤتمر انتظارات الشباب وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وضم المنسق العام للهيئة الاب مارون عطاالله، ورحاب مكحل والاب طوني خضرا ورانيا بارود ونبيه الاعور. وعرضوا التحضيرات لعقد لقاءات المناطق اعدادا للمؤتمر الوطني في انطلياس "انتظارات الشباب – ٢" في ٢١ و٢٢ و٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٧.

وتناول المجتمعون لقاء طرابلس في لبنان الشمالي يوم الاحد ١٣ نيسان ولقاء زحلة والبقاع ٢ و٣ و٤ ايار الذي ستتناول موضوعاته الانماء المتوازن والبيئة والقضية الزراعية.

واثنى الوزير حبيش على الجهود التي يبذلها المؤتمر من اجل اغناء الحوار بين الشباب وتأكيد روحية العيش المشترك.

ووجهت هيئة المتابعة لمؤتمر انتظارات الشباب نداء الى الشباب في مناطق الشمال للمشاركة في اللقاء وتقديم استمارتهم في الرابطة الثقافية في طرابلس او في مركز الدراسات والانشطة الرعوية في انطلياس، قبل آخر اذار. وتعقد الهيئة مؤتمرا صحافيا في ١٠ نيسان في مقر نقابة الصحافة للاعلان عن برنامج لقاءات المناطق المقبلة.

جانيكو يُفعّل الأونيسكو لبنانياً اتفاق في المهني ومواصلة لمشاريع



الوزير فارس بويز مستقبلاً جانيكو وبن صالح.

الوزير فاروق البربير يوقع الاتفاق مع وفد الاونيسكو. (دالاتي ونهرا)

بدأ امس نائب المدير العام للاونيسكو دانيال جانيكو لقاءاته المسؤولين اللبنانيين فزار وزير الخارجية فارس بويز ووزير التربية جان عبيد وعرض معهما المشاريع التي تعدها المنظمة لتنفيذها في لبنان ومنها انشاء المركز الدولي للعلوم الاجتماعية والانسانية في جبيل والتحضيرات للحملة العالمية لحماية آثار صور. وجرى التوقيع في وزارة التعليم المهني والتقني على اتفاق تطوير ونهوض بالتعليم التقني في لبنان وكان بحث في برامج لتأهيل المعلمين والاساتذة.

استهل جانيكو جولته بلقاء الوزير بويز في حضور مدير مكتب المنظمة في بيروت قاسم بن صالح والوفد المرافق وجرى عرض للمشاريع التي تعدها الاونيسكو.

وقال جانيكو: "بحثنا مع الوزير بويز في ملفين مهمين: الاول انشاء المركز الدولي للعلوم الاجتماعية والانسانية في جبيل وهو مشروع قديم كانت المنظمة أقرته منذ سنوات وعلق خلال الحرب وقررنا اطلاقه من جديد وبحثنا في عناوين الاتفاق الذي سيوقع بين الاونيسكو والحكومة اللبنانية. كما عرضنا للطريقة التي سنتبعها لعرض المشروع خلال انعقاد المؤتمر العام للمنظمة في تشرين الثاني المقبل ونأمل ان يعطى الضوء الاخضر لانشائه للمباشرة بتنفيذه في ١٩٩٨".

واضاف: "تطرق البحث الى الحملة العالمية لحماية آثار صور التي كانت قررتها المنظمة وتوقفت بفعل النزاعات التي حصلت في لبنان وقررنا ترجمة هذه العملية عمليا وبحثنا في المراحل التي يجب القيام بها".

وتحدث عن مشاريع المنظمة في لبنان للعام الجاري وقال: "هناك مشروع في المجال التربوي بقيمة ثلاثة ملايين دولار ونصف المليون تشارك في جزء من تمويله الحكومة اللبنانية لتطوير التعليم الابتدائي".

وتابع: "انه سيوقع مع وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير اتفاقا للتعاون في الاعداد المهني والتقني". وان المنظمة ساهمت في اعادة تأهيل متحف بيروت وشاركت في اعمال التنقيب عن الآثار في وسط بيروت".

ثم زار جانيكو وزير التربية جان عبيد يرافقه مدير قسم الارث الثقافي في المنظمة منير بوشناكي في حضور مدير المكتب الاقليمي للاونيسكو السفير قاسم بن صالح ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي والسيدة مايا مخلوف وتناول البحث المواضيع والمشاريع المشتركة بين الوزارة والاونيسكو والمركز التربوي".

وقال جانيكو: "تشرفنا بمقابلة الوزير عبيد وعرضنا مشاريع التعاون بين الاونيسكو والوزارة. كما تعلمون نتشارك في وضع مشروع مهم يهدف الى دعم التعليم الاساسي وتطرقنا الى العديد منها بين الاونيسكو ولبنان. وجددنا عزمنا وارادتنا العمل معا خاصة في المجال التربوي وتأهيل المعلمين والاساتذة ووضعنا النقاط على الحروف لمشروعنا المشترك وهو يسير على طريق التنفيذ".

ثم توجه جانيكو الى وزارة التعليم المهني والتقني حيث تم التوقيع على اتفاق التعاون في الاعداد المهني والتقني بين الوزارة والاونيسكو.

وقع الاتفاق عن الجانب اللبناني الوزير فاروق البربير في حضور المدير العام للوزارة الدكتور علي زراقط ومسؤول الاونيسكو في لبنان قاسم بن صالح.

وقال بن صالح: "ان هذا الاتفاق مبني على نقاط عمل بين الاونيسكو والوزارة في الميادين التالية: تدريب الاساتذة، وانشاء الخريطة للتعليم المهني والتقني في لبنان وتفعيل الاستراتيجية لهذا المجال والتجهيزات لما يخص التعليم في الاقسام المتخصصة للتعليم المهني والتقني على مستوى لبنان".

واضاف: "سنرسل خبراء خلال الشهر المقبل ليعملوا على تحليل الوضع على ان يبدأ تنفيذ الجدول قبل الصيف".

واوضح الدكتور زراقط: "ان ما تم اليوم هو جزء من خطة كاملة رسمها الوزير فاروق البربير واركان الوزارة للتطوير والنهوض بالتعليم المهني والتقني ومن ضمن هذه الخطة موضوع "الميتاغولوجي" وموضوع استجلاب الخبرات التي ستساعدنا على فتح اختصاصات جديدة وشدد الوزير البربير على ان يكون تنفيذ هذا الاتفاق في اسرع وقت".

وزير التربية: استدعاء المدارس المخالفة ومن يزدْ أقساطه يُحَلْ على التحكيم

"ايام معدودة" شاءها وزير التربية لاستدعاء المسؤولين عن المدارس المخالفة بالزيادات على الاقساط، تحت طائلة الاحالة على المجالس التحكيمية التربوية.

وامس تسلم تقريرا من مصلحة التعليم الخاص والتفتيش المركزي، يتعلق بنتائج التدقيق في موازنات المدارس الخاصة في المناطق اللبنانية كافة. وتبين ان هناك عشرات المدارس لا تنطبق اقساطها على أحكام القانون الرقم ٥١٥، وموازناتها كانت غير مبررة، وتتضمن ارقاما مبالغا فيها حول النفقات ورواتب المعلمين والتجهيزات والخدمات. وعلم ان عددا من هذه الموازنات غير موقع من لجان الاهل، كما تبين ان العديد من هذه المدارس لم يرافق موازنته بالبيانات المطلوبة حول صندوق التعويضات او اشتراكات الضمان الاجتماعي، او بيانات عن التلاميذ الذين اعفوا من الاقساط.

ولوحظ استنادا الى تقرير المصلحة والتفتيش ان بعض الاعفاءات يجري التدقيق فيها لمعرفة ان التلاميذ الذين تم اعفاؤهم من الاقساط هل يحمل غيرهم هذا الفرق بحيث يقسم مجموع نفقات موازنة المدرسة على العدد الباقي من التلاميذ، وكذلك المفعول الرجعي عن تسعة اشهر من العام الدراسي ٩٥–٩٦ وما يشكل اعباء جديدة على كاهل الاهل، ولم يتأكد بعد هل الاعفاء يقتصر فقط على ابناء بعض المعلمين او لا.

وطلب الوزير عبيد من مصلحة التعليم الخاص متابعة استدعاء المسؤولين عن المدارس المخالفة، وشدد على هذا الموضوع لتبرير الزيادات في خلال ايام معدودة، تحت طائلة احالة من يلزم على المجالس التحكيمية التربوية، استنادا الى أحكام القانون الرقم ٩٦/٥١٥ ولهذه المجالس الحق في الاطلاع على كل السجلات والمستندات والقيود الواردة في الموازنات.

يتيم

ثم التقى الوزير عبيد النائب حسين يتيم وعرض معه موضوع تعدد نقابات المدارس الخاصة، وقال يتيم: "نحن كتربويين ومربين، وكرؤساء مدارس ومديرين في قطاع، لا يناسبنا ان يكون لنا اربع نقابات، بل يجب ان تكون لنا نقابة واحدة، تنطق باسم المدارس الخاصة في لبنان قاطبة، وهذه النقابة يجب الا تكون نقابة عادية بل سلك مثل نقابة المحامين ونقابة الاطباء فلا يكون دخلاء على قطاع التعليم الخاص، وأناس يديرون مدارس، ولا علاقة لهم بالتربية ولا بالتعليم، ويأخذون مواقف علنية باسم المدارس الخاصة، وهذا أمر نرفضه رفضا قاطعا، نحن نريد القيام بتنقية قطاع التعليم الخاص ليكون بالفعل واجهة لبنان الحضاري والتعليمي والتربوي".

والتقى الوزير عبيد بعد ذلك النواب: حسين الحاج حسن، محمد كبارة واحمد سويد واطلع على الاحتياجات التربوية لمناطقهم.

ثم المدير الاقليمي لليونيسيف في بيروت توماس ايكفال يرافقه مدير البرامج الصحية الدكتور علي الزين، وبحث معهما في البرامج المشتركة بين اليونيسيف والوزارة، وهناك تحضير لمشاريع عديدة ومتابعة للمشاريع التي هي قيد التنفيذ.

حسن وخويري رداً على يتيم: بالمرصاد القانوني لبعض المدارس

رد رئيس اتحاد اولياء الطلاب في لبنان انطوان خويري ورئيس تجمع لجان الاهل الدكتور علي حسن على ما جاء في كلام نقيب المدارس الاكاديمية الخاصة حسين نجيب يتيم، خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده الاثنين. ورأى الدكتور حسن ان يتيم دأب منذ ثلاثة اشهر في التعرض له شخصيا. وان النائب حسين يتيم شاركه هذا الهجوم.

وقال انه وزملاءه في التجمع "يدافعون عن قضية عادلة يستفيد منها مليون لبناني على الاقل، بينما يدافع السيد يتيم عن قضية باطلة لا يستفيد منها سوى حفنة من اللبنانيين". ثم قال: لا مشكلة شخصية بينه وبين يتيم لذلك سأل "الصحف التي ارادت ان تنشر تقرير احالة السيد يتيم على المجلس التأديبي في كلية الآداب الا تفعل ذلك" وقال ان هذا الموضوع "الى وزارة التربية التي عليها ان تتأكد من المستوى العلمي والاخلاقي لمن ترخص لهم".

واضاف: (...) في ما يتعلق بتجمع لجان الاهل فهو يمثل كل لجان الاهل على الاراضي اللبنانية بموجب القانون ٨١/١١ وبموجب علم وخبر ١٤/أ/د/٨٩ وهيئاته منتخبة قانونيا. وستجري الانتخابات التالية في موعدها، ولا يهم من سيكون عندما رئيس التجمع لأنه سيحمل الراية ويتابع المسيرة (...)".

واستغرب السرعة التي اصدرت خلالها مصلحة التعليم الخاص "الافادة هذه لمرجع غير صالح، وهي لم تر ضرورة في الاسراع وبتزويد التفتيش المركزي اقساط عام ١٩٩٤، رغم تعليمات الوزير المتكررة منذ اكثر من شهر في هذا الخصوص".

وقال ان عدد المدارس المخالفة تجاوز الستين مدرسة منذ عشرة ايام، وان عددها قد يتجاوز مئتي مدرسة نهاية هذا الشهر. ولا مانع لديه في نشر اسماء هذه المدارس.

وفي ختام بيانه اشاد بموقف رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد وطالبهما "بالخطوات الضرورية لاعادة الحقوق الى اصحابها".

وجاء في بيان خويري:

"قرأنا امس نوعا من التجني الفاضح والافتراء انحدر به صاحبه الى ادنى المستويات الخلقية، مع ادعائه اجادة مهنة التعليم والتربية وأي علم واي تربية!

اتهمنا السيد حسين يتيم بانتحال صفة، زورا وبهتانا، لا تخولنا التحدث باسم اولياء التلامذة واننا بالغنا في التشدق والتطاول على المدارس الخاصة.

نطمئن السيد يتيم اننا نحمل كل الصفات التي تخولنا متابعة مسيرتنا التربوية في المطالبة باقفال المدارس – الدكاكين التي جعلت من التربية اقدس رسالة في الارض، سوقا للتجارة والنهب المنتظم، خلافا لكل القوانين والقيم الخلقية.

ومع احتفاظنا بحق ملاحقته امام المراجع المختصة للتشهير المغرض والقدح والذم الرخيصين، نطمئنه ايضا ان اصبح احد الحيتان الذين يبلعون اموال الاهل في مدارسهم التجارية، اننا سوف نظل له بالمرصاد ولكل المستغلين حتى ننقذ الاهل المساكين من انيابهم التي تنهش دون هوادة لحمهم الحي، في ابشع نوع من التجارة بالعلم والتربية".

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليلي جميل زناتيري

اشقاؤها المرحوم نبيه وعائلته في المهجر والدكتور سامي وعائلته وميلين

وعموم عائلات زناتيري وبشوتي وحداد وصباغ وخياط ومبيّض وعيسى ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٩ آذار في منزل شقيقها الدكتور سامي في الحازمية – مار تقلا قرب وزارة الاشغال بناية خيرالله.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عبدالله عزيز خوري

شقيقه الاب اليسوعي سامي خوري

شقيقته لويزا وزوجها البيرتو الاشقر

ابناء شقيقته جو الاشقر وعائلته

وتينا البير نقاش وعائلتها

وسامي الاشقر وعائلته

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ آذار في منزل صهره البيرتو الاشقر شارع عبد الوهاب الانكليزي بناية جورج دباغ.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

تريز سمعان روفايل

ارملة المرحوم الياس يوسف روفايل

شقيقتها جانيت

ارملة شقيقها المرحوم الياس ماغي بلز

ولداها شربل وعائلته وسيمون وعائلته

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ آذار في منزل الفقيدة في المعاملتين ستتر سان روفايل في ملكها.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اسكندر توفيق فاخوري

(ابو توفيق)

بناته نهلة زوجة اميل يونس وعائلتها ودلال والكسندرا زوجة الدكتور جورج مارون وعائلتها

شقيقاته عائلة المرحومة ادال غانم في المهجر وعائلة المرحومة ماري عبود واميلي ارملة المرحوم جميل الصميوني ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ آذار في منزل الفقيد في غادير – جونية ملك القاضي جوزف روفايل.

زوجة الفقيد فيكتوريا ابو نصر الخوري

ابنتاه بدرا زوجة جوزف ساروفيم وسيلفانا

شقيقه ولسن شامي وعائلته

عائلة شقيقته المرحومة جانيت زوجة اسكندر مجدلاني

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي

فريدي ميشال شامي

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ آذار في منزل الفقيد في الرابية بعد محطة الجاموس مفترق نادي La Colline.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابنا الفقيدة جميل خطار واولاده وعائلاتهم

وفريد خطار وعائلته

ابنتها منوليا ارملة المرحوم توفيق عواد واولادها وعائلاتهم

جوزفين ارملة ولدها المرحوم نديم واولادها وعائلاتهم

كمال ارملة ولدها المرحوم جوزف واولادها وعائلاتهم

وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

ادما دياب الحاج

ارملة المرحوم شكرالله خطار

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ اذار في منزل ولدها فريد في المنصورية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

الحاج محمد أحمد الغالي

اولاده أحمد ووليد وخالد

اشقاؤه حامد والمرحوم عمر وعبد الحميد وعبد الوهاب

اصهاره كمال شهاب وعماد حسن وفؤاد برجاوي.

وصلي على جثمانه عصر امس الثلثاء ١٨ آذار ثم ووري في جبانة داريا.

تقبل التعازي في الثاني والثالث ١٩ و٢٠ منه في منزل الفقيد في داريا.

ونقام ذكرى الاسبوع الاحد ٢٣ منه للرجال في خلية شهاب في رأس بيروت بعد العصر وللنساء في منزل شقيقه عبد الحميد في تلة الخياط خلف الزهر بناية طقوش الطابق الاول.

الآسفون آل الغالي وشهاب وحسن وبرجاوي وشعار وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الشيخ ابو انور انيس حسن ابو حمدان

اولاده عادل والاستاذ نمر وسمير والرائد يحيى ووديب وعطا وابتسام زوجة فؤاد خليل ابو حمدان وامل زوجة احسان ابو حمدان، شقيقاه سالم والمرحوم سليم.

وقد ووري امس الثلثاء ١٨ اذار في مسقط رأسه غريفة – الشوف.

تقبل التعازي في منزل الفقيد طوال ايام الاسبوع.

الآسفون آل ابو حمدان وعموم مشايخ غريفة واهاليها.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

انطوانات قيصر المعلم

زوجة فؤاد حبيب اسطفان

اولادها بيار وعائلته وبول وجوني وليليان ينعونها بمزيد من الاسى.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الثلثاء ١٨ آذار.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ منه في منزل الفقيدة في عشقوت حي الشميس ملك فؤاد اسطفان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ايلان وديع لحود

ارملة المرحوم انيس جرجس الحويك

ابناؤها ريمون وسمير ونديم وجوزف

ابنتاها سهام زوجة عقل حسون

وليلى زوجة يوسف المملوك.

تقام الصلاة لراحة نفسها اليوم الاربعاء ١٩ اذار الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة سيدة بحدون الرعائية.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ٢٠ و٢١ و٢٢ منه في منزل الفقيدة في بحدون.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عزيزة عبدالله بو حبيب

زوجة ايلي بركات بو فرحات

اولادها جوزف وعائلته

وباسكال وعائلته

ولطوفيت زوجة جميل بو حبيب وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

ينقل جثمانها من منزلها في انطلياس الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٩ اذار ويحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا المعمدان في المتين.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٠ و٢١ منه في منزلها في انطلياس ملك الشيخ عقل بو حبيب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

انطوان الخوري حارث ضو

والده الخوري حارث ضو (كاهن رعية جديدة المتن)

والدته لور لويس صافي

شقيقاه ديغول وورودريك

شقيقته شيرونات زوجة نقولا رزق.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٩ آذار في منزل الفقيد في شننعير – كسروان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في كندا المأسوف عليه

بيتو انطانيوس زيبارة

زوجته ليلي شمعون

ولداه روني وبتي زوجة سعيد فرنسيس

اشقاؤه المهندس ميشال والمحامي جوزف ولورنس زوجة جورج عرب ونوال زوجة بطرس المعلم وديانا زوجة بهجت الحاج.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٩ آذار في منزل الفقيد في الاشرفية شارع اديب اسحق بناية الاوريزون.

انتقل الى رحمته تعالى سماحة حجة الاسلام العلامة

الشيخ محمد عز الدين

ولداه الشيخ عباس والدكتور عبد الحميد

اشقاؤه الحاج سلمان والمرحومان الحاج علي ونجيب

صهراه الشيخ كاظم عز الدين ويوسف عز الدين.

يقام مجالس عزاء على روحه يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ اذار في حسينية الاوزاعي الساعة الثالثة بعد الظهر. وكذلك تقام مجالس عزاء في بلدته باريش – قضاء صور.

الآسفون العلماء وآل عز الدين.

شقيقتا الفقيدة جورج وانطوان وعائلته

ابن عمها حنين غناجة وعائلته

وعموم عائلات غناجة وصافية وسيوفي وخباز وورده وشامي وشاهين وقوشقجي وزخريا ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

اميلي متري غناجة

المنتقلة الى رحمته تعالى الاثنين ١٧ آذار.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ منه في منزل شقيقها جورج في الاشرفية شارع اديب اسحق بناية الدايك الطابق الثالث فوق بنك بيبلوس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

أمين بولس وهبة

زوجته سهام دياب قسطنطين

بناته غادة زوجة انطوان ناصيف يمين ومي زوجة رياض توفيق الحداد ومهى زوجة رياض الياس الحداد

اشقاؤه اسكندر والمرحومان لبيب ووليم ولوريس سليم ابي خير وماتي ميشال داود.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٩ آذار في منزله في الحازمية اول شارع كامل الاسعد بناية الكروان الطابق الرابع.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة عزيزة علي موسى عبدالله

ارملة المرحوم كامل الطويل

ولدها محمد

اشقاؤها خليل وابرهيم والمرحومان حسن والحاج عبد الرضى عبدالله

صهراها احمد سويدان وعبد الكريم عبدالله

يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاربعاء وتوارى في روضة الشهيدين في بيروت.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل ولدها محمد الطويل في المزرعة شارع ابن خلدون قرب صيدلية صالح بناية شعاب الطابق الاول.

الآسفون آل عبدالله والطويل وسويدان وعموم اهالي بلدة الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة لميا الشيخ حسين نعمة

ارملة المرحوم السيد عزت بخدود

شقيقة المرحوم الشيخ عبدالله نعمة

ابنتها الحاجة نظلة بخدود ارملة المرحوم كامل الصباح

احفادها الدكتور منح ومازن واحمد الصباح

وسهى زوجة المهندس حكمت العكاوي وآمنة وليلى زوجة الشيخ وهبي الطحلاوي

اولاد شقيقها المهندس حسن وحسين والدكتور علي نعمه

وسناء زوجة الدكتور محمد مهنا

وفاطمة زوجة المهندس السيد جعفر شرف الدين

ونظلة زوجة السيد عادل جابر.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في النبطية للرجال في منزل المرحوم عزت بخدود وللنساء في منزل المرحوم كامل الصباح.

وتقام ذكرى الاسبوع الاحد ٢٣ منه في النادي الحسيني لمدينة النبطية الساعة العاشرة صباحا.

الآسفون آل نعمه وبخدود والصباح ومغنية والعكاوي والطحلاوي ومهنا وشرف الدين وجابر.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الثلثاء ١٨ اذار

المربية الحاجة رفيقة البربير

والدها المرحوم عثمان البربير

شقيقها المرحوم حسن البربير (ابو عثمان)

شقيقتاها نهاد (والدة الدكتورة امل الشماع) وبهية ارملة المرحوم الدكتور نسيب البربير والمربية سلوى البربير.

تقبل التعازي في الثاني والثالث ١٩ و٢٠ منه في منزل صهرها المرحوم الدكتور نسيب البربير في مستشفى البربير.

انتقل الى رحمته تعالى في بلجيكا المغترب

حسن علي دايخ

(ابوعلي)

اولاده علي واحمد

ومنى زوجة الدكتور حسن فران ورويدا زوجة محمد دايخ وسحر زوجة ماهر جمال وارزة زوجة جمال جمال وامجاد وشهناز زوجة ماجد القدومي

شقيقاه المرحومان احمد ونمر.

تقبل التعازي في بيروت للرجال في منزله في بئر حسن بناية الكوثر الطابق الثامن قبالة اوتيل ماريوت، وللنساء في منزل صهره جمال جمال في بئر حسن بناية الزهور الطابق السابع قبالة اوتيل ماريوت.

تقبل التعازي في المملكة العربية السعودية – الرياض فاكس ٤٦٥١٦٤٣

تقبل التعازي في بلجيكا منزل حسن ابرهيم دايخ ANVERS - HOBOKEN.

فاكس بيروت ٣٠٢١٢٠ – ٠٠٩٦١١

ملاحظة: يحدد موعد الدفن لاحقا.

الآسفون آل دايخ وفران وجمال والقدومي وزين وطالب ويحيى ودبوس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فرنسيس عبد الاحد المعلم

زوجته نجلا انطون عوكر

والد ميلدا زوجة انطوان الديب

وغلاديس زوجة العميد المهندس فوزي المعلوف ولوميلدا.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٩ اذار في كنيسة مار جرجس الشياح.

تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الخميس والجمعة ٢٠ و٢١ منه في منزل الفقيد في الشياح بولفار كميل شمعون في دلكه قرب ثانوية مدام عون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

صموئيل سلامه عيبوط

زوجته باسمة عيبوط

ولداه المهندس فادي

وداني وعائلته في المهجر

عمته رفيقة ارملة المرحوم يوسف زامل واولادها

ابنة عمه روزيت زوجة منيف عازار وعائلتها

ابن عمه سالم عيبوط.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهرغد الخميس ٢٠ اذار في كنيسة سيدة الدخول للروم الارثوذكس في الاشرفية.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٠ و٢١ منه في دير ميماس ويومي السبت والاحد ٢٢ و٢٣ منه في منزله في المنصورية مجمع يزبك بلوك ١٥ في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قبول تعاز

يتقبل الشيخ محمود فرحات (المدير العام للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى) واخوانه وابناء الفقيد التعازي بوفاة العلامة المجاهد

سماحة الشيخ محمد فرحات

نجل العلامة المجتهد سماحة الشيخ رضا فرحات (قدس سره)

يومي الخميس والجمعة ٢٠ و٢١ اذار في قاعة المعهد الفني الاسلامي في شاتيلا من الساعة الثانية والنصف حتى الخامسة والنصف مساء وللنساء في منزل الشيخ محمود فرحات في الغبيري شارع سليم بناية الجواد الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

المحامي عبدالله يعقوب حريكي

تتقدم بالشكر العميق من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم شخصيا او باتصالهم او بارسالهم برقيات وتبرعات للكنيسة سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا لكل منهم.

عمر الجندي (قنصل ماليزيا) وآل الجندي وانسباؤهم يتقدمون بالشكر من كل من آساهم في مصابهم بفقيدتهم الغالية المرحومة

الحاجة اسما الجندي

ويخصون بالشكر دولة رئيس مجلس الوزراء ورؤساء الحكومات السابقين والوزراء والنواب والسلك القنصلي وسائر الشخصيات راجين الله عز وجل الا يفجعهم بعزيز.



في ضوء النهار

الرابع الرابع!

مبروك وخمس في عين الشيطان.

هوية ممغنطة لمواطن فقد المغناطيس ويكاد ان يفقد آخر عناصر الجاذبية الوطنية، ليس لانه من خشب بل لان الدولة من خشب.

وهوية غير قابلة للتزوير لمواطن لا يرى من حوله غير عمليات التمويه والتستير والتلاعب وكل هذه طبعا من ابواب التزوير.

هوية علمانية لا تذكر الطائفة والمذهب (والحمد لله) لمواطن مدفوع بتصرفات اهل السياسة ومواقف معظم اهل السلطة، ليكون طائفيا ومذهبيا وليغالي في انتمائه الطائفي والمذهبي في زمن باتت قاعدة الحصص والمغانم في الدولة ووظائفها ومنافعها وتنفيعاتها تقوم على مبدأ الطوائف والمذاهب... فانعم واكرم.

هوية خفيفة لمواطن خفت قيمته وفقد معناه في نظر الدولة. وهوية نظيفة لمواطن مدفوع يوميا الى الغرق في الوساخة ومن حوله طوفان الوسخين وطغيان القذارات... والقصة تبدأ في البيئة الطبيعية وتمتد الى البيئة السياسية مرورا طبعا بالبيئة الاخلاقية.

هوية عصرية لمواطن فقد كل العلاقات المعقولة بالعصر بعدما خرجت البلاد من متاريس الحرب الى متاريس السياسة ومن التراشق بالرصاص الى التراشق بالمؤامرات والاتهامات وحتى الخوازيق.

□□□

مبروك وخمس في عين الشيطان، وعيون الكومبيوتر وبالحبر الازرق وبطريقة البصم التي جعلت البعض يتذكر ايام الجاهلية عندما لم يكن الناس يجيدون القراءة والكتابة وفك الحروف، والتي جعلت البعض الآخر يتذكر ايام محاكم التفتيش في العصور الوسطى حيث كانت البصمات تشكل مدخلا الى معرفة الاشخاص بدلا من التوقيعات!

ولا ندري لماذا اشراك الاصابع في هذه العملية "التقنية" العليا اذا كانت صورة كل لبناني ستظهر على البطاقة السحرية وما دام من الاسهل على الانسان تزوير بصمات اصابعه بدلا من تغيير معالم وجهه. فعلا لماذا عمليات البصم التي جعلت الكثيرين يفترضون انهم مواطنون في حضرة دولة الرابع الرابع وتحت رقابة الفستابو وعلى مدار الساعة واللهم اعفنا!

فعلا، خمس في عين الشيطان وبصما:

□ ابصم بالابهام وليس لك ان تسأل او تفهم فالابهام هو احد ابواب الغموض.

□ وابصم بالسبابة وليس لك الا ان تتذكر ان دولة تتراشق بالسباب لها حق التصرف بسبابتك او بوضع سبابتها في عينك ومتى تريد!

□ وابصم بالوسطى ولا تناقش ليس لان خير الامور الوسط، بل لانك قد لا تجد من يتوسط لك اذا دخلت الى "بيت خالتك" والله اعلم.

□ وابصم بالبنصر ولا تناقش اذ لا فرق بين البنصر والسبابة والوسطى.

□ وابصم بالخنصر ولا تناقش ايضا ففي زمن محاكم التفتيش كان السجانون يقطعون خناصر الناس ويجمعونها في آنية من زجاج. فاشكر الله!

□□□

وقد يكون من المناسب ان نبادل السبابات العشر بالوصايا العشر نتلوها على مسامع بعض اهل السلطة والسياسة وصية في مقابل كل بصمة لنقول لهذه الدولة السعيدة:

١– لا تسرقوا الاموال العامة.
٢– لا تزنوا سياسيا.
٣– لا تشهدوا بالزور الذي يفرق البلاد.
٤– احبوا مواطنيكم كما تحبون جيوبكم.
٥– لا تكذبوا فالبلاد ليست في حاجة الى الملح.
٦– لا تحلفوا بالوطن والوطنية باطلا.
٧– لا تقتلوا في الناس النفس ولا الامل.
٨– لا تشتهوا مقتنيات مواطنيكم ولا نساءهم.
٩– احفظوا يوم لبنان.
١٠– اكرموا الاوادم والمستقيمين في البلاد.

فعلا مبروك وعشر في عين الشيطان.

راجح الخوري

مئة يوم وتغيب شمس بريطانيا ويأتي المارد الأحمر الى هونغ كونغ

مئة يوم وتغيب شمس بريطانيا عن هونغ كونغ ويشرق عليها فجر احمر بعودتها الى الصين اخر المعاقل الكبرى الشيوعية.

حتى القوى المتشائمين يجدون صعوبة بالغة في اكتشاف اي شواهد مادية لمدينة ممتزة او فاترة النشاط قبيل خضوعها لتغييرات سياسية مصيرية.

الحياة عادية في هونغ كونغ (٦,٤ ملايين نسمة) وكأن لن يحدث شيء عندما تدق الساعة الثانية عشرة عند منتصف ليل ٣٠ حزيران المقبل وينزل عنها العلم البريطاني ويرتفع العلم الصيني.

وفي دليل آخر على صلابة هذا المركز التجاري والمصرفي العالمي لم يكن لوفاة الزعيم الصيني الكبير دينغ شياو بينغ في الشهر الماضي اي صدمة محسوسة. وثبت خطأ تنبؤات باحتمال ان تصاب هونغ كونغ بالذعر بينما يحتدم صراع حول السلطة في بيجينغ.

لم يصب السكان بأي خوف او استعدوا لتحصين بيوتهم تحسبا لوقوع احداث خطيرة كما توقع متشائمون.

على العكس ارتفع ضجيج الجرافات والرافعات الضخمة في مواقع تشييد وتجديد تعمل ليلا ونهارا بدون توقف حتى في عطلة نهاية الاسبوع.

وازدهرت بورصة الاوراق المالية قوة.

وترتفع اسعار الايجارات لان السكان يزيدون ولا ينقصون.

ولا يكاد يوم يمر بدون افتتاح مطعم فخم بينما يتسع حي الملاهي الليلية على سفوح الجبل ويزداد تألقا.

المتاجر مكدسة بألف صنف وصنف. ومعدلات الانفاق مرتفعة. والحياة تبدو طيبة.

قال مايكل دوغولير مدير المشروع الانتقالي لهونغ كونغ في الجامعة الصينية التي اذاعت في الاونة الاخيرة نتائج استطلاع للرأي العام: "شعب هونغ كونغ سعيد بحياته وراض عن الحكومة. واضح ان السكان لا يزالون يشعرون بان الفترة الحالية مغيب ذهبي وان الاغلبية تعتقد انها حياة طيبة وحكومة مقبولة".

مر اكثر من ١٢ عاما منذ ان وقعت بريطانيا والصين اعلانا مشتركا في ٢٤ كانون الاول ١٩٨٤، تحدد فيه مصير هونغ كونغ.

تعهدت بريطانيا اعادة اخر مواقعها الاسيوية لها الى الصين في منتصف ليل ٣٠ حزيران ١٩٩٧ بعد استعمار استمر نحو قرن ونصف القرن.

التزمت الصين ان تتمتع هذه المنطقة التجارية الحرة بقدر كبير من الحكم الذاتي. نظامها رأسمالي ويديرها اهلها ولن يسمح بعبور مسؤول من بيجينغ الحدود ليتولى اي سلطة في هونغ كونغ.

ووضع قانون يلزم بيجينغ هذا الوضع في دستور خاص بهونغ كونغ اصدرته بيجينغ عام ١٩٩٠.

وحاليا تختفي سريعا من هونغ كونغ رموز بريطانيا. ما عادت العملات المعدنية او طوابع البريد تحمل رأس الملكة اليزابيت. ومتنزه فيكتوريا الذي اخذ اسمه من الملكة التي استعمرت بريطانيا هونغ كونغ في عهدها يطلق عليه الان المتنزه المركزي.

ويقوم المليونير البحري تونغ شي هوا الذي ولد في شنغهاي وهاجر مع اسرته الى هونغ كونغ واختارته الصين في كانون الاول الماضي من ثلاثة مرشحين ليكون محافظا للاقليم، بتنسيق مع معاونيه تأهبا لتوليه مهمات منصبه في اول تموز خلفا للحاكم البريطاني كريس باتن.

ديانا ستورمونت
(رويتر)

الدار البيضاء تحاول الانبعاث و"حانة بوغارت" تُفتتح قريباً

كان الجو رومنطيقيا واجتذب انظار العالم في فيلم "كازا بلانكا" احد كلاسيكيات السينما الاميركية لهمفري بوغارت وانغريد برغمان قبل اكثر من ٥٠ عاما وقد يعود الى الدار البيضاء عاصمة المغرب المالية والتجارية.

تقترح خطة ترويج فتح "حانة بوغارت" و"مقهى ريك" اللذين ظهرا في الفيلم قبل ٥٠ عاما. وعشاق القديم ربما لا يجدون المكانين.

الفيلم يحمل فقط اسم المدينة المغربية التي شهدت تغييرات كبرى منذ افتتاحه عام ١٩٤٢.

قال محمد عبيد صنهاجي وهو رئيس منظمة تعمل للدعاية للمدينة: "تم تصوير جزء صغير من الفيلم في طنجة شمال المغرب. والباقي في هوليوود. اجانب كثيرون يأتون الينا ويطلبون رؤية حانة كان بوغارت يديرها في الفيلم. والمكان لا وجود له".

وصنهاجي وشركاه يعتزمون مع ذلك افتتاح حانة تحمل اسم النجم الراحل ومنح شهادات للزوار الذين يأتون اليها.

ثم ان جزءا كبيرا من جو الدار البيضاء في الفيلم لم يكن له ظل من الحقيقة. واختفت معالم كثيرة من المدينة التي تحولت اكبر مركز مالي في المغرب حتى الثارة اسف صنهاجي.

قال صنهاجي: "قلة ضئيلة تحرص على الحفاظ على طراز المدينة واغلبه فرنسي. ان السماسرة يضاربون سعيا الى الثراء على حساب المدينة".

ورسميا يبلغ عدد سكان المدينة بمبانيها العالية وفنادقها الفاخرة ومجموعة من ١٩ دارا للسينما حوالي اربعة ملايين نسمة. وصنهاجي يقول: "اعتقد ان العدد الحقيقي ربما يصل الى ستة ملايين".

وبرغم ان "كازا بلانكا" الفيلم اضفى شهرة على الدار البيضاء فانه لم يجر تصويره فيها. وتاريخ المدينة حافل بمناسبات تاريخية.

كان اسمها قديما انفا نسبة الى مينائها. وفي القرن الخامس عشر سماها غزاة اسبان وبرتغاليون كازا بلانكا اي الدار البيضاء.

شهدت المدينة نزول قوات الحلفاء في ١٩٤٢ بعد ان قصف الالمان جزءا منها كان فيه مقر قيادة القوات الاميركية.

قال صنهاجي: "تحالف الاميركيون والجنرال الفرنسي ديغول للحيلولة دون استيلاء الالمان على المغرب الذي كان معبرا استراتيجيا مهما الى اوروبا".

وفي ١٩٤٣ اجتمع في الدار البيضاء الرئيس الاميركي فرنكلين روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل والجنرال ديغول لاصدار انذار الى دول المحور بالاستسلام دون قيد او شرط في منتصف الحرب العالمية الثانية.

واجتمع الزعماء الثلاثة في فندق انفا الذي تعرض جزء منه للتدمير.

قال صنهاجي: "في الحقيقة تم اللقاء في مكان قريب اسمه فيلا السعادة لان روزفلت لم يكن يستطيع صعود الدرج. كانت السفارة الاميركية تريد شراء الفيلا ورفض الملك المغربي السعر ادراكا منه لشهرة المكان".

وقال صنهاجي ان مجموعته تعتزم بناء نصب تذكاري مكان الفندق وانهم في انتظار موافقة رسمية.

وبينما يفتقد كثيرون الماضي المضمحل، تحقق الدار البيضاء تقدما سريعا. يقود شباب الاثرياء احدث موديلات السيارات ويتحدثون في هواتف محمولة ويقيمون حفلات كبيرة والبعض يقضي الاجازة في الولايات المتحدة وكندا.

وفي تذكير دائم بالفجوة بين الاثرياء والفقراء يتسول اطفال صغار في محطة السكة الحديد الرئيسية بينما تجلس امهات يحملن اطفالا على ارصفة الشوارع في انتظار حسنة لشراء خبز.

وفي الطريق الى المدينة احياء عشوائية يعيش فيها ٧٠ الفا كما تقول احصاءات رسمية.

وحتى في هذه العشوائيات يمكن السكان مشاهدة بوغارت وبرغمان على شاشة التلفزيون عبر قنوات فضائية. وانتشرت اطباق الاقمار على سقوف بعض البيوت ويبدو انها تعمل ببطاريات السيارات.

وفاء بناني
(رويتر)

"باب اللاعودة" الى الرق

السيدة هيلاري كلينتون وابنتها تشلسيا، وهما في السنغال، زارتا مبنى قديماً ووقفتا امام "باب اللاعودة" على جزيرة غوري في السنغال. والمبنى مركز تجاري قديم كان لبيع العبيد. ومن هذا المكان احتجز اكثر من ٦٠ الفاً من الأفارقة خلال ٢٠٠ عام قبل بيعهم من الاميركيين.
(رويتر تيليفوتو)

"البطاطا الأفريقية" التي لا تؤكل قريباً دواء منها لعلاج الأيدز

الكاب (جنوب افريقيا) – وص ف – صرح باحث جنوب افريقي ان مستخلصا من "البطاطا الافريقية" التي لا تؤكل استخدم بنجاح في تقوية النظام المناعي لدى مرضى الايدز وسيباع قريبا في الاسواق.

وقال البروفسور باتريك بويك من جامعة ستنبوك القريبة من الكاب (جنوب شرق) ان منافع "البطاطا الافريقية" (هيبوكسيس) اعطت نتائج مذهلة في علاج امراض اخرى بينها السل والسرطان.

واضاف ان هذا المستخلص الطبيعي لا يمكنه في اي حال علاج مرضى الايدز. وهذه الثمار الطبية المستخدمة منذ مئات السنين لدى الاطباء الشعبيين تمت تجربتها منذ ١٩٩٣ في علاج مرضى الايدز في كل مراحل المرض.

واوضح ان مستخلصا طبيعيا من هذه الجذور ادى الى "استقرار ملحوظ في عدد خلايا + تي + المناعية وساهم في بعض الاحيان في زيادتها"، كما ساعد في "ابقاء اشخاص وصلوا الى المرحلة النهائية من المرض على قيد الحياة لمدة اطول". وشمل البحث ٣٢٥ من حملة الفيروس (ايجابيي المصل) ومرضى الايدز.

وينتظر ان تنشر نتائج الابحاث في مجلة "انترناشونال جورنال اوف ايمونوفارماكولوجي الاميركية" قريبا.

وقال بويك انه يجري اتصالات بباحثين اميركيين واوروبيين لاستخدام الدواء علاجا اضافيا مع ادوية ثلاثة اخرى لعلاج مرضى الايدز. وفي جنوب افريقيا مليونان من حاملي الفيروس طبقا للتقديرات الرسمية.

وفي غياب معلومات دقيقة حول نتائج ابحاث بويك، تحفظ المتخصصون عن التعليق. وقالت الوكالة الفرنسية لبحوث الايدز ان "المشكلة ليست في اكتشاف عنصر اضافي محفز للنظام المناعي، وانما في المعرفة الى اي مدى يتدخل في اعادة بناء الخلايا اللمفية + تي + التي تشكل جزءا من الجيش المدافع عن الجسم".

وقال معظم العلماء الذين سألتهم ان هناك مواد كثيرة حافزة للمناعة تجري دراستها ولاسيما مد حياة للخلايا البيض في نظام المناعة. الا انها لا يمكن ان تستخدم الا كمواد مكملة او مساعدة للادوية الثلاثة المضادة للفيروس وهي حاليا لعلاج الايدز ومعروفة باسم "بروتياز".

بياتريس كاديج
(وص ف)

عيد "نوروز" احتفالات في ايران أجواء ناعمة وتقاليد في البيوت والخارج

في ايران حيث غالب السكان من الشيعة غدا الخميس في الساعة ١٧ والدقيقة ٢٤ والثانية ٤٦ بالتوقيت المحلي، احتفال بالسنة الايرانية الجديدة "نوروز" وهو زرادشتي يعيد الى الاذهان الدين الرسمي لبلاد فارس القديمة.

وفي عيد نوروز (اليوم التاسع) الذي يعلن انتهاء فصل الشتاء ويقظة الطبيعة بحلول الربيع تبدأ السنة الايرانية ١٣٧٦.

ولم تؤثر التحولات السياسية التي شهدتها بلاد فارس، وخاصة دخول الاسلام في القرن السابع على طقوس عيد نوروز الذي يحتفل به سنويا.

ولم يعتمد الايرانيون يوما التقويم الهجري القمري واحتفظوا بالتقويم الشمسي الذي ورثوه عن العهد الزرادشتي. الا ان التقويم الايراني على غرار التقويم الهجري يعود الى هجرة النبي محمد من مكة الى المدينة في ٦٢٢.

ولم تؤد اسلمة بلاد فارس سوى الى تبديل بعض الرموز في الاطار المعهود لهذا الاحتفال الشعبي.

ويمضي الايرانيون العيد في اجواء عائلية. وقبل ١٠ ايام من موعده يقبلون على شراء حاجياتهم مع حلول نهاية السنة. وتزين الاحياء التجارية المكتظة بالناس بالازهار على اشكالها. ومن الضروري تنظيف المنزل تنظيفا دقيقا من الزجاج الى الستائر والسجاد.

وبما ان الطبيعة تتجدد وكل شيء يخلق من جديد بحلول الربيع فلا بد للانسان ان يغير طباعه. فالعيد مناسبة ليتخلى كل شخص عن سوء المزاج والعادات السيئة والعائلات عن الخلافات والتوصل الى مصالحة مع الاقرباء والطبيعة.

واجواء العيد تظهر داخل المنازل. وفي كل واحد منها وضعت على طاولة او على غطاء المائدة مد ارضا او حتى على سجادة ادوات الزينة التقليدية: كتاب القرآن ومرآة وسبعة اغراض يبدأ اسمها بحرف السين.

ويتم تحضير البيض الملون والازهار ولاسيما الخزامى والزنبق ووعاء يحوي اسماكا حمراء. ويتم اعداد طبق العيد التقليدي وهو سمك ابيض من بحر قزوين ممزوج بالارز المطبوخ بالاعشاب.

وهذا العيد مناسبة ايضا لتبادل الهدايا، خاصة للاطفال الذين يترقبون وصول "العم نوروز" في رفقة "حجي فيروز" وهو شخص داكن البشرة يرتدي اللباس الاحمر يجسد البهجة والسعادة للسنة الجديدة.

ويقدم الكبار الى الاولاد الاوراق النقدية الجديدة فيأخذونها من القرآن بعد طلب نذر وتقبيل الكتاب المقدس.

وتكون السنة الجديدة مناسبة لاسبوع من الراحة التامة تغلق خلاله المؤسسات السياسية والادارية في البلاد ابوابها من مدارس ومصانع كما تحتجب الصحف عن الصدور.

وفي وقت سابق كانت الاحتفالات ١٢ يوما وفي اليوم ١٣ تنظم العائلات رحلات خارج المدن ويتنزه خلالها الشباب في الطبيعة.

ويسبق "عيد النار" الوثني عيد نوروز مساء اخر يوم ثلثاء في السنة فيقوم الشباب باشعال نار يقفزون فوقها ليطهروا انفسهم وليطردوا الارواح الشريرة.

كيانوش دوراني
(و ص ف)

عروس بيار كاردان



زي عروس من بيار كاردان اختتم به عرض مجموعته في باريس امس للخريف والشتاء ١٩٩٧–١٩٩٨.
(اف ب تيليفوتو)

الانتاج: مطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. المدير العام: وليد تويني
الاعلانات: برس ميديا – تمام. الحمراء، شارع روما – تـ ٣٤١٤٥٧. الاشرفية، العكاوي – تـ ٣٣٧٥٨٤
التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. ص. ب ١٠٨٦ – تـ ٣٦٠٦٧٠